نتائج الأفكار

في



تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢هـ)

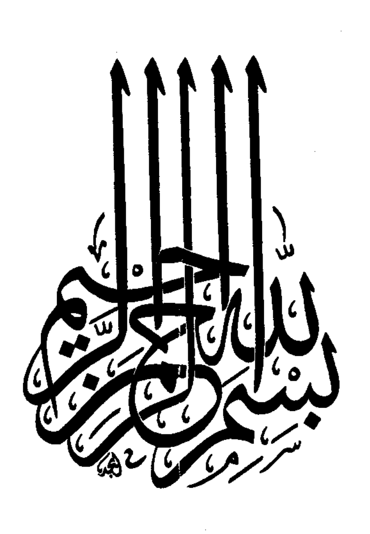
الجزء الثاني

تحقيق

حمدي عبد المجيد السلفي



دمشق - بيروت


بسم الله الرحمن الرحيم

نتائج الأفكار

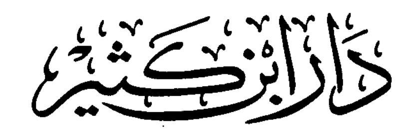
في

تخريج أحاديث الأذكار



الطبعة الثانية

1429 هـ ـ 2008 م



للطباعة و النشر و التوزيع

دمشق ـ بيروت

ردمك : 978-9953-520-04-9

الموضوع : حديث

العنوان : نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار 5/1

التأليف : ابن حجر العسقلاني

تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

الورق : أبيض

ألوان الطباعة : لون واحد

عدد الصفحات : 1996

القياس : 17×24

التجليد : فني - كعب لوحة

الوزن : 4900 غ

التنفيذ الطباعي : مطابع المستقبل - بيروت

التجليد : مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد - بيروت



دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا ـ بناء الجابي

ص.ب : 311 ـ صالة المبيعات تلفاكس: 2225877 - 2228450

مكتب تلفاكس: 2243502 - 2458541

بيروت ـ برج أبي حيدر ـ خلف دبوس الأصلي ـ بناء الحديقة

ص.ب : 113/6318 ـ تلفاكس : 01/817857 - جوال : 03/204459

www.ibn-katheer.com - info@ibn-katheer.com



[باب القراءة بعد التعوُّذ]

* ويُسَنُّ الجهرُ بالقراءة في صلاة خسوف القمر، والإسرار في صلاة كسوف الشمس.

ـ ١١١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، بكرة يوم الثلاثاء سادس عشرين رجب الفرد من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال ـ وأنا أسمع قوله ـ: (ويسنّ الجهر بالقراءة في صلاة خسوف [كسوف] القمر، والإسرار في صلاة كسوف الشمس).

أما القمر فبالاتفاق. واستدلّ له من السنة بالأحاديث المطلقة، ووقع في صحيح ابن حبان التصريح به في حديث أبـي بكرة[1].

وأما الشمس فنقل البيهقي أن الشافعي رحمه الله استدل للإسرار بحديث ابن عباس: أن النبـي ﷺ قرأ في صلاة كسوف الشمس بنحو من

(١) روى ابن حبان حديث أبـي بكرة (٢٨٣٣ و ٢٨٣٤ و ٢٨٣٥ و ٢٨٣٧) وليس في أية رواية منها التصريح بالجهر في صلاة كسوف القمر.

سورة البقرة ـ والحديث في الصحيحين ـ قال: فلو جهر لم يحتج إلى التقدير[١].

قال البيهقي: وقد جاء في حديث عائشة بلفظ: «فحزرت قراءته» ثم ساقه كذلك[٢].

وساق أيضاً ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى من رواية عكرمة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ صلى في الكسوف، فلم أسمع منه حرفاً. وفي سندهم ابن لهيعة[٣].

وأخرجه الطبراني في الأوسط من وجه آخر عن عكرمة، وفيه حفص بن عمر العدني، وهو أضعف من ابن لهيعة[٤].

وفي الباب عن سمرة بن جندب، وسنده قوي.

أخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا [أبو] القاسم اللخمي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن الأسود بن قيس، عن ثعلبة بن عِبادٍ ـ بكسر المهملة وفتح الموحدة بلفظ الجمع ـ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى بهم في كسوف الشمس، فلم يسمع له صوت[٥].

---

(١) السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥) والحديث رواه مالك (١/ ١٥٠ ـ ١٥١) وأحمد (١/ ٢٩٨ و ٣٥٨ ـ ٢٥٩) والبخاري (٢٩ و ٤٣١ و ٧٤٨ و ١٠٥٢ و ٣٢٠٢ و ٥١٩٧) مختصراً ومطولاً. ومسلم (٩٠٧) وأبو داود (١١٨٩) والدارمي (١٥٣٦) وابن حبان (٢٨٣٢ و ٢٨٥٣) وابن خزيمة (١٣٧٧).

(٢) السنن الكبرى (٣/ ٣٣٥) للبيهقي.

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٩٣) وأبو يعلى (٢٧٤٥) والبيهقي (٣/ ٣٣٥) والطحاوي (١/ ٣٣٢).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٢٧٢١).

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٦٧٩٦).

أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور، والطحاوي عن حسين بن نصر، كلاهما عن أبـي نعيم[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والنسائي أيضاً من طرق عن الأسود بن قيس[2].

منها:

ما قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، ثنا أبو بكر بن عاصم، ثنا أبو يعلى، ثنا خلف ـ هو ابن هشام المقرىء ـ ثنا أبو عَوانة، عن الأسود بن قيس، فذكر الحديث مطولاً.

أخرجه ابن حبان عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد أخرج الشيخان في الصحيحين من طريق عبد الرحمن بن نمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـي ﷺ جهر بالقراءة في صلاة الكسوف[4].

قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير، وسفيان بن حسين، عن الزهري في الجهر.

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٤٨ ـ ١٤٩) والطحاوي (١/ ٣٢٩).

(٢) رواه أبو داود (١١٨٤) والترمذي (٥٦٢) وعنه البغوي (١١٤٥) وابن ماجه (١٢٦٤) وابن خزيمة (١٣٩٧) وابن حبان (٢٨٥١ و ٢٨٥٢) والحاكم (١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠) والنسائي (٣/ ١٤٠ ـ ١٤١) والطبراني في الكبير (٦٧٩٨ و ٦٧٩٩) والبيهقي (٣/ ٣٣٩) والطحاوي (١/ ٣٢٩) وأحمد (٥/ ١٩ و ٢٣).

(٣) رواه ابن حبان (٢٨٥٦).

(٤) رواه البخاري (١٠٦٥) ومسلم (٩٠١) وابن حبان (٢٨٤٩ و ٢٥٥٠) والدارقطني (٢/ ٦٢ ـ ٦٣) والبيهقي (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦) والبغوي (١١٤٦).

فأما حديث سليمان بن كثير:

فأخبرني به أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أحمد بن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا سليمان بن داود، ثنا سليمان بن كثير، عن الزهري فذكر مثله سواء[1].

وأما حديث سفيان بن حسين فأخرجه الترمذي من طريقه عن الزهري بلفظ:

خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأتى المصلى فكبر فكبر الناس، ثم قرأ، فجهر بالقراءة[2].

وهكذا رواية عقيل عند الطحاوي، والأوزاعي عند أبي داود. وإسحاق بن راشد عند الدارقطني، ثلاثتهم عن الزهري[3].

قال الترمذي في العلل: سمعت محمداً ـ يعني: البخاري ـ يقول: حديث عائشة في الجهر أصح من حديث سمرة.

قلت: وقد جمع بينهما بوجوه.

منها: أن قراءته كانت بين الجهر والإسرار فسمعها بعض دون بعض.

ومنها: أنه جهر بالقراءة في القيام الأول وأسر في الثاني.

ورجّح البيهقي الإسرار بأنه ورد من طرق، والجهر لم يرد إلا من طريق الزهري، وهو وإن كان حافظاً فالعدد أولى.

وعورض بأنه مثبت فيقدم على من نفى.

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٧١٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٦).

(٢) رواه الترمذي (٥٦٣) والبيهقي (٣/ ٣٣٦).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٣٣٣) وكذا أحمد (٦/ ٦٥) من طريق عقيل به.

رواه أبو داود (١١٨٨) والبيهقي (٣/ ٣٣٦) من طريق الأوزاعي به، وكذا الدارقطني (٢/ ٦٣)، والدارقطني (٢/ ٦٤) والبيهقي (٣/ ٣٣٦) من طريق إسحاق بن راشد به.

ويتأيد الجهر بأنها صلاة ينادى بها ويجمع ويخطب، فأشبهت العيد والاستسقاء، وقد ذهب إلى اختيار الجهر فيها أبو يوسف، ومحمد بن الحسن من الحنفية، وابن خزيمة، وابن المنذر من الشافعية، وابن العربي من المالكية، وهو مذهب أحمد، وإسحاق، والله أعلم[1].

آخر المجلس الحادي عشر بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

* ويجهر في صلاة الاستسقاء، ويسرّ في صلاة الجنازة إذا صلاّها في النهار، وكذا إذا صلاّها بالليل على الصحيح المختار، ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء.

واختلف أصحابُنا في نوافل الليل، فقيل: لا يجهر، وقيل: يجهر، والثالث ـ وهو الأصح ـ وبه قطع القاضي حسين والبغوي ـ يقرأ بين الجهر والإسرار، ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها في النهار، أو بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والإسرار وقت الفوات أم وقت القضاء؟ فيه وجهان: أظهرهما يعتبر وقت القضاء. وقيل: يُسِرُّ مطلقاً.

ـ ١١٢ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (ويجهر في صلاة الاستسقاء).

---

(١) وانظر فتح الباري (٢/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠).

فيه حديث عبد الله بن زيد بن عاصم في صحيح البخاري[1]. وحديث عبد الله بن عباس عند البيهقي، وصححه الحاكم[2].

قوله: (ويسر في صلاة الجنازة) إلى آخره.

أنا أبو الحسن بن أبـي المجد، قرأت عليه عن ست الوزراء بنت عمر التنوخية إجازة إن لم يكن سماعاً. قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة المقدسي، أخبرنا أبو الحسن السلار، أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا أبو الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مطرف بن مازن، عن معمر عن الزهري، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف، أنه أخبره رجل من أصحاب النبـي ﷺ، قال رضي الله عنه ـ قال شيخنا: يغلب على الظن أنه ابن عباس ـ: السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى، يسرّها في نفسه، ثم يصلي على النبـي ﷺ، ويخلص الدعاء في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم[3].

هذا حديث غريب أخرجه البيهقي من هذا الوجه. ومطرف ضعيف[4].

لكن قال البيهقي: تابعه عبيد الله بن أبـي زياد، عن الزهري في الفاتحة، ثم ساقه من رواية يونس عن الزهري، ولم يذكر فيه الفاتحة[5].

وثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق طلحة بن عبد الله، عن ابن عباس[6].

(١) رواه البخاري (١٠٢٤ و ١٠٢٥) وأبو داود (١١٦٢) والترمذي (٥٥٦) والنسائي (٣/ ١٥٧ و ١٦٤) وابن خزيمة (١٤٢٠) وابن حبان (٢٨٦٤ و ٢٨٦٥) وغيرهم.

(٢) رواه البيهقي (٣/ ٣٤٨) وصححه الحاكم (١/ ٣٢٦) وليس عنده لفظ: جهر بالقراءة، وإنما عنده: قرأ إلخ، وتعقبه الذهبـي بقوله: ضعف عبد العزيز.

(٣) رواه الشافعي (٥٦٧) ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣٩) وتمامه: سراً في نفسه.

(٤) كذبه يحيـى بن معين، انظر: ترجمته في لسان الميزان.

(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٩ ـ ٤٠) للبيهقي.

(٦) رواه البخاري (١٣٣٥) وصححه الحاكم (١/ ٣٥٨) مع أن البخاري رواه.

وبهذا السند إلى الشافعي، أنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يجهر بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنازة، وقال: لتعلموا أنها سنة[1].

وهذا إسناد قوي، وفيه إشعار بأنه كان هناك من لا يقرأ الفاتحة فيها، فأراد تعليمهم. وحمله بعضهم على أن ذلك كان ليلاً، وهو بعيد من السياق.

قوله: (واختلف أصحابنا في نوافل الليل) إلى آخره.

أما الجهر ففيه حديث يحيى بن جعدة عن أم هانيء رضي الله عنها أنها قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ بالليل، وأنا على فراشي [عريشي] أُصلِّي.

أخرجه أحمد، والترمذي، والنسائي، وصححه الحاكم[2].

وقرأت على أم الحسن التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن أبي طاهر المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، وزينب بنت عبد الرحمن، قال الأول: أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن فارس، ثنا إسماعيل بن عبد الله الحافظ، وقالت الأخرى: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن ميكال، قالت: أنا عبد الله بن أحمد الجوالقي، ثنا عبدان، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن هانيء بن هانيء، عن علي رضي الله عنه قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إذا قرأ يخفض صوته، وكان عمر رضي الله عنه إذا قرأ يرفع صوته، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «لِمَ تَخْفِضُ؟» قال: أُسْمِعُ من أناجي، وقال لعمر: «لِمَ تَجْهَرُ؟»

---

(١) رواه الشافعي (٥٦٩) ومن طريقه البيهقي (٤/ ٣٩) والحاكم (١/ ٣٥٨) وصححه على شرط مسلم.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٤٢ و ٤٤٣) والترمذي في الشمائل (٣١٧) والنسائي (٢/ ١٧٨ ـ ١٧٩) وابن ماجه (١٣٤٩) والطبراني في الكبير (ج ٢٤ رقم ٩٦٦ ـ ٩٩٩) والحاكم (٤/ ٥٤).

قال: أوقظ الوسنان، وأكرب الشيطان.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن زكريا[1]. فوقع لنا عالياً.

ووقع في روايته: وأرغم الشيطان.

وفي رواية محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل»: وأطرد الشيطان[2].

وأخرج أبو داود والنسائي من طريق غضيف بن الحارث، سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ من الليل: أكان يجهر أو يسرّ؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

وهو حديث حسن أورداه في حديث طويل، وأفرد ابن ماجه منه هذا القدر، وكذا اقتصر النسائي عليه من طريق عبد الله بن أبي قيس عن عائشة، وسنده حسن أيضاً[3].

وقرأت على أبي الفرج بن حماد، عن يونس بن أبي إسحاق العسقلاني إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه، أنا أبو الحسن بن المقير مشافهة، عن أبي العباس العباسي، أنا الحسن بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس، أنا أبو جعفر الديبلي، ثنا محمد بن زنبور، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، قال: كان أبو هريرة رضي الله عنه إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً

---

(١) رواه أحمد (٨٦٥).

(٢) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٩٣) من حديث زيد بن يثيع قال: كان أبو بكر فذكره، وهذا اللفظ موجود في حديث أبي قتادة عند أبي داود (١٣٢٩) والترمذي (٤٤٧) وأصل الحديث عند ابن خزيمة أيضاً (١١٦١) والبغوي (٩١٩) والحاكم (١/ ٣١٠).

(٣) رواه أبو داود (٢٢٦) وهو عند النسائي (١/ ١٢٥ و ١٢٥ ـ ١٢٦ و ١٩٩) لكن ليس عنده مسألة الجهر، بل النفل فقط. ورواه ابن ماجه (١٣٥٤).

وهو عند النسائي (٣/ ٢٢٤) والترمذي (٤٤٩) والحاكم (١/ ٣١٠) من طريق عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة فذكره. وكذا هو عند ابن خزيمة (١١٦٠).

ويخفضه أخرى، وكان يقول: إن النبي ﷺ كان يفعل ذلك.

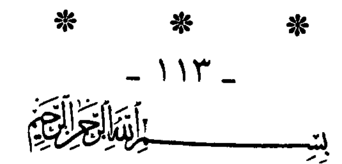
هذا حديث حسن أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده عن عيسى بن يونس، وأخرجه محمد بن نصر عن إسحاق، وأخرجه ابن خزيمة عن علي بن خشرم عن عيسى[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وأخرجه ابن خزيمة أيضاً والحاكم من رواية عبد الله بن نمير عن عمران بن زائدة، والله أعلم[٢].

آخر المجلس الثاني عشر بعد المئة من التخريج وهو الثاني والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

- ١١٣ -



[ثم حدثنا فقال]:

أخبرني الحافظ أبو الحسن علي بن أبي بكر رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن عمر الدمشقي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا ابن ملحان هو أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى، يعني: ابن بكير، ثنا الليث بن سعد، عن خالد، يعني: ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ فقال: كان يقرأ في بعض حُجَرِهِ فيسمع قراءته من كان خارجاً.

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة عن يونس بن عبد الأعلى، عن

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٥٩) وأبو داود (١٣٢٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (١١٥٩) والحاكم (١/ ٣١٠).

يحيى بن بكير. وأخرجه أيضاً عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه، عن الليث. وأخرجه ابن حبان في صحيحه، عن ابن خزيمة[1].

وله طريق أخرى عن ابن عباس.

أخبرني المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله، أنا أحمد بن منصور الجوهري، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبي المكارم اللبان، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أسعد بن سعيد بن روح، ومحمد بن أحمد بن نصر، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الله سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا الطبراني، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فيسمع قراءته من وراء الحجر وهو في البيت، لفظ سعيد. وفي رواية الطيالسي: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ من البيت، وأنا في الحجرة[2].

هذا حديث حسن من هذا الوجه أخرجه أبو داود عن محمد بن جعفر الوَرَكاني، عن ابن أبي الزناد بنحو لفظ سعيد[3].

وأخرج الطحاوي عن إبراهيم بن أبي داود، [عن] سعيد بن منصور[4].

(١) رواه ابن خزيمة (١١٥٧).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (١٦٦٤) والطبراني في الكبير (١١٥٤٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٧).

(٤) رواه الطحاوي (١/ ٣٤٤).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه الترمذي من رواية يحيى بن حسان، عن ابن أبي الزناد[1].

وفي الباب حديث حذيفة الآتي في أذكار الركوع، ففيه أنه سمع النبي ﷺ في صلاة الليل افتتح البقرة، فقلت: يركع عند رأس مئة آية، فمضى فقلت: يركع إذا ختمها الحديث. وهو عند مسلم.

وفيه حديث عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقرأ من الليل فقال: «رحمه الله». الحديث وهو عند أبي داود والنسائي، وأصله في الصحيح[2].

وأما الأحاديث الدالة على الإسرار ففيما قرأت على أبي المعالي محمد بن محمد بن السلعوس بدمشق رحمه الله، عن أبي المعالي بن أبي التائب سماعاً، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن شهدة، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا محمد بن عمرو الرزاز، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه هو ابن حازم، أنه سمع النعمان بن راشد يحدث، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سمع عبد الله بن حذافة صلى فجهر بالقراءة فقال: «يا بنَ حُذَافَةَ لاَ تُسْمِعْني، وَأَسْمِعِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، وأبو بكر بن أبي خيثمة من هذا الوجه[3].

والنعمان صدوق، وفي حديثه عن الزهري مقال، وقد رواه سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة، فأرسله.

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٣١٤) ومن طريقه البغوي (٩١٧).

(٢) رواه أبو داود (١٣٣١ و ٣٩٢٠) والنسائي في فضائل القرآن (٣١) والبخاري (٢٦٥٥ و ٥٠٣٧ و ٥٠٣٨ و ٥٠٤٢ و ٦٣٣٥) ومسلم (٧٨٨) وغيرهم.

(٣) رواه أحمد (٢/٣٢٦) والبزار (٧٢٧ كشف الأستار).

وأخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له، فكشف الستر فقال: «أَلا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَلا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ، أَوْ: قَالَ فِي الصَّلاَةِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والنسائي، وصححه ابن خزيمة والحاكم، كلهم من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيحين، والله أعلم[2].

آخر المجلس الثالث عشر بعد المئة من التخريج، وهو الثالث والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي.

* * *

ـ ١١٤ ـ

ثم حدثنا فقال:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام رحمه الله، أنا أبو الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السندي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن

(١) رواه عبد الرزاق (٤٦١٦) وأحمد (٣/ ٩٤).

(٢) رواه أبو داود (١٣٣٢) والنسائي في فضائل القرآن (١١٧) وابن خزيمة (١١٦٢) والحاكم (١/ ٣١١).

إبراهيم هو التيمي، عن أبـي حازم التمار، عن البياضي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون ـ وقد علت أصواتهم بالقراءة ـ فقال: «إِنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَ يُنَاجِيهِ، وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه الدارقطني عن أبـي إسحاق الهاشمي في الموطآت.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك. وأخرجه أيضاً من رواية يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم كذلك. وأخرجه من طريق أخرى فيها اختلاف. ورواية مالك ومن تابعه أصح[3].

وذكر ابن مندة في «المعرفة» أن إسحاق بن عيسى ـ يعني: ابن الطباع ـ رواه عن مالك، فسمي البياضي عبد الله بن جابر، وسماه ابن عبد البر في «التمهيد»: فروة بن عمرو، وحكى ابن الحذاء في «رجال الموطأ» القولين.

---

(١) رواه مالك (١/ ٧٧) و (٢٢٥) رواية أبـي مصعب، ومن طريقه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٦٢) والنسائي في فضائل القرآن (١١٦) وأما قول الدكتور فاروق حمادة في تعليقه على فضائل القرآن بأن الحافظ ابن حجر أغفل البياضي فوهم، لأنه ذكره في التهذيب والتقريب في ترجمة أبـي حازم.

قال الحافظ في النكت الظراف (١١/ ١٤٥) أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبـي حازم مولى هذيل، وفي سياقه ما يقتضي أن لأبـي حازم صحبة، وأنه حضر القصة.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٤٤) والبيهقي (٣/ ١١ ـ ١٢) والبغوي (٦٠٨).

(٣) رواه من هذه الطرق كلها النسائي في الاعتكاف من الكبرى.

ولحديثه شاهد عن ابن عمر أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني[1].

وعن أبـي هريرة وعائشة أخرجه الطبراني في الأوسط[2].

وفي معناه ما أخرجه أحمد، وأبو يعلى من حديث علي قال: نهى النبـي ﷺ أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العشاء وبعدها، ويغلظ أصحابه[3].

ومن الأحاديث الدالة لما قال البغوي وشيخه ما وقع في حديث أبـي قتادة عند أبـي داود، والترمذي من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح عنه: أن رسول الله ﷺ قال لأبـي بكر رضي الله عنه: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تقرأ تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ» قال: قد أسمعت من ناجيت، فقال: «ارْفَعْ قَلِيلاً» وقال لعمر رضي الله عنه: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ» فقال: أوقظ الوسنان، قال: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ قَلِيلاً».

قال الترمذي: إنما أسنده إسحاق بن عيسى [يحيـى بن إسحاق] وأكثر الناس رووه عن حماد بن سلمة، فلم يذكروا فيه أبا قتادة.

قلت: وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، فلم يذكروا فوقه أحداً.

ثم أخرجه من طريق محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة[4] موصولاً مرفوعاً.

---

(١) رواه أحمد (٢/٣٦ و ٦٧ و ١٢٩) والبزار (٧٢٦ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (١٣٥٧٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٩٥ مجمع البحرين) عن عبيد الله بن محمد العمري، عن إسماعيل بن أبـي أويس، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة، عن أبـي هريرة وعائشة.

(٣) رواه أحمد (١/ ٨٧ ـ ٨٨ و ٩٦ ـ ٩٧ و ١٠٤) وأبو يعلى (٤٩٧) وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً.

(٤) رواه أبو داود (١٣٢٩) من مرسل ثابت و (١٣٣٠) من حديث أبـي هريرة.

وصنيع البيهقي يقتضي اختصاص تفضيل الجهر بمن يأمن الرياء ولا يؤذي من يسمعه، ويجمع بذلك مختلف هذه الأخبار، وقد نحا إلى ذلك المصنف ـ رحمه الله ـ كما سيأتي في كتاب: أدب تلاوة القرآن، فإنه عقد فيه فصلاً لذلك، ونقل عن العلماء أنهم جمعوا بين الأحاديث المختلفة بهذا.

ومما يدخل في هذا ما:

قرأت على أم عيسى الأسدية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً عليه، وهي آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم بن مكي سبط السلفي وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم الربعي، أنا أبو الحسن ابن مخلد، أنا أبو محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ»[1].

هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة بهذا الإسناد[2].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن إسماعيل بن عياش[3].

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٨٤) ومن طريقه رواه شيخ الإسلام ابن تيمية في الأربعين (١٣) والحافظ الذهبي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٧ و ٣٤٥) وقال: قوي الإسناد متصل، وفي تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٤).

(٢) رواه الترمذي (٢٩١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٩٢٤) وفي مسند الشاميين (١١٦٥).

(٣) رواه أبو داود (١٣٣٣) وقد تابع إسماعيل بن عياش معاوية بن صالح عند أحمد (٤/ ٢٠١) والنسائي (٥/ ٨٠) وابن حبان (٧٣٤) وغيرهم. وله طريق أخرى عند أحمد (٤/ ٢٠١) والنسائي (٣/ ٢٢٥) وغيرهما.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وإسماعيل المذكور مختلف فيه، والذي عليه النقاد كالبخاري التفصيل في أمره، فإن روى عن أهل بلده قبل وإلا فلا، وهذا من روايته عن أهل بلده، والله أعلم.

آخر المجلس الرابع عشر بعد المئة من التخريج، وهو الرابع والتسعون بعد الأربعمئة في الأمالي.

* * *

واعلم أن الجهر في مواضعه والإسرار في مواضعه سنّة ليس بواجب، فلو جهر موضع الإسرار، أو أسرّ موضع الجهر فصلاته صحيحة، ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه.

- ١١٥ -

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا فقال: وقد ورد الترغيب في الجهر بالقراءة في صلاة الليل.

أنبأنا أبو علي الفاضلي شفاهاً غير مرة، أنبأنا يونس بن أبي إسحاق كذلك، أنا أبو القاسم الطرابلسي إذناً، عن أبي القاسم بن بشكوال، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، حدثني أبي عن سليمان بن خلف بن عمرون، أنا محمد بن أحمد بن يحيى، أنا محمد بن أيوب بن حبيب، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عصام بن خالد، ثنا نصر بن عبد الله أبو الفتح، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْهرْ بِقِرَاءَتِهِ، فإنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاَتِهِ وَتَسمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّ مُؤْمِنِي الجِنِّ الَّذِينَ يكُونُونَ فِي الْهَوَاءِ وَجِيرَانَ بَيْتِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، وَيَسْتَمِعُونَ

لِقِرَاءَتِهِ، وَإِنَّهُ لَيَطْرُدُ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وَعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ الْجِنِّ وَمَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ» فذكر بقية الحديث وهو طويل.

هكذا أخرجه البزار في مسنده وقال: لا نحفظه عن معاذ إلا بهذا الإسناد، وخالد لم يسمع من معاذ[1].

قلت: وفيه مع انقطاعه نصر بن عبد الله ما عرفته، وبقية رجاله ثقات.

ووجدت له شاهداً من حديث عبادة بن الصامت أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «قيام الليل» لكنه موقوف على عبادة، وإن ثبت حمل على القيد المتقدم، وهو الأمن من الرياء والأذى.

وقول المصنف في آخر الفصل: (إن الجهر في موضع الإسرار وكذا عكسه مكروه كراهة تنزيه).

إن ثبت فيه الإجماع، وإلا فيمكن أن يؤخذ من عموم قوله ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»[2].

ووجدت له دليلاً خاصّاً أخرجه الطبراني في الكبير: ثنا محمد بن الفضل السفطي، ثنا مهدي بن حفص، ثنا علي بن ثابت، عن الوزاع بن نافع، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب رضي الله عنه، قال: قيل: يا رسول الله! إن قوماً يجهرون بالقراءة في الظهر والعصر، قال: «أَفَلَا تَرْمُونَهُمْ بِالْبَعْرِ؟»[3].

قلت: ووازع متفق على ضعفه، وإنما ذكرت حديثه لأُنبِّه عليه.

وقول المصنف في الفصل الذي قبل هذا: إن السورة لا تستحب في الأصح في الأخريين، أي: ولا في ثالثة المغرب.

استدلوا له بحديث أبي قتادة في الصحيحين أن النبي ﷺ كان يقرأ في

---

(١) رواه البزار (٧١٢ كشف الأستار) وتحرف فيه عصام بن خالد إلى بسطام بن خالد.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٥٣) والبخاري (٦٣١) وابن حبان (١٦٥٨) من حديث مالك بن الحويرث.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٩٦).

الأوليين بفاتحة الكاتب وسورة سورة، وفي الأخريين بفاتحة الكتاب[1].

ودليل مقابله ما أخرجه مسلم من حديث أبـي سعيد أنه ﷺ كان يقرأ في الظهر بقدر ثلاثين آية في كل ركعة، وفي الأخريين على النصف من ذلك[2].

وقد تقدمت طرقه في المجلس العاشر بعد المئة من تخريج الأذكار.

وقد ثبت من فعل أبـي بكر رضي الله عنه في خلافته.

وبالسند الماضي آنفاً إلى أبـي مصعب، أنا مالك، عن أبـي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي، أنه أخبره عن قيس بن الحارث، قال: أخبرني أبو عبد الله الصنابحي أنه قدم المدينة في خلافة أبـي بكر الصديق رضي الله عنه فصلى وراءه المغرب فقرأ أبو بكر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة سورة، ثم قام إلى الركعة الثالثة، فدنوت منه، فسمعته قرأ بأم القرآن وهذه الآية: ﴿رَبَّنَا لا تزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾[3].

آخر المجلس الخامس عشر بعد المئة من التخريج، وهو الخامس والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية بتاريخ يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وثلاثين وثمانمئة.

* * *

فصل: قال أصحابنا: يستحبّ للإمام في الصلاة الجهرية أن يسكت أربع سكتات: إحداهنّ عقيب تكبيرة الإحرام، ليأتي بدعاء الاستفتاح، والثانية بعد فراغه من الفاتحة سكتة لطيفة جداً بين آخر

---

(١) رواه البخاري (٧٧٦) ومسلم (٤٥١) وابن حبان (١٨٣١) وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٤٥٢).

(٣) رواه مالك (١/ ٧٦).

الفاتحة وبين آمين، ليعلم أن آمين ليست من الفاتحة، والثالثة بعد آمين سكتة طويلة بحيث يقرأ المأموم الفاتحة، والرابعة بعد الفراغ من السورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوي إلى الركوع.

ـ ١١٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أخبرنا إملاء من لفظه وحفظه بالخانقاه المذكور كما تقدم فقال:

قوله: (فصل: قال أصحابنا: يستحب للإمام في الصلاة الجهرية أربع سكتات) فذكرها، ولم يذكر دليل الاستحباب، وقد تقدم دليل الأولى في دعاء الافتتاح، والسكوت فيه بطريق المجاز عن الإسرار، ولا تختص بالإمام، بل يشركه المنفرد، وكذا في الثانية والرابعة، والوارد في الأحاديث سكتتان فقط: الأولى، واختلف في محل الثانية كما سأذكره، ويجيء على وجه عند الشافعية سكتة خامسة على الجهر بالتعوذ للفصل بينه وبين البسملة.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، أنا عفان هو ابن مسلم الصفار (ح).

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إسماعيل، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، عن فاطمة الجوزذانية سماعاً، أنا أبو بكر التاجر، أنا الطبراني في الكبير، ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال الأول: ثنا عفان، والثاني: ثنا هدبة بن خالد، قالا: ثنا حماد هو ابن سلمة، عن حميد هو الطويل، عن الحسن هو البصري، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه،

قال: كان رسول الله ﷺ يسكت سكتتين إذا دخل في الصلاة، وإذا فرغ من القراءة، فأنكر ذلك عمران بن الحصين رضي الله عنه، فكتبوا إلى أبـي بن كعب رضي الله عنه في ذلك، فكتب إليهم أن قد صدق سمرة[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن عفان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن أبـي كامل ويزيد بن هارون، كلاهما عن حماد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولفظ يزيد: كان لرسول الله ﷺ سكتتان، سكتة حين يفتتح الصلاة وسكتة إذا فرغ من السورة قبل أن يركع.

وبالسند المذكور إلى الدارمي قال: كان قتادة يقول: ثلاث سكتات، وفي الحديث المرفوع سكتتان[4].

قلت: حديث قتادة جاء من طرق منها ما:

قرأت على فاطمة بنت المنجى بدمشق، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو المجد بن أبـي طاهر، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقري، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا أبو موسى هو محمد بن المثنى، ثنا عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى، ثنا سعيد هو ابن أبـي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: سكتتان حفظتهما من رسول الله ﷺ فذكرت ذلك لعمران بن حصين، فقال: حفظنا سكتة، فكتبت إلى أبـي بن كعب بالمدينة فكتب إلى أن سمرة قد حفظ، قال سعيد: فقلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: سكتة إذا دخل في الصلاة وسكتة إذا فرغ من القراءة، ليتراد إليه نفسه.

---

(١) رواه الدارمي (١٢٤٦) والطبراني في الكبير (٦٩٤٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢١) والدارمي (١٢٤٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٥ و ٢٠).

(٤) رواه الدارمي (١٢٤٦).

هكذا وقع لنا مختصراً، وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي يعلى[1].

فوقع لنا موافقة عالية. وأخرجه أبو داود والترمذي جميعاً عن أبي موسى[2].

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً، ووقع عند أبي داود في حكاية كلام قتادة بعد قوله إذا فرغ من القراءة زيادة وهي: ثم قال قتادة بعد إذا قال: **﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾** وكذا عند الترمذي وزاد قال: وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد إليه نفسه.

وأخرج البيهقي من وجه آخر عن سعيد بلفظ سكتة حين يكبر وسكتة حين يفرغ من القراءة عند الركوع، ثم قال مرة أخرى إذا قال: **﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾**[3].

قلت: والحاصل عن قتادة أنه إما كان يتردد في محل الثانية هل هو بعد تمام الفاتحة، أو بعد انتهاء القراءة قبل الركوع، أو كان يزيد الثانية من قبل رأيه فتصير السكتات ثلاثة، كما فهمه الدارمي عنه.

ودليل استحباب تطويل السكوت بين الفاتحة والسورة ما:

قرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أنه قرأ على أبي عبد الله بن أزبك، عن أبي عبد الله الصوري فيما قرىء عليه وهو يسمع، عن أبي البركات بن ملاعب سماعاً، أنا أبو الفضل الأرموي، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو نصر الملاحمي، أنا محمد بن إسحاق الخزاعي، أنا أبو عبد الله البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام، ثنا موسى هو ابن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي

---

(١) رواه ابن حبان (١٨٠٧).

(٢) رواه أبو داود (٧٨٠) والترمذي (٢٥١).

(٣) رواه البيهقي (٢/١٩٦).

سلمة بن عبد الرحمن، قال: إن للإمام سكتتين، فاغتنموا القراءة فيهما.

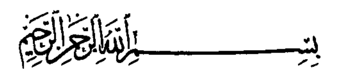
وذكره البخاري أيضاً من وجه آخر عن حماد عن محمد بن عمرو عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة، والله أعلم[١].

آخر المجلس السادس عشر بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو السادس والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

فصل: فإذا فرغ من الفاتحة اسْتُحِبَّ له أن يقول آمين، والأحاديث الصحيحة كثيرة مشهورة في كثرة فضله، وعظيم أجره.

- ١١٧ -



ثم حدثنا فقال:

وبالسند المذكور أيضاً إلى البخاري، ثنا صدقه هو ابن الفضل المروزي، ثنا عبد الله بن رجاء هو المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خيثم، قال: قلت لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم وإن سمعت قراءته إنهم قد أحدثوا شيئاً لم يكونوا يصنعونه، إن السلف كانوا إذا أمّ أحدهم الناس كبر، ثم أنصت حتى يظن أن من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب، ثم قرأ ثم أنصت[٢].

هذا موقوف صحيح، فقد أدرك سعيد بن جبير جماعة من علماء الصحابة، ومن كبار التابعين.

وبه إلى البخاري ثنا موسى هو ابن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن هشام هو ابن عروة، عن أبيه قال: يا بني اقرؤوا إذا سكت الإمام،

---

(١) رواهما البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦).

(٢) رواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦).

واسكتوا إذا جهر، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب [فصاعداً مكتوبة ومستحبة](1).

قوله: (فصل: فإذا فرغ من الفاتحة استحب له أن يقول: آمين، والأحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة مشهورة في فضله، وعظيم أجره).

قلت: في كثرتها مع الوصف بالصحة نظر، سواء كان المراد بالتأمين بعد الفاتحة أم بعد الدعاء، فمما ورد في ذلك:

أخبرني الشيخ أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري، أنا عبد الله بن أحمد الحربـي، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا عليّ بن عاصم، ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن قيس هو الماصر ـ بكسر الصاد المهملة، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بينا أنا عند النبـي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فذكر من الحديث، وفيه أن النبـي ﷺ قال: «إِنَّهُمْ لَمْ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا حَسَدُونَا عَلَى الْجُمُعَةِ الَّتي هَدَانَا الله لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا الله لَهَا، وَعَلى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ آمِين»(2).

هذا حديث غريب لا أعرفه بهذه الألفاظ إلا من هذا الوجه، لكن لبعضه متابع حسن في التأمين. أخرجه ابن ماجه، وصححه ابن خزيمة، كلاهما من رواية سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبـي ﷺ قال: «مَا حَسَدَتْنَا الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْنَا عَلَى السَّلَامِ وَالتأْمينِ»(3).

---

(1) رواه البخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٦٦ ـ ٦٧) وما بين المعكوفين زيادة منه.

(2) رواه أحمد (٦/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

(3) رواه ابن ماجه (٨٥٦) وابن خزيمة (٥٧٤).

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل.

قرىء على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية ونحن نسمع، عن أبـي نصر محمد بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد سبط الحافظ أبـي العلاء الهمداني، في كتابه، أنا جدي للأم أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا سليمان بن أحمد، ثنا عمرو بن إسحاق، يعني: ابن إبراهيم بن العلاء، ثنا أبـي، ثنا عمرو بن الحارث، ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أنا عيسى بن يزيد، أن طاووساً أخبره، أن مُنبِّهاً أبا وهب حدثه يرده إلى معاذ رضي الله عنه، أن النبي ﷺ جلس في بيت من بيوت أزواجه وعنده عائشة رضي الله عنها فدخل عليه نفر من اليهود فذكر الحديث، وفيه فقال لها النبـي ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ وَلَمْ يَحْسُدُوا الْمُسْلِمينَ عَلَى أَفْضَلَ مِنْ ثَلَاثٍ عَلَى رَدِّ السَّلَامِ، وَعَلى إِقامَةِ الصَّفِّ، وَعَلى قَوْلِهِمْ خَلْفَ إِمَامِهِمْ: آمِين»[1].

وبه قال الطبراني: لا يروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم منبهاً والد وهب أسند غير هذا الحديث.

قلت: رواته موثقون إلا عيسى، وفي طبقته عيسى بن يزيد بن بكر بن داب، فإن كان هو فهو ضعيف، وإلا فمجهول.

وللتأمين شاهد آخر أخرجه ابن ماجه بسند فيه ضعفاء من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِين، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ آمِين[2].

وتقدم في أوائل أصل الأمالي ما أخرجه أبو داود، وأوردته من ثلاثة طرق عالية إلى أبـي زهير النميري الصحابـي أنه قال: آمين كالطابع على الصحيفة، وفيه أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يدعو فقال: «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ»

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص٧٢ مجمع البحرين) ومسند الشاميين (١٨٩٦) وعمرو بن إسحاق مجهول، وأبوه ضعيف.

(٢) رواه ابن ماجه (٨٥٧) وفي إسناده: طلحة بن عمرو، متفق على ضعفه.

قيل: بماذا؟ قال: «بِآمِين» ومعنى: أوجب: عمل عملاً وجبت له به الجنة[1].

وللموقوف عن أبي زهير شاهد من حديث أبي هريرة، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس السابع عشر بعد المئة في تخريج الأذكار، وهو السابع والتسعون بعد الأربعمئة من الأمالي المصرية.

* * *

ـ ١١٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: ذكر حديث آخر في فضل التأمين.

أخبرني الشيخ المسند أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن عبد المنعم، أنا أبو الحسن الجمال في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، قال الأول: ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، وقال الثاني: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا هشام يعني الدستوائي (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود، وأسماء، وحميراء أولاد إبراهيم بن سفيان كتابة من أصبهان، قالوا: أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم

---

(١) رواه أبو داود (٩٣٨) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٧٥٦) وفي إسناده صبيح ابن محرز وهو مجهول. وتكلم عليه الحافظ المصنف في المجلس الخامس عشر من الأمالي المطلقة.

الدورقي، ثنا ابن علية يعني إسماعيل بن إبراهيم (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي أنا سعيد بن عامر، قالا: ثنا سعيد بن أبـي عروبة، ثلاثتهم، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه صلاة، فلما جلس قال رجل من القوم: أَقُرِنَت الصلاة بالبر والزكاة، فلما قضى الصلاة وسلم استقبل القوم بوجهه فقال: أيكم قال كلمة كذا؟ الحديث. وفيه: أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله ﷺ خطب لنا، فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا. فقال: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِينَ﴾ فَقُولُوا: آمِين، يُجِبْكُمُ الله تَعَالَى، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا» واقتصّ الحديث.

هذا لفظ أبـي عوانة. وفي رواية هشام أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة، فلما جلس في صلاته، والباقي نحوه. لكن قال: «وَإِذَا قَالَ ﴿وَلا الضَّالِّينَ﴾». وفي رواية سعيد بسنده عن أبـي موسى الأشعري قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا فذكر الحديث، ولم يذكر القصة[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم من طرق متعددة إلى قتادة[2].

وفيه من قتادة فصاعداً ثلاثة بصريون تابعيون ثقات. أخرجه الإمام أحمد عن إسماعيل بن علية، ومسلم عن قتيبة، فوقع لنا موافقة عالية.

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٦٣٧) والدارمي (١٣١٨) ومن طريق الطيالسي رواه أبو عوانة (٢/ ١٢٨) والبيهقي في السنن (٢/ ١٤١).

(٢) رواه مسلم (٤٠٤) وأبو داود (٩٧٢ و ٩٧٣) والنسائي (٢/ ٩٦ و ٩٧ و ١٩٦ و ١٩٧ و ٢٤١ ـ ٢٤٢ و ٣/ ٤١ ـ ٤٢) وابن ماجه (٩٠١) ولم يروه الترمذي، ولم ينسبه إليه المزي ولا ابن الأثير، ورواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٩٣ و ٣٥٢) وعبد الرزاق (٣٠٦٥) وابن خزيمة (١٥٩٣) وابن حبان (٢١٦٧) وأبو عوانة (٢/ ١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣) والبيهقي (٢/ ٩٦ و ١٤٠ و ٣٧٧).

وأخرجه أحمد أيضاً عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام. وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن سعيد بن عامر(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أبـي غسان مالك بن عبد الواحد، عن معاذ بن هشام، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن سعيد بن أبـي عروبة(٢).

ذكر حديث ثالث في فضل التأمين.

وبهذا السند إلى أبـي نعيم ثنا محمد بن إبراهيم الخازن، ثنا أبو العباس بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا يونس أخبره، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ آمين وَالْمَلائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِين، فَوافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى(٣).

فوقع لنا موافقة عالية.

وبالسند المذكور إلى الدارمي أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْقَارِيء ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِين، فَوافَقَ ذَلِكَ أَهْلَ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٤).

أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون(٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٠٩) والطحاوي (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) عنه، وعن أبـي بكرة عن سعيد به.

(٢) رواه مسلم (٤٠٤).

(٣) رواه مسلم (٤١٠).

(٤) رواه الدارمي (١٢٤٨).

(٥) رواه أحمد (٢/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠).

وأخرجه ابن خزيمة من رواية إسماعيل بن جعفر، عن أبي سلمة[(١)].

وأصله في الصحيح من رواية الزهري، عن أبي سلمة[(٢)].

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالصالحية، عن عبد الرحمن بن محلوف، أنا جعفر بن علي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور السلار، أنا أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

آخر المجلس الثامن عشر بعد المئة من التخريج، وهو الثامن والتسعون بعد الأربعمئة.

* * *

- ١١٩ -



ثم حدثنا كما تقدم فقال: حديث آخر في فضل التأمين.

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان

---

(١) لم أره عند ابن خزيمة، وإنما هو من رواه إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة كما قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣١٢). وهو عند الدارمي (١٢٤٨) كما تقدم.

(٢) رواه البخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠) وغيرهما.

(٣) رواه البخاري (٦٤٠٢).

الدمشقية بها، عن أبـي الفضل بن أبـي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا محمد بن أبـي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا الطبراني، ثنا يحيـى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبـي مريم، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن سعيد بن أبـي سعيد هو المقبري، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «آمِين خَاتمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ».

هذا حديث غريب أخرجه أبو أحمد بن عدي في كتاب «الكامل» من رواية عمرو بن سواد.

وأخرجه الثعلبـي في التفسير من طريق سعيد بن عفير، كلاهما عن مؤمل[1].

فوقع لنا عالياً. قال ابن عدي في ترجمة مؤمل: لم يروه عن أبـي أمية وإن كان ضعيفاً إلا مؤمل، ثم قال بعد أن ذكر له عدة أحاديث: أحاديثه غير محفوظة.

قلت: واسم شيخه: إسماعيل، وهما ضعيفان، لم يثبت توثيقهما عن أحد.

وقد أشرت قريباً إلى حديث أبـي زهير: أن آمين كالطابع على الصحيفة، والطابع هو الخاتم.

وذكر الثعلبـي في التفسير بغير إسناد، وتبعه الواحدي، وجماعة عن النبـي ﷺ قال: «لَقَّنَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ آمِين عِنْدَ فَرَاغِي مِنْ قِراءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَقَالَ: آمِيْن كالْخَتْمِ عَلَى الْكِتَابِ».

ولم أقف الآن على إسناده.

ذكر حديث آخر في فضل التأمين.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٣٢).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد فيما كتب إليهم من مصر، وهي آخر من حدث عنه، أنا إسماعيل بن عبد القوي بن أبـي العز قال: قرىء على فاطمة بنت سعد الخير، أن فاطمة الجوزذانية أخبرتهم، أنا أبو بكر بن عبد الله، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا بشر بن موسى، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا ابن لهيعة، ثنا ابن هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه، وكان مستجاباً أي الدعوة أنه أُمِّرَ على جيش، يعني: في غزو الروم، فَدَرَّبَ الدروب، فلما لقي العدو قال للناس: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجْتَمِعُ ثَلاثَةٌ يَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ بَعْضُهُمْ إِلا أَجَابَهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ» ثم إنه حمد الله، وأثنى عليه وقال: اللهم احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء، قال: فبينا هم على ذلك إذ نزل أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه، يعني: فوافقه على ما أحب[1].

هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا أن ابن لهيعة، وابن هبيرة اسمه: عبد الله، وكذا ابن لهيعة، وهو في الأصل صدوق، لكن احترقت كتبه، فحدث من حفظه، فخلطه، وضعفه بعضهم مطلقاً، ومنهم من فصل فقبل منه ما حدث به عند القدماء، ومنهم من خصّ ذلك بالعبادلة من أصحابه، وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرىء.

وهذا الحديث من رواية هذا الأخير والإنصاف في أمره أنه متى اعتضد كان حديثه حسناً، ومتى خالف كان حديثه ضعيفاً، ومتى انفرد توقف فيه.

وقد تساهل الحاكم فأخرج هذا الحديث في المستدرك عن أبـي بكر بن إسحاق، عن بشر بن موسى بهذا الإسناد[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٥٣٦).
(٢) رواه الحاكم (٣/ ٣٤٧).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكأنه استروح إلى كونه من فضائل الأعمال، والله أعلم.

* * *

وهذا التأمين مستحبّ لكل قارىء. ويستحبّ التأمين في الصلاة للإمام والمأموم والمنفرد، ويجهر به الإمام والمنفرد في الصلاة الجهرية، والصحيح أيضاً أن المأموم يجهر به، سواء كان الجمع قليلاً أو كثيراً. ويستحبّ أَنْ يكون تأمين المأموم مع تأمين الإمام، لا قبله ولا بعده، وليس في الصلاة موضع يستحب أن يقترن فيه قول المأموم بقول الإمام إلا في قوله: آمين، وأما باقي الأقوال فيتأخر قول المأموم.

فصل: يسنّ لكل مَن قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مرّ بآية رحمة أن يسألَ الله تعالى من فضله، وإذا مرّ بآية عذاب أن يستعيذ به من النار أو من العذاب أو من الشرّ أو من المكروه، أو يقول: اللهمّ إني أسألك العافية أو نحو ذلك؛ وإذا مرّ بآية تنزيه لله سبحانه وتعالى نزَّهَ فقال: سبحانه وتعالى، أو: تبارك الله ربّ العالمين، أو: جلَّت عظمة ربنا، أو نحو ذلك.

* روينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «صَلَّيْتُ مع النبـيّ ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المئة، ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، ثم افتتح النساء فقرأها، يقرأ مترسّلاً إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبَّحَ، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوّذ

تعوّذ». رواه مسلم في صحيحه.

ـ ١٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس ذي قعدة الحرام شهر سنة تاريخه، حدثنا شيخنا سيدنا ومولانا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الأئمة الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (وهذا التأمين مستحب لكل قارىء).

قلت: يعرف ذلك مما تقدم.

قوله: (ويستحب التأمين في الصلاة للإمام والمنفرد والمأموم).

أما المأموم فتقدم.

وأما المنفرد فتقدم أيضاً ما يتناوله.

وأما الإمام فجاء صريحاً في الخبر الذي:

أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد، وفاطمة بنت محمد بن قدامة الصالحية إجازة من الأول وقراءة من الثانية، قال الأول: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن عجيبة بنت أبي بكر، وقالت الثانية: أخبرنا أبو نصر بن العماد في كتابه، أنا محمود بن إبراهيم بن سفيان إجازة، قالا: أنا مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي، قال محمود: سماعاً والآخر: كتابة قال: أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن منده، عن أبي الحسين الخفاف، أنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى ثلاثتهم، عن عبد الرزاق، عن معمر،

عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِين. فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تَقُولُ آمِين. وَإِنَّ الإِمام يَقُولُ آمِين»[١].

هذا حديث صحيح. أخرجه الإمام أحمد عن عبد الأعلى، عن معمر[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية يزيد بن زريع، عن معمر[٣].

وابن ماجه من رواية عبد الأعلى[٤].

وأصله في الصحيحين والسنن الثلاثة من رواية مالك عن الزهري، لكن قال في آخره: قال الزهري: وكان رسول الله ﷺ يقول: «آمِين»[٥].

قوله: (ويجهر به الإمام...) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، قال: أنا أبو نعيم بن الأسعردي، أنا أبو الفرج بن عبد المنعم، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، أنا أبو نعيم، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن أبـي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن أبيه، قال: صَلَّيْتُ خلف النبـي ﷺ، فأخذ يقرأ، فلما قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمِين» يجهر بها.

هذا حديث حسن أخرجه أحمد، عن يحيـى بن أبـي بكر، عن زهير[٦]

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٦٤٤) ومن طريقه ابن حبان (١٨٠٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٣٣) والدارمي (١٢٤٩).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٤٤) وابن خزيمة (٥٧٥).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٥٢).

(٥) رواه مالك (١/ ٨٢) والبخاري (٧٨٠) ومسلم (٤١٠) وأبو داود (٩٣٦) والترمذي (٢٥٠) والنسائي (٢/ ١٤٤) وأحمد (٢/ ٤٥٩) والبيهقي (٢/ ٥٥، ٥٧) والبغوي (٥٨٧).

(٦) رواه أحمد (٤/ ٣١٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي من رواية أبـي الأحوص(١).

وابن ماجه من رواية أبـي بكر بن عياش(٢).

والدارقطني من رواية زيد بن أبـي أنيسة(٣).

ثلاثتهم عن أبـي إسحاق.

وأخرجه الترمذي من وجه آخر عن وائل بن حجر(٤).

فوقع في رواية: يرفع بها صوته. وفي أخرى: يخفض بها صوته. الأولى من روايـة الثوري والثانية من رواية شعبة، كلاهما عن سلمة بن كهيل.

ورجح الحفاظ البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم رواية الثوري.

ولها شاهد من حديث أبـي هريرة عند أبـي داود، وابن ماجه(٥).

وآخر عند الدارقطني من حديث ابن عمر(٦).

قوله: (فصل يسن لكل من قرأ في الصلاة أو غيرها إذا مرَّ بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله) إلى أن قال: (وروينا عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: صليت خلف [مع] النبـي ﷺ ذات ليلة...) إلى آخره.

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٤٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٨٥٥).

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥).

(٤) رواه الترمذي (٢٤٨، ٢٤٩).

(٥) رواه أبو داود (٩٣٤) وابن ماجه (٨٥٣) وسنده ضعيف، لكن رواه ابن حبان (١٨٠٦) والدارقطني (١/ ٣٣٥) والحاكم (١/ ٢٢٣) والبيهقي (٢/ ٥٨) بإسناد آخر عن أبـي هريرة، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبـي.

(٦) رواه الدارقطني (١/ ٣٣٥) وفي إسناده: بحر السقاء، قال الدارقطني: ضعيف.

أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد حدثني، أبـي، ثنا أبو معاوية، وعبد الله بن نمير (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة واللفظ له، ثنا أبو معاوية، وعبد الله بن نمير [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبـي، قالا: ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقرأ البقرة، فقلت: يركع بعد المئة قال: فمضى، فقلت: يقرأ بها في الركعة، قال: فمضى ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بآية فيها سؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، فذكر الحديث[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الأعمش، فذكره مختصراً[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٨٤).

(٢) رواه مسلم (٧٧٢).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٣٠).

أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي داود الطيالسي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وفي السند أربعة من التابعين في نسق أولهم الأعمش، كلهم كوفيون، والله أعلم.

* * *

ويستحبّ لكل من قرأ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ [التين: ٨] أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين؛ وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٤٠] قال: بلى أشهد؛ وإذا قرأ: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٥] قال: آمنت بالله؛ وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قال: سبحان ربـيَ الأعلى، ويقول هذا كله في الصلاة وغيرها، وقد بينت أدلته في كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن».

ـ ١٢١ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي قعدة الحرام من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

---

(١) رواه الترمذي (٢٦٢).

قوله: (ويستحب لكل من قرأ ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ أن يقول: بلى وأنا على ذلك من الشاهدين ـ إلى أن قال: ـ وقد بيّنت أدلته في كتاب: التبيان).

قلت: قال في كتابه التبيان: ويستحب أن يقول ما رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَقَال: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ».

رواه أبو داود والترمذي بإسناد ضعيف عن رجل أعرابي، عن أبي هريرة[1].

قال الترمذي: إنما يروى هذا الحديث عن الأعرابي، ولا يسمى.

قال النووي: وروى ابن أبي داود وغيره في هذا الحديث زيادة على رواية أبي داود والترمذي: «ومن قَرَأَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِالله، وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِـيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى أَشْهَدُ».

قال: وعن ابن عباس وابن الزبير وأبي موسى الأشعري أنهم كانوا إذا قرأ أحدهم ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى[2].

قلت: مقتضى كلامه أن الزيادة المتعلقة بالمرسلات ولا أقسم ليست عند أبي داود والترمذي، وأن الزيادة المتعلقة بسبح ليست مرفوعة عن ابن عباس، ولا من ذكر معه.

ومقتضى كلام الترمذي أن هذا الحديث لم يرد إلا بهذا الإسناد، وأن راويه عن أبي هريرة لم يرد مسمّى، والأمر بخلاف ذلك في الأمور الأربعة.

أما الأول فإن الحديث بتمامه عند أبي داود من الوجه المذكور، وإنما

---

(١) رواه أبو داود (٨٨٧) والترمذي (٣٣٤٧).

(٢) التبيان (ص ٩٦ ـ ٩٧).

اقتصر على ما يتعلق بالتين منه الترمذي. وكأن الشيخ راجع الترمذي فقط، فظنّ أن أبا داود مثله[1].

والعجب أن ابن أبـي داود الذي نسب الزيادة إليه أخرجه عن شيخ والده.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي إجازة مكاتبة من دمشق غير مرة، قال: أنا محمد بن محمد بن العماد الكاتب، عن عبد اللطيف بن محمد القبيطي، أنا أحمد بن عبد الغني، أنا أبو منصور الخياط، أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنا أبو علي بن الصواف، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، قالا: ثنا سفيان بن عيينة، ثنا إسماعيل بن أمية، عن أعرابـي من أهل البادية ـ وفي رواية أحمد سمعته من رجل من أهل البادية ـ قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِالله، وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ الله بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِـيَ الْمَوْتَى﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى»[2].

لفظهما متقارب، وأكثر السياق للحميدي.

هذا حديث حسن يتقوى بكثرة طرقه، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سفيان بن عيينة بتمامه[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) انظر الحديث (٨٨٧) من سنن أبـي داود.
(٢) رواه الحميدي (٩٩٥) وأحمد (٢/ ٢٤٩).
(٣) رواه أبو داود (٨٨٧).

وأخرج الترمذي بعضه كما تقدم عن ابن أبـي عمر، عن سفيان[1].

وأخرجه عليّ بن المديني في كتاب «العلل» عن سفيان بن عيينة.

وأخرجه أبو بكر بن أبـي داود في كتاب الشريعة، عن عبد الله بن محمد الزهري شيخ أبيه، لكن قال: لم أجد في روايته ذكر أبـي هريرة، وكأنه سقط من كتابه، والمعتمد إثباته كما في رواية أبيه، وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن وهب ومن طريق حسين بن علي الجعفـي كلاهما عن سفيان بن عيينة بتمامه، وفي آخره عند الجعفي: «بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ» ... «وَأَشْهَدُ» ووافق سفيان بن عيينة على إبهام التابعي شعبة بن الحجاج، أخرجه إسحاق بن راهويه، وابن مردويه من طريقه قال: أنا سعيد بن عامر ثنا شعبة قال: حدثني إسماعيل بن أمية عن أبـي هريرة، قال شعبة: فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني رجل صدوق عن أبـي هريرة فذكره مختصراً.

وخالفهما إسماعيل بن علية، فسمى التابعي، ولم يرفع الحديث.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أنا أحمد بن أبـي طالب، عن عبد اللطيف بن محمد، أنا أبو زرعة المقدسي، أنا أبو منصور المقومي، أنا الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان، ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ هو ابن علية ـ عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبـي هريرة، قال: من قرأ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فانتهى أو قال بلغ إلى آخرها فليقل بلى، ومن قرأ ﴿لا أُقْسِمُ بِيوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فانتهى أو قال: بلغ إلى آخرها، فليقل: بلى، ومن قرأ ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾ فانتهى أو قال: بلغ إلى آخرها، فليقل: آمنت بالله، وما أنزل[2].

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٤٧).

(٢) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٨ ـ ١٦).

قال عليّ بن المديني: حدثني به ابن علية، فذكرته لابن عيينة فقال: لم يحفظ.

قال علي بن المديني: وعبد الرحمن بن القاسم المذكور مكي، والمحفوظ رواية ابن عيينة، وتابعه شعبة، قال الدارقطني في العلل، وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبـي هريرة، والله أعلم.

* * *

ـ ١٢٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة الحرام من شهور سنة تسع وثلاثين وثمانمئة حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته بالبيبرسية بحضور ـ حماها الله ـ قال وأنا أسمع:

وقد تضمنت هذه الطريق تسمية الأعرابـي خلافاً لمن نفى ذلك، وهو الأمر الثاني.

وقد جاء مسمى من وجه آخر، وجاء مُكَنًّى من وجه ثالث، فأخرجه ابن مردويه من طريق إبراهيم بن طهمان، عن نصر، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبـي هريرة، فذكره مفرّقاً في السور الثلاث.

وذكر الدارقطني في «العلل» أن نصر بن طريف رواه عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن سعد، عن أبـي هريرة، وأن إبراهيم بن أبـي يحيـى رواه، عن إسماعيل بن أمية فقلبه، قال: عن سعد بن عبد الرحمن عن أبـي هريرة.

قلت: وأخرجه الحاكم في المستدرك من طريق يزيد بن هارون، عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبـي اليسع، عن أبـي هريرة[1].

وأخرجه ابن مردويه من طريق شيبان بن فروخ عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبـي اليسع ـ وهو عبد الرحمن بن سعد ـ عن يزيد بن عياض، ولم يصرح بمن سمّاه.

وجميع هذه الطرق لا تثبت، فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبـي يحيـى، وكذا يزيد بن عياض.

وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله حتى صححه.

والأمر الثالث: ذكر المصنف في «شرح المهذب» حديث أبـي هريرة، فساقه بتمامه وقال: رواه أبو داود، والترمذي[2].

وهذا يخالف صنيعه في الأذكار لتصريحه فيه بأن المرسلات والقيامة ليستا في أبـي داود والترمذي، وهو كما قال بالنسبة إلى الترمذي خلافاً لما أطلق في «شرح المهذب».

ثم قال: وهو حديث ضعيف وإن كان أصحابنا احتجّوا به.

وكذا ذكره في «الخلاصة» في فصل الضعيف.

واقتصر في الروضة تبعاً لأصلها على المرسلات والتين[3].

وإطلاق الضعف على هذا الحديث متعقب، فإنه جاء عن غير أبـي هريرة من حديث البراء بن عازب، ومن حديث جابر، ومن حديث ابن عباس ومن حديث من لم يسم، وجاء مرسلاً عن بعض التابعين، وموقوفاً على بعض الصحابة.

أما حديث البراء بن عازب:

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥١٠) وصححه ووافقه الذهبـي.

(٢) المجموع (٣/ ٥٦٣).

(٣) الروضة (١/ ٢٤٩).

فقرأت على عبد الله بن عمر بن علي، عن محمد بن أحمد بن خالد سماعاً عليه، قال: أنا عبد الرحيم بن يحيى بن يوسف، أنا عمر بن محمد البغدادي بدمشق، أنا أبو غالب بن البناء، قال: أنا أبو الحسن بن الجوهري، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا محمد بن يونس ـ هو الكديمي ـ ثنا شعيب بن بيان الصفار، ثنا شعبة، حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ سُبْحَانَ رَبِّي وَبَلَى»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع، عن محمد بن يونس.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن يونس فيه مقال. وقد رواه سَلْمُ بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة، فلم يسمّ الصحابي.

وأما حديث جابر فأخرجه ابن المنذر في تفسيره، وابن أبي داود في كتاب الشريعة، وابن مردويه أيضاً، كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، فذكر فيه القيامة والتين.

ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق، فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في الأفراد.

وأما حديث ابن عباس، ويؤخذ منه الأمر الرابع:

فقرأته على فاطمة بنت محمد بن المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن

---

(١) محمد بن يونس الكديمي اتهم بوضع الحديث، وكذبه أبو داود. رحم الله الحافظ حيث لم يبين حال يونس الطويل؛ فإني لم أر له ترجمة فيما لدي من المراجع. وشعيب بن بيان قال الحافظ: صدوق يخطىء.

عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن علي، ثنا أبو يعلى، ثنا زهير ـ هو ابن حرب ـ (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبـي، قال: ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبـي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قال: «سُبْحَانَ رَبِّـي الأَعْلَى»[1].

هـذا حـديـث حسـن، أخـرجـه أبـو داود عـن زهيـر بـن حـرب بهـذا الإسناد[2].

وأخرجه الحاكم عن إسماعيل بن أحمد، عن أبـي يعلى[3].

فوقع لنا موافقة، وبدلاً بعلو.

قال الحاكم: صحيح على شرطهما.

قلت: قد أخرجا لرجاله، لكن قال أبو داود: خولف فيه وكيع رواه أبو وكيع وشعبة عن أبـي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً.

قلت: رواية أبـي وكيع أخرجها الطبري عن أبـي كريب عن وكيع عن أبيه.

ورواية شعبة أخرجها عبد بن حميد عن حجاج بن منهال عنه، وقد خالفا وكيعاً في زيادة مسلم في الإسناد، لكن وافقه سفيان الثوري في زيادته، ووافق من وقفه، فلم يرفعه.

أخرجه ابن أبـي حاتم، ولهذا الاختلاف تنحط عن درجة الصحيح، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٢).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٣).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي قعدة الحرام من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث شعبة عالياً.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن قدامة، أنا أبو الحسن ابن المقير فيما قرىء عليه ونحن نسمع، أنا أبو بكر أحمد بن علي الناعم سماعاً عليه، أنا هبة الله بن أحمد الموصلي، [ثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران]. أنا أحمد بن إسحاق الطيبي ثنا محمد بن أيوب الرازي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا قرأت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فقل سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأت ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فقل سبحانك وبلى[١].

هذا موقوف صحيح، أخرجه عبد بن حميد عن يزيد بن هارون وسعيد بن عامر، كلاهما عن شعبة [هكذا].

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورواية يزيد أتم.

وأخرجه ابن أبي داود من رواية محمد بن جعفر ويحيى القطان، كلاهما عن شعبة.

(١) رواه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٣) وما بين المعكوفين من المجمع المؤسس (٢/ ٤٠٠) للمؤلف.

وكـذا أخرجه الطبري من رواية حكام الرازي وعبد الرزاق عن معمر[1].

وابن أبـي داود أيضاً من رواية أبـي الأحوص، كلهم عن أبـي إسحاق.

فمنهم من اقتصر فيه على شيخ. ورواه أبو بشر جعفر بن أبـي وحشية عن سعيد بن جبير، فخالف في صحابِيِّه، وأغرب بزيادة في متنه، قال الطبري:

ثنا يعقوب بن إبراهيم ـ هو الدورقي ـ ثنا هشيم، أنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، أن ابن عمر كان يقرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ سبحان ربـي الأعلى ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ قال: وهي في قراءة أبـي بن كعب[2].

وهكذا أخرجه الحاكم من وجه آخر عن يعقوب وصححه، وهو كذلك[3].

وظاهره أن الكل قرآن، ولعل الصحابـي أثنى، ولم يفصل، فظنّ الذي سمعه أن الكل قرآن.

وقد أخرج أبو بكر بن الأنباري في كتاب «الوقف» بسنده عن علي بن أبـي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قرأها كذلك، فقيل له: يا أميرالمؤمنين! تزيدها في السورة؟ فقال: لا، إنما أمرنا بشيء فقلته.

فهذا يؤيد الحمل الذي ذكرته، ويبيّن الحكمة في السكتة المشروعة بين القراءة والتأمين، وأنه ينبغي طرد ذلك في كل ما يخشى أن يظن أنه من القرآن.

وأما رواية الصحابـي الذي لم يسمّ:

---

(١) رواه الطبراني (٣٠/ ١٥١).

(٢) رواه الطبري (٣٠/ ١٥١).

(٣) رواه الحاكم (٢/ ٥٢١) وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبـي.

فقرأت على أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبـي بكر المؤذن، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا أبو طالب البغدادي في كتابه، أنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أنا محمد بن الحسين القزويني، أنا الزبير بن محمد، أنا علي بن محمد، أنا علي بن عبد العزيز، ثنا القاسم بن سلام، ثنا أبو النضر ـ يعني هاشم بن القاسم ـ ثنا شعبة، عن موسى بن أبـي عائشة، عن رجل، عن آخر عن آخر أنه كان يقرأ فوق بيته يرفع صوته فقال: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فقال: سبحانك وبلى، فسئل عن ذلك، فقال: سمعته من رسول الله ﷺ(١).

أخرجه أبو داود من رواية محمد بن جعفر عن شعبة، فلم يذكر بين موسى وبين الصحابـي أحداً(٢).

وموسى بن أبـي عائشة ثقة مخرج له في الصحيح، لكنه وصف بكثرة الإرسال.

وقد أخرجه ابن أبـي حاتم من رواية شبابة عن شعبة فقال: عن موسى عن رجل عن آخر، فاقتصر على اثنين، وروايتنا من طريق أبـي النضر أتم، وفيها مبهمان لا يعرف حالهما ولا عينهما، وسقطا من رواية أبـي داود.

وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال، ولكون شعبة لا يسند غالباً إلا عن الثقات.

وأما المرسل فأخرج الطبري من طريق سعيد بن أبـي عروبة، وعبد بن حميد من طريق شيبان بن عبد الرحمن، كلاهما عن قتادة، قال: ذكر لنا أن نبـي الله ﷺ قال: «إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ. . . »(٣).

فذكر الحديث في القيامة وسبّح والتين مفرقاً، ورواته ثقات. وإن كان

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٦ ـ ١٦).
(٢) رواه أبو داود (٨٨٤).
(٣) رواه الطبري (٣٠/ ١٥١).

الذاكر لذلك صحابيّاً، وسمعه قتادة منه فهو صحيح، وإلا فهو حسن لشواهده.

وأخرجه عبد بن حميد أيضاً من طريق صالح أبي الخليل، عن النبي ﷺ نحوه.

ورجاله ثقات، لكنه مرسل أو معضل، ومع تعدد هذه الطرق يتضح أن إطلاق كون هذا الحديث ضعيفاً ليس بمتجه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

بابُ: أذكار الركوع

قد تظاهرت الأخبارُ الصحيحةُ عن رسول الله ﷺ أنه كان يُكَبِّر للركوع.

ـ ١٢٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع ذي حجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله رحمه الله: (باب أذكار الركوع): قد تظاهرت الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه كان يكبّر للركوع).

قلت: منها ما:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا جعفر بن علي، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو بدر ـ هو شجاع بن الوليد ـ ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ عن عبد الرحمن بن

الأسود، عن أبيه، وعلقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر في كل رفع ووضع، ويسلم عن يمينه وعن يساره، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

وبالسند الماضي إلى الدارمي ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا أبو خيثمة، عن زهير بن معاوية، فذكر نحوه[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد وأبي كامل، كلاهما عن زهير[(٢)].

وأخرجه الطحاوي عن إبراهيم بن مرزوق، عن أبي الوليد، وعن أبي بشر الرقي، عن أبي بدر[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً من هذه الطرق.

وأخرجه النسائي من رواية يحيى بن آدم، ومعاذ بن معاذ، والفضل بن دكين، كلهم عن زهير[(٤)].

وأخرجه الترمذي والنسائي أيضاً عن قتيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق[(٥)].

قال الترمذي: حسن صحيح، وفي الباب عن أبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وأبي مالك الأشعري، وأبي موسى الأشعري، وعمران بن حصين، ووائل بن حجر، وابن عباس.

قلت: وفيه عن علي بن أبي طالب، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وعبد الرحمن بن أبزى، وغيرهم.

---

(١) رواه الدارمي (١٢٥٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٨٦ و ٣٩٤).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٢٠).

(٤) رواه النسائي (٢/ ٢٠٥ و ٣/ ٦٢) من رواية معاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد، ورواه (٢/ ٢٣٠) من طريق الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم به.

(٥) رواه الترمذي (٢٥٣) والنسائي (٢/ ٢٣٣).

فأما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عنه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يكبر حين يقوم، ويكبر حين يركع [يرفع]، الحديث[1].

وأخرجه الترمذي مختصراً، اقتصر على قوله: كان يكبر حين يهوي[2].

وأما حديث أنس:

فقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو روح الهروي، أنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا مُحلّم الضبيّ، أنا الخليل بن أحمد، أنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو العباس الجوهري، أنا أبو الحسن المقدسي، أنا أبو عبد الله الكراني إذناً مكاتبة، أنا أبو علي المقري، أنا أبو نعيم الأصبهاني، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، أنا أبو داود الطيالسي واللفظ له قالا: ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم، قال: سُئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن التكبير في الصلاة؟ فقال: يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع، وإذا قام من السجدتين، قيل له: عمّن؟ قال: عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر[3].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عفان، عن أبي عوانة[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن قتيبة على الموافقة[5].

---

(١) رواه البخاري (٧٨٩، ٨٠٣) ومسلم (٣٩٢) وأبو داود (٧٣٨) والنسائي (٢/ ٢٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٤).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٢٢).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٢٥١ و ٢٥٧).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٢) وفي الكبرى (١٠١١).

وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والنسائي من رواية واسع بن حبان عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهُ أَكْبَرُ» كل ما وضع وكل ما رفع[1].

وأما حديث أبي مالك الأشعري فأخرجه أحمد عنه أنه جمع قومه فصلّى بهم الظهر فكبر فقرأ، ثم كبر فركع، ثم كبر فخرّ ساجداً، ثم كبر فرفع، وذكر الحديث.

وقال: إنها صلاة رسول الله ﷺ[2].

وأما حديث أبي موسى الأشعري فأخرجه ابن ماجه عنه بلفظ: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض، ورفع، وقيام، وقعود[3].

وأخرج البزار من روايته أنه قال: لقد صلى بنا عليّ بن أبي طالب صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فكان يكبر إذا ركع، وإذا سجد، وإذا رفع، فذكر الحديث[4].

وأسانيد هذه الطرق كلها حسان.

وأما حديث عمران بن حصين فأخرجه البخاري ومسلم من رواية مطرف بن عبد الله قال: صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بن أبي طالب، فكان إذا ركع كبر، وإذا سجد كبر، فلما انصرف أخذ بيدي عمران بن حصين، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاة رسول الله ﷺ[5].

وأما حديث وائل بن حجر:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٧١ ـ ٧٢ و ١٥٢) والنسائي (٣/ ٦٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٢ و ٣٤٤) وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١).

(٣) رواه ابن ماجه (٩١٧) ولكن ليس فيه كان. . . الخ. . والعجب أن شيخ شيخنا في «تحفة الأحوذي» نسب رواية أبي موسى إلى أحمد ومسلم والنسائي وأبي داود (٢/ ٩٦) والحديث رواه أيضاً ابن أبي شيبة (١/ ٢٤١).

(٤) رواه البزار (٥٣٥) كشف الأستار، والطحاوي (١/ ٢٢١).

(٥) رواه البخاري (٧٨٤ و ٧٨٦ و ٨٢٦) ومسلم (٣٩٣) وأبو داود (٨٣٥) وابن أبي شيبة (١/ ٢٤١).

فأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبـي البختري، عن عبد الرحمن اليحصبـي، عن وائل بن حجر الحضرمي أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن وكيع، عن شعبة(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري من رواية عكرمة قال: رأيت رجلاً عند المقام يكبر في كل خفض ورفع وإذا قام، فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: أو ليس تلك صلاة رسول الله ﷺ؟ وفي رواية صلى الظهر فكبر فيها اثنتين وعشرين تكبيرة(٣).

وأخرج ابن أبـي شيبة من حديث أبـي مالك الأشعري مثل هذه الرواية الأخيرة، والله أعلم(٤).

* * *

ـ ١٢٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله

---

(١) رواه الدارمي (١٢٥٥).

(٢) رواه أحمد (٣١٦/٤) ورواه ابن أبـي شيبة (٢٩٨/١) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١٠٣ و ١٠٤).

(٣) رواه البخاري (٧٨٧ و ٧٨٨).

(٤) انظر التعليق (١٢٦).

بوجوده ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذي حجة سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وأما حديث علي:

فأخبرني عبد الله بن عمر بن علي بن الشيخ مبارك الهندي رحمه الله، أنا أحمد بن أبـي أحمد الصيرفي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو أحمد بن سكينة، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبيد بن عبد الواحد، ثنا سعيد بن أبـي مريم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع، فلم يزل تلك صلاته حتى لقي الله تعالى[1].

هذا حديث غريب، رواته ثقات، لكنه منقطع بين علي وعلي، وقد أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» من رواية عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن مالك كذلك، ومن رواية عبد الوهاب بن عطاء عن مالك، قال: عن علي بن الحسين عن أبيه، ثم قال: الصواب ما في الموطأ عن ابن شهاب عن علي بن الحسين مرسل.

وأما حديث أبـي سعيد:

فقرأته على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو القاسم بن بيان، أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر، أنا أحمد بن عثمان بن يحيـى، ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، ثنا سعيد بن الحارث، قال: اشتكى أبو هريرة رضي الله عنه أو غاب فصلى بنا أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وبعد ما قال:

(١) رواه مالك (١/ ٧٤ ـ ٧٥).

«سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين، فلما انصرف قيل له: قد اختلف الناس على صلاتك، فخرج حتى قام عند المنبر فقال: أيها الناس! إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أم لم تختلف، إني رأيت رسول الله ﷺ هكذا يصلي.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن أبي عامر العقدي، عن فليح بن سليمان[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البيهقي عن طلحة بن علي[2].

فوقع لنا موافقة عالية، وذكر أن البخاري أخرجه عن يحيى بن صالح عن فليح[3].

وكأنه أراد أصل الحديث، وإلا فليس في البخاري منه إلا قدر يسير.

وأما حديث جابر فأخرجه البزار من رواية زمعة بن صالح، عن عمرو بن دينار، عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع[4].

وزمعة ضعيف، وهو في الموطأ من وجه آخر صحيح عن جابر، لكنه موقوف عليه[5].

وأما حديث عبد الرحمن بن أبزى:

فأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الخطيب، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن أبي الرجاء، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا

---

(١) رواه أحمد (٣/١٨).

(٢) رواه البيهقي (٢/١٨) عن محمد بن أحمد بن أبي الطاهر الدقاق وطلحة معاً.

(٣) رواه البخاري (٨٢٥).

(٤) رواه البزار (٥٣٤ كشف الأستار).

(٥) رواه مالك (١/٧٥).

أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن الحسن بن عمران، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد والترمذي من رواية شعبة(٢).

والحسن مختلف فيه، وابن عبد الرحمن قيل: هو سعيد. وقيل: عبد الله، وكلاهما ثقة، ويمكن حمل النفي فيه على الجهر، فقد جاء عن جماعة من السلف أنهم كانوا لا يكبرون عند كل خفض، ويخصون التكبير بالرفع، ومنهم من خصه بالجهر واعتل بأنه شرع للإعلام فيكتفي في الجهر به بحالة الرفع من السجود ونحوه، فإنها قد تخفى.

وقد جاء في حديث آخر عن جماعة من الصحابة منهم من سمّي، ومنهم من لم يسم.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا أحمد بن أبي طالب، أنا أبو الحسن القطيعي في كتابه، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن طراداً أخبرهم، قال: أنا هلال بن محمد الحفار، ثنا الحسين بن يحيى، ثنا علي بن أشكاب، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا زهير بن معاوية، قال: حدثني الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو، عن عباس بن سهل بن سعد، أنه كان في مجلس فيه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبوه وأبو هريرة وأبو حميد وأبو أسيد فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، فذكر الحديث، وفيه أنه كبر حين افتتح وحين ركع وحين سجد وحين رفع، وفيه أنهم وافقوه على ذلك.

وهو حديث صحيح، أصله في البخاري بغير سياقه(٣).

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٢١).

(٢) رواه أحمد (٣/٤٠٦) وأبو داود (٨٣٧) ولم يروه الترمذي.

(٣) رواه البخاري (٨٢٨).

وأخرجه أبو داود عن علي بن إشكاب بهذا السند وبأسانيد أخر[1].
وأخرجه البيهقي عن هلال[2].
فوقع لنا موافقة عالية له ولأبـي داود، ولله الحمد.

* * *

فصل: فإذا وصل إلى حدّ الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول: سُبْحَانَ رَبـيَ العَظِيمِ، سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبـيَ العَظِيمِ.

* فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران «سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ» ومعناه: كرّر سبحان ربـي العظيم فيه، كما جاء مبيِّناً في سنن أبـي داود وغيره.

* وجاء في كتب السنن أنه ﷺ قال: «إِذَا قالَ أَحَدُكُمْ سُبْحانَ رَبـيَ العَظِيمِ ثَلاثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ».

ـ ١٢٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، المشار إليه إمـلاء من حفظه كعادته في

(١) رواه أبو داود (٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٩٦٦) ورواه ابن حبان (١٨٦٦) من طريق الوليد به، ورواه (١٨٦٧) من طريق أخرى.
(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢).

يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي حجة الحرام ختام سنة تسع وثلاثين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: فإذا وصل إلى حد الراكعين اشتغل بأذكار الركوع فيقول: سبحان ربـي العظيم، سبحان ربـي العظيم، سبحان ربـي العظيم، فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة أن رسول الله ﷺ قال في ركوعه الطويل الذي كان قريباً من قراءة البقرة والنساء وآل عمران: سبحان ربـي العظيم).

قلت: أمليت حديث حذيفة في المجلس العشرين بعد المئة من تخريج الأذكار، ولم أسقه بتمامه، وبقيته متصلاً بقوله: وإذا مرّ بتعوّذ تعوّذ، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من قيامه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّـي الْعَظِيم» ثم قام فكان قيامه قريباً مما ركع، ثم سجد وقال: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى» فكان سجوده قريباً من قيامه.

وقد وقع لي من وجه آخر:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، أنا سعيد بن عامر، أنا شعبة، عن سليمان ـ يعني الأعمش ـ عن سعد بن عبيدة، عن المستورد ـ يعني ابن الأحنف ـ عن صلة بن زفر، عن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى مع النبـي ﷺ، فكان يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّـي الْعَظِيمِ» وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى» الحديث[1].

وقد سقط من الأصل سعد بن عبيدة بين سليمان والمستورد، وأمليته من وجه آخر هناك عن شعبة بإثباته.

قوله: (ومعناه: كرر سبحان ربـي العظيم فيه كما جاء مبيناً في سنن أبـي داود وغيره).

أخبرني الشيخ أبو الحسن بن أبـي المجد بالسند الماضي إلى أبـي داود

(١) رواه الدارمي (١٣١٢).

الطيالسي، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، أنه سمع أبا حمزة ـ هو طلحة بن يزيد مولى الأنصار ـ عن رجل من بني عبس يظن شعبة أنه صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ فلما كبر قال: «الله أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ» ثم قرأ البقرة، ثم ركع فكان ركوعه قريباً من قيامه يقول: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ». الحديث[1].

هذا حديث حسن، فإن صح ظن شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح، أخرجه أبو داود عن علي بن الجعد وأبـي الوليد الطيالسي كلاهما عن شعبة[2].

وأخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق محمد بن جعفر[4].

قوله: (وجاء في كتب السنن أنه ﷺ قال: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثاً فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ»).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أحمد بن محمد إجازة، أنا يوسف بن خليل، أنا محمد بن أبـي زيد بالسند المذكور إلى الطيالسي، ثنا ابن أبـي ذئب، عن إسحاق بن يزيد الهذلي، عن عون بن عبد الله ـ أي ابن عتبة بن مسعود ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَمَنْ قَالَ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٥٣٧).

(٢) رواه أبو داود (٨٧٤).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٩٨).

(٤) رواه الترمذي في الشمائل (٢٧٣) أما النسائي فرواه (٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) عن حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع و (٢/ ٢٣١) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث، كلاهما عن شعبة به، ولم يروه من طريق محمد بن جعفر.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبـي داود الطيالسي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من طريق عيسى بن يونس[3].

وابن ماجه من طريق وكيع[4].

كلاهما عن ابن أبـي الذئب، قال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، عون لم يلق عبد الله بن مسعود، وكذا قال البيهقي، لكن عبر بقوله: لم يدرك، ثم ساق له شاهداً[5].

أخبرني أبو الحسن بن أبـي بكر الحافظ رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا منصور بن عبد المنعم في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، ثنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو محمد بن يوسف إملاء، ثنا جعفر بن محمد الموسوي، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيس بن مرحوم، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ـ هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي ـ عن النبـي ﷺ قال: «سَبِّحُوا ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ رُكُوعاً وَثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً»[6].

هذا مرسل أو معضل؛ لأن أبا جعفر من صغار التابعين، وجلّ روايته عن التابعين. والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٤٨).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٦) عن عبد الملك بن مروان الأهوازي عن أبـي عامر وأبـي داود.

(٣) رواه الترمذي (٢٦١) ورواه الطبراني في الدعاء (٥٤١).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٩٠) وهو عند البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٨٦ و ١١٠).

(٥) السنن الكبرى (٢/ ٨٦).

(٦) رواه البيهقي (٢/ ٨٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، أبو الفضل، شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثاني المحرم سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قال الطبراني بعد أن أخرج حديث ابن مسعود الماضي آنفاً: لا تروى هذه اللفظة «وَذَلِكَ أَدْنَاهُ» إلا في هذا الحديث، تفرد به ابن أبـي ذئب.

قلت: وقع في رواية الشافعي في المرسل الذي أخرجه البيهقي شاهداً لحديث ابن مسعود ما يشعر بهذه الزيادة.

قرىء على أبـي علي محمد بن محمد بن علي الجيزي ونحن نسمع بشاطىء النيل، عن ست الوزراء بنت عمر الدمشقية إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أبـي بكر البغدادي بدمشق، أنا أبو زرعة طاهر بن أبـي الفضل، أنا مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن القاضي، أنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، ثنا أبو عبد الله الشافعي إملاء، أنا ابن أبـي يحيـى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: جاءت الحطابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إنا لا نزال سفراً فكيف نصنع بالصلاة؟ فقال: «سَبِّحُوا ثَلاَثَ تَسْبِيحَـاتٍ رُكُوعاً وَثَلاَثَ تَسْبِيحَاتٍ سُجُوداً»(١).

وورد التثليث فيه في عدة أخبار بدون الزيادة.

أخبرني الإمام الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأت عليه، أخبرني عبد الله بن محمد الصالحي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن

---

(١) رواه الشافعي (٢٤٦).

أبـي عبد الله الكراني، أنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى، وبكر بن سهل، ومحمد بن الفضل السقطي، وعبيد بن غنام، قال الأول: ثنا مسدد. والثاني: ثنا نعيم بن حماد، والثالث: ثنا سعيد بن سليمان، والرابع: ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، قالوا: ثنا حفص بن غياث، عن ابن أبـي ليلى ـ هو محمد بن عبد الرحمن ـ عن الشعبـي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الْعَظِيمِ» ثلاثاً، وفي سجوده: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى» ثلاثاً[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن خزيمة عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي وسلم بن جنادة وغيرهما[(٢)].

وأخرجه المعمري في «اليوم والليلة» عن عثمان بن أبـي شيبة.

أخرجه الدارقطني عن البغوي عن عبد الله بن عمر بن أبان، كلهم عن حفص بن غياث.

وزاد الدارقطني في روايته «وَبِحَمْدِهِ» في الموضعين[(٣)].

وابن أبـي ليلى مضعف من قبل حفظه، وقد خالفه السري بن إسماعيل، وهو مثله أو دونه، فرواه عن الشعبـي عن مسروق عن ابن مسعود قال: من السنة، فذكر مثله لكن لم يقل ثلاثاً[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٤٢) وعنده أيضاً عن محمود بن محمد الواسطي عن أبـي الشعثاء علي بن الحسن عن حفص به. وفي الدعاء ذكر الركوع فقط بزيادة وبحمده، ورواه ابن أبـي شيبة (١/ ٢٤٨) وليس عنده وبحمده.

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٠٤) في الركوع فقط دون ذكر وبحمده.

(٣) رواه الدارقطني (١/ ٣٤١).

(٤) رواه الدارقطني (١/ ٣٤١ ـ ٣٤٢) والبزار (٥٤١ كشف الأستار) والطبراني في الدعاء (٥٣٩، ٥٨٧).

وأخرج البزار من حديث أبـي بكرة كاللفظ الأول ذكر فيه ثلاثاً، ولم يقل: وبحمده[1].

وأخرج الدارقطني مثله من حديث جبير بن مطعم، ومن حديث عبد الله بن أقرم[2].

والطبراني في الكبير من حديث أبـي مالك الأشعري[3].

وفي سند كل منها ضعف.

وله طريق أخرى عن ابن مسعود.

وبه إلى الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن بشر بن رافع، عن يحيـى بن أبـي كثير، عن أبـي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه رضي الله عنه، أنه كان إذا ركع قال: سبحان ربـي العظيم وبحمده ثلاثاً، وكان يذكر أن النبـي ﷺ كان يقوله[4].

وبشر بن رافع ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر، أخرجه أبو داود مثل هذا اللفظ الأخير، وزاد: وإذا سجد قال: «سُبْحَانَ رَبِّـيَ الأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[5].

وفي سنده رجل مبهم.

وأخرج أبو داود أيضاً من طريق سعيد الجريري عن السعدي عن أبيه أو عمه قال: رمقت رسول الله ﷺ، فكان يمكث في ركوعه وسجوده بقدر ما يقول: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[6].

والسعدي لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه ولا عمه.

---

(١) رواه البزار (٥٣٨ كشف الأستار).

(٢) رواهما الدارقطني (١/ ٢٤٢ و ٢٤٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣٤٢٢) وعنده زيادة وبحمده.

(٤) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٨٨٠) وعنه الطبراني في الدعاء (٥٤٠).

(٥) رواه أبو داود (٨٧٠).

(٦) رواه أبو داود (٨٨٥).

وورد التسبيح عشراً.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى ثنا عليّ بن المديني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، قالا: ثنا عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن كيسان، حدثني أبـي، عن وهب بن مأنوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الغلام - يعني عمر بن عبد العزيز - قال: فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن محمد بن رافع.

وأبو داود أيضاً عن أحمد بن صالح.

كلاهما عن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بالسند المذكور[2].

وأخرج المعمري من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنا نصلي مع النبـي ﷺ، فيسبح في الركعتين الأوليين أحد عشر، وفي الركعتين الأخريين في الركوع تسعاً تسعاً، وفي السجود سبعاً سبعاً.

ورجاله موثقون إلا سلم بن سالم البلخي، فإنه ضعيف، وقد تفرد بهذا، وهو غريب جدّاً، والله أعلم.

* * *

* وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي» يتأوَّلُ القرآنَ.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٦٢ - ١٦٣) والطبراني في الدعاء (٥٤٣).

(٢) رواه أبو داود (٨٨٨) والنسائي (٢/ ٢٢٤) وفي الكبرى (٦٣٤).

* وثبت في صحيح مسلم عن عليّ رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا ركع يقول: «اللهمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي وَعَصبي».

* وجاء في كتاب السنن «خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي ومُخِّي وَعَظْمِي، ومَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمي لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ».

ـ ١٢٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وقدوة المحققين، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده، الأنام ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء تاسع المحرم افتتاح عام أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن عبد القادر البعلي، أنا أبو العباس أحمد بن علي الجزري، عن أبي الحسن الخواص، أنا أبو الفتح بن شاتيل، أنا أبو بكر بن المظفر، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو العباس بن نجيح، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا إسحاق ـ هو الدبري ـ عن عبد الرزاق، أنا الثوري (ح).

وبالسند الماضي أيضاً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم.

وبه قال أبو نعيم، ثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن علي، ثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ قالا: ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ كلاهما عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن أبي الضحي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يتأول القرآن. وفي رواية جرير: كان يكثر أن يقول[(١)].

هذا حديث صحيح. أخرجه البخاري من رواية يحيى القطان.

وأخرجه النسائي من رواية وكيع وعبد الله بن المبارك.

ثلاثتهم عن الثوري[(٢)].

فوقع لنا عالياً من الوجهين.

وأخرج البخاري أيضاً، وأبو داود، وابن ماجه من رواية جرير[(٣)].

وأخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وأبي خيثمة كما أخرجته.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن رافع، ثنا يحيى بن آدم، ثنا مفضل بن مهلهل، عن الأعمش، عن مسلم ـ هو أبو الضحى ـ عن مسروق، عن عائشة، قالت: ما صلى رسول الله ﷺ صلاة منذ أنزل عليه ﴿إذا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ إلا دعا فيها: «سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٠) وفي روايته أيضاً كان يكثر أن يقول، ورواه.

(٢) رواه البخاري (٨١٧) وأحمد (٦/ ٤٩) وعبد الرزاق (٢٨٧٨) والنسائي (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠) وأبو عوانة(٢/ ١٦٨) والطحاوي (١/ ٢٣٤) وابن خزيمة (٦٠٥) والبيهقي (٢/ ٨٦) من طريق سفيان به.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٣) والبخاري (٤٩٦٨) ومسلم (٤٨٤) وأبو داود (٨٧٧) وابن ماجه (٨٨٩) وابن خزيمة (٦٠٥) والبيهقي (٢/ ١٠٩) والبغوي (٦١٨) من رواية جرير به.

(٤) رواه مسلم (٤٨٤).

أخرجه مسلم عن محمد بن رافع.

فوقع لنا موافقة عالية.

ويستفاد من هذه الرواية المراد بالقرآن في الآية التي قبلها، ومعنى يتأوله: يخصّ عمومه ببعض الأحوال.

وقد جاء في رواية أخرى ما يدلّ أيضاً على عدم التخصيص بحال الصلاة.

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا محمد المثني، ثنا عبد الأعلى - هو ابن عبد الأعلى - عن داود - هو ابن أبي هند - عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته من قوله: «سبحان ربي وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه» فسئل فقال: «أَخْبَرَنِي رَبِّي أَنْ سَأَرَى عَلاَمَةً في أُمَّتِي ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ إلى آخر السورة، أُكْثِرُ مِنْ قول ذَلِكَ فَقَدْ رَأَيْتُهَا».

أخرجه مسلم عن محمد بن المثنى[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن علي. . . إلى آخره).

وبه إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، [وأبو غسان مالك بن إسماعيل، قالا]: ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون - هو يعقوب - عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعي وَبَصَرِي وَمُخِّي وعَظْمِي وَعَصَبِي»[2].

---

(١) رواه مسلم (٤٨٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٥٢٥ و ٥٧٩).

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى، عن عبد العزيز[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز في الحديث الطويل الذي فيه دعاء الافتتاح (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ) وقد تقدم إيضاحه[2].

قوله: (وجاء في كتب السنن...) إلى آخره.

قلت: ما رأيته إلا في النسائي من غير حديث علي[3].

وقد وقع لي من حديث علي.

وبه إلى الطبراني، ثنا عبدان بن أحمد، والحسين بن إسحاق، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جُنَادَةُ بن سَلْمٍ، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا ركع فذكر مثل رواية الماجشون، لكن قال: «وَعِظَامِي» ولم يقل: «لَكَ» بعد «خَشَعَ» وزاد: «وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمايَ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[4].

ورواة هذا الإسناد لا بأس بهم، بل هم من رجال الصحيح إلا جنادة، وهو بضم الجيم وتخفيف النون، وأبوه بفتح المهملة وسكون اللام، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والعشرين بعد المئة من تخريج الأذكار وهو الثامن بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٣).

(٢) رواه مسلم(٧٧١).

(٣) رواه النسائي (٢/ ١٩٢ و ١٩٢ ـ ١٩٣) من حديث جابر بن عبد الله.

(٤) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٥٢٩) وعنده أيضاً عن الحسن بن العباس الرازي وعليّ بن سعيد الرازي عن سهل به. وفي المخطوطة «قدمي».

* وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ» قال أهل اللغة: سبوح قدوس: بضم أولهما وفتحهِ أيضاً لغتان: أجودهما وأَشهرهما وأكثرهما الضمُّ.

* وروينا عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قمتُ مع رسول الله ﷺ فقام فقرأ سورة البقرة لا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل، ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّذ، قال: ثم ركع بقدر قيامه، يقول في ركوعه: «سُبْحانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكوتِ والكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ» ثم قال في سجوده مثل ذلك. هذا حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي في سننهما، والترمذي في كتاب الشمائل بأسانيد صحيحة.

* وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ».

ـ ١٢٩ ـ

ثم حدثنا فقال قوله: (وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. . .) إلى آخره.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عمرو بن الهيثم، ثنا هشام هو الدستوائي، عن قتادة، عن مطرف بن

عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود من رواية هشام، ورواه شعبة عن قتادة مقتصراً على الركوع، وأشار إلى رواية هشام بزيادة السجود[2].

ورواه معمر عن قتادة بالشك[3].

وقد تابع هشاماً على الجمع بينهما سعيد بن أبي عروبة، وسأذكر روايته إن شاء الله تعالى في أذكار السجود، ووقعت لنا رواية معمر بعلو.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه أو سجوده فذكر مثله[4].

أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[5].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورويناه في مسند أبي العباس السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم يعني

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٥٠) عن محمد بن بشر العبدي عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو داود (٨٧٢) عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وأبو عوانة (٢/ ١٨٣) عن طريق هشام، كلاهما عن قتادة به. ومن طريق محمد بن بشر رواه ابن حبان (١٨٩٩) وأبو عوانة (٢/ ١٦٧). ورواه أحمد (٦/ ١٩٣ و ٢٦٦) والنسائي (٢/ ٢٢٤) والطحاوي (١/ ٢٣٤) وأبو عوانة (١/ ١٨٣) والبيهقي (٢/ ٨٧ و ١٠٩) من طرق عن سعيد به.
ورواه أحمد (٦/ ٩٤ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٧٦ و ٢٤٤) ومسلم (٤٨٧) والنسائي (٢/ ١٩٠ - ١٩١) وابن خزيمة (٦٠٦) وأبو عوانة (٢/ ١٨٣ و ١٨٤) من طريق شعبة به، وفي بعضها في ركوعه فقط، وفي بعضها في سجوده فقط، وفي بعضها الجمع بينهما.

(٣) رواه عبد الرزاق (٢٨٨٤) وعنه أحمد (٦/ ٢٠٠) والطبراني في الدعاء (٥٤٥) وفي المصنف حذف همزة «أو».

(٤) انظر التعليق قبله.

(٥) انظر التعليق قبله.

ابن راهويه أنا عبد الرزاق بسنده المذكور ولم يسق لفظه، بل قال مثله، يعني: رواية سعيد بن أبي عروبة، فما أدري أوقع كذلك في رواية إسحاق، أو تجوز السراج.

قوله: (وروينا عن عوف بن مالك...) إلى آخر.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، عن أبي المحاسن القومساني، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا أحمد بن الحسين القاضي، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، أنا هارون بن عبد الله، ثنا الحسن بن سوار، ثنا الليث بن سعد، ثنا معاوية بن صالح، عن عمرو بن قيس، أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك رضي الله عنه يقول: قمت مع النبي ﷺ فبدأ فاستاك وتوضأ ثم قام فصلى فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم ركع فمكث راكعاً بقدر قيامه يقول في ركوعه: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ» ثم سجد بقدر ركوعه يقول في سجوده مثل ذلك[1].

هذا حديث حسن أخرجه أحمد عن الحسن بن سوار على الموافقة مع الاستواء، ولكنه لم يقع في رواية ابن المذهب مع جميع مسند عوف بن مالك من مسند أحمد؛ فلذلك لم أخرجه من طريقه[2].

وقد وقع لي من وجه آخر أعلى من هذا بدرجتين.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، فذكره مختصراً، مقتصراً على

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٢٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٤).

الذكر المذكور. [المشهور][1].

أخرجه الترمذي في الشمائل عن محمد بن إسماعيل، عن عبد الله بن صالح[2].

فوافقناه في شيخ شيخه بعلو درجتين. وأخرجه أبو داود من رواية عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، وأخرجه النسائي من وجه آخر عن الليث، وساقاه بتمامه[3].

وقول الشيخ: هذا حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي في سننهما والترمذي في الشمائل بأسانيد صحيحة، فيه نظر من وجهين:

أحدهما: الحكم بالصحة، فإن عاصم بن حميد ليس من رجال الصحيح، وهو صدوق مقل.

الثاني: أنه ليس له في هذه الكتب الثلاثة طريق إلا هذه، فمداره عندهم على معاوية بن صالح بالسند المذكور، فليس ثم أسانيد صحيحة بل ولا دونها، ومعاوية بن صالح ـ وإن كان من رجال مسلم ـ مختلف فيه، فغاية ما يوصف به أن يعدّ ما ينفرد به حسناً، وتعدد الطرق إليه لا يستلزم مع تفرده تعدد الأسانيد للحديث بغير تقييد به، والعلم عند الله.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

قلت: هو طرف من حديث سأذكره بتمامه قريباً حسب ذكره المصنف تامّاً إن شاء الله تعالى.

آخر المجلس التاسع والعشرين بعد المئة من التخريج وهو التاسع بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية.

* * *

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٨ رقم ١١٣) وفي مسند الشاميين (٢٠٣٣) وفي الدعاء (٥٤٤).

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣١٢).

(٣) رواه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (٢/ ١٩١).

فصل: يُكره قراءة القرآن في الركوع والسجود، فإن قرأ غير الفاتحة لم تبطل صلاتُه، وكذا لو قرأ الفاتحة لا تبطل صلاته على الأصحّ، وقال بعض أصحابنا: تبطل.

* روينا في صحيح مسلم عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «نهاني رسولُ الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا وَإني نُهيتُ أنْ أقْرأ القُرآنَ رَاكِعاً أوْ سَاجِداً».

ـ ١٣٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم أملانا حفظاً فقال:

قوله: (فصل: يكره قراءة القرآن في الركوع والسجود.

روينا في صحيح مسلم عن علي. . .) إلى آخره.

أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الخطيب رحمه الله، أنا أبو الفضل سليمان بن حمزة في كتابه، أنا جعفر بن علي أنا السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراءة في الركوع والسجود[1].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٣٢).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن عبد بن حميد، وأبو داود عن أحمد بن محمد المروزي، والترمذي عن سلمة بن شبيب والحسن بن علي الحلواني وغير واحد، والنسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي كلهم عن عبد الرزاق[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني إبراهيم عبد الله بن حنين، أن أباه حدثه، أنه سمع عليًا رضي الله عنه يقول: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعاً أو ساجداً.

أخرجه مسلم عن حرملة وابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وبه إلى أبي نعيم ثنا محمد بن يعقوب إجازة، ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، حدثني الوليد بن كثير، حدثني إبراهيم بن عبد الله، فذكر بإسناده مثله.

أخرجه مسلم عن أبي كريب، عن أبي أسامة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

قوله: (ورويناً في صحيح مسلم أيضاً عن ابن عباس. . .) إلى آخره.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي رحمه الله فيما قرأت عليه

---

(١) رواه مسلم (٢٠٧٨) وأبو داود (٤٠٤٥) والترمذي (١٧٣٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣/ ٤٠٥) وأبو عوانة (٢/ ١٧٠).

(٢) رواه مسلم (٤٨٠) وابن حبان (١٨٩٥).

(٣) رواه مسلم (٤٨٠).

بصالحية دمشق، عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبـي بكر، ثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا علي بن حجر (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا يحيـى بن حسان، قالا: جميعاً ثنا إسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، كلاهما عن سليمان بن سحيم (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبـي، ثنا سفيان بن عيينة، أخبرني سليمان بن سحيم، ولم أحفظ عنه غيره، سمعته من إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن أبيه عبد الله بن معبد بن عباس، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبـي بكر، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ! إنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ، أَلا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِيهِ فِي الدُّعَاءِ فَقَمِن أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[١].

هذا لفظ أحمد ورواية الآخرين أخصر منه.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة وسعيد بن منصور وأبـي خيثمة زهير بن حرب[٢].

وأخرجه أبو داود عن مسدد أربعتهم عن سفيان بن عيينة[٣].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٩) والدارمي (١٣٣٢) وابن خزيمة (٥٤٨ و ٥٩٩ و ٦٠٢ و ٦٧٤) بهذا الإسناد وغيره.

(٢) رواه مسلم (٤٧٩) عن أبـي بكر بن أبـي شيبة في المصنف (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩).

(٣) رواه أبو داود (٨٧٦).

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر على الموافقة. وأخرجه مسلم أيضاً عن يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين والله أعلم.

آخر المجلس الثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو العاشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية.

* * *

(1) رواه النسائي (٢/٢١٧ ـ ٢١٨) وفي الرؤيا من الكبرى، ورواه (٢/١٨٩ ـ ١٩٠) عن قتيبة بن سعيد عن سفيان به.

ورواه من طريق سفيان الشافعي (٢٤١) وعبد الرزاق (٢٨٣٩) والحميدي (٤٨٩) وأبو عوانة (٢/ ١٧٠ و١٧١) وابن الجارود (٢٠٣) والطحاوي (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤) وابن حبان (١٨٩٦ و ١٩٠٠) وغيرهم.

بابُ: ما يقوله في رَفْع رأسه من الركوع، وفي اعتداله

* رويناـ في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سَمِـعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ» وفي روايات «وَلَكَ الحَمْدُ» بالواو، وكلاهما حسن. وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة.

ـ ١٣١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا كما تقدم فقال:

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبـي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «سَمِـعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»).

قلت: هو طرف من الحديث الذي:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ. أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد المقري، أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في «المستخرج» أنا سليمان بن

أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريح، عن الزهري، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «رَبَّنَا ولَكَ الْحَمْدُ»(١).

أخرجه مسلم من رواية عبد الرزاق(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية حجين بن المثنى، عن الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب الزهري، فأحال به على رواية ابن جريج(٣).

وقد أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث بمثله، لكن قال: «لَكَ الْحَمْدُ» بغير واو(٤).

قوله: (وفي روايات: ولك الحمد، بالواو).

قلت: علقها البخاري لعبد الله بن صالح عن الليث عقب رواية يحيى بن بكير، ووصلها من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري(٥).

وأخرجه النسائي من رواية يونس بن يزيد، عن الزهري(٦).

وهي عند أحمد من رواية معمر، عن الزهري(٧).

قوله: (وروينا مثله في الصحيحين عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم).

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٤٩٦) ولكن عنده بحذف الواو.

(٢) رواه مسلم (٣٩٢).

(٣) رواه مسلم (٣٩٢) والنسائي (٢/ ٢٣٣).

(٤) رواه البخاري (٧٨٩).

(٥) رواه البخاري (٨٠٣).

(٦) لم أره عند النسائي، ولا ذكره الحافظ المزي في تحفة الأشراف.

(٧) رواه أحمد (٢/ ٢٧٠) والنسائي (٢/ ١٩٥).

قلت: لم أره في الصحيحين بالواو إلا فيما ذكرت من حديث أبي هريرة مع الاختلاف، ووقع فيهما من حديث أنس.

وبه إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، واللفظ له، قالا: ثنا سفيان بن عيينة (ح).

وقرأ عالياً على أبي محمد الصردي، وعلى أبي علي المهدوي، كلاهما عن علي بن عمر الخلاطي سماعاً، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي، أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا سفيان، ثنا الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: سقط رسول الله ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فلما فرغ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا مَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعِينَ»[(١)].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن علي بن المديني وأبي نعيم[(٢)].

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى وقتيبة وعمرو بن محمد الناقد وأبي خيثمة زهير بن حرب وأبي كريب[(٣)].

وأخرجه النسائي عن هناد بن السري. وابن ماجه عن هشام بن عمار

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٥) ورواه الحميدي (١١٨٩).
(٢) رواه البخاري (٨٠٥ و ١١١٤).
(٣) رواه مسلم (٤١١).

كلهم عن سفيان بن عيينة[1].

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم في أبـي بكر بن أبـي شيبة، وبدلاً عالياً بدرجتين على طريقه بالنسبة للرواية الثانية، وبدرجة بالنسبة لرواية البخاري.

ووقع في رواية أكثرهم بغير واو كما ذكرت، وفي رواية الصحيحين بالواو، وكذا عند أحمد عن سفيان[2].

ووافقناه فيه بعلو أيضاً.

ووقع بالواو أيضاً في حديث رفاعة بن رافع عند البخاري كما سيأتي، لكنه ليس من لفظ النبـي ﷺ. ووقع من لفظه بغير واو.

وفي حديث أبـي سعيد وعلي وابن أبـي أوفى وابن عباس، وكلها في مسلم كما ذكره المصنف بعد هذا.

وقد اختلف في تخريج الواو، فقيل: هي عاطفة على شيء محذوف، وعلى ذلك اقتصر ابن دقيق العيد، وقيل: هي حالية وبذلك جزم ابن الأثير في النهاية، وقيل هي زائدة وهي مقتضى قول المصنف أن كلًّا منهما حسن، ويحتمل أنه كان لا يرى أنها زائدة والعلم عند الله سبحانه وتعالى.

آخر المجلس الحادي والثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الحادي عشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية بالخانقاه البيبرسية.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن عليٍّ، وابن أبـي أوفى رضي الله عنهم: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه قال: «سَمِـعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

---

(1) رواه النسائي (2/ 195 ـ 196) وابن ماجه (876 و 1238).

(2) رواه أحمد (3/ 210) ورواه ابن حبان (21002) وعنده أيضاً بالواو.

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، ومِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أَحَقُّ ما قالَ العَبْدُ وكُلُّنا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مانِـعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

- ١٣٢ -



ثم حدثنا كما تقدم فقال:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن أبـي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع. . .) إلى آخره.

أما حديث علي:

فقرأته على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجى، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيـى بن حسان (ح).

وقرأت على أبـي الحسن بن أبـي المجد، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، ثنا عمي، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «سَمِـعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ

السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي. ومسلم أيضاً من طريق أبـي النضر هاشم بن القاسم. وأبو داود من طريق معاذ بن معاذ. والترمذي من طريق سليمان بن داود الهاشمي، أربعتهم عن عبد العزيز.

وأخرجه الترمذي أيضاً عن محمد بن غيلان، عن أبـي داود الطيالسي[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما حديث ابن أبـي أوفى.

فقرأت على أبـي محمد إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، أن أحمد بن أبـي طالب أخبرهم قال: أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد ابن حميد، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبيد أبـي الحسن، عن عبد الله بن أبـي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث علي سواء غير أنه لم يقل وملىء ما بينهما[3].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبـي معاوية ووكيع، كلاهما عن الأعمش. وأخرجه أحمد عن وكيع. وأخرجه أبو داود أيضاً عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبيد[4].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٢٠) وأبو داود الطيالسي (٤٢٩).

(٢) رواه مسلم(٧٧١) والنسائي (٢/١٢٩ ـ ١٣٠ و ١٩٢ و ٢٢٠ ـ ٢٢١) وليس عنده محل الشاهد، وأبو داود (٧٦٠) والترمذي (٢٦٦ و ٣٤٢٣) وابن أبـي شيبة (١/٢٤٨) وابن حبان (١٩٠٣).

(٣) رواه عبد بن حميد (٥٢٢).

(٤) رواه مسلم (٤٧٦) وأبو داود (٨٤٦) وعنده من طريق محمد بن عيسى عن عبد الله بن نمير عن الأعمش به أيضاً. وأحمد (٤/٣٥٣) ورواه ابن ماجه (٨٧٨) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن والده به.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال أبو داود بعد تخريجه: رواه شعبة وسفيان الثوري عن عبيد أبي الحسن، لم يذكرا فيه بعد الركوع.

قلت: وقع لنا من طريق شعبة عالياً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي داود الطيالسي قال: ثنا شعبة، وقيس، يعني: ابن الربيع، عن عبيد أبي الحسن، عن ابن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ كان يدعو فذكره من غير ذكر المحل[1].

وهكذا أخرجه مسلم من رواية غندر عن شعبة[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، والأعمش حافظ، فزيادته معتمدة.

وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن أبي أوفى، ولم يذكر المحل أيضاً، لكن زاد ألفاظاً في الدعاء[3].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري . . .) إلى آخره.

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي بالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي، قال: أنا مروان بن محمد، ثنا سعيد بن عبد العزيز، ثنا عطية بن قيس، عن قزعة بن يحيى، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا رفع رأسه من الركوع فذكر مثل حديث ابن أبي أوفى وزاد بعد قوله: «مِنْ شَيْءٍ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[4].

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٣٣) وعنده في رواية قيس ذكر المحل، وانظر روايات الحديث عند الطبراني في الدعاء (٥٦٠ ـ ٥٦٦).

(٢) رواه مسلم (٤٧٦).

(٣) رواه مسلم (٤٧٦).

(٤) رواه الدارمي (١٣١٩).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الدارمي[1].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه أحمد عن الحكم بن نافع. وأبو داود وابن خزيمة من رواية أبي مسهر وعبد الله بن يوسف. وأبو داود أيضاً من رواية بشر بن بكر، والنسائي من رواية مخلد بن يزيد، خمستهم عن سعيد بن عبد العزيز[2].

ووقع لنا في رواية بعضهم «اللهم ربنا» وذكر أبو داود في رواية عبد الله بن يوسف «ربنا ولك الحمد» بزيادة واو.

قلت: ووقع لنا كذلك من وجه آخر عن سعيد بن عبد العزيز.

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في «المستخرج»، قال: ثنا علي بن أحمد المقدسي، ثنا الحسن بن الفرج ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ثنا عمر بن أبي سلمة، ثنا سعيد بن عبد العزيز فذكره سنداً ومتناً مثله سواء غير أنه قال: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» بالواو، والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والثلاثين بعد المئة من التخريج، وهو الثاني عشر بعد الخمسمئة من الأمالي المصرية بالبيبرسية.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً، من رواية ابن عباس: «رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَواتِ وَمِلْءَ الأرْضِ وَما بَيْنَهُما، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

* وروينا في صحيح البخاري، عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله

---

(١) رواه مسلم (٤٧٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٨٧) وأبو داود (٨٤٧) وابن خزيمة (٦١٣) والنسائي (٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩) وأبو عوانة (٢/ ١٩٢ ـ ١٩٣) وابن حبان (١٩٠٥) وعند ابن خزيمة وأبي عوانة وابن حبان «ولك الحمد».

عنه قال: كنا يوماً نصلي وراء النبيّ ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فقال رجل وراءه: «رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيهِ، فلما انصرف قال: «مَن المُتكَلِّمُ؟» قال: أنا، قال: «رأيتُ بِضْعَةً وَثلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها أَيُّهُمْ يَكْتُبُها أَوَّلُ».

ـ ١٣٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد وقعت لي رواية عبد الله بن يوسف عالية.

أخبرني شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، قال: أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن السعدي، أنا أبو عبد الله الكراني مكاتبة من أصبهان أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني في كتاب «الدعاء» ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية، عن قزعة عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا رفع رأسه من الركوع: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فذكر الحديث مثله، لكنه قال: «لا نَازِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(١).

أخرجه أبو داود عن محمد بن محمد بن مصعب. وابن خزيمة عن زكريا بن يحيـى بن أبان. والطحاوي عن مالك بن عبد الله بن سيف ثلاثتهم عن عبد الله بن يوسف(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٥٩) وفي مسند الشاميين (٣٠٤) وعنده فيهما بدون الواو.

(٢) رواه أبو داود (٨٤٧) وابن خزيمة (٦١٣) والطحاوي (١/ ٢٣٩) وعند أبـي داود بدون الواو.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهكذا أخرجه البيهقي من طريق المقدام بن داود عن عبد الله بن يوسف[(١)].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم من رواية ابن عباس. . .) إلى آخره.

قرأت على المسند أبي الفرج بن الغزي رحمه الله بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غانم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هشيم واللفظ له، ثنا هشام بن حسان (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[(٢)].

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا عالياً أبو بكر بن خلاد ومحمد بن أحمد بن محرم في الإحرام، قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، زاد محمد وسعيد بن عامر، كلاهما عن هشام بن حسان فذكره، وقال: انتهى حديث روح إلى قوله بعد.

هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن روح بن عبادة. وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[(٣)].

فوقعت لنا موافقة عالية في الثلاثة.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٩٤).

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧).

(٣) رواه أحمد (١/ ٣٧٠) ومسلم (٤٧٨) وابن حبان (١٩٠٦).

وأخرجه النسائي عن سليمان بن سيف عن سعيد بن عامر[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وروينا في صحيح البخاري عن رفاعة...) إلى آخره.

قرىء على الشيخ أبـي عبد الله محمد بن محمد البالسي رحمه الله ونحن نسمع بالصالحية، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن محمد العسقلاني، أنا إبراهيم بن عمر الواسطي، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن عليّ بن يحيـى، عن أبيه، هو ابن خلاد بن رافع، عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنهما قال: كنا نصلي يوماً وراء رسول الله ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة وقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله ﷺ قال: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنفاً؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[(٢)].

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود عن القعنبـي. وأخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي. والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم. وابن خزيمة من رواية ابن وهب أربعتهم عن مالك. وأخرجه ابن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن أبـي مصعب[(٣)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

تنبيه: ذكرت فيما مضى قول الشيخ أن الرواية بلفظ «وَلَكَ الْحَمْدُ»

---

(١) رواه النسائي (٢/ ١٩٨).

(٢) رواه مالك (١/ ١٦٥ ـ ١٦٦) ومن طريقه البغوي (٦٣٢).

(٣) رواه البخاري (٧٩٩) وأبو داود (٧٧٠) وأحمد (٤/ ٣٤٠) والنسائي (٢/ ١٩٦) وابن خزيمة (٦١٤) وابن حبان (١٩١٠).

وردت عـن جمـاعـة مـن الصحـابـة فـي الصحيحيـن، فـأوردتـه عـن علـيّ وأبـي هريرة وأنس. ثم وجدته في صحيح مسلم في حديث عائشة الطويل في صفة صلاة الكسوف[1]. وفي البخاري من حديث ابن عمر في حديث رفع اليدين عند الركوع والرفع منه[2]. فكملوا خمسة، وقد ذكرت من رواية غيرهم خارج الصحيح مع بيان الاختلاف في ذلك، ولله الحمد.

آخر المجلس الثالث والثلاثين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثالث عشر بعد الخمسمئة في الأمالي المصرية.

* * *

---

(١) ورواه البخاري (١٠٤٦) ومسلم (٩٠١).

(٢) رواه البخاري (٧٣٨).

بابُ: أذكار السجود

* فمنها ما رويناه في صحيح مسلم من رواية حذيفة المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي ﷺ، حين قرأ البقرة وآل عمران والنساء في الركعة الواحدة، لا يمرّ بآية رحمة إلا سأل، ولا بآية عذاب إلا استعاذ، قال: ثم سجد فقال: «سُبحان ربي الأعلى» فكان سجوده قريباً من قيامه.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبيّ ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي».

* وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما قدّمناه في الركوع: أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوس، رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ».

* وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن عليّ رضي الله عنه: أن رسول الله كان إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، ولَكَ أسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي للَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخالِقين».

* وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن، عن عوف بن مالك ما قدّمناه في فصل الركوع: أن رسول الله ﷺ ركعَ ركوعَه

الطويل يقول فيه: «سُبْحانَ ذِي الجَبرُوتِ والمَلَكُوتِ وَالكِبْرِياء والعظمة» ثم قال في سجوده مثل ذلك.

* وروينا في كتب السنن أَن النبـيَّ ﷺ قال: «وَإذا سَجَدَ ـ أي أحدكم ـ فَلْيَقُلْ: سُبْحانَ رَبـيَ الأعْلى ثلاثاً، وذلك أَدْناهُ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تفقدت النبـيّ ﷺ ذات ليلة فتجسست، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وبِحَمْدِكَ لا إلَهَ إلا أَنْتَ»، وفي رواية في مسلم: فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللَّهُمَّ أعُوذُ بِرضَاكَ مِنْ سَخطِكَ، وبِمُعَافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أنْتَ كَمَا أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

ـ ١٣٤ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا فقال:

قوله: (باب أذكار السجود).

ذكر فيه حديث حذيفة رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه في أذكار الركوع، وكذا حديث عائشة الذي يليه، وأما حديثها الذي بعده فتقدم أيضاً، ووعدت بأني أذكر له طريقاً أخرى.

قرأت على عبد الله بن عمر رحمه الله، عن أبـي العباس الحلبي سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي الواعظ، أنا أبو بكر بن مالك، حدثنا

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد فرقهما (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر (ح).

وبه إلى أبي نعيم قال: وحدثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن مطرف بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة مثله كما تقدم. ورواه شعبة عن قتادة فاقتصر على الركوع. ورواه معمر عن قتادة بالشك وقد مضى بيان جميع ذلك.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن عليّ. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يوسف بن يعقوب بن الماجشون، ثنا أبي (ح).

وبالسند الماضي أيضاً قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، وحجاج بن المنهال، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، ثنا الماجشون، عن الأعرج، عن عبيد الله بن

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٨ و ١٩٣) وأبو بكر بن أبي شيبة (١/ ٢٥٠).
(٢) رواه مسلم (٤٨٧) وابن حبان (١٨٩٩).

أبـي رافع، عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَـهُ وَصَـوَّرَهُ فَـأَحْسَـنَ صُـوَرَهُ وَشَـقَّ سَمْعَـهُ وَبَصَـرَهُ تَبَـارَكَ الله أَحسَـنُ الْخَالِقِينَ»[١].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبـي بكر المقدمي[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وروينا في الحديث الصحيح في كتب السنن عن عوف بن مالك. . .) إلى آخره.

تقدم تخريجه أيضاً والبحث في الحكم بصحته، وكذا تقدم الحديث الذي بعده والتنبيه على أنه منقطع مع ذكر ما له من شاهد.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها. . .) إلى آخره.

وبالسند المذكور آنفاً إلى عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا عبد الرزاق (ح).

وبه إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن سهل، ثنا أبو مسعود يعني أحمد بن الفرات، أنا عبد الرزاق.

قال أبو نعيم: وحدثنا عالياً سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: فما تقول أنت يعني في الركوع والسجود؟ فقال: أما «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ [لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ] فأخبرني ابن أبـي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: افتقدت النبـي ﷺ ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسسته ثم رجعت، فإذا هو ساجد يقول: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ» فقلت بأبـي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٥٧٩).

(٢) رواه مسلم (٧٧١) وابن حبان (١٩٠٣ و ١٩٧٧) وابن خزيمة (٦٧٣) وأبو داود (٧٦٠).

وأمي إنك لفي شأن وإني لفي آخر[1].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق[2].

فوقع موافقة عالية بدرجة في الرواية الأولى والثانية وبدرجتين في الرواية الثالثة.

قوله: (وفي رواية في مسلم. . .) إلى آخره.

قلت: هو حديث آخر عن عائشة أيضاً.

وبه إلى الإمام أحمد ثنا حماد بن أسامة، هو أبو أسامة (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[3].

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو درجة.

وفي السند لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله، أبو هريرة عن عائشة، كما وقع في الذي قبله رواية تابعي عن تابعي، عطاء عن ابن أبي مليكة.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٨٩٨) والطبراني في الدعاء (٦٠٥).

(٢) رواه مسلم (٤٨٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٠١).

(٤) رواه مسلم (٤٨٦) والنسائي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣) وابن خزيمة (٦٥٥ ـ ٦٧١) وابن حبان (١٩٣٢) وأبو يعلى (٤٥٦٥).

واسم بن أبـي مليكة عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبـي مليكة، نسب إلى جد أبيه والله أعلم.

آخر المجلس الرابع والثلاثين بعد المئة من التخريج وهو الرابع عشر بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

وروينا في صحيح مسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وأمَّا السجُودُ فاجْتَهِدُوا في الدُّعاءِ فَقَمِنٌ أنْ يُسْتَجَابَ لَكُم».

يُقال: قمن بفتح الميم وكسرها، ويجوز في اللغة قمين، ومعناه: حقيق وجدير.

وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فأكْثِرُوا الدُّعاء».

وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة أيضاً، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِـي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ وأوّلَهُ وآخِرَهُ وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّه». دِقه وجِلّه: بكسر أولهما، ومعناه: قليله وكثيره.

ـ ١٣٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ثم حدثنا كما تقدم فقال: ولحديث عائشة رضي الله عنها طرق أخرى.

منها عند ابن خزيمة من رواية أبـي النضر عن عروة عنها نحو حديث

أبـي هريرة عنها، لكن قال في آخره: «أُثْنِي عَلَيْكَ»، «وَلا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ»[1].

وسنده صحيح.

ومنها في جامع ابن وهب، ووقع لنا بعلو في «الخلعيات» من طريق علي بن الحسين عنها، وقال في آخره: «لا أُحْصِي أَسْمَاءَكَ وَلا ثَنَاءً عَلَيْكَ».

وسنده ضعيف.

ومنها عند أبـي يعلى من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنها، وزاد فيه: «سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوادِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادي»[2].

وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وعطاء هو الخراساني لم يدرك عائشة.

وجاء عن عائشة رضي الله عنها في نحو هذا ألفاظ أخرى.

منها ما:

قرأت على أبـي المعالي الأزهري بالسند الماضي إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا وكيع، ثنا نافع بن عمر هو الجمحي، عن صالح بن سعيد، عن عائشة رضي الله عنها أنها فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد وهو يقول: «آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا»[3].

هكذا أخرجه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا صالح بن سعيد، فلم أجد له ذكراً إلا في ثقات ابن حبان.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٦٥٤) وابن حبان (١٩٣٣) والطحاوي (١/ ٢٣٤) والبيهقي (٢/ ١١٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٦٦١) وعنده «سوادي وخيالي» وعثمان بن عطاء ضعيف، ومحمد بن عثيم قال النسائي وغيره: متروك وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي عن يحيى: كذا ب ـ ومع ضعفه ـ يكتب حديثه، وعثيم مجهول.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٠٩) ولفظه «رب أعط نفسي تقواها» الخ.

ومنها ما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي: أن أيوب بن نعمة أخبرهم، أنا عثمان بن خطيب القرافة عن السلفي، ثنا أبو محمد الدوني، أنا أبو نصر الكسار، أنا أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمد بن قدامة، أنا جرير يعني ابن عبد الحميد، عن منصور يعني ابن المعتمر عن هلال بن يساف، عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت النبـي ﷺ من مضجعه فجعلت ألتمسه، وظننت أنه أتى بعض جواريه، فوقعت عليه يدي وهو ساجد يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[1].

وسنده صحيح.

وقد رواه أحمد من رواية شعبة عن منصور[2].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما...) إلى آخره.

قلت تقدم في أذكار الركوع في فصل كراهة القراءة فيه، ووجدت له شاهداً من حديث علي.

قرأت على أم يوسف الصالحية بها عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا عبد الله بن أبـي الفتح، عن فخر النساء بنت أبـي الحسن سماعاً، قالت: أنا أبو القاسم المستملي بنيسابور، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى (ح).

وأخبرني عبد الله بن عمر السعودي، أنا أحمد بن أبـي القاسم الأسعردي، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا عبد الله بن أحمد الحري، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا أبو عبد الرحمن الشيباني قالا: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري (ح).

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٤٧) وكذا النسائي (٢/ ٢٢٠).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا معاذ بن المثنى والسياق له، ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي، قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، ثنا النعمان بن سعد، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»[1].

هذا حديث غريب أخرجه البزار في مسنده عن أبي كامل الجحدري، عن عبد الواحد بن زياد[2].

وأخرجه الطحاوي عن أحمد بن داود، عن عبيد الله بن عائشة[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قال البزار: لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

قلت: المتفرد به عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة...) إلى آخر الحديثين.

وبه إلى الطبراني ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، قال الطبراني: وحدثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا عمرو بن سواد، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، عن عمارة بن غزية، عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في سجوده: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ»[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٩٧ و ٤٢١) وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١٥٥) والطبراني في الدعاء (٦١٠).

(٢) رواه البزار (٦٩٧).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٣٣).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٧) وليس عنده الإسناد الثاني، وإنما هو عنده في الحديث بعده. ورواه مسلم (٤٨٢) ولم يروه النسائي، ورواه أبو داود (٨٧٨) وابن حبان (١٩٣١).

وبه إلى الطبراني قال: ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ»[1].

هذان حديثان صحيحان، أخرجهما مسلم وأبو داود والنسائي كلهم من طريق عبد الله بن وهب بالسند الأول فذكروا الحديثين جميعاً[2].

فوقعا لنا بعلو، ولا سيما الثاني، ولله الحمد.

* * *

واعلم أنه يستحبّ أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه، فإن لم يتمكن منه في وقت أتى به في أوقات، كما قدّمناه في الأبواب السابقة، وإذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء، ويُقدِّمُ التسبيحَ، وحكمه ما ذكرناه في أذكار الركوع من كراهة قراءة القرآن فيه، وباقي الفروع.

فصل: اختلف العلماء في السجود في الصلاة والقيام أيُّهما أفضل؟ فمذهب الشافعي ومن وافقه: القيام أفضل، لقول النبيّ ﷺ في الحديث في صحيح مسلم «أَفْضَلُ الصَّلاةِ طُولُ القُنُوتِ» ومعناه القيام، ولأن ذكر القيام هو القرآن، وذكر السجود هو التسبيح،

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦١١) ورواه (٦١٣) عن أحمد بن رشدين عن أحمد بن صالح، وعن محمد بن رُزيق عن عمرو بن سواد، كلاهما عن ابن وهب به. ورواه مسلم (٤٨٣) والنسائي (٢/ ٢٢٦) وأبو داود (٢٨٧٥).

(٢) رواه مسلم (٨٤٢ و٤٨٣) والنسائي (٢/ ٢٢٦) لكن ليس عنده الحديث الأول، ورواهما أبو داود (٨٧٥، ٨٧٨).

والقرآن أفضل، فكان ما طوّلَ به أفضل. وذهب بعض العلماء إلى أن السجود أفضل، لقوله ﷺ في الحديث المتقدّم: «أقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجدٌ».

ـ ١٣٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً،
وأسأله حسن الخاتمة آمين

ثم حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل، أحمد العسقلاني ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع.

قوله: (واعلم أنه يستحب أن يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه. . .) إلى آخره.

قلت: لم أر ذلك صريحاً في حديث، ولعله أخذه من الأحاديث المصرحة بأنه ﷺ أطال السجود، ولم يكن يطيله إلا بذكر، فاحتمل أنه يكرر، واحتمل أنه يجمع، والثاني أقرب، لكن على هذا، لا يختص بما ذكره الشيخ، بل يضم إليه جميع ما ورد عنه أنه ﷺ قاله في سجوده، وكذا ما ورد عنه من الأدعية في الصلاة، فإنه منحصر في السجود وفيما بين التشهد والسلام.

فمن الأول: حديث عبد الله بن مسعود أن النبـي ﷺ قال في سجوده: «سَجَدَ لَكَ خَيَالِي وَسَوَادي، وَآمَنَ بِكَ فُؤادي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ يَدِي، وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي».

أخرجه البزار(١).

وله شاهد من حديث عائشة تقدمت الإشارة إليه قريباً.

ومن الثاني: حديث عبد الله بن عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمَاً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ» الحديث، وهو في الصحيحين(٢).

ويؤيد كونه في السجود حديث علي رضي الله عنه قال: من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد في سجوده: ربي ظلمت نفسي فاغفر لي.

أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» بسند حسن(٣).

ومثله لا يقال من قبل الرأي، فهو حكم المرفوع، وإن لم يصرح برفعه.

قوله: (فصل اختلف العلماء في السجود) إلى أن ذكر حديث «أَفْضَلُ الصَّلاَةِ طُولُ الْقُنُوتِ» وذكر أن مسلماً أخرجه.

أخبرني المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو الحسن بن أبي منصور إجازة مكاتبة، أنا أبو علي المقريء، أنا أبو نعيم الأصفهاني، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبي سفيان ـ هو طلحة بن نافع ـ عن جابر رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوت».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة(٤).

---

(١) رواه البزار (٥٤٣ كشف الأستار).

(٢) رواه البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٨) ومسلم (٢٧٠٥) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وغيرهم.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٦٠٨).

(٤) رواه مسلم (٧٥٦) ورواه الطيالسي (٢٩) وأحمد (٣/ ٣٠٢ و ٣١٤).

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا بدرجة أخرى.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي المؤذن فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، عن أبـي العباس بن نعمة سماعاً، أنا أبو المنجا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا يعلى ـ يعني ابن عبيد ـ ثنا الأعمش فذكره، لكن قال في أوله: سأل رجل رسول الله ﷺ، والباقي سواء[1].

أخرجه ابن خزيمة عن زياد بن أيوب عن يعلى بن عبيد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق أبـي الزبير، عن جابر[3].

وقد أشار المحب الطبري إلى الاعتراض على الاستدلال بهذا الحديث على المطلوب، وهو أفضلية طول القيام في الصلاة على كثرة السجود؛ لأن لفظ القنوت وإن ورد بمعنى القيام فقد ورد بمعنى الخشوع، فليس الحمل على أحدهما بأولى من الآخر، لكن ورد في حديث آخر بلفظ القيام، فترجح الحمل عليه، وأولى ما فسر الحديث بالحديث.

قرأت على أم الفضل بنت الشيخ أبـي إسحاق بن سلطان البعلي بدمشق، عن القاسم بن أبـي غالب بن عساكر، وأبـي نصر بن الشيرازي إجازة منهما إن لم يكن سماعاً من الأول، كلاهما عن محمد بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وأحمد بن سلمان البغدادي، قال الأول:

---

(١) رواه عبد بن حميد (١٠١٦).

(٢) رواه ابن خزيمة (١١٥٥) وابن حبان (١٧٥٨).

(٣) رواه مسلم (٧٥٦) والحميدي (١٢٧٦) وأحمد (٣/ ٣٩١) والترمذي (٣٨٧) وابن ماجه (١٤٢١) والبيهقي (٣/ ٨) والبغوي (٦٥٩).

أنا إسحاق الصفار، والثاني: أنا الحسن بن مكرم، قالا: ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبـي سليمان، عن علي الأودي ـ هو ابن عبد الله البارقي ـ عن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه قال: سئل نبـي الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمَانٌ لاَ شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لاَ غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» قيل: فأيُّ الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقِيَام» قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جُهْدُ الْمُقِلِّ» قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ» قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرج أبو داود مختصراً عن أحمد بن حنبل[2].

وأخرجه الدارمي عن أحمد بن يونس[3].

والنسائي عن عبد الوهاب بن عبد الحكم[4].

والطحاوي عن علي بن معبد[5].

كلهم عن حجاج بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطبراني من رواية يحيـى بن معين عن حجاج.

ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه اختلف فيه على عبيد بن عمير، فرواه

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١١ ـ ٤١٢).

(٢) رواه أبو دود (١٣٢٥) مختصراً ورواه (١٤٤٩) مطولاً.

(٣) رواه الدارمي (١٤٣١).

(٤) رواه النسائي (٥/ ٥٨).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢٩٩).

ابنه عبد الله عن أبيه عن جده.

ورواه الزهري عن عبيد بن عمير مرسلاً، أشار إلى ذلك ابن منده، ولولا هذا الاختلاف لكان على شرط الصحيح.

وحُبْشِيّ والد عبد الله بضم المهملة وسكون الموحدة بعدها شين معجمة وياء ثقيلة، وهو اسم بلفظ النسب، وليس لعبد الله بن حبشي إلا هذا الحديث، والله أعلم.

* * *

قال الإمام أبو عيسى الترمذي في كتابه: اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: طولُ القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود. وقال بعضهم: كثرةُ الركوع والسجود أفضل من طول القيام. وقال أحمد بن حنبل: روي فيه حديثان عن النبيّ ﷺ، ولم يقضِ فيه أحمدُ بشيء.

ـ ١٣٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي في يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الأول سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله ناقلاً عن الترمذي: (وقال بعضهم: كثرة الركوع والسجود أفضل

من طول القيام، وقال أحمد بن حنبل: [روي] فيه حديثان ولم يَقْضِ فيه بشيء).

قلت: كأنه يشير إلى الحديثين الماضيين: «أَفْضَلُ الصلاةِ طُولُ القُنُوتِ» و «أَقْرَبُ مَا يكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ»، ويحتمل أن يكون أراد بالثاني الحديث الوارد في الترغيب في كثرة السجود.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر الصالحي رحمه الله بها، أنا أبو عبد الله بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي التيمي، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن محمد بن يحيـى»، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن علي، ثنا زهير بن حرب (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي إلى الإمام أحمد قال الثلاثة واللفظ لأحمد: ثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: حدثني الوليد بن هشام المعيطي، يقول: حدثني معدان بن أبـي طلحة اليعمري، قال: لقيت ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ فقلت: أخبرني بعمل يدخلني الله به الجنة أو قال: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة، فقال: سألت رسول الله ﷺ عما سألتني عنه فقال: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ فَإِنَّكَ لا تَسْجُدُ لله سَجْدَةً إلا رَفَعَكَ الله بِهَا دَرَجَةً وَحطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»، قال: ثم لقيت أبا الدرداء فسألته عن ذلك فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رضي الله عنهما[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة (٣١٦) وليس عنده تصديق أبـي الدرداء، ورواه أحمد (٥/ ٢٧٦).
(٢) رواه مسلم (٤٨٨).

والترمذي والنسائي عن الحسين بن حريث[1].

كلاهما عن الوليد بن مسلم.

فوقع لنا موافقة عَالية فيهما، وبدلاً [عالياً] من الطريق الأولى.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أبـي هريرة وأبـي فاطمة الأزدي.

قال شيخنا في شرحه: أراد بحديث أبـي هريرة الحديث الماضي: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ» وأراد بحديث أبـي فاطمة ـ وهو مشهور بكنيته، ويقال: اسمه أنيس ـ ما أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه من طريق كثير بن مرة عن أبـي فاطمة قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بعمل أعمله وأستقيم عليه قال: «عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ إِنْ [لا] تَسْجُدْ لله سَجْدَةً» فذكر مثل حديث ثوبان[2].

ولأحمد من وجه آخر عن أبـي فاطمة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِنْ أَردْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ»[3].

وذكر شيخنا عدة أحاديث لم يذكرها الترمذي تُناسب ما ذكره.

منها: ما:

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية، أنا محمد بن عبد الله الضبـي، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح أبو عبد الله، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٣٨٨ و ٣٨٩) والنسائي (٢/ ٢٢٨) وابن حبان (١٧٣٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢٨) والنسائي (٧/ ١٤٥) وليس فيه محل الشاهد، وفي السير من الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/ ٢٤٠) وابن ماجه (١٤٢٢) والطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٠٨ ـ ٩١١) وفي مسند الشاميين (١٢١٠) والدولابـي في الكنى (١/ ٤٨).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٢٨) والدولابـي في الكنى (١/ ٤٨) والطبراني في الكبير (٨١٢).

سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان شاب يخدم النبي ﷺ ويخف في حوائجه، فقال له: «سَلْنِي حَاجَةً» فقال: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: «نَعَمْ، وَلَكِنْ أَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[1].

هذا حديث غريب وقع لنا بعلو من حديث ناصح، وفيه مقال.

لكن له أصل من حديث ربيعة بن كعب، ولعله الشاب المذكور.

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم ثنا محمد بن محمد المقرىء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الهقل بن زياد، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: سمعت يحيى بن أبي كثير، يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فآتيه بوَضوئه، فقال لي: «سَلْ حَاجَتَكَ» فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة قال: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قلت: هو ذاك قال: «فأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن الحكم بن موسى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن هشام بن عمار عن الهِقْل[3] وهو بكسر الهاء وسكون القاف بعدها لام، والمعيطي في الحديث الأول بمهملتين مصغر. ومَعْدان بفتح الميم وسكون المهملة. واليعمري بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين والميم تفتح وتضم، والله أعلم.

* * *

قال الترمذي: وإنما قال إسحاق هذا لأنه وصفَ صلاة النبيّ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠٢٩).

(٢) رواه مسلم (٤٨٩).

(٣) رواه أبو داود (١٣٢٠) والنسائي (٢/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

بالليل ووصفَ طول القيام. وأما بالنهار فلم يُوصف من صلاته ﷺ من طول القيام ما وُصف بالليل.

فصل: إذا سجد للتلاوة استُحبّ أن يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلاة، ويستحبّ أن يقول معه: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لي عِنْدَكَ ذُخراً، وأعْظِمْ لي بِهَا أجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كما تَقَبَّلْتَهَا مِنْ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ. ويُسْتَحبّ أن يقول أيضاً: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨] نصَّ الشافعي على هذا الأخير.

ـ ١٣٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام المشار إليه إملاء في يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الأول من شهور سنة أربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث ربيعة بن كعب عالياً بدرجة أخرى.

أخبرني أبو العباس بن أبي بكر الحنبلي في كتابه، وقرأت على أم الفضل بنت أبي إسحاق البعلي، قال الأول: أخبرنا أبو الفضل بن أبي عمر سماعاً عليه، وقالت الأخرى: أخبرنا القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، كلاهما عن أبي الوفاء بن منده، قال: أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن زياد، قال الأولان: ثنا العباس بن

الوليد بن مزيد، أنا أبـي، وقال الثالث: أنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر قالا: حدثنا الأوزاعي فذكره.

وذكر شيخنا لحديث ثوبان عدة شواهد.

ومن أصرح ما وجدت في تفضيل كثرة الركوع والسجود على طول القيام ما أخرجه مسلم من طريق أبـي وائل قال: جاء رجل إلى عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ فذكر الحديث، وفيه فقال: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال عبد الله: هَذاً كهذِّ الشعر، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود الحديث.

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن أبـي وائل فذكره.

رواه مسلم عن أبـي بكر[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخبرني أبو الحسن بن أبـي بكر الحافظ رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل بن الحموي، أنا علي بن أحمد السعدي، عن منصور بن عبد المنعم، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا بَحْر بن نصر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أبـي طاهر، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أبو مسلم الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن المقرىء، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيـى، قالا: ثنا عبد الله بن وهب، ثنا معاوية بن صالح، [ثنا] العلاء بن الحارث، ثنا زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير، قال: رأى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فتى وهو يصلي قد أطال صلاته،

---

(١) رواه مسلم (٨٢٢).

وأطنب فيها فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا أعرفه، فقال ابن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يكثر الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ، فَوُضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ. أَوْ سَجَدَ تَسَاقَطَتْ عَنْهُ».

هذا حديث حسن، رواته كلهم ثقات.

أخرجه الطحاوي والطبراني من رواية عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح[1].

قوله في بقية كلام الترمذي حكاية عن إسحاق بن راهويه في الفرق بين قراءة الليل والنهار: (إنما قال إسحاق ذلك، لأنه كذا وصف صلاة النبي ﷺ بالليل إلى آخره.

قلت: ترجم الترمذي بعد أبواب كثيرة باب وصف صلاة النبي ﷺ بالليل، فأورد فيه الحديث المخرج في الصحيحين من طريق أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث.

وفي الصحيحين أيضاً عن حذيفة أنه ﷺ قرأ البقرة والنساء وآل عمران في ركعة من صلاته بالليل، وقد تقدم ذلك قريباً.

وفيهما عن عبد الله بن مسعود قال: قمت ليلة خلف النبي ﷺ، فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء، قيل له: ما الذي هممت به؟ قال: هممت أن أجلس، وأدعه[2].

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٤٧٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٩٨١) وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٩٤) والبيهقي (٣/ ١٠) وابن حبان (١٧٣٤).

(٢) رواه مسلم (٧٧٣) كذا هو «وفيهما وفيها» في المخطوطات، والحديث ليس في الصحيحين، بل عند مسلم وحده.

قوله: (فَصل: إذا سجد للتلاوة) إلى أن قال: (ويستحب أن يقول معه: اللهم اجعل لي عندك ذخراً)، وذكر في آخره أن الترمذي أخرجه والحاكم.

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرتنا أم إبراهيم بنت عقيل، قالت: أنا أبو بكر الضبـي، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا نصر بن علي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، ثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبـي يزيد، قال: قال لي ابن جريج: حدثني جدك عبيد الله بن أبـي يزيد، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: جاء رجل إلى النبـي ﷺ فقال: إني رأيتني في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي تحت شجرة، وكأني قرأت سورة السجدة، فسجدت، فرأيت الشجرة، كأنها سجدت بسجودي، وكأني سمعتها وهي تقول: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ ذُخْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا عندك لِي ذُخْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ» قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة فسمعته يقول في سجوده كما أخبر الرجل عن قول الشجرة[١].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن قتيبة[٢].

وابن ماجه عن أبـي بكر بن خلاد[٣].

وابن خزيمة عن الحسن بن محمد وأحمد بن جعفر[٤].

أربعتهم عن محمد بن يزيد.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١٢٦٢).

(٢) رواه الترمذي (٥٧٩ و ٣٤٢٤).

(٣) رواه ابن ماجه (١٠٥٣).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٦٢ و ٥٦٣) وابن حبان (٢٧٦٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومحمد بن يزيد شيخ مكي قال أبو حاتم الرازي: كتبنا عنه بمكة، وكان شيخاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

وأخرج مع ذلك حديثه في صحيحه عن ابن خزيمة.

وجده خنيس بخاء معجمة ونون وسين مهملة بصيغة التصغير، والله أعلم.

* * *

* روينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ». قال الترمذي: حديث صحيح.

ـ ١٣٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة قال وأنا أسمع:

وقال الحاكم لما أخرجه من رواية جعفر بن محمد بن شاكر عن محمد بن يزيد بن خنيس: قال محمد بن يزيد، وكان الحسن بن محمد بن عبيد الله يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان فيقرأ السجدة فيسجد

فيطيل فنقول له في ذلك؟ فيقول: قال لي ابن جريج: أخبرني جدك، فذكر الحديث.

قال الحاكم: حديث صحيح، ورواته مكيون، لم يذكر أحد منهم بجرح[١].

قلت: قد ذكر العقيلي في الضعفاء الحسن بن محمد أحد رواته، وذكر له هذا الحديث، وقال: لا يتابع عليه، وليس بمشهور بالنقل[٢].

وقال الترمذي بعد تخريجه: حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي سعيد.

قلت: وقد وقع لي حديث أبي سعيد الذي أشار إليه، وفيه فائدتان: تسمية الرجل الذي رأى، وبيان السورة التي فيها السجدة المذكورة.

قرىء على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي ونحن نسمع، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله، أنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا جدي لأمي الحافظ أبو العلاء الهمداني، أنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا الطبراني في الأوسط، ثنا عبد الرحمن بن الحسين الصابوني، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق، ثنا عبد الله بن سعد المدني، ثنا محمد بن المنكدر، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ سورة (صٓ)، فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لي بِهَا أَجْراً، وَحُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاحْدُثْ لِي بِهَا شُكْراً، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ» فلما أصبحت غدوت على رسول الله ﷺ، فأخبرته بذلك فقال: «سَجَدْتَ أَنْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» فقلت: لا، فقال: «أَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ بِالسُّجودِ مِنَ

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠).

(٢) الضعفاء الكبير (١/ ٢٤٣) للعقيلي.

الشَّجَرَةِ» فقرأ رسول الله ﷺ سورة (ص) حتى أتى على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

قال الطبراني: لا يروى عن أبـي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى عن الجراح بن مخلد على الموافقة، ولم يقع في سماعنا، لأنه من فوت زاهر[1].

فأخرجه البخاري في التاريخ عن عمرو بن علي الفلاس عن اليمان بن نصر، ولم يسق لفظه، أورده في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عوف[2].

ومحمد هذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

وذكره ابن فتحون في الصحابة، وقال: إنه ولد على عهد النبـي ﷺ، وهو أكبر ولد عبد الرحمن، وبه كان يكنى، وهو قليل الرواية.

وذكر ابن حبان أنه روى عنه أيضاً ابنه عبد الواحد.

واليمان بن نصر ذكره الذهبـي في الميزان وقال: بيض له ابن أبـي حاتم، فهو مجهول.

قلت: كلا، قد روى عنه عمرو بن علي والجراح كما تقدم ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، ولكن شيخه ما عرفته، والعلم عند الله.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي. . .) إلى آخره.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبـي الفضل بن الحسين الحافظ فيما قرأه على الحافظ أبـي محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا محمد بن معمر في كتابه، أنا سعيد بن أبـي الرجاء، أنا أحمد بن محمد بن النعمان، أنا محمد بن إبراهيم العاصمي، ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي، ثنا محمد بن يحيـى العدني، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن

---

(١) رواه أبو يعلى (١٠٦٩).

(٢) التاريخ الكبير (١/١٤٧ ـ ١٤٨) للبخاري.

أبـي العالية، عن عائشة رضي الله عنها أن النبـي ﷺ كان يقول في سجود القرآن بالليل: «سَجَـدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْله وَقُوَّتِهِ».

وأخبرني أبو المعالي الأزهري أنا أبو العباس الحلبـي بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا هشيم عن خالد الحذاء، فذكر نحوه[(١)].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة كلهم عن بندار محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفي[(٢)].

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية وهيب بن خالد وخالد بن عبد الله الواسطي كلاهما عن خالد الحذاء[(٣)].

قال ابن خزيمة: إنما أخرجته لئلا يغتر بعض الطلبة فيظنه صحيحاً، وليس كذلك، فإن خالد الحذاء لم يسمعه من أبـي العالية، بل بينهما فيه رجل.

قلت: كأنه يشير إلى رواية إسماعيل بن علية قال: حدثنا خالد الحذاء عن رجل عن أبـي العالية عن عائشة الحديث.

وبالسند الذي أشرت إليه إلى الإمام أحمد ثنا إسماعيل فذكره[(٤)].

وهكذا أخرجه أبو داود عن مسدد عن إسماعيل[(٥)].

وخفيت علته على الترمذي فصححه، واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة.

وتبعه الحاكم في تصحيحه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٠ ـ ٣١).

(٢) رواه الترمذي (٥٨٠ و ٣٤٢٥) والنسائي (٢/ ٢٢٢) ولم يروه ابن ماجه، ولم يذكره الحافظ المزي له في تحفة الأشراف. ورواه ابن خزيمة (٥٦٤) وابن أبـي شيبة (٢/ ٢٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٥٦٤) والحاكم (١/ ٢٢٠).

(٤) رواه أحمد (٦/ ٢١٧) وابن خزيمة (٥٦٥).

(٥) رواه أبو داود (١٤١٤).

وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه.

وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه، وقال: الصواب رواية إسماعيل.

قلت: وإنما قلت: حسن، لأن له شاهداً من حديث علي كما تقدم، وإن كان في مطلق السجود، والله أعلم.

زاد الحاكم: «فتبارك اللَّهُ أحسنُ الخالقين».

* * *

بابُ: ما يقولُ في رفعِ رأسه من السجود وفي الجلوس بين السجدتين

والسنّة أن يدعو:

* بما رويناه في سنن أبي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرها، عن حذيفة رضي الله عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي ﷺ في الليل، وقيامه الطويل بالبقرة والنساء وآل عمران، وركوعه نحو قيامه، وسجوده نحو ذلك، قال: وكان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لي، رَبِّ اغْفِرْ لي»، وجلس بقدر سجوده.

* وبما رويناه في سنن البيهقي، عن ابن عباس في حديث مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها، وصلاة النبيّ ﷺ في الليل فذكره قال: وكان إذا رفع رأسه من السجدة قال: «رَبِّ اغْفِرْ لي

وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنـي» وفـي روايـة أبـي داود «وَعَافِنِي» وإسناده حسن، والله أعلم.

ـ ١٤٠ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، وقاضي القضاة، أبو الفضل، أحمد العسقلاني إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي كعادته في الثلاثاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: لم أر في النسخ المعتمدة من الأذكار في آخر الحديث: «بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» وهو ثابت في الكتب الثلاثة التي نسبه إليها. وكذا في الكتب التي نسبته إليها.

وأما قوله بعده: (وزاد الحاكم: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ فإن الحاكم أخرجه من طريق أبـي موسى محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الثقفي، فذكر الحديث بتمامه سنداً ومتناً، وقال بعد قوله: «بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ: فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» إلى آخره.

وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم[1].

وأخرجه من طريق أخرى عن محمد بن المثنى بدون هذه الزيادة[2].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٢٠) وعنه البيهقي (٢/ ٣٢٥).

(٢) لم أره بهذه الزيادة من رواية محمد بن المثنى عن الحاكم ولا عند البيهقي، وأظن أن كلمة «عن محمد بن المثنى» من زيادة بعض النساخ؛ لأنه عند الحاكم كذلك من غير طريق محمد بن المثنى.

وقول المصنف قبل ذلك: ويستحب أن يقول: سبحان ربنا إلى آخره.

قلت: قد سبق الشافعي إلى ذلك سعيد بن أبـي عروبة، وكان أحد فقهاء البصرة، وأدرك بعض الصحابة.

أخرجه ابن أبـي شيبة من طريقه[1].

ولا يعترض بالنهي عن القراءة في السجود، لأنه يحمل على عدم إرادة التلاوة كما في الذي قبله.

قوله: (باب ما يقول إذا رفع رأسه من السجود، وما يقول بين السجدتين، إلى أن قال: والسنة أن يدعو بما رويناه في سنن أبـي داود وغيره عن حذيفة إلى آخره).

قلت: أوردته قريباً من مسند أبـي داود الطيالسي قال: حدثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة عن أبـي حمزة عن رجل من بني عبس: كان شعبة يرى أنه صلة عن حذيفة رضي الله عنه أنه صلى مع النبـي ﷺ ـ قال أبو داود: يعني: صلاة الليل ـ فذكر الحديث بطوله، وفيه ثم رفع رأسه من سجوده فجعل يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِر لِي» فجلس قدر سجوده الحديث.

وأخرجه أبو داود والترمذي، والنسائي، وأحمد من حديث شعبة.

وقد وقع لي من وجه آخر مختصراً [مقتصراً] على المقصود.

أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن يحيـى الدمشقي بها، أنا أحمد بن نعمة عن عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا الفضل بن دكين، ثنا زهير بن معاوية، حدثني العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن طلحة بن يزيد، عن حذيفة رضي الله عنه،

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة في المصنف (٢/ ٢٠ ـ ٢١) ولكن عن سعيد بن أبـي عروبة عن قتادة، فالذي سبق الشافعي هو قتادة لا سعيد.

قال: كان رسول الله ﷺ يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»(١).

وهكذا أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة من رواية حفص بن غياث عن العلاء.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة(٢).

وأخرجه الحاكم من رواية معاوية بن عمرو عن زهير(٣).

وفي تصحيح هؤلاء هذا الإسناد نظر، فإن طلحة بن يزيد هو أبو حمزة المذكور في الذي قبله، ولم يسمع من حذيفة كما جزم به النسائي، لكن قد عرف الواسطة بينهما كما في رواية شعبة.

قوله: (وبما روينا في سنن البيهقي عن ابن عباس في مبيته عند خالته ميمونة رضي الله عنها. . . إلى آخره).

قلت: أخرجه البيهقي من طريق خالد بن يزيد الطبيب، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه.

قال البيهقي: فذكر الحديث في صلاة النبي ﷺ، وفيه: فكان إذا رفع رأسه من السجود قال: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْني وَارْفَعْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِني» ثم سجد(٤).

وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق عبيد بن إسحاق العطار، عن كامل بهذا الإسناد والمتن، بتمامه(٥).

---

(١) رواه الدارمي (١٣٣٠).
(٢) رواه ابن خزيمة (٦٨٤).
(٣) رواه الحاكم (١/ ٣٢١).
(٤) رواه البيهقي (٢/ ١٢٢).
(٥) رواه الطبراني في الكبير (١٢٣٤٩).

وقول الشيخ بعد ذلك: (وفي رواية أبي داودٍ «وعافني») يوهم أنه زادها، وهو كذلك، لكنه نقص ثنتين: «اجْبُرْني وَارْفَعْنِي»[1].

وقد وقع لي مختصراً من وجه آخر.

قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد، وكتب إلى أبو العباس بن أبي بكر، كلاهما عن محمد بن يحيى بن سعد، قال الثاني: سماعاً، قال: أخبرنا جعفر بن عليّ، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، ثنا الحافظ أبو بكر بن موسى بن مردويه إملاء، أنا أحمد بن محمد بن زياد القطان ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا زيد بن الحباب (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا زكريا بن حمدويه ثنا عبيد بن إسحاق، قالا: ثنا كامل، ثنا حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقول بين السَّجدتين: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي»[2].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن مسعود العجمي[3].

والترمذي عن سلمة بن شبيب، عن زيد بن الحباب[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في الضعفاء من رواية صالح بن مسمار[5].

والحاكم من رواية أبي كريب، كلاهما عن زيد بن الحباب[6].

---

(١) رواه أبو داود (٨٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦١٤) بتقديم: واهدني على: وعافني، وارزقني.

(٣) رواه أبو داود (٨٥٠).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٤) والطبراني في الكبير (١٢٣٦٣).

(٥) رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٢٧) ومسمار حرف فيه إلى سوار.

(٦) رواه الحاكم (١/ ٢٦٢) ورواه (١/ ٢٧١) من طريق عبد السلام بن عاصم عن زيد بن الحباب به.

قال الترمذي: غريب.

وقال الدارقطني والطبراني: لم يروه عن حبيب إلا كامل، زاد الطبراني: ولم يروه عن كامل إلا زيد، وعبيد.

قلت: ورواية البيهقي المبدأ بهما ترد عليه، وكذا رواية ابن ماجه من طريق إسماعيل بن صبيح عن كامل، فالمنفرد به كامل، وهو مختلف في توثيقه.

وقد وقع في رواية ابن حبان زيادة: «وَانْصُرْنِي» وإذا ضمت إلى ما تقدم تمت الألفاظ ثمانية، والله أعلم.

* * *

فصل: فإذا سجد السجدة الثانية قال فيه ما ذكرناه في الأولى سواء، فإذا رفعَ رأسه منه رفع مكبّراً وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث تسكنُ حركتُه سكوناً بيِّناً، ثم يقوم في الركعة الثانية ويمدّ التكبيرة التي رفع بها من السجود إلى أن ينتصب قائماً، ويكون المدّ بعد اللام من الله، هذا أصحّ الأوجه لأصحابنا، ولهم وجه أن يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة فإذا نهض كبَّر؛ ووجه ثالث أن يرفع من السجود مكبّراً، فإذا جلس قطع التكبير ثم يقومُ بغير تكبير. ولا خلاف أنه لا يأتي بتكبيرين في هذا الموضع، وإنما قال أصحابنا: الوجه الأوّل أصحّ لئلا يخلو جزء من الصلاة عن ذكر.

واعلم أن جلسة الاستراحة سنّة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل رسول الله ﷺ.

ـ ١٤١ ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً،
ونسأل الله حسن الخاتمة بمحمد وآله[1]

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع [عشر] شهر ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ذكر المصنف في «شرح المهذب» تبعاً للرافعي وغيره بلفظ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِني» ثم قال: «والأحب أن يضم إليها «وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي» فقد ورد ذلك.

وذكره في «الروضة» بلفظ: «اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» وهذا موافق لرواية الترمذي، ورواية أبـي داود مثلها، لكن قال «عَافِنِي» بدل «اجْبُرْنِي»، ورواية ابن ماجه مثل الترمذي لكن قال: «ارْفَعْنِي» بدل «اجْبِرْنِي»، فينتظم من رواية الثلاثة ما ذكره في «شرح المهذب» وجمعها ابن عدي إلا: ارفعني، ومثله ابن حبان، لكن عنده: «انْصُرْني» بدل: «اهْدِنِي». واتفقت روايات الجميع على إثبات: «اغْفِرْ لِي وَارْحَمْني»، فعجب لمن حذف: «وَارْحَمْنِي» كالغزالي والرافعي، وقد ثبتت أيضاً [في] رواية البيهقي كما تقدم، ورواية الحاكم مثلها، وأثبت الغزالي في الوجيز بعد «عَافِنِي» «وَاعْفُ عَنِّي» وحذفها الرافعي.

ووقع في رواية بريدة مثل حديث عليّ، وزاد في آخره: «رَبِّ إِنِّي لِمَا

---

(١) هذا التوسل مبتدع.

أَنْزَلْتَ إليَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ» أخرجه البزار بسند فيه ضعف[1].

ويجتمع من جميع ما ذكر عشر كلمات.

وقول الشيخ: وإسناده حسن، كأنه اعتمد فيه على سكوت أبي داود، أما الحاكم فصححه على قاعدته في عدم الفرق بين الصحيح والحسن، وقد قال الترمذي بعد تخريجه: وبه يقول عليّ رضي الله عنه.

أخبرني الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، أنا محمد بن إسماعيل الدمشقي، أنا عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المعالي الصاعدي في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الفارسي، أنا الحافظ أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ـ يعني ابن عطاء ـ، ثنا سليمان التيمي، قال: بلغني أن عليًا رضي الله عنه كان يقول بين السجدتين: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْفَعْنِي وَاجْبُرْنِي».

وبه قال البيهقي: ورواه الحارث عن عليّ فقال: «اهْدِنِي» بدل: «ارْفَعْنِي»[2].

قلت: أخرجه الشافعي من طريق الحارث[3].

ووقع لي من وجه آخر.

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ رضي الله عنه أنه كان يقول بين

(١) رواه البزار (٥٢٧) ولكن ليس عنده كلمة: «ربي» قبل: إني لما أنزلت إلى من خير فقير» وفي إسناده كل من: عباد بن أحمد العرزمي، وجابر الجعفي.

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٢٢).

(٣) رواه الشافعي (٢٥٧) وفي رجال الإسناد تحريف وتصحيف ونقص يظهر من مقابلة هذه النسخة بترتيب السندي (٢٦٥).

السجدتين: اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني[1].

ورجال الأول موثقون إلا الواسطة بين سليمان وعليّ، وكذا الثاني إلا الحارث ـ وهو ابن عبد الله الأعور ـ مشهور وضعفه جماعة.

قوله: (فصل: فإذا سجد السجدة الثانية. . . إلى أن قال: واعلم أن جلسة الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح البخاري وغيره من فعل النبي ﷺ).

قلت: أشهر الأحاديث فيها حديث مالك بن الحويرث.

قرأت على العماد أبي بكر بن العز رحمه الله، عن أبي عبد الله بن الزراد، قال: أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا أبو روح البزاز، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم النيسابوري، أنا أبو طاهر بن الفضل، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عليّ بن حجر، ثنا هشيم، عن خالد ـ هو الحذاء ـ، عن أبي قلابة ـ هو الجرمي ـ، عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالساً[2].

أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن هشيم. منها للترمذي عن عليّ بن حجر[3].

فوقع لنا موافقة بعلو درجة.

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا إسماعيل ـ هو المعروف بابن علية ـ ثنا أيوب عن أبي قلابة قال: جاءنا مالك بن الحويرث إلى مسجدنا، فقال: إني أصلي بكم، وما أريد الصلاة، ولكني أريد أن أريكم

---

(١) رواه الطبراني (٦١٥) من كتاب الدعاء.

(٢) رواه ابن خزيمة (٦٨٦).

(٣) رواه البخاري (٨٢٣) وأبو داود (٨٤٤) والترمذي (٢٨٧) والنسائي (٢/ ٢٣٤) وابن حبان (١٩٣٤) وعند الثلاثة الأخيرين عن علي بن حجر به.

كيف رأيت النبي ﷺ يصلي؟ قال: فقعد في الركعة الأولى حين رفع رأسه من السجدة الأخيرة ثم قام[١].

أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن زياد بن أيوب عن إسماعيل[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري بنحوه من رواية حماد بن زيد، ومن رواية وهيب بن خالد كلاهما عن أيوب[٣].

وأخرجه البيهقي في بعض طرق حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة النبي ﷺ ما يشهد لحديث مالك بن الحويرث[٤].

وأصله عند البخاري وغيره بدون الزيادة، والله أعلم[٥].

* * *

ـ ١٤٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سادس عشرين ربيع الآخر من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

فأما الرواية بإثباتها:

فأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل رحمه الله، أنا أبو محمد

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٣٦).

(٢) رواه أبو داود (٨٤٣) والنسائي (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٣) رواه البخاري (٨١٨ و ٨٢٤).

(٤) رواه البيهقي (٢/ ١٢٣).

(٥) رواه البخاري (٨٢٨) وغيره.

عبد الله بن أحمد بن تمام في كتابه، أنا يحيى بن أبي السعود، قال: قرىء على شهدة ونحن نسمع، أن الحسين بن طلحة أخبرهم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، ثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا أبو عاصم ـ ولفظ الحديث له ـ ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، سمعت أبا حميد الساعدي رضي الله عنه في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم أحدهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، فقالوا: لم؟ فما كنت أكثرنا له تبعاً، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يقرأ، فإذا ركع كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويضع راحتيه على ركبتيه حتى يرجع كل عضو إلى مقره، ولا يصوب رأسه ولا يقمعه، ثم يرفع رأسه فيقول: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يرجع كل عضو إلى موضعه معتدلاً، ثم يهوي إلى الأرض ويقول: «اللهُ أَكْبَرُ» ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها، ثم يسجد ثم يرفع رأسه فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها معتدلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك الحديث، وفي آخره: فقالوا: صدقت[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل[2].

وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة جميعاً عن بندار[3].

---

(١) رواه الدارمي (١٣٦٣).

(٢) رواه أبو داود (٧٣٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٠٤) وابن ماجه (٨٦٢) وابن خزيمة (٥٨٧).

والترمذي أيضاً عن محمد بن المثنى[1].

وابن خزيمة أيضاً عن يحيـى بن سعيد، ومحمد بن يحيـى[2].

والطحاوي عن بكار بن قتيبة[3].

ستّتهم عن أبـي عاصم مطولاً ومختصراً.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن ماجه مختصراً عن عليّ بن محمد الطنافسي، عن أبـي أسامة[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ورواه أحمد أيضاً عن يحيـى بن سعيد القطان[5].

وأخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة من رواية يحيـى القطان[6].

وساقه أحمد وأبو داود تامّاً، ولفظه: بعد ذكر السجدة الثانية، ثم ثنى رجله، وقعد، فاعتدل، ثم نهض.

وأما الرواية بإسقاطها فأخرجه البخاري من رواية محمد بن عمرو بن طلحة، عن محمد بن عمرو بن عطاء: أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ، فقال أبو حميد... فذكر الحديث إلى ذكر السجدة الأولى والجلوس بين السجدتين، ولم يذكر

---

(١) رواه الترمذي (٣٠٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (٥٨٨، ٦٢٥) ولم أر رواية يحيـى عن أبـي عاصم، ورواه ابن ماجه (١٠٦١).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٢٣ و ٢٥٨).

(٤) رواه ابن ماجه (٨٠٣).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٤٣٤).

(٦) رواه أبو داود (٧٣٠ و ٩٦٣) والترمذي (٣٠٤) والنسائي (٣/ ٣٤) وابن خزيمة (٥٨٧ و ٦٥١ و ٦٨٥ و ٧٠٠).

السجدة الثانية، ولا صفة الرفع منها[1].

وهكذا وقع في رواية فليح بن سليمان، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد، فذكر لفظ الحديث، ولم يتعرض لصفة الرفع من السجدة الثانية.

أخرجه أبو داود، والترمذي[2].

وجاءت رواية ثالثة تدل على أنه رفع من السجدة الثانية قائماً بغير جلوس، فاختلف على أبي حميد في جلسة الاستراحة إثباتاً ونفياً وسكوتاً عنها.

وكذلك وقع في قصة المسيء صلاته على الوجوه الثلاثة، كما سأبينه إن شاء الله تعالى.

* * *

ـ ١٤٣ ـ



اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ، وقاضي القضاة ـ أمتع الله بطول حياته، وكبت أعداءه بمحمد وآله ـ في باكورة يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وأما الصفة الثالثة في حديث أبي حميد ففيما:

---

(١) رواه البخاري (٨٢٨).

(٢) رواه أبو داود (٨٣٤) والترمذي (٢٧١).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبـي بكر المقدسي في كتابه، وقرأت على خديجة بنت إبراهيم الدمشقية بها، كلاهما عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، أنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن محمد التيمي، أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا تميم بن أبـي سعيد الجرجاني، أنا علي بن محمد البحاثي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون، ثنا أبو حاتم البستي، أنا محمد بن إسحاق ـ هو السراج ـ، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، ثنا أبـي (ح).

وقرأته عالياً بدرجتين على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، وكتب إلينا أبو العباس المقدسي، كلاهما عن أبـي بكر بن أحمد النابلسي، قال الأول: كتابة، والثاني: سماعاً قال: أنا محمد بن إبراهيم الإربلي، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قلت: أنا طراد بن محمد الزينبـي، أنا هلال بن محمد الحفار، ثنا الحسين بن يحيـى بن عياش، ثنا علي بن أشكاب، ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، ثنا أبو خيثمة ـ يعني زهير بن معاوية ـ، ثنا الحسن بن الحر، ثنا عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي، أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو أسيد الساعدي، وأبو حميد الساعدي من الأنصار عنهم، وأنهم تذكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، زاد هلال في روايته: فقالوا: كيف؟ فقال: تتبعت ذلك من رسول الله ﷺ انتهت ـ قالوا: فأرنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون، فبدأ فكبر، ورفع يديه حذو المنكبين، ثم كبر للركوع، ورفع يديه كذلك، ثم أمكن يديه من ركبتيه، ثم رفع رأسه وقال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ اللهم رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثم رفع يديه، وقال: «الله أَكْبَرُ» فسجد، وانتصب على كفيه وركبتيه، وهو ساجد، ثم كبر فجلس، وتورك إحدى رجليه، ونصب قدمه الأخرى، ثم كبر فسجد السجدة الأخرى، ثم كبر فقام ولم يتورك، ثم عاد فركع الركعة الأخرى. . . الحديث. لفظهما سواء إلا ما

بينته، ولفظة: فقام أخيراً ثبتت في رواية أبـي حاتم دون الأخرى[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عليّ بن الحسين بن إبراهيم، وهو ابن أشكاب المذكور في روايتنا[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجتين.

وأخرجه الطحاوي عن نصر بن عمار عن عليّ بن اشكاب[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وصححه ابن حبان كما أوردته، ولفظة: فقام ثبتت للطحاوي دون أبـي داود.

وأما قصة المسيء صلاته فجاءت من طريق أبـي هريرة، ومن حديث رفاعة بن رافع.

أما حديث أبـي هريرة فأخرجه البخاري بالأنحاء الثلاثة، أخرجه في كتاب الاستئذان من رواية عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر العمري، فقال بعد ذكر السجدة الثانية: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالساً» وأخرجه في كتاب الأيمان والنذور من رواية أبـي أسامة عن العمري، فقال بعد ذكر السجدة الثانية: «ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِماً» وأخرجه في كتاب الصلاة من رواية يحيـى القطان عن العمري، فلم يذكر ما بعد السجدة الثانية[4].

وأخرجه مسلم من هذه الطرق الثلاثة، لكن ساقه على لفظ القطان[5].

وأما حديث رفاعة فذكر ابن المنذر أن الإمام أحمد احتج به للقول بترك جلسة الاستراحة.

---

(١) رواه ابن حبان (١٨٦٦).

(٢) رواه أبو داود (٩٦٦).

(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٠).

(٤) رواه البخاري (٧٥٧ و ٢٥١ و ٦٦٥٢ و ٦٦٦٧).

(٥) رواه مسلم (٣٩٧).

وبالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد ثنا يحيى بن سعيد ـ هو القطان ـ ثنا محمد بن عجلان عن عليّ بن يحيى بن خلاد بن رافع، عن أبيه، عن عمه رفاعة بن رافع رضي الله عنه، فذكر قصة المسيء صلاته، وقال فيه بعد ذكر الجلوس بين السجدتين: «ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً ثُمَّ قُمْ»[1].

وهكذا أخرجه الطبراني من طريق سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان[2].

وأخرجه أصحاب السنن الأربعة من طريق متعددة عن عليّ بن يحيى، وعن يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه، كلها ساكتة عما بعد السجدة الثانية[3].

وكذا أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، والله أعلم[4].

* * *

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤٥٢١).

(٣) رواه أبو داود (٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١) والترمذي (٣٠٢) والنسائي (٢/ ٢٠ و ١٩٣ و ٢٢٥ ـ ٢٢٦ و ٣/ ٩٥ ـ ٦٠) وابن ماجه (٤٦٠).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٤٥) وابن حبان (١٩١٠) والحاكم (١/ ٢٢٥).

بابُ: القُنوتِ في الصُّبح

* عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا. رواه الحاكم أبو عبد الله في كتاب الأربعين، وقال: حديث صحيح.

ـ ١٤٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: كلام الشيخ يوهم أن الحكم المذكور لم يرد من قول النبي ﷺ صحيحاً، وليس كذلك كما قدّمته.

وكلامه في «شرح المهذب» يقتضي أنه لم يذكر في قصة المسيء صلاته، وقد ورد فيها كما قدمته. ويقتضي أيضاً أن نفيه لم يقع إلا في حديث وائل، وقد ورد في حديث غيره، كما تقدم عن أبي حميد وعن رفاعة.

وجاء أيضاً عن أبي مالك الأشعري.

فأما حديث وائل فاحتج به الشيخ في «المهذب» والرافعي وغيرهما للقول الثاني، ولفظه: أن النبي ﷺ كان إذا رفع رأسه من السجدة استوى قائماً بتكبيرة.

وهذا الحديث بيض له الحازمي في «تخريج أحاديث المهذب» وكذلك المنذري، ولم يخرجه الشيخ في شرحه ولا من خرج أحاديث الرافعي، وكنت تبعتهم، ثم ظفرت به الآن في مسند البزار في أثناء حديث طويل أخرجه من رواية محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر، عن عمه سعيد بن عبد الجبار، عن أبيه، عن وائل، فذكر الحديث في صفة الوضوء والصلاة، وفيه بعد ذكر السجدة الثانية: ثم رفع رأسه بالتكبير إلى أن اعتدل في قيامه[1].

وفي سنده ضعف وانقطاع، وليس صريحاً باللفظين في نفي جلسة الاستراحة.

وأما حديث أبـي مالك الأشعري:

فأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبـي، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عليّ التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبـي مالك الأشعري، أنه جمع قومه، فذكر الحديث في صفة الصلاة، وفيه بعد ذكر الجلوس بين السجدتين: ثم كبر فسجد، ثم كبر فانتهض قائماً، وفي آخره: أنها صفة رسول الله ﷺ[2].

قوله: (باب القنوت في الصبح... إلى أن قال: عن أنس أن رسول الله ﷺ لم يزل يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا، رواه الحاكم في كتاب «الأربعين» وقال: حديث صحيح).

---

(١) رواه البزار (٢٦٨ كشف الأستار).

(٢) رواه أحمد (٥/٣٤٣).

قلت: وأخرجه في كتاب القنوت، وسياقه فيه أتم.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك رحمه الله أنا يونس بن أبي إسحاق العسقلاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن المقير إجازة مشافهة، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس ـ هو البكري ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح حتى فارق الدنيا.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن أبي جعفر الرازي(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو جعفر اسمه عيسى بن ماهان مختلف فيه كذا وكذا في شيخه.

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا المؤيد الطوسي، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ ـ يعني الحاكم ـ ثنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس رضي الله عنه قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً ثم تركه، فأما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا(٢).

وأخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان، أنا أبو بكر بن أحمد الدقاق، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن محمد بن معمر، أنا

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٤) وأحمد (٣/ ١٦٢).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢٠١).

إسماعيل بن الفضل حضوراً وإجازة، قال: أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، ثنا عليّ بن عمر الحافظ، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم ثنا أبو جعفر الرازي [عن الربيع بن أنس]، قال: كنت جالساً عند أنس بن مالك، فقيل له: إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً فقال: لم يزل يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا(١).

وهكذا أخرجه الحاكم عن بكر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن محمد بن عيسى وصححه، وهو على طريقته في تصحيح ما هو حسن عند غيره، والله أعلم(٢).

* * *

وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها؟ فيه ثلاثة أقوال للشافعي رحمه الله تعالى: الأصحُّ المشهورُ منها أنه إن نزل بالمسلمين نازلة قنتوا، وإلا فلا. والثاني: يقنتون مطلقاً. والثالث: لا يقنتون مطلقاً، والله أعلم.

ـ ١٤٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

---

(١) رواه الدارقطني (٢/ ٣٩).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢٠١) عنه. ورواه البغوي (٦٣٩) بل هو حديث ضعيف بسبب القول في اثنين من رواته.

إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وأما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل يقنت فيها؟ فيه ثلاثة أقوال. . . إلى آخره).

قلت: لم يذكر لشيء منها دليلاً، ودليل الأصح ما:

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، قال: أتنا فاطمة بنت عبد الله، أنا أبو بكر الضبي، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا موسى بن هارون، والحسن بن الكميت، وعبد الله بن محمد الموصلي، قال الأول: ثنا كثير بن يحيى، وقال الآخران: ثنا غسان بن الربيع، قالا: ثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يدعو على رعل وذكوان وعُصَيَّةَ من بني سليم في دبر كل صلاة، إذا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» من الركعة الأخيرة وَيُؤَمِّنُ من خلفه.

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبد الله بن معاوية الجمحي عن ثابت بن يزيد[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى، عن أبي النعمان محمد بن الفضل، عن ثابت بن يزيد[٢].

فوقع لنا عالياً.

وأما دليل الترك، فوقع في الصحيحين عن أنس وأبي هريرة: أن

---

(١) رواه أبو داود (١٤٤٣) والسراج (١١٦/ ١) وابن الجارود (١٠٦) وأحمد (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢) والحاكم (١/ ٢٢٥) والبيهقي (٢/ ٢٠٠).

(٢) رواه ابن خزيمة (٦١٨).

النبي ﷺ قنت شهراً ثم ترك، وحمله الأولون على انقضاء الحاجة؛ لقول أبي هريرة في بعض طرقه إن الذين كان يدعو لهم قدموا، فترك الدعاء لهم.

وأما دليل التعميم:

فقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي نصر بن العماد، قال: أنا أبو محمد بن عبد الرشيد في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا الحسن ابن أحمد المهري، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد، ثنا يعقوب ابن إسحاق المخرمي، ثنا علي بن بحر، ثنا محمد بن أنس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الجهم ـ هو سليمان بن الجهم ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال؛ كان رسول الله ﷺ لا يصلي صلاة مكتوبة إلا قنت فيها[1].

قال سليمان: لم يروه عن مطرف إلا محمد بن أنس.

قلت: رجاله موثقون إلا هو، فقال الدارقطني: ليس بقوي.

قلت: وذكر له البخاري في صحيحه شيئاً تعليقاً.

وأخرج حديثه هذا الدارقطني والبيهقي من طريق أبي حاتم الرازي، عن محمد بن أنس[2].

وله شاهد.

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى، يقول: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله ﷺ يقنت في الصبح والمغرب[3].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٥ مجمع البحرين).

(٢) رواه الدارقطني (٢/ ٣٧) والبيهقي (٢/ ١٩٨).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي (٤٥١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة من طرق متعددة عن شعبة[1].

فوقع لنا عالياً.

وله شاهد أخرجه البخاري من رواية محمد بن سيرين، عن أنس بلفظه[2].

وله شاهد آخر أخرجه الشيخان من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأقربن لكم صلاة الصلاة رسول الله ﷺ، فكان يقنت في الظهر والعشاء والصبح... الحديث[3].

وحمل بعضهم هذه الأحاديث على قنوت النازلة.

ويؤيده ما أخرجه البخاري من رواية إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد قنت في الركعة الأخيرة[4].

وأورده ابن خزيمة من رواية أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد بلفظ: كان لا يقنت إلا إذا دعا لأحد أو دعا على أحد[5].

ولهذا اللفظ شاهد من حديث أنس.

قرأت على أبي الطاهر الربعي، عن زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم، عن عجيبة بنت أبي بكر، قالت: أنا أبو الخير الباغبان إجازة، أنا أبو بكر السمسار، أنا أبو إسحاق الأصبهاني، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا

---

(١) رواه مسلم (٦٧٨) وأبو داود (١٤٤١) والترمذي (٤٠١) والنسائي (٢/ ٢٠٢) وابن خزيمة (٦١٦) وأبو عوانة (٢/ ٢٨٧) والدارمي (١٦٠٥ و ١٦٠٦) وابن حبان (١٩٨٠).

(٢) رواه البخاري (٧٩٨ و ١٠٠٤).

(٣) رواه البخاري (٧٩٧) ومسلم (٦٧٦).

(٤) رواه البخاري (٤٥٦٠).

(٥) رواه ابن خزيمة (٤١٩).

القاسم بن محمد بن عباد ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يقنت إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم.

أخرجه ابن خزيمة عن محمد بن محمد بن مرزوق، عن محمد بن عبد الله الأنصاري(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وله شاهد أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال: قنت رسول الله ﷺ دعا لقوم، ودعا على قوم، وسنده حسن، والله أعلم(٢).

* * *

ويستحبُّ القنوت عندنا في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر، ولنا وجه أن يقنت فيها في جميع شهر رمضان، ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهبُ أبي حنيفة، والمعروف من مذهبنا هو الأوّل، والله أعلم.

ـ ١٤٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل الشيخ، الإمام، حافظ الوقت، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس

(١) رواه ابن خزيمة (٦٢٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١٣١٦).

عشرين جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ترجم الترمذي باب: ترك القنوت في الفجر، وأورد الحديث الذي:

أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن إبراهيم الاربلي، أنا يحيى بن ثابت بن بندار، أنا علي أحمد بن الخَلِّ، أنا أحمد بن عبد الله المحاملي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا الحارث ـ يعني ابن أبي أسامة ـ ثنا يزيد بن هارون، ثنا أبو مالك الأشجعي، قال: سألت أبي رضي الله عنه فقلت: يا أبه إنك صليت خلف النبي ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف عليّ رضي الله عنهم أكانوا يقنتون في الفجر؟.

قال: أي بني محدث.

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع، وابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن يزيد بن هارون[(١)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد عن يزيد بهذا الإسناد[(٢)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أيضاً عن إسماعيل بن محمد عن مروان بن معاوية[(٣)].

وأخرج الترمذي أيضاً من رواية أبي عوانة. والنسائي في رواية خلف

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٢) وابن ماجه (١٢٤١) ورواه ابن أبي شيبة (٢/٣٠٨) عن حفص بن غياث عن أبي مالك.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٧٢ و ٦/ ٣٩٤).

(٣) هذا وهم من الحافظ وإدخال لسند حديث: «من وحد الله وكفر بما يعبد من دونه» الحديث. . . على هذا الحديث، وإنما رواه أحمد (٦/ ٣٩٤) عن حسين بن محمد، عن خلف، عن أبي مالك.

ابن خليفة. وابن ماجه أيضاً من رواية عبد الله بن إدريس وحفص بن غياث، خمستهم عن أبـي مالك الأشجعي[1].

وصححه الترمذي وابن حبان عن أبـي مالك سعد بن طارق بن أشيم ـ بفتح الهمزة والياء الأخيرة بينهما شين معجمة[2].

وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً غير هذا، فهو على شرطه[3]. وعجيب [عجبت] للحاكم إذ لم يستدركه.

وقد أجاب من أثبت القنوت بأن المثبت مقدم على النافي، أو لعلهم أسروه فلم يسمع، أو كان بعيداً، أو نسي. ويعكر عليه ورود نحو ذلك عن ابن مسعود.

وبالسند الماضي قريباً إلى سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن شعيب، ثنا يعقوب بن عبد الله الدشتكي ثنا هشام بن عبيد الله، ثنا محمد بن جابر، ثنا حماد وهو ابن أبـي سليمان، عن إبراهيم هو النخعي، عن علقمة والأسود، كلاهما عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لم يكن رسول الله ﷺ يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر، وكان إذا حارب قنت في الصلوات كلها يدعو على المشركين[4].

هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في الأوسط هكذا، وقال: تفرد به محمد بن جابر، عن حماد.

قلت: ومحمد بن جابر ضعيف، وقد رواه الحسن بن الحر ـ وهو صدوق ـ عن حماد بهذا الإسناد فحذف الأسود ووقفه على عمر، وهو أشبه بالصواب.

---

(١) رواه الترمذي (٤٠٣) والنسائي (٢/ ٢٠٤) وابن ماجه (١٢٤١).

(٢) رواه ابن حبان (١٩٨٩).

(٣) روى مسلم بهذا الإسناد حديثين أحدهما (٢٣) والثاني (٢٦٩٧).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٧٤ ـ ٧٥ مجمع البحرين) بأطول من هذا.

قوله: (ويستحب القنوت عندنا في النصف الأخير من شهر رمضان في الركعة الأخيرة من الوتر. . .) إلى آخره.

قلت: لم يذكر لشيء من ذلك دليلاً. ومستند الأول ما أخرجه أبو داود بإسنادين رجالهما ثقات[1]، لكن أحدهما منقطع، وفي الآخر راو لم يسم: أن عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على أبـيّ بن كعب كان لا يقنت إلا في النصف الأخير. وكذا أخرجه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل. وأخرج مثله عن أبـي حليمة معاذ بن الحارث وهو الذي كان يصلي بهم إذا غاب أبـيّ. وأخرج أيضاً عن عليّ مثله [نحوه][2] بسند ضعيف وعلقه الترمذي لعليّ: والثابت عن عليّ خلافه[3].

وأما الوجـه الثاني فلم يثبته بعضهم، ونسبه الرافعي لمالك، وما وقفت له على مستند، لكن في الموطأ عن داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان[4].

وهذا يحتمل أن يخصّ بالنصف الأخير فيرجع إلى الأول.

وأما الوجه الثالث فهو المختار عند جماعة، وقد عقد له محمد بن نصر باباً ذكر فيه عن عمر وعليّ وابن مسعود رضي الله عنهم ذلك بأسانيد صحيحة وتقدم حديث ابن مسعود المرفوع آنفاً. وسيأتي حديث الحسن، وإن كان غير صريح في التعميم.

وأخرج ابن خزيمة من رواية عبد الرحمن بن أبـي ليلى: أنه سُئل عن القنوت في الوتر فقال: حدثنا البراء بن عازب رضي الله عنهما هي سُنَّة

---

(١) رواهما أبو داود (١٤٢٨، ١٤٢٩).
(٢) انظر قيام الليل (ص ٢٢٦).
(٣) علقه الترمذي بصيغة التمريض بعد الحديث (٤٦٤).
(٤) رواه مالك في الموطأ (١/١٠٥).

ماضية[1].

ونقل القاضي حسين في «التعليقة» أن القفال ودّ أن لو قال به أحد من السلف، وأقره على ذلك[2].

وهو غريب فقد نقله محمد بن نصر، وقبله أبو بكر بن أبـي شيبة عن جماعة من التابعين فمن بعدهم، ونقله ابن المنذر عن أبـي ثور صاحب الشافعي، ونقله الروياني عن مشايخ طبرستان، وقال به جماعة من الشافعية، والله أعلم.

آخر المجلس السادس والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو السادس والعشرون بعد الخمسمئة.

* * *

وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه.

* ما رويناه في الحديث الصحيح في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالإسناد الصحيح، عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما قال: علّمني رسول الله ﷺ كلماتٍ أقولُهُنَّ في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِني فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّني فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فإنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعالَيْتَ». قال الترمذي: هذا حديث حسن، قال: ولا نعرف عن النبـيّ ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا.

---

(1) رواه ابن خزيمة (١٠٩٧).

(2) انظر طبقات الشافعية (٥/ ٥٩ ـ ٦٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال:

قوله: (وأما لفظه فالاختيار أن يقول فيه ما رويناه في الحديث الصحيح. . .) إلى آخره.

أخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن أبي العباس الغزي رحمه الله، أنا علي بن إسماعيل المخزومي بقراءة الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس عليه، ونحن نسمع أنا إسماعيل بن عبد القوي، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم بنت عبد الله بن عقيل، أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قال الأول: ثنا علي بن حكيم، والثاني يحيى بن عبد الحميد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالوا: ثنا شريك، هو ابن عبد الله النخعي (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا الحسن بن المتوكل البغدادي، ثنا عفان (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، والمسند أبو العباس بن تميم، قالا: أنا أبو العباس الصالحي، أنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو العباس السمرقندي، ثنا أبو محمد الدارمي، ثنا يحيى بن حسان قال هو وعفان: حدثنا أبو الأحوص هو سلام بن سليم (ح).

وبه إلى الدارمي أنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل ـ هو ابن يونس ـ ثلاثتهم عن أبي إسحاق ـ هو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ عن بريدة بن أبي مريم، عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني جدي رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ،

وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[1].

هذا لفظ شريك، ولم يقل أبو الأحوص في روايته: «جدي» ولا: «ربنا» وقال: «في قنوت الوتر».

وقال إسرائيل في روايته «في القنوت» ولم يقل: «جدي»، وأحال الدارمي بباقي لفظه على رواية أبـي الأحوص.

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعاً عن قتيبة بن سعيد.

وأخرجه أبو داود أيضاً عن أحمد بن جَوَّاس ـ بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره مهملة ـ كلاهما عن أبـي الأحوص[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولفظ قتيبة كلفظ شريح الذي سقته، لكن قال فيه: «فَإِنَّكَ» بزيادة فاء، ولم يقل: «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ». ولفظ أحمد بن جواس مثله، لكن قال: «في قنوت الوتر».

وأخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[3].

فوقع لنا موافقة عالية، وبدلاً عالياً بالنسبة للرواية المتصلة.

وأخرجه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى، عن عبيد الله بن موسى[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود أيضاً عن عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير بن معاوية، عن أبـي إسحاق، ولم يسق لفظه، بل قال: إن في روايته في آخر

---

(١) رواه الدارمي (١٦٠٠ و ١٦٠١) والطبراني في الكبير (١٧٠٣ و ١٧٠٥) وفي الدعاء (٧٣٧ و ٧٣٩).

(٢) رواه أبو داود (١٤٢٥) والترمذي (٤٦٤) والنسائي (٣/ ٢٤٨).

(٣) رواه ابن ماجه (١١٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٠٩٥).

الحديث: أقولهن في الوتر في القنوت.

وساقه البيهقي من طريق عمرو بن مرزوق، عن زهير[١].

قرأت على فاطمة بنت عبد الهادي عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي بالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبـي، ثنا زهير بن معاوية، فذكره[٢].

قال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه عن أبـي الحوراء السعدي، واسمه: ربيعة بن شيبان.

قلت: وأبو الحوراء ـ بفتح الحاء المهملة وسكون الواو بعدها راء مهملة ومد ـ وهو بصري ثقة، والراوي عنه بُرَيْد ـ بموحدة ومهملة مصغر ـ واسم أبيه أبـي مريم مالك بن ربيعة السلولي ـ بفتح المهملة ـ صحابـي، نزل البصرة، وابنه بريد: بصري ثقة، وهو تابعي أيضاً، ورواية أبـي إسحاق عنه من رواية الأقران، بل أبو إسحاق أكبر منه.

وقد رواه عن بريد أيضاً ابنه يونس بن أبـي إسحاق، وصاحبه شعبة.

أما رواية يونس فأخرجها الإمام أحمد، عن وكيع عنه[٣].

وأخرجها ابن خزيمة من رواية وكيع، ويحيـى بن آدم، كلاهما عن يونس[٤].

وأما رواية شعبة فوقعت لنا بعلو.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي قال: أنا عثمان بن عمر، ثنا شعبة (ح)[٥].

وبالسند الأخير إلى الطبراني، ثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن بريد بن أبـي مريم، عن أبـي الحوراء، قال: قلت

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٤٩٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٤) وفي الدعاء (٧٣٨).

(٣) رواه أحمد (١/ ١٩٩).

(٤) رواه ابن خزيمة (١٠٩٥).

(٥) رواه الدارمي (١٥٩٩).

للحسن بن علي: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: حملني على عاتقه فذكر قصة فيها: وكان يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ...» الحديث كما تقدم أولاً[1].

هذا لفظ عثمان بن عمر، ولفظ عمرو بن مرزوق: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر... فذكر مثله. وزاد فيه: «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ».

وأخرجه ابن خزيمة من طريق غندر[2].

وابن حبان من طريق مؤمل بن إسماعيل[3].

كلاهما عن شعبة مثل رواية عثمان بن عمر.

فوقع لنا عالياً بدرجة أو درجتين، ولله الحمد.

* * *

وفي رواية ذكرها البيهقي أن محمد بن الحنفية، وهو ابن علي بن أبـي طالب رضي الله عنه قال: إن هذا الدعاء هو الدعاء الذي كان أبـي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته.

ـ ١٤٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً، ونسأله حسن الخاتمة

ثم حدثنا سيدنا، وشيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٧٠٧) والدعاء (٧٤٤).
(٢) رواه ابن خزيمة (١٠٩٦) وانظر الروضة (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤) حول زيادة: «ولا يعز من عاديت».
(٣) رواه ابن حبان (٧٢٢).

ـ أمتع الله بوجوده محبيه، وكبت أعداءه، وأخذل مبغضيه ـ إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء تاسع شهر جمادى الآخرة من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: اللفظ الذي ذكره الشيخ للترمذي وسقطت الفاء من قوله: «فإنك» من رواية الباقين، ولم أر في رواية النسائي: «اللهم» في أوله في رواية ابن السني، لكنها ثابتة في رواية غيره.

ووقع في رواية ابن ماجه: «اعْفِنَي» بدل: «عَافِنِي» وقدم فيه، وأخّر، وزاد: «سُبْحَانَكَ» قبل قوله: «تَبَارَكْتَ». وقد راجعت مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ـ وهو شيخه فيه ـ فوجدته ساقه كما سقته من عند الطبراني عن شيخه عنه، لكن زاد في المصنف الفاء في: «فإنك»[1].

ووقع في كلام الرافعي أن بعض العلماء زاد فيه «وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ» وقد ذكرتها مسندة من طرق، فإن أراد العلماء من المحدثين فلا اعتراض، وعجب ممن أنكر ذلك من كبار الفقهاء.

قوله: (وفي رواية ذكرها البيهقي... إلى آخره).

أخبرني الإمام الحافظ أبو الحسن بن أبي بكر رحمه الله، أنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر، أنا الفخر أبو الحسن المقدسي، عن عبد الله بن عمر الصفار، أنا عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، ثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن بشر، ثنا العلاء بن صالح، عن بريد أبي مريم، ثنا أبو الحوراء، سألت الحسن بن علي رضي الله عنه: ما عقلت من رسول الله ﷺ؟ قال: علمني دعوات أقولهن: «اللَّهُمَّ اهْدِني» فذكر الحديث نحو ما تقدم. وزاد قال: يعني بريد بن أبي مريم فذكرت ذلك

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) وفي نسختنا من ابن ماجه «عافني» وعند الطبراني وابن ماجه «إنك».

لمحمد ابن الحنفية، فقال: إنه الدعاء الذي كان أبـي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته[١].

هذا حديث حسن. والعلاء بن صالح وثقه يحيـى بن معين وجماعة، وقال البخاري: لا يتابع.

وقد عجبت للشيخ حيث اقتصر على هذا الموقوف مع أن البيهقي أخرجه من وجه آخر مرفوعاً.

وبه إلى أبـي عبد الله الحافظ، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد، ثنا أبو بكر هو الباغيني، ثنا هشام بن خالد الأزرق، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن ابن هرمز، عن بريد بن أبـي مريم، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء ندعو به في القنوت في صلاة الصبح: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ» الحديث[٢].

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الشبلي، أنا عبد الله بن الحسين الدمشقي، وزينب بنت أحمد الصالحية سماعاً عليها، قال الأول: أنا محمد بن أبـي بكر البلخي، والآخر: أنا عبد الرحمن بن مكي في كتابه، قالا: أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، قال الأول: إجازة، والثاني: سماعاً، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط في آخرين، قالوا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيـى بن أبـي مسرة، أخبرني أبـي، أنا عبد المجيد يعني ابن عبد العزيز بن أبـي رواد، أنا ابن جريج، أخبرني عبد الرحمن بن هرمز، أن بريد بن أبـي مريم أخبره، سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: كان رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» الحديث.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢٠٩).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠).

هذا حديث غريب أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» عن عمرو بن علي الفلاس، عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج بهذا الإسناد والمتن.

وأخرجه البيهقي عن محمد بن أحمد بن الحسن البزار، عن الفاكهي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وذكر البيهقي أن مخلد بن يزيد رواه عن ابن جريج نحو رواية الوليد، لكن زاد ابن الحنفية مع ابن عباس، وقال في حديثه: في قنوت الليل، وأن أبا صفوان الأموي رواه عن ابن جريج فقال عن عبد الله بن هرمز، وقال في حديثه: في قنوت الصبح، وابن هرمز المذكور شيخ مجهول، والأكثر أن اسمه عبد الرحمن، وليس هو الأعرج الثقة المشهور، صاحب أبي هرمز.

وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح يدعو بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ»، وصححه، وردّ عليه بأنهم اتفقوا على ضعف عبد الله بن سعيد المقبري، والله أعلم.

آخر المجلس الثامن والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثامن والعشرون بعد الخمسمئة من الأمالي.

* * *

ويستحبُّ أن يقولَ عقيب هذا الدعاء. اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّم، فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث بإسناد حسن «وَصَلَّى اللَّهُ على النَّبِيّ».

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال:

قوله: (ويستحب أن يقول عقب هذا الدعاء: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم، فقد جاء في هذا الحديث من رواية النسائي بإسناد حسن: «وصلى الله على النبي»).

قلت: لفظ الدعوى خلاف الدليل، ويزيد عليه ذكر الآل والتسليم. وقد وقعت الزيادة في الرافعي، فإنه بعد أن حكى الخلاف هل يسنّ الصلاة في القنوت؟ ورجح أنها تسنّ، قال: لأنه روي في حديث الحسن بن علي رضي الله عنه بعد قوله: تباركت وتعاليت وصلى الله على النبـي وآله وسلم، فحذف الشيخ هذه الزيادة في «الروضة». وقال الروياني في «الحلية»: وروي عن الحسن بن علي: «وصلى الله على النبـي محمد وسلم» رواه النسائي في سننه، كذا قال، وليس في سنن النسائي عند أحد من الرواة عنه زيادة على ما ذكر الشيخ أولاً.

أخبرني الإمام المسند أبو إسحاق بن الحريري، أنا أيوب بن نعمة النابلسي، أنا إسماعيل بن أحمد العراقي، أنا محمد بن عبد الخالق في كتابه، أنا عبد الرحمن بن حمد، أنا القاضي أبو نصر بن الكسار، أنا الحافظ أبو بكر بن السني، أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أنا محمد بن سلمة هو المرادي، ثنا ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن علي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» فذكر مثل سياق الترمذي، لكن سقط منه «وَعَافِنِـي فِيمَنْ عَافَـيْتَ» وزاد بعد قوله: «رَبَّـنَا وَتَعَالَـيْتَ وَصَلَّى الله عَلَى النَّـبِـيِّ»[1].

(١) رواه النسائي (٣/ ٢٤٨) وعنده «على النبـي محمد». =

هذا حديث أصله حسن روي من طرق متعددة عن الحسن، لكن هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت؛ لأن عبد الله بن علي لا يعرف، وقد جوز الحافظ عبد الغني أن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزي بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان: أن أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو شقيق أبـي جعفر الباقر، ولم يسمع من جده الحسن بن علي، بل الظاهر أن جده مات قبل أن يولد؛ لأن أباه زين العابدين أدرك من حياة عمه الحسن رضي الله عنه نحو عشر سنين فقط، فتبين أن هذا السند ليس من شرط الحسن لانقطاعه أو جهالة راويه، ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر، ويؤيد انقطاعه أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين من الثقات، فلو كان سمعه من الحسن لذكره في التابعين.

وقد بالغ الشيخ في «شرح المهذب» فقال: إنه سند صحيح أو حسن، وكذا قال في «الخلاصة»[1].

ومع التعليل الذي ذكرته فهو شاذ، وقد خالف يحيـى بن عبد الله راويه عن موسى بن عقبة إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومحمد بن جعفر بن أبـي كثير، فروياه عن موسى بن عقبة على خلاف ما رواه يحيـى.

أخبرني شيخنا الإمام حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد السعدي، أنا محمد بن أبـي زيد الكراني، في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد بن فاذاشاه، أنا الطبراني في الدعاء، ثنا الحسن بن علي بن شهريار، وعلي بن سعيد الرازي، قال الأول: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة

= قال العز بن عبد السلام في الفتاوى (٦٦/ ١): ولم تصحّ الصلاة على رسول الله ﷺ في القنوت، ولا ينبغي أن يزاد على صلاة رسول الله ﷺ شيء.

(١) المجموع (٣/ ٤٧٩) للنووي.

الرقي، وقال الثاني: حدثنا الحسن بن محمد المنكدري، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أخبرني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله ﷺ دعاء في القنوت في الوتر فذكره مثل رواية أبـي داود سواء.

أخرجه محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» من رواية محمد بن إسماعيل هذا، فوقع لنا عالياً.

وبه إلى الطبراني قال: ثنا أحمد بن واضح العسال المصري، ثنا سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن جعفر، ثنا موسى بن عقبة، عن أبـي إسحاق، عن بريد بن أبـي مريم، عن أبـي الحوراء، عن الحسن بن علي قال: علّمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر... فذكر مثله سواء، لكن زاد فيه: وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ»[1].

وهكذا أخرجه أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة في ترجمة الحسن بن علي من طريق سعيد بن أبـي مريم، وهذه الطريق أشبه بالصواب، لأن محمد بن جعفر هو ابن أبـي كثير المدني أثبت وأحفظ من إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومن يحيـى بن عبد الله بن سالم، فرجع الحديث إلى رواية أبـي إسحاق عن بريد عن أبـي الحوراء وهو المعروف والله أعلم.

آخر المجلس التاسع والأربعين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو التاسع والعشرون بعد الخمسمئة.

* * *

قال أصحابنا: وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٤٠) وفي المعجم الكبير (٢٧٠١) ورواه الحاكم (٣/ ٤٧٢) من طريق سعيد بن أبـي مريم.

رضي الله عنه كان حسناً، وهو أنه قنت في الصبح بعد الركوع فقال: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إيَّاكَ نَعْبُد، ولَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُد، وَإلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إنَّ عَذَابَكَ الجِدَّ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ. اللَّهُمَّ عَذّبِ الكفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتلُونَ أَوْلِيَاءَكَ. اللَّهُمْ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، وأصْلِح ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الإيمَانَ وَالحِكْمَةَ، وَثَبِّتْهُمْ على مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوْزِعْهُمْ أن يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهَ الحَقّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

ـ ١٥٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا فقال: وقد جاء عن بعض السلف أنه كان يصلي على النبي ﷺ في القنوت.

قرأت على الإمام شيخ الإسلام أبي حفص بن أبي الفتح رحمه الله، أن إسماعيل بن إبراهيم التفليسي أخبرهم، أنا المعين أحمد بن عليّ الدمشقي، وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن عليّ البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني، أنا الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، أنا عبد الرحمن بن عمر بن النحاس (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق،

عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبـي صادق بن الصباح، أنا محمد بن غدير إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عليّ بن الحسن القاضي، أنا أبو محمد بن النحاس، ثنا إسماعيل بن يعقوب بن الجراب، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام يعني الدستوائـي، ثنا أبـي عن قتادة، عن عبد الله بن الحارث هو أبو الوليد البصري، أن معاذاً أبا حليمة القارىء كان يصلي على النبـي ﷺ في القنوت.

هذا موقوف صحيح أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبـي ﷺ، وهو آخر حديث فيه[1].

وأبو حليمة بفتح المهملة وكسر اللام هو معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار صحابـي، يقال إنه شاهد الخندق، ويقال بل كان صغيراً في حياة النبـي ﷺ، وله رواية عن أبـي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. وكان عمر رتبه إماماً في التراويح إذا غاب أبـيّ بن كعب فكان يؤم بهم في العشر الأخير.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب قيام الليل بسند صحيح عن الزهري قال: كانوا يلعنون الكفرة في رمضان، يشير إلى دعاء القنوت، ثم يصلي على النبـي ﷺ ثم يدعو للمسلمين. ومن طريق وهب بن خالد عن أيوب نحوه. وسنده صحيح أيضاً. وفيه إخبار عمن أدركه الزهري وأيوب من صغار الصحابة وكبار التابعين، ويحتمل أيضاً الإرسال عمن لم يدركاه[2].

قوله: (قال أصحابنا: وإن قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان حسناً وهو اللهم إنا نستعينك. . .) إلى آخره.

قلت: لم ينسبه إلى من خرجه، وقد أخرجه البيهقي من وجهين إلى

---

(١) رواه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبـي (١٠٧) وانظر قيام الليل (ص ٢٣٣) لابن نصر.

(٢) انظر قيام الليل (ص ٣٨٠) لابن نصر، وإرواء الغليل (٢/ ١٧٧).

عمر أحدهما باللفظ الذي ذكره، لكن ليس بتمامه، وقال فيه: قبل الركوع، بخلاف ما قال المصنف أنه كان يقوله بعد الركوع، والآخر بمغايرة في بعض ألفاظه وزيادات وتقديم وتأخير وقال فيه: بعد الركوع.

أخبرني الإمام أبو الحسن بن أبي بكر بالسند الماضي مراراً إلى البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا أسيد بن عاصم ثنا الحسن بن حفص ثنا سفيان هو الثوري، حدثني ابن جريج: عن عطاء، عن عبيد بن عبيد بن عمير، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قنت بعد الركوع فقال: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم، اللهم العن الكفرة [كفرة أهل الكتاب] الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك، اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل بهم الأرض وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين، بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد، إن عذابك بالكافرين ملحق(١).

هذا موقوف صحيح أخرجه محمد بن نصر عن إسحاق بن إبراهيم، عن محمد بن بكر والنضر بن شميل، كلاهما عن ابن جريج. وزاد بهذا السند إلى ابن جريج كلمة البسملة فيه، وأنهما سورتان في مصحف بعض الصحابة. وبسند آخر إلى أبيّ بن كعب: أنه كان يقنت بالسورتين فذكرهما، وأنه كان يكتبهما في مصحفه(٢).

وبه إلى البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠ ـ ٢١١).
(٢) رواه ابن نصر (ص ٢٣١ ـ ٢٣٢).

يعقوب، ثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبـي، ثنا الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبـي لبابة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع اللهم إياك نعبد فذكره كما عند المصنف، لكن قدم وأخر وانتهى إلى قوله ونخلع من يكفرك[1] وإسناده صحيح وهو محمول على أن عمر رضي الله عنه كان يقنت تارة قبل الركوع وتارة بعده. وذكر البيهقي أن من روى عنه بعد الركوع أكثر عدداً، والله أعلم.

آخر المجلس الخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

واعلم أن المنقول عن عمر رضي الله عنه: عذِّب الكفرة أهل الكتاب؛ لأن قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة أهل الكتاب؛ وأما اليوم فالاختيار أن يقول: «عذّب الكفرة» فإنه أعمّ. وقوله نخلع: أي نترك، وقوله يفجر: أي: يلحد في صفاتك، وقوله نحفِد بكسر الفاء: أي: نُسارع، وقوله الجِدّ بكسر الجيم: أي الحق، وقوله مُلْحِق بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها، ذكره ابن قتيبة وغيره، وقوله: ذات بينهم، أي: أمورهم ومواصلاتهم، وقوله الحكمة: هي كل ما منع من القبيح، وقوله وأوزعهم: أي: ألهمهم، وقوله واجعلنا منهم: أي: ممّن هذه صفته.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١١).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: وقد ورد هذا الحديث المنسوب إلى عمر من وجه آخر مرفوعاً إلى النبـي ﷺ.

وبالسند المذكور إلى الطبراني في الدعاء، حدثنا محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا يحيـى بن يعلى الأسلمي، ثنا ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمت ما حملك على حب أبـي تراب إلا أنك أعرابـي جاف، فقلت: والله لقد جمعت القرآن من قبل أن يجمع أبواك، ولقد علمني منه عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: «اللهم إنا نستعينك فذكره إلى من يكفرك [يفجرك] اللهم إنا نعبدك ولك نصلي ونسجد فذكره إلى ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين الذين يصدون عن سبيلك ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك ويتعدون حدودك ويدعون معك إلهاً آخر لا إله إلا أنت تبارك وتعاليت عما يقول الظالمون علوًّا كبيراً»[١].

هذا حديث غريب. وعبد الله بن زرير صدوق، وأبوه بزاي وراء مصغر، وابن هبيرة اسمه عبد الله صدوق، وابن لهيعة اسمه عبد الله وهو صدوق ضعيف من قبل حفظه، ويحيـى الراوي عنه من أقرانه، وهو ضعيف، وعباد صدوق أخرج عنه البخاري، لكنه منسوب إلى الرفض.

وأخرج محمد بن نصر من طريق يزيد بن أبـي حبيب عن عبد الله بن زرير بعض هذا الحديث لكن موقوفاً، وجعل القصة مع عبد العزيز بن

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٥٠) وليس عنده «لقد علمت» و «و. . . منه عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه».

مروان، فإن كان الأول محفوظاً حمل على أنه جرى له مع كل منهما. والثاني أشبه لأنه مصري، وكان عبد العزيز أمير مصر.

ووجدت لأصل الحديث شاهداً رجاله موثقون، لكنه مرسل.

وبالسند الماضي قبل إلى البيهقي ثنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نضر الخولاني، قرىء على عبد الله ابن وهب وأنا أسمع، قيل له: حدثكم معاوية بن صالح، عن عبد القاهر يعني ابن عبد الله، عن خالد بن أبي عمران، قال: بينما رسول الله ﷺ يدعو على مضر يعني في الصلاة إذ جاءه جبريل عليه السلام، فأومأ إليه أن اسكت، فسكت ثم قال: يا محمد إن الله لم يبعثك لعاناً ولا سباباً، ولم يبعثك عذاباً، وإنما بعثك رحمة ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ إلى ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ثم علمه هذا القنوت: اللهم إنا نستعينك... فذكره إلى قوله: ملحق. ولم يذكر ما بعده[1].

وهكذا أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل عن سليمان بن داود المهري عن ابن وهب[2].

وخالد من صغار التابعين. وعبد القاهر ما وجدت عنه راوياً إلا معاوية بن صالح وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

قوله: (واعلم أن المنقول عن عمر...) إلى آخره.

قلت: ورد عنه الجمع بين الأمرين كما أخرجه عبد الرزاق بسند حسن عن أبي رافع الصائغ ـ واسمه نفيع ـ قال: صليت خلف عمر رضي الله عنه الصبح فقنت بعد الركعة فسمعته يقول: اللهم نستعينك فذكره بطوله. وفيه اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك إلى آخره[3].

وقد وقع الجمع في حديث عليّ الذي ذكرته آنفاً، فيحتمل أن يكون

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١٠).

(٢) رواه أبو داود في المراسيل (٨٣).

(٣) رواه عبد الرزاق (٤٩٦٨).

أحد الرواة في حديث عمر اختصر، أوكان عمر رضي الله عنه يقتصر تارة ويجمع أخرى بحسب المقام والله أعلم.

آخر المجلس الحادي والخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار وهو الحادي والثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

قال أصحابنا: يستحبّ الجمع بين قنوت عمر وما سبق، فإن جمع بينهما فالأصحّ تأخير قنوت عمر، وإن اقتصر فليقتصر على الأوّل، وإنما يُستحبّ الجمع بينهما إذا كان منفرداً أو إمامَ محصورين يرضون بالتطويل، والله أعلم.

واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار، فأيّ دعاء دعا به حصل القنوت ولو قَنَتَ بآيةٍ أو آياتٍ من القرآن العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت، ولكن الأفضل ما جاءت به السنّة. وقد ذهب جماعة من أصحابنا إلى أنه يتعين ولا يجزىء غيره.

واعلم أنه يستحبّ إذا كان المصلِّي إماماً أن يقول: اللَّهُمَّ اهدِنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي، ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروهاً، لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء.

* ورَوينا في سنن أبي داود والترمذي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَؤُمَّنَّ عَبْدٌ قَوْماً فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فإنْ فَعَلَ فَقَدْ خانَهُمْ» قال الترمذي: حديث حسن.

- ١٥٢ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا فقال: وقد ورد بعض الحديث مرفوعاً من وجه قوي.

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز الحموي الأصل فيما قرأت عليه بمنزله بمصر، أنا جدي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن أحمد، ومكي بن علان كتابة منهما، عن الحافظ أبـي طاهر السلفي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو نصر أحمد بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن الجليل بالجيم، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا عليّ يعني ابن المديني، واللفظ له (ح).

وقرأت على أم يوسف الصالحية بها، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني، ثنا إبراهيم بن دحيم، ثنا أبـي يعني عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ (ح).

وبه قال: وحدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثنا سهل بن عثمان (ح).

وبه قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد يعني ابن حنبل، ثنا داود بن عمرو (ح).

قال الأربعة: ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة - هو ابن رافع بن مالك - الزرقي، عن أبيه رضي الله عنه، قال: لما انكفأ المشركون من أحد، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِي عَلَى رَبِّـي» فصاروا خلفه صفوفاً، فقال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ» فذكر الحديث بطوله وفيه: «اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ إِلَهَ الْحَقِّ»[1].

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن زياد بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٥٤٩) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٩).

أيوب، عن مروان بن معاوية[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً، وزاد في آخره: آمين.

وأخرجه الحاكم من طريق أبـي العباس السراج عن زياد بن أيوب، ومن طريق خلاد بن يحيـى عن عبد الواحد بن أيمن بسنده[٢].

قوله: (قال أصحابنا: يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق. . .) إلى آخره.

قلت: لم أجد في ذلك حديثاً، ونسبة القنوت إلى عمر يخدش فيها وروده مرفوعاً كما تقدم.

قوله: (واعلم أن القنوت لا يتعين فيه دعاء. . .) إلى آخره.

قلت: قال ابن الصلاح: القول بتعينه شاذ مردود مخالف لجمهور الأصحاب ولسائر العلماء. وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على أنه لا يتعين.

وأخرج محمد بن نصر في كتاب «قيام الليل» بسند صحيح عن سفيان الثوري قال: كانوا يستحبون أن يقولوا في قنوت الوتر هاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك فذكره إلى قوله: ملحق، وهؤلاء الكلمات: اللهم اهدني فيمن هديت فذكره كاللفظ الأول إلى قوله: تباركت ربنا وتعاليت، وأن يقرؤوا المعوذتين وأن يدعوا، وليس فيه شيء موقت[٣].

قوله: (واعلم أنه يستحب إذا كان المصلي إماماً أن يقول: اللهم اهدنا، بلفظ الجمع).

قلت: قد أوردته بلفظ الجمع فيما مضى من طريق البيهقي، ومن طريق ابن حبان وغيرهما.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٩).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٣ ـ ٢٤).

(٣) رواه ابن نصر في قيام الليل (ص ٢٣٤).

قوله: (ولو قال اللهم: اهدني حصل القنوت، وكان مكروهاً؛ لأنه يكره للإمام تخصيص نفسه بالدعاء. . .) إلى آخره.

وبالسند الماضي إلى البخاري قال: ثنا إسحاق بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث يعني الحمصي، ثنا عبد الله بن سالم، عن محمد بن الوليد ـ هو الزبيدي ـ واللفظ له، ثنا يزيد بن شريح (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجى، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو المجد بن أبـي طاهر، أنا أبو بكر بن أبـي عليّ، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا أبو بكر القباب، ثنا أبو بكر بن أبـي عاصم، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن صفوان بن عمرو، عن صهيب بن صالح، عن يزيد بن شريح، أن أبا حي المؤذن، حدثه أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحلُّ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ فِي جَوْفِ بَيْتٍ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلا يَؤُمُّ قَوْماً فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ حَتَّى يَنْصَرِفَ» زاد حبيب في روايته: «فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلا يُصَلِّي وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ».

هذا حديث حسن أخرجه أبو داود والترمذي من طريق إسماعيل بن عياش، وابن ماجه من طريق بقية، كلاهما عن حبيب بن صالح. قال الترمذي: حسن[1].

---

(١) رواه أبو داود (٩٠) والترمذي (٣٥٧) وابن ماجه (٦١٩ و ٩٢٣) والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٣) وأحمد (٥/ ٢٨٠) والبغوي (٦٤١).

ويزيد بن شريح قال الحافظ المصنف: مقبول، وكذا شداد بن حيّ أبو حيّ قال عنه: مقبول، وهما لم يتابعا، ثم الاختلاف على يزيد بن شريح.

تنبيه: أخطأ المحقق في هذا النقل لأن الحافظ إنما قال هذا في شداد بن حيّ أبـي عبد الله الشامي، أما شداد بن حيّ أبـي حيّ الحمصي، فقال فيه: صدوق كما في التقريب لابن حجر، فوجب التنبيه، مصححه.

وفي الباب عن أبـي أمامة وأبـي هريرة، وحديث ثوبان أجود إسناداً وأشهر[1].

وقال البخاري بعد تخريجه: هذا أصح شيء يروى في هذا الباب.

وحديث أبـي أمامة الذي أشار إليه الترمذي أخرجه أحمد. وحديث أبـي هريرة أخرجه أبو داود[2].

وفيه عن عبد الله بن عمرو ذكره الدارقطني في «العلل» وفي أسانيدها كلها اختلاف على بعض رواة حديث ثوبان.

وقد حمل بعض العلماء الدعاء في هذا الحديث على غير المأثور، بدليل حديث: «بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ» في دعاء الافتتاح، وحديث: «اغْفِرْ لِي» بين السجدتين. وغير ذلك، وهو ﷺ كان يصلي إماماً.

وطعن ابن المنذر في صحة حديث ثوبان بهذا.

والجمع أولى، ويحتمل القصر على ما يجهر به لكون المأموم لا يشاركه والله أعلم.

آخر المجلس الثاني والخمسين بعد المئة من تخريج أحاديث الأذكار، وهو الثاني والثلاثون بعد الخمسمئة.

* * *

---

(١) (٢) حديث أبـي أمامة رواه أحمد (٥/ ٢٥٠ و ٢٦٠ و ٢٦١) وابن ماجه (٦١٧) والطبراني في الكبير (٧٥٠٧) وفي إسناده من هو ضعيف، وهو السفر بن نسير ويزيد بن شريح تقدم حاله. ورواه الطبراني في الكبير (٧٥٠٥) وفي إسناده عبد الله بن رجاء الشيباني قال الحافظ الهيثمي: لم أعرفه، والسفر بن نسير تقدم حاله.

وحديث أبـي هريرة رواه أبو داود (٩١) والحاكم (١/ ١٦٨) من طريق ثور بن يزيد الكلاعي عن يزيد بن شريح. عن أبـي حي عن أبـي هريرة. وقد علمت حال يزيد بن شريح وأبـي حي، فهذا من اضطراب يزيد، فسقط حديثه.

فكيف يحسن هذا الحديث، اللهم إلا إذا كان بسبب الشواهد، ولكن لم أر شاهداً إلا لفقرة النهي عن الصلاة وهو حاقن، فقد رواه مسلم (٥٦٠) وغيره من حديث عائشة، ورواه أحمد (٢/ ٤٤٢ و ٤٧١) وابن حبان (٢٠٧٢) من حديث أبـي هريرة.

فصل: اختلف أصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه بهما على ثلاثة أوجه: أصحّها أنه يستحبّ رفعهما ولا يمسح الوجه.

والحديث الصحيح في قنوت رسول الله ﷺ على الذين قتلوا القرَّاء ببئر معونة يقتضي ظاهرُه الجهرَ بالقنوت في جميع الصلوات، ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول الله تعالى: ﴿**لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ**﴾ [آل عمران: ١٢٨] عن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ جَهَرَ بالقنوت في قنوت النازلة.

بابُ: التشهّدِ في الصَّلاة

فصل: وأما لفظ التشهد فثبت فيه، عن النبيّ ﷺ ثلاث تشهدات.

* أحدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلام عَلَيْنَا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحين، أَشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما.

* الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ المُبَارَكاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ الله

الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ» رواه مسلم في صحيحه.

ـ ١٥٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، المشار إليه ـ أمتع الله بطول حياته محبيه، وكبت أعداءه ومبغضيه ـ إملاء من حفظه، كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الآخرة [رجب] سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: اختلف أصحابنا في رفع اليدين في القنوت، إلى أن قال: ويستحب رفعهما ولا يمسح الوجه).

قلت: المراد بالرفع هنا بسطهما لا الرفع الذي في الافتتاح، وقد استدل له البيهقي بحديث لأنس أن النبي ﷺ رفع يديه لما دعا على الذين قتلوا القراء[١].

وقال في مسح الوجه: لم أر فيه شيئاً داخل الصلاة، وأنكره في رسالته إلى أبي محمد الجويني.

وأما خارج الصلاة فوردت فيه عدة أحاديث[٢].

قوله: (وأما الجهر بالقنوت... إلى آخره).

قلت: قضية من روى أنه سمع القنوت في الصلاة أن يكون جهر به،

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ٢١١).

(٢) انظر السنن الكبرى (٢/ ٢١٢) للبيهقي.

ولم أقف على ذلك إلا في النازلة.

قوله: (والحديث الصحيح في قنوت النبي ﷺ إلى أن قال: في صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ جهر بالقنوت في قنوت النازلة).

قلت: وهكذا ذكر في «شرح المهذب»[1].

وهو يوهم أنه في الموضع المذكور بهذا اللفظ، وإنما فيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يدعو لأحد، أو يدعو على أحد قنت بعد الركوع فذكر الحديث الذي فيه: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ» وفيه يجهر بذلك، فذكره الشيخ بالمعنى[2].

قوله: (باب التشهد: إلى أن قال: فصل: وأما لفظ التشهد فثبت فيه عن النبي ﷺ ثلاث تشهدات).

قلت: كأنه يريد تقييده بما في الصحيحين، وإلا فقد ثبت فيه غير ذلك كما سيأتي.

قوله: (أحدها: رواية ابن مسعود إلى أن قال: رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما).

قلت: أمليته بطرقه في المجلس الخامس بعد المئة من تخريج المختصر، ومن طرقه التي لم يتقدم ما:

قرأت على المسند أبي الفرج بن حماد رحمه الله، عن أبي الحسن بن قريش سماعاً عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع، قال: أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي الحسن بن أبي منصور، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله (ح).

---

(١) المجموع (٣/ ٤٨٢).

(٢) رواه البخاري (٤٥٦٠).

وأخبرنا أبو علي بن الجلال، قال: قرىء على ست الوزراء التنوخية ونحن نسمع أن أبا عبد الله الزبيدي أخبرهم، أنا أبو الوقت أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهداً يقول: أخبرني أبو معمر عبد الله بن سَخْبَرَةَ ـ بفتح المهملة والموحدة بينهما خاء معجمة ـ، قال: سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول: علمني رسول الله ﷺ التشهد وكفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: «التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَواتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

وهكذا أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وكان مسلماً والنسائي سمعاه من البخاري.

قوله: (الثاني: رواية ابن عباس).

قلت: تقدم بعض طرقه أيضاً.

وأخبرنا أبو هريرة بن الذهبي رحمه الله إجازة غيْر مرة، أنا محمد بن أبي بكر بن مشرف، ثنا أحمد بن العزيز الحافظ، عن عين الشمس بنت أحمد الثقفية سماعاً عليها، قالت: أنا محمد بن أبي ذر، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم بن شريك، ثنا أحمد بن يونس، ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن طاووس، عن ابن

(١) رواه البخاري (٦٢٦٥).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢) وعنه مسلم (٤٠٢) ورواه النسائي (٢/ ٢٤١) وأحمد (١/ ٤١٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩) والبيهقي (٢/ ١٣٨).

عباس رضي الله عنهما قال: فذكر مثله، يعني حديث التشهد: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله» والباقي مثل حديث ابن مسعود إلا أن في آخره «مُحَمداً رَسُولُ الله».

وهكذا أخرجه الشافعي عن يحيى بن حسان(١).

ومسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح(٢).

ثلاثتهم عن الليث بن سعد، وتابع الليث على هذه الرواية عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي عن أبي الزبير - واسمه محمد بن مسلم - أخرجه أحمد، وخالفهما أيمن، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

* الثالث في رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. عن رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ إِلَهَ إلا الله وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» رواه مسلم في صحيحه.

* وروينا في سنن البيهقي بإسناد جيد، عن القاسم قال: علمتني عائشةُ رضي الله عنها قالت: هذا تشهُّدُ رسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّباتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ، أشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه».

---

(١) رواه الشافعي (٢٦٤).

(٢) رواه مسلم (٤٠٣).

ـ ١٥٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله المسلمين بطول حياته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشرين رجب الفرد من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا يحيى بن الفضل البكاء، أنا أبو العباس بن مسلمة الدمشقي في كتابه، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر، أنا إسماعيل بن أبي بكر القاريء بنيسابور، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد المحمودي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن [سعيد، ثنا] الليث، عن أبي الزبير، عن طاووس، وسعيد بن جبير، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن، فكان يقول: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» فذكره مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي جميعاً عن قتيبة، على الموافقة[1].

وهكذا وقع في رواية مسلم وأبي داود «السلام» باللام، ووقع في رواية الترمذي فيهما بالتنكير، وهي رواية الشافعي.

ووقع عند جميعهم «محمداً رسول الله» وقد تقدم في المجلس السادس بعد المئة من تخريج المختصر كذلك بالتنكير.

---

(١) رواه مسلم (٤٠٣) وأبو داود (٩٧٤) والترمذي (٢٩٠) والنسائي (٢/ ٢٤٢) وابن حبان (١٩٥٤) والبيهقي (٢/ ١٤٠) والبغوي (٦٧٩).

قوله: (الثالث: رواية أبـي موسى. . . إلى آخره).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن محمد بن الرضى، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الخطيب، أتنا أم الحسن الأندلسية، قالت: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد ـ هو ابن أبـي عروبة ـ، وهشام ـ هو الدستوائي ـ، جميعاً عن قتادة عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة، فلما كان في آخر القعدة، قال رجل: فذكر قصة فيها قال أبو موسى: إن رسول الله ﷺ خطبنا، فعلمنا صلاتنا وبين لنا سنتنا، فقال: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ» فذكر الحديث، وفيه: «فإِذَا كَانَ في آخر الْقَعْدَةِ مِنْ صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَواتُ الطَّيِّبَاتُ لله» فذكر بقيته مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة عن أبـي أسامة عن يزيد بن زريع كما أخرجته[1].

وأخرج طريق هشام من وجه آخر كما تقدم في تخريج المختصر، وكذا من رواية أبـي عوانة عن قتادة.

وسنده ما بين أبـي يعلى وأبـي موسى كلهم بصريون، وفيه ثلاثة من التابعين في نسق أولهم قتادة.

قوله: (ورويناه في سنن البيهقي بإسناد جيد عن القاسم. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أحمد بن أبـي أحمد الصيرفي، أنا

---

(١) رواه مسلم (٤٠٤).

عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا عبد الله بن ياسين، ثنا إبراهيم بن حرب، ثنا يعقوب بن حميد، حدثني صالح بن محمد بن صالح بن دينار، حدثني أبـي، قال: علمني القاسم بن محمد، قال: علمتني عائشة رضي الله عنها قالت: هذا تشهدرسول الله ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ» فذكر مثل حديث ابن مسعود سواء.

أخرجه البيهقي عن أبـي نصر بن قتادة، عن أبـي عمرو بن مطر، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن خلاد، عن صالح بن محمد مثل ما أخرجناه[1].

ومحمد بن صالح مختلف فيه، وثقه أحمد وأبو داود وغيرهما، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، وكذا لينه الدارقطني، وأما ابنه صالح فلم أجد له ذكراً بجرح ولا تعديل، ولا ترجمة في كتب الرجال كالبخاري وابن أبـي حاتم وابن حبان وابن عدي، وهو في درجة المستور، ولم أعرف مستند الشيخ في وصفه هذا الإسناد بالجودة، وقد قال البيهقي بعد تخريجه: الصحيح عن عائشة موقوف. فأشار إلى شذوذ الزيادة، والعلم عند الله.

* * *

وفي هذا فائدة حسنة، وهي أن تشهُّدَه ﷺ بلفظ تَشهُّدِنا.

* وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الرحمن بن عبد القاريِّ ـ وهو بتشديد الياء ـ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلِّم الناس التشهد يقول: قولوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِياتُ لِلَّهِ،

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤ ـ ١٤٥).

الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

ـ ١٥٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه بالبيبرسية كعادته تاسع عشر[ين] رجب الفرد من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وفي هذا فائدة حسنة، وهي أن تشهده ﷺ بلفظ تشهدنا).

قلت: كأنه يشير إلى رد ما وقع في الرافعي أنه ﷺ كان يقول في التشهد: «وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله» وقد تعقبوه بأنه لم يرد كذلك صريحاً.

نعم وقع في البخاري من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: خَفَّت أزواد القوم، فذكر الحديث، وفيه: فقام رسول الله ﷺ فدعا وبرك فاحتثى الناس يعني في أوعيتهم من الزاد فقال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله»(١).

وأخرج مسلم من حديث أبـي هريرة نحوه. وزاد في آخره: «لا يَلْقَى الله بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ إِلا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٢٤٨٤ و ٢٩٨٢).
(٢) رواه مسلم (٢٧).

قوله: (وروينا في موطأ مالك وسنن البيهقي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد. . . إلى آخره).

قلت: مداره في الكتب كلها على عروة عن عبد الرحمن، ومنهم من أسقط عبد الرحمن بين عروة وعمر، ومداره عن عروة على أبيه هشام وابن شهاب، وإنما تعددت طرقه بعد ذلك.

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام البالسي بمنزله في الصالحية رحمه الله، أنا النجمان أبو الحسن بن هلال، وأبو عبد الله العسقلاني، قالا: أنا الرضي إبراهيم بن عمر، أنا المؤيد بن محمد، أنا هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابن أبـي إسحاق، وأبو بكر بن الحسن، قالوا: ثنا محمد بن يعقوب أبو العباس، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو على المنبر، وهو يعلم الناس التشهد يقول: قولوا: «التَّحِيَّاتُ لله الزَّاكِيَاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصلوات لله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» وذكر بقيته مثل ابن مسعود[1].

وبه إلى أبـي العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا بحر بن نصر، قال: قرىء على عبد الله بن وهب وأنا أسمع، قيل له: أخبركم مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدّثهم عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ، أنه سمع عمر رضي الله عنه يعلم الناس التشهد على المنبر فذكره مثله، لكن زاد بعد قوله: «الطيبات: لله» أربع مرات[2].

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦) والشافعي (٢٦٥) والبيهقي (٢/ ١٤٤).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

أخرجه الطحاوي عن يوسف بن عبد الأعلى، عن ابن وهب[1].

وأخرجه الحاكم في المستدرك عن أبـي العباس[2].

وبه إلى الربيع، أنا الشافعي قال بعد تخريج الحديث المذكور: فكان هذا الذي علمناه من سبقنا من علمائنا صغاراً، ثم سمعناه بإسناده. فكان الذي نذهب إليه أن عمر لا يعلم الناس بين ظهراني أصحاب رسول الله ﷺ إلا ما علمهم النبي ﷺ، فلما انتهى إلينا حديث نثبته عن النبي ﷺ صرنا إليه[3] ثم ذكر حديث ابن عباس، فكأنه رجح الصريح على المحتمل.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن ابن شهاب قال معمر: وكان ابن شهاب يأخذ به ويقول: علمه عمر الناس وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون لا ينكره منهم أحد[4].

قلت: وقد جاء من وجه آخر عن عمر أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلم الْمَكْتِبُ الولدان.

أخرجه أحمد وفي سنده رجل مجهول، ولم يسق مع ذلك لفظه[5].

وجاء عن عمر من وجه آخر مرفوعاً.

قرأت على فاطمة بنت محمد الدمشقية بها، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجا بن التي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن

---

(١) رواه الطحاوي (١/ ٢٦١).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦).

(٣) السنن الكبرى (١/ ١٤٥) للبيهقي.

(٤) رواه عبد الرزاق (٣٠٦٧) وليس عنده قول ابن شهاب، وإنما عنده: قال: عبد الرزاق: وكان معمر يأخذ به وأنا آخذ به، فقط.

(٥) لم أره في مسند أحمد، وإنما رأيت في مجمع الزوائد (٢/ ١٤٠) عن ابن عمر قال: كان النبـي ﷺ يعلم الناس التشهد على المنبر كما يعلم المعلم الغلمان.

قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف. ورواه أبو يعلى (٥٦٠٥) وأبو أمية الطرطوسي (١٠) وعندهما المكتب الولدان.

أبي القاسم بن البُسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبيد الله بن عبد الله السكري، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، قال: أخذ بيدي عون بن عبد الله بن عتبة، وزعم أن ابن عباس أخذ بيده، فزعم أن عمر رضي الله عنه أخذ بيده، فزعم أن رسول الله ﷺ علمه التشهد: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لله».

وهكذا أخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمد بن وزير، عن الوليد بن مسلم.

وقال: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بقوي [بالقوي] انتهى(1).

وأخرجه الطبراني في الأوسط من رواية الحجاج بن رشدين عن ابن لهيعة، وساق بقية التشهد، لكن ضبط في سنده بين ابن لهيعة وعمر، والحجاج ضعيف، وكذا من بينه وبين الطبراني. والله أعلم(2).

* * *

* وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما أيضاً بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إذا تشهَّدتْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّباتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَركاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» وفي رواية عنها في هذه الكتب: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطيّباتُ الزَّاكِياتُ لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

---

(1) رواه الدارقطني (1/ 351).

(2) رواه الطبراني في الأوسط (220).

وَرَسُولُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ».

* وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً بالإسناد الصحيح، عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: بِاسْمِ اللَّهِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ الزَّاكِيات لِلَّهِ، السَّلامُ على النَّبِـيّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، شَهِدْتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ. والله أعلم.

ـ ١٥٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحُفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته بالبيبرسية في يوم الثلاثاء، سادس شعبان المكرم من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في الموطأ وسنن البيهقي وغيرهما. . . إلى آخره).

أخبرني المسند المكثر أبو المعالي عبد الله بن عمر رحمه الله، أنا البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، أنا إبراهيم بن محمد الحسيني، أنا عمر بن محمد الحساني، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو طالب الغيلاني، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، ثنا إسحاق بن الحسن،

وجعفر بن محمد بن الحسن، قال: الأول: ثنا القعنبـي، والثاني: ثنا قتيبة كلاهما عن مالك، عن يحيـى بن سعيد ـ هو الأنصاري ـ، عن القاسم بن محمد ـ يعني ابن أبـي بكر ـ أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول إذا تشهدت: «التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ الزَّاكِيَاتُ لله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَاده الله الصَّالِحِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ»[١].

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا والبيهقي، من طريق يحيـى بن بكير عن مالك[٢].

وخالفه حماد بن زيد عن يحيـى بن سعيد.

وبه إلى أبـي بكر البزار، ثنا موسى بن هارون، وجعفر بن محمد، قال: الأول: ثنا أبو الربيع ـ هو الزهراني ـ والثاني: ثنا محمد بن عبيد بن حساب، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن يحيـى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، قال: كانت عائشة رضي الله عنها تعلّمنا التشهد، وتعقدهن بيدها: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لله» وقدم السلام على الشهادة كالجادة وقال في روايته «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً» ولم يقل في آخره السلام عليكم.

وهكذا رواه ابن جريج عن يحيـى بن سعيد.

وبه إلى أبـي بكر البزار حدثني عمر بن إسماعيل بن أبـي غيلان، ثنا أبـي ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني يحيـى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد، يقول: كانت عائشة رضي الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها فذكر مثله، وزاد: ويدعو الإنسان لنفسه بعد ذلك.

قوله: (وفي رواية عنها في هذه الكتب. . . إلى آخره).

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسماعيل بن

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٧).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

يوسف، أنا مكرم بن محمد، أنا حمزة بن أحمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر الميماسي، أنا محمد بن العباس بن وصيف، ثنا الحسن بن الفرج الغزي، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا مالك (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، أنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت إذا تشهدت تقول: «التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ» فذكر مثل السياق الأول سواء، لكن زاد: «وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ».

ووقع في رواية ابن بكير: «عَبْدُ الله ورَسُولُهُ».

هذا موقوف صحيح، أخرجه مالك هكذا[1].

وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن يحيى بن بكير[2].

فوقع لنا عالياً.

وتابع مالكاً عبيد الله بن عمر العمري، عن عبد الرحمن بن القاسم.

وبه إلى أبي بكر البزار ثنا عبد الله بن ياسين، ثنا بندار، ثنا عبد الوهاب الثقفي، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، قال: فذكر مثله.

وخالفهما محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم، فزاد في أوله: «بِاسِمْ الله» وقدم السلام على الشهادة كالجادة، وسأذكره عند الكلام على التسمية في التشهد حيث ذكره الشيخ إن شاء الله تعالى.

قوله: (وروينا في الموطأ وسنن البيهقي أيضاً. . . إلى آخره).

وبهذا السند إلى يحيى بن بكير ثنا مالك (ح).

وبالسند الآخر إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يتشهد فيقول: بسم الله التحيات لله الصلوات لله

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦ ـ ٨٧).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٤).

الزاكيات لله، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمداً رسول الله، ويدعو بعد ذلك بما بدا له(١).

هذا موقوف صحيح، أخرجه البيهقي من رواية البوشنجي عن أبي بكر أيضاً(٢).

وقد جاء عن ابن عمر مرفوعاً.

وجاء عن ابن مسعود في بعض الطرق عنه موافقة لقوله: «السلام على النبي» أخرجه البخاري عنه بلفظ «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ» وقال في آخره: كنا نقول ذلك في حياة النبي ﷺ فلما مات قلنا: السلام [يعني] على النبي(٣).

---

(١) رواه مالك (١/ ٨٦).

(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البخاري (٦٢٦٥) والقائل يعني هو البخاري كما قال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩).

قال الحافظ المصنف في الفتح (٢/ ٣٣٦٦) وأخرجه أبو عوانة في صحيحه (٢/ ٢٤٩) والسراج والجوزقي وأبو نعيم الأصبهاني والبيهقي (٢/ ١٣٨) من طرق متعددة إلى أبي نعيم شيخ البخاري فيه، بلفظ «فلما قبض قلنا: السلام على النبي» بحذف لفظ يعني، وكذلك رواه أبو بكر بن أبي شيبة [في المصنف (١/ ٢٩٢) والمسند] عن أبي نعيم.

قال السبكي في [الابتهاج] شرح المنهاج (١/ ١٠٢/ ٢) [ورأيت في مسند أبي عوانة] بعد أن ذكر هذه الرواية من عند أبي عوانة وحده: [فـ] إن صح هذا [ذلك] عن الصحابة دل على أن الخطاب في السلام بعد النبي ﷺ غير واجب، فيقال: السلام على النبي.

قلت: قد صح بلا ريب، وقد وجدت له متابعاً قوياً.

قلت: قال عبد الرزاق [في مصنفه] (٣٠٧٥): أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون والنبي ﷺ حي: السلام عليك أيها النبي، فلما مات قالوا: السلام على النبي.

وهذا إسناد صحيح.

وأما ما روى سعيد بن منصور من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن النبي ﷺ علمهم التشهد فذكره، قال: فقال ابن عباس: إنما كنا نقول السلام عليك أيها النبي إذا كان حياً، فقال ابن مسعود: هكذا علمنا وهكذا نعلم.

فظاهر أن ابن عباس قاله بحثاً، وأن ابن مسعود لم يرجع إليه. =

قال البيهقي: والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث: حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبي موسى. هذا كلام البيهقي. وقال غيره: الثلاثة صحيحة وأصحّها حديث ابن مسعود.

واعلم أنه يجوز التشهّد بأيّ تشهّد شاء من هذه المذكورات، هكذا نصّ عليه إمامنا الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم. وأفضلُها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات.

ـ ١٥٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأُمي، وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، أبو الفضل، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام

= لكن رواية معمر أصح، لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، والإسناد إليه مع ذلك ضعيف انتهى.

قلت: وكذا روى أبو يعلى (٥٣٤٧) والإسماعيلي حديث ابن مسعود من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. ورواه مسلم (٤٠٢) ولم يسق لفظه.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٩٣) والسراج في مسنده (٩/ ١/ ٢) والمخلص في الفوائد (١١/ ٥٤/ ١) بسندين صحيحين عن عائشة أنها كانت تعلمهم التشهد في السلام. . السلام على النبي.

قال شيخنا في إرواء الغليل (٢/ ٢٧) ولا شك أن عدول الصحابة رضي الله عنهم من لفظ الخطاب «عليك» إلى لفظ الغيبة «على النبي» إنما بتوقيف من النبي ﷺ، لأنه أمر تعبدي محض، لا مجال للرأي والاجتهاد فيه.

الحفاظ، أحمد العسقلاني إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (قال البيهقي: والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث... فذكرها).

قلت: لعله أراد ما في الصحيحين أو أحدهما، وإلا فقد ثبت غيرها، وجمع الحافظ أبو بكر بن مردويه طرق التشهد فبلغ عن أربعة وعشرين صحابيًا.

فمن الجياد منها حديث ابن عمر:

أخبرني أبو المعالي الأزهري أنا أحمد بن كشتغدي، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن عليّ، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا حسين بن عبد الله بن شاكر (ح).

وقرأ على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الربيع بن قدامة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن الفارس، ثنا الحافظ أبو بشر إسماعيل ابن عبد الله الأصبهاني، قالا: ثنا نصر بن عليّ، ثنا أبي ـ هو ابن نصر الجهضمي ـ، ثنا شعبة، عن أبي بشر ـ هو جعفر بن إياس ـ، قال: سمعت مجاهداً، يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ في التشهد: «التَّحِيَّاتُ لله الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله ـ قال ابن عمر: زدت فيها وبركاته ـ السَّلَام عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله ـ قال ابن عمر: زدت فيها وحده لا شريك له ـ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

---

(١) رواه أبو داود (٩٧١) والترمذي في العلل الكبير (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥) والطحاوي (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ و ٢٦٤) والبيهقي (٢/ ١٣٩).

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي في العلل الكبير وأبو يعلى والبزار في مسنديهما كلهم عن نصر بن علي.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الدارقطني عن أبي بكر بن أبي داود عن نصر بن علي وقال: رجاله ثقات[1].

وقال في حاشية السنن إسناده صحيح.

وقال في العلل: تابعه محمد بن أبي عدي عن شعبة.

قلت: وهو يرد على من زعم أن عليّ بن نصر تفرد به.

قال: ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً، لكن قوله في الحديث: زدت فيها يشعر بأنه مرفوع.

وقال الترمذي في العلل: سألت محمداً عنه فقال: المحفوظ ما رواه سيف بن سليمان عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ـ يعني الذي أمليته في أول هذا الباب ـ وليس هذا بقادح لأن في سياقهم اختلافاً يشعر بأنه عند مجاهد على الوجهين[2].

ولفظ طريق أخرى مرفوعاً عن ابن عمر.

وبه إلى الصيدلاني قال: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة أنا الطبراني، ثنا أبو مسلم ـ هو الكجي ـ، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا قتادة، عن عبد الله بن بَابَيْ المكي، قال: صليت إلى جنب ابن عمر بمكة، فلما فرغ ضرب بيده على فخذي فقال: ألا أعلمك تحية الصلاة كما كان رسول الله ﷺ يعلمنا؟ فتلا هؤلاء الكلمات: «التَّحِيَّات

---

(١) رواه الدارقطني (١/ ٣٥١).

(٢) العلل الكبير (١/ ٢٢٦) للترمذي.

الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» فذكر باقي التشهد مثل رواية ابن مسعود، لكن قال: «وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عفان عن أبان[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الطحاوي من رواية عفان[3].

وفيه تعقب على الطبراني حيث قال في الأوسط: تفرد به سهل عن أبان.

ورواته من أحمد فصاعداً من رجال مسلم.

وبابـي والد عبد الله بموحدة بعدها ألف بغير همز وبعدها موحدة مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف، وقد تبدل ألفاً، ويقال بالهاء، بعد الياء، ويقال: إنهما اثنان، وقيل: ثلاثة.

قوله: (وقال غيره: الثلاثة صحيحة، وأصحّهما حديث ابن مسعود).

أما كونها صحيحة فلا نزاع فيه، لأنها في الصحيحين، اتفقا على حديث ابن مسعود، وانفرد مسلم بحديثي ابن عباس وأبـي موسى.

وأما كون حديث ابن مسعود أصح؛ فلأن الذي اتفقا عليه أصح مما انفرد به أحدهما.

وقد ورد التنصيص على الأصحية فيه في كلام الترمذي في جامعه والبزار في مسنده والذهلي في علله، وقال مسلم في «التمييز»: إنما اتفقوا على حديث ابن مسعود، لأن أصحابه لم يختلفوا عليه في لفظه بخلاف غيره.

وذكر البزار أن الذين رووه عن ابن مسعود عشرون نفساً بأسانيد جياد.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٦٤٦).
(٢) رواه أحمد (٢/ ٦٨).
(٣) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٣).

قوله: (واعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد من هذه المذكورات، هكذا نص عليه إمامنا الشافعي).

قلت: لم يخص الشافعي ذلك بالثلاث المذكورات، بل ذكر معها عن ابن عمر وجابر وعن عمر وعائشة رضي الله عنهم.

قوله: (وأفضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ المباركات).

قلت: عبارة الشافعي فيما أخرجه البيهقي بالسند المذكور إليه قبل، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، قال جواباً لمن سأله بعد ذكر حديث ابن عباس: فإنا نرى الرواية اختلفت فيه عن النبي ﷺ، فروى ابن مسعود خلاف هذا فساق الكلام إلى أن قال: فلما رأيته واسعاً وسمعته ـ يعني: حديث ابن عباس صحيحاً، ورأيته أكثر لفظاً من غيره ـ يعني من المرفوعات أخذت به غير معنف لمن أخذ بغيره[1].

هذا آخر كلامه، وليس فيه تصريح بالأفضلية، والعلم عند الله تعالى.

* * *

فصل: الاختيار أن يأتي بتشهد من الثلاثة الأُول بكماله، فلو حذفَ بعضَه فهل يجزئه؟ فيه تفصيل، فاعلم أن لفظَ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات سنّة ليس بشرط في التشهّد، فلو حذفها كلَّها واقتصر على قوله التحيات لله السلام عليك أيُّها النبـيّ إلى آخره أجزأه. وهذا لا خلاف فيه عندنا. وأما في الألفاظ من قوله: السلام عليك أيُّها النبـيُّ، إلى آخره فواجب لا يجوز حذف

(١) السنن الكبرى (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

شيء منه إلا لفظ ورحمة الله وبركاته، ففيهما ثلاثة أوجه لأصحابنا. أصحها لا يجوز حذف واحدة منهما، وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الأحاديث عليهما.

وأما لفظ السلام فأكثر الروايات: السلام عليك أَيُّهَا النبيّ، وكذا السلام علينا بالألف واللام فيهما، وفي بعض الروايات: سلام بحذفهما فيهما. قال أصحابنا: كلاهما جائز، ولكن الأفضل: السلام بالألف واللام لكونه الأكثر، ولما فيه من الزيادة والاحتياط.

أما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما بإثباتها، وتقدم إثباتها في تشهّد ابن عمر، لكن قال البخاري والنسائي وغيرهما من أئمة الحديث: إن زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله ﷺ، فلهذا قال جمهور أصحابنا: لا يُستحبّ التسمية، وقال بعض أصحابنا: يستحبّ، والمختار أنه لا يأتي بها، لأن جمهور الصحابة الذين رووا التشهّد لم يرووها.

ـ ١٥٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم

الثلاثاء العشرين من شهر شعبان المكرم من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل: الاختيار أن يأتي بتشهد من الثلاثة الأول بكماله إلى أن قال: أصحها لا يجوز حذف واحدة منها ـ قال ـ وهذا الذي يقتضيه الدليل «ورحمة الله وبركاته» لاتفاق الأحاديث عليهما).

قلت: وقع في بعضها بحذف وبركاته كما تقدم قبل في حديث ابن عمر.

ويعكر على التعليل أن الأحاديث اتفقت على إثبات: «الصلوات والطيبات» فقد أجازوا حذفهما.

قوله: (وأما لفظ السلام. . . إلى آخره).

قلت: تقدم أنه في رواية الشافعي «سلام» بالتنكير فيهما.

قوله: «وأما التسمية قبل التحيات فقد روينا حديثاً مرفوعاً. . . إلى آخره).

قرأت على أبي الحسن علي بن محمد الخطيب، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، ثنا أيمن بن نابل، ـ بنون وموحدة ـ عن أبي الزبير ـ وهو محمد بن مسلم ـ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة: «بِسْمِ الله وَبِالله التَّحِيَّاتُ لله» فذكر مثل حديث ابن مسعود، وزاد في آخره: «أَسْأَلُ الله الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِالله مِنَ النَّارِ»[1].

وقرأت على أبي الحسن أيضاً، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٦١).

عماد الحراني في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا عليّ بن الحسن الخلعي، أنا أحمد بن محمد الحاج، أنا أحمد بن محبوب بن الحسن، ثنا إبراهيم ـ هو ابن عبد الله بن مسلم أبو مسلم ـ ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ عن أيمن بن نابل، فذكر مثلـه، لكن لم يقل: «وَبِالله» وقال: «السورة من القرآن» وقال: «نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار».

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن عمرو بن عليّ[1].

والطحاوي عن ابن مرزوق [عن أبـي عامر العقدي][2].

كلاهما عن أبـي عاصم.

وأخرجه البيهقي عن أبـي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين.

وأخرجه أحمد عن وكيع عن أيمن مختصراً، وأبهم الصحابـي[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

وأخرجه النسائي أيضاً وابن ماجه من طريق معتمر بن سليمان[5].

وأخرجه ابن ماجه أيضاً وأبو يعلى من طريق روح بن عبادة، عن أيمن[6].

قال النسائي: لا نعلم أحداً تابع أيمن، وأيمن لا بأس به، لكنه أخطأ.

وقال الترمذي بعد أن ساق حديث الليث عن أبـي الزبير، عن سعيد بن

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٤٣).

(٢) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٤).

(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٤١).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٦٣).

(٥) رواه النسائي (٢/ ٢٤٣) وابن ماجه (٩٠٢) والحاكم (١/ ٢٦٧).

(٦) أخرجه ابن ماجه من طريق يحيـى بن حكيم عن محمد بن بكر عن أيمن به، ورواه أبو يعلى (٢٢٣٢) كما قال المصنف الحافظ. ورواه الحاكم (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧) من طريق بكر بن بكاز، عن أيمن به.

جبير، وطاووس عن ابن عباس: رواه أيمن عن أبـي الزبير عن جابر، وسألت محمداً، فقال: المحفوظ عن أبـي الزبير ما رواه الليث[١].

وجرى الحاكم على ظاهر الإسناد، فأخرجه في المستدرك من طريق أبـي مسلم وقال: صحيح، فقد احتج البخاري بأيمن بن نابل، ومسلم بأبـي الزبير[٢].

قلت: وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبـي الزبير على الوجهين، ولا سيما مع اختلاف السياقين، وقبولهم زيادة الثقة مطلقاً.

وأما قول الشيخ: إن الجمهور لم يذكروها، فليس كافياً في تركها، فإن الجمهور أيضاً لم يذكروا المباركات وقد جاء ذكر التسمية في أحاديث أخرى.

منها حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: إن تشهد رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ» فذكر مثل حديث ابن عباس، لكن زاد فيه: «وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» بعد كلمة الشهادة وقدمها على قوله: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِـيُّ» وزاد بعد قوله: «وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ».

أخرجه أبو بكر البزار في مسنده، والطبراني في الكبير، وفي سندهما ابن لهيعة[٣].

ووقع ذكر التسمية أيضاً في تشهد عمر رضي الله عنه.

---

(١) الذي في نسخة المرحوم أحمد محمد شاكر من الترمذي (٢/ ٨٣) وروى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبـي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ. وليس فيها قول البخاري، وكذا هو في النسخة التي عليها شرح تحفة الأحوذي.

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٦٧) وليس عنده «ومسلم بأبـي الزبير» ورواه البيهقي (٢/ ١٤٢).

(٣) رواه البزار (٥٦٢ كشف الأستار) والطبراني في الكبير (ص ٥٨ من قطعة بخط يدي).

أخرجه البيهقي من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني ابن شهاب الزهري، وهشام بن عروة بن الزبير، كلاهما عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبدٍ أنه سمع عمر يعلم الناس التشهد على منبر رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ لِيَتَشَهَّد فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله خَيْرِ الأَسْمَاءِ التَّحِيَّاتُ» فذكر التشهد كما مضى، لكن قدّم وأخّر[1].

وأخرجه البيهقي أيضاً من رواية الدراوردي عن هشام بن عروة بنحوه، لكن لم يذكر في السند عبد الرحمن[2].

وأخرجه من حديث علي، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف[3].

قال: وجاء ذكرها في إحدى الروايتين عن ابن عمر وعن عائشة، وجاء عنهما مرفوعاً بسند ضعيف، والله أعلم.

* * *

فصل: اعلم أن الترتيب في التشهد مستحبٌّ ليس بواجب، فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الجمهور، ونصَّ عليه الشافعي رحمه الله في «الأم». وقيل: لا يجوز كألفاظ الفاتحة، ويدلّ للجواز تقديم السلام على لفظ الشهادة في بعض الروايات، وتأخيره في بعضها كما قدّمناه. وأما الفاتحة فألفاظها وترتيبها معجز فلا يجوز تغييره، ولا يجوز التشهّد بالعجمية لمن قدر على العربية، ومن لم يقدر يتشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا في تكبيرة الإحرام.

---

(١) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).
(٢) رواه البيهقي (٢/ ١٤٢).
(٣) رواه البيهقي (٢/ ١٤٣).

فصل: السنّة في التشهد الإسرار لإجماع المسلمين على ذلك، ويدلُّ عليه من الحديث:

* ما رويناه في سنن أبـي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: من السنّة أن يخفي التشهد. قال الترمذي: حديث حسن. وقال الحاكم: صحيح. وإذا قال الصحابـي من السنّة كذا كان بمعنى قوله: قال رسول الله ﷺ، هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدّثين وأصحاب الأصول والمتكلمين رحمهم الله؛ فلو جهر به كره ولم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو.

ـ ١٥٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، قاضي القضاة، شيخ الإسلام إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سابع عشرين شعبان سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (فصل اعلم أن الترتيب في التشهد مستحب. . . إلى آخره).

قلت: صَنَّفَ فيه بعض المتأخرين جزءاً أطنب في الاستدلال للوجود، وأقوى ما استدل به أن ما ورد بالتقديم والتأخير من المرفوعات غير صحيح، فيشبه استدلال الشيخ على ترك التسمية بأن جمهور الروايات الصحيحة خلت منها فلا يستحب.

قوله: (فصل: السنة في التشهد الإسرار إلى أن قال: في سنن أبـي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله بن مسعود).

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر المقدسي الصالحي بها رحمه الله، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد البزاز، أنا زاهر بن طاهر المستملي، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل، أنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا عبد الله بن سعيد الأشج، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود ـ يعني ابن يزيد النخعي ـ عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من السنة أن تخفي التشهد[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والترمذي عن أبـي سعيد عن عبد الله بن سعيد الأشج[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه الحسن بن علي المعمري في «عمل اليوم والليلة» عن سفيان بن وكيع وعبد الرحمن بن صالح، كلاهما عن يونس بن بكير.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ولفظ عبد الرحمن: ليس الجهر بالتشهد من السنة.

وأخرجه المعمري أيضاً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق، ولفظه: كان عبد الله يعلمنا التشهد قال: وكانوا يخفون التشهد.

وأخرجه ابن حبان في كتاب «الصلاة المفرد» عن ابن خزيمة كما أخرجته.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٠٦).

(٢) رواه أبو داود (٩٨٦) والترمذي (٢٩١).

فوقع لنا موافقة عالية أيضاً.

وأخرجه الحاكم من وجه آخر عن الأشج، ومن طريق أحمد بن خالد الوهبي عن محمد بن إسحاق.

وأخرجه البيهقي عن الحاكم[1].

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: لم يخرج مسلم لمحمد بن إسحاق إلا شيئاً يسيراً في المتابعات، ولم أره في شيء من هذه الطرق عن محمد بن إسحاق إلا بالعنعنة، وقد اتفق الحفاظ على عدم الحكم لمعنعنه بالاتصال.

لكن أخرجه الحاكم والبيهقي عنه من طريق العلاء بن عبد الجبار، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن عبد الرحمن بن الأسود به[2].

ولفظه: من سنة الصلاة أن يخفي التشهد، وهذه متابعة قوية، وأورد الحاكم له شاهداً.

وبهذا السند المذكور إلى ابن خزيمة، ثنا سلم بن جنادة، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهد ﴿وَلا تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾[3].

هذا حديث صحيح السند غريب بعض المتن، أخرجه المعمري وأبو جعفر الطبري في التفسير والحاكم، كلهم من طريق حفص بن غياث، وهو من رجال الصحيحين، وكذلك من فوقه[4].

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠ و ٢٦٧) وعنه البيهقي (٢/ ١٤٦).

(٢) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠) والبيهقي (٢/ ١٤٦).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٠٧).

(٤) رواه الطبراني في التفسير (١٥/ ١٨٧).

لكن أخرجه البخاري في التفسير من طريق زائدة، وفي الدعوات من طريق مالك بن سعير، كلاهما عن هشام بن عروة[1].

ولفظهما: أنزلت في الدعاء، فإن كان حفص حفظه، فهو أخصّ ما ورد في ذلك.

وقد أخرج البخاري أيضاً حديث ابن عباس أنها نزلت في القراءة في الصلاة، وذكر قصة لسبب النزول، ورجّحه الطبري ثم النووي، ويمكن الجمع، والله أعلم[2].

* * *

---

(١) رواه البخاري (٤٧٢٣ و ٦٣٢٧) ورواه (٧٥٢٦) عن عبيد بن إسماعيل، عن أبي أسامة، عن هشام.

(٢) رواه البخاري (٤٧٢٢ و ٧٤٩٠ و ٧٥٢٥ و ٧٥٤٧).

بابُ: الصلاة على النبـيّ ﷺ بعد التشهّد

اعلم أن الصلاة على النبـيّ ﷺ واجبة عند الشافعي رحمه الله بعد التشهّد الأخير، فلو تركها فيه لم تصحّ صلاته، ولا تجب الصلاة على آل النبـيّ ﷺ فيه على المذهب الصحيح المشهور، لكن تستحبُّ. وقال بعض أصحابنا: تجب. والأفضل أن يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِـيّ الأُمِّي وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إبْرَاهِيمَ، وَبارِكْ على مُحَمَّدٍ النَّبِـيّ الأُمِّيّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرّيَّتِهِ، كما بارَكْتَ على إبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وروينا هذه الكيفية في صحيح البخاري ومسلم، عن كعب بن عجْرَة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها، فهو صحيح من رواية غير كعب.

ـ ١٦٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

أما بعد فحدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، مجتهد الأنام، قاضي القضاة الشهابـي العسقلاني ـ أمتع الله

المسلمين بطول حياته آمين ـ في يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، إلى أن قال بعد سياق الحديث: روينا هذه الكيفية في صحيحي البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ إلا بعضها، فهو صحيح من رواية غير كعب).

قلت: البعض المستثنى أربعة أشياء.

[أولها]: «عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ» ثانيها: «النَّبِيِّ الأُمِّيِّ» ثالثها: «وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَتِهِ» رابعها «فِي الْعَالَمِينَ».

فأما حديث كعب:

فقرأت على الشيخ المسند عماد الدين أبي بكر بن إبراهيم بن العز المقدسي ثم الصالحي بها رحمه الله، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً عليها، قالت: أنا أبو الفهم عبد الرحمن بن أبي الفهم الْيَلْدانِي، أنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بَوْش، أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا عبد العزيز بن علي الأزدي، أنا الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا علي بن عبد الله ـ هو ابن المديني ـ، ثنا حسين بن علي الجعفي، ثنا زائدة بن قدامة، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ، عن الحكم ـ هو ابن عتيبة ـ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إبْراهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْراهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قال عبد الرحمن: ونحن نقول: وعلينا معهم.

وأخبرني بأعلى من هذا بدرجة أبو اليمن بن أسعد ـ هو القاياني ـ،

قال: ثنا المحدث أبو الحسن علي بن محمد الهمداني من لفظه، أنا محمد بن الحسين الفوي، أنا محمد بن عماد الحراني (ح).

وقرأته أعلى من هذا بدرجة أخرى على علي بن محمد بن الخطيب، عن أبـي الربيع بن أبـي طاهر، عن محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو سعيد بن الأعرابـي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش، ومسعر، ومالك بن مغول، ثلاثتهم عن الحكم بن [عتيبة، عن] عبد الرحمن، عن كعب قال: لما نزلت **﴿إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِـيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾** قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: «قولوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» فذكر مثله، لكن قال: «على إبراهيم وآل إبراهيم» والباقي سواء.

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه الأئمة كلهم من طرق متعددة إلى الحكم[1].

منها لمسلم عن محمد بن بكار عن إسماعيل بن زكريا[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين من الطريق الأخيرة.

وأخبرني الإمام المسند أبو الفرج بن حماد رحمه الله، أنا يوسف بن عمر بن حسين الْخُتَني، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا عبد الوهاب بن ظافر وهو آخر من حدث عنه، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد القارىء، أنا أبو محمد بن البيع ثنا الحسين بن إسماعيل بن

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩٧ و ٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) وأبو داود (٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨) والنسائي (٣/ ٤٧ و ٤٨) وفي عمل اليوم والليلة (٥٤) والترمذي (٤٨٣) وابن ماجه (٩٠٤) وأحمد (٤/ ٢٤١ و ٢٤٣) والدارمي (١٣٤٨) وابن حبان (٩١٢ و ١٩٥٧ و ١٩٦٤) وأبو عوانة (٢/ ٢٣١ و ٢٣١ ـ ٢٣٢ و ٢٣٢) وابن أبـي شيبة (٢/ ٥٠٧) وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٤٠٦).

محمد المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، ومحمد بن فضيل، كلاهما عن يزيد بن أبـي زياد، عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: سألنا النبـي ﷺ عن الصلاة عليه فقال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» فذكر مثل رواية إسماعيل غير أنه قال: «وَبارِكْ».

أخرجه أحمد عن محمد بن فضيل(١).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه، عن علي بن حرب، عن محمد بن فضيل، وجرير بن عبد الحميد(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأما الزيادة الأولى:

فقرأت على الكمال أحمد بن علي بن عبد الحق الدمشقي بها رحمه الله، عن الحافظ أبـي الحجاج المزي سماعاً، أنا أبو الفضل بن عساكر، عن زينب بنت عبد الرحمن، قالت: أنا أبو المظفر عبد المنعم بن الإمام أبـي القاسم القشيري، أنا أبـي، أنا أبو الحسين الخفاف (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية، عن أبـي نصر بن العماد، أنا أبو الوفاء العبدي في كتابه، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أبـي الحسين الخفاف، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد ـ يعني يزيد بن عبد الله ـ، عن عبد الله بن خباب، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله! هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إبْراهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إبْراهِيمَ».

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٤٤).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢) ولكن ليس في نسختنا من المطبوعة: «وجرير بن عبد الحميد».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه من طرق إلى يزيد بن عبد الله بن الهاد[1].

منها للنسائي عن قتيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية، ولله الحمد.

* * *

— ١٦١ —

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ الشهابي العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في سابع عشر شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وأما الزيادة الثانية وهي النبي الأمي ففيما:

قرأت على الإمام المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن كامل، عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا عبد الله بن عمر بن علي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير بن معاوية، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن عقبة بن عمرو رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله ﷺ حتى جلس بين يديه، فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد

---

(١) رواه البخاري (٤٧٩٨ و ٦٣٥٨) والنسائي (٣/ ٤٩) وابن ماجه (٩٠٣).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٤٩).

عرفناه، وأما الصلاة عليك فأخبرنا كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول الله ﷺ حتى وددنا أن الرجل الذي سأل لم يسأله، ثم قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّي وعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِي الأُمِّي وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه [صحيح] أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي من رواية محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق[3].

وأخرجه أحمد وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم، كلهم من رواية إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق[4].

وزاد في روايته: إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، وصرح في روايته بالتحديث فأمن من تدليس ابن إسحاق.

وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن زيد، وأفاد فيه تسمية الرجل السائل، لكن لم يقع فيه اللفظ المقصود هنا، وسأذكر لفظه في الزيادة الرابعة.

وأما الزيادة الثالثة وهي وأزواجه وذريته فهي فيما:

قرأنا على الإمام المسند أبي عبد الله بن قوام البالسي ثم الصالحي بها

---

(١) رواه عبد بن حميد (٢٣٤).

(٢) رواه أبو داود (٩٨١).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩).

(٤) رواه أحمد (٤/ ١١٩) وابن خزيمة (٧١١) وابن حبان (١٩٥٩) والدارقطني (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥) والحاكم (١/ ٢٦٨) والبيهقي (٢/ ١٤٦ و ١٤٧ و ٣٣٨).

رحمه الله، عن أبـي الحسن بن هلال سماعاً عليه، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي السرخسي، أنا أبو إسحاق الهاشمي، أنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن عبد الله بن أبـي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن عمرو بن سليم الزرقي، أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنهم أنهم قالوا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي[٢].

والبخاري عن عبد الله بن يوسف والقعنبـي[٣].

وأبو داود عن القعنبـي[٤].

والنسائي عن قتيبة[٥].

أربعتهم عن مالك.

وأخرجه مسلم من رواية روح بن عبادة، وعبد الله بن نافع[٦].

وأبو داود أيضاً وأبو عوانة من رواية عبد الله بن وهب[٧].

---

(١) رواه مالك (١/ ١٣٧ ـ ١٣٨) و (٥٠٤) رواية أبـي مصعب، وليس عنده: آل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٢٤).

(٣) رواه البخاري (٣٣٦٩ و ٦٣٧٠).

(٤) رواه أبو داود (٩٧٩).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٤٩).

(٦) رواه مسلم (٤٠٧).

(٧) رواه أبو داود (٩٧٩) ولم أره عند أبـي عوانة من طريق ابن وهب وإنما عنده (٢/ ٢٥٥) من طريق أبـي أمية حدثنا الماجشون، كلاهما أن مالك به، ومعلوم أن في هذا الإسناد نقصاً فمن هو الشخص الذي حدث عن مالك مع الماجشون؟ لعله ابن وهب.

والنسائي أيضاً من رواية عبد الرحمن بن القاسم[١].

وابن ماجه وأبو عوانة أيضاً من رواية عبد الملك بن الماجشون[٢].

خمستهم عن مالك.

فوقع لنا عالياً.

ورواه عبد الله بن طاووس عن أبي بكر بن محمد، فخالف في سنده وزاد في متنه[٣].

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ أبو عبد الله المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، عن الطبراني، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَزْواجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق[٤].

فوقع لنا موافقة عالية، ورجاله رجال الصحيح، وإنما قلت: حسن، لاحتمال أن يكون الصحابي المبهم فيه هو أبو حميد، فإن يكن كذلك فقد سقط منه التابعي المذكور في الأول.

ووجدت للزيادة المذكورة شاهداً، أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ سَرَّهَ أَنْ يكْتالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى إِذَا صَلَّى

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٤٩) وفي عمل اليوم والليلة (٥٩).

(٢) رواه ابن ماجه (٩٠٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٥٥).

(٣) رواه عبد الرزاق (٣١٠٣).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٣٧٤).

علينا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِـيِّ وَ [عَلَى] أَزْواجِهِ أُمَّهَاتِ الْمؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إبْراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

وأخرجه النسائي من حديث علي، لكن سنده وسند أبـي هريرة متحد اختلف على راويه في سنده، وفيه مقال، والله أعلم[1].

* * *

(١) رواه أبو داود (٩٨٢) ورواه النسائي في «مسند علي». عن ابن الأزهر، عن عمرو بن عاصم، عن حبان بن يسار الكلابـي، عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبـي جعفر محمد بن علي الهاشمي، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي بن أبـي طالب، وساقها المزي في ترجمة عبد الرحمن بن خالد الخزاعي في «التهذيب» كما في النكت الظراف ١٠/ ٣٨٤) للحافظ المؤلف.

بابُ: الدعاء بعد التشهد الأخير

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ علّمهم التشهّد ثم قال في آخره: «ثُمَّ يُخَيّرُ منَ الدُّعَاءِ» وفي رواية البخاري: «أعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» وفي روايات لمسلم «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ المَسْأَلَةِ ما شاءَ».

ـ ١٦٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

في تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، حافظ الوقت، أبو الفضل الشهابي العسقلاني، حفظه وحماه من العين والآفات، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشرين شوال سنة أربعين وثمانمئة، قال رضي الله عنه وأنا أسمع:

وأما الزيادة الرابعة ففيما:

قرأنا على الشيخ أبي عبد الله بن قوام بالسند الماضي قريباً إلى أبي مصعب، أنا مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد:

أمرنا الله يا رسول الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا باركْتَ عَلَى آلِ إِبْراهِيمَ في العَالِمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن عيسى وعثمان بن عمر[2].

وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى[3].

وأبو داود عن القعنبي[4].

خمستهم عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك[5].

ورواه داود بن قيس المدني أحد الثقات عن نعيم، فخالف مالكاً في سنده.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، عن عائشة بنت المسلم الحرانية سماعاً بالسند الماضي قريباً إلى جعفر الفريابي قال: حدثنا علي بن المديني، ثنا عبد الرزاق، عن داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله، عن أبي

---

(١) رواه مالك (١/ ١٣٨) والبغوي في شرح السنة (٦٨٣) و (٥٠٥) من رواية أبي مصعب.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١١٨ و ٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤).

(٣) رواه مسلم (٤٠٥).

(٤) رواه أبو داود (٩٨٠).

(٥) رواه الترمذي (٣٢٢٠) عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن معن، عن مالك به، وليس عنده عن ابن القاسم. ورواه النسائي (٣/ ٤٥ ـ ٤٦) وفي عمل اليوم والليلة (٤٨) من رواية ابن القاسم عن مالك به. ورواه الدارمي (١٣٤٩) عن عبيد الله بن عبد المجيد، عن مالك به.

هريرة رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك فقد علمنا السلام عليك؟ قال: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إبْراهيمَ في الْعَالَمين إنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن أحمد بن عبدة عن سليم بن أخضر عن داود بن قيس(١).

فوقع لنا عالياً.

وقال: لا نعلم رواه عن نعيم ـ يعني عن أبـي هريرة ـ إلا داود بن قيس.

قلت: رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن دواد بن قيس سلك الحجة لأن نعيماً معروف بالرواية عن أبـي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين، والله أعلم.

قوله: (باب الدعاء بعد التشهد الأخير... إلى أن قال: روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود أن النبـي ﷺ علمهم التشهد، ثم قال في آخره: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ» وفي رواية البخاري: «أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو» وفي روايات لمسلم: ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ).

قلت: لفظ مسلم هذا لم يقع عنده جزماً إلا في رواية واحدة، وله أخرى قال فيها: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ أَحَبَّ».

وله ثالثة مثل البخاري، لكن تنقص عنها، وله رابعة صرح فيها بأن الزيادة لم تذكر فيها.

---

(١) رواه البزار (٥٦٥ كشف الأستار).

وأما البخاري فله أيضاً أربع روايات:

إحداها المذكورة، والأخرى قال فيها: مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ، وثالثة قال فيها: مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ. ورابعة لم تذكر فيها الزيادة.

ومداره في الصحيحين على أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، فاتفقا عليه من رواية الأعمش ومنصور، كلاهما عن أبي وائل.

فأما البخاري فأخرجه في كتاب الصلاة من طريقين عن الأعمش، وفي كتاب الاستئذان من طريق ثالثة عن الأعمش، وأخرجه في كتاب الدعوات من طريق منصور.

وأما مسلم فأخرجه في كتاب الصلاة من طريق واحدة عن الأعمش ومن ثلاثة طرق عن منصور عكس ما صنع البخاري[1].

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي، أنا أحمد بن محمد بن عمر إجازة، وأبو نعيم بن الأسعردي سماعاً، قالا: أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا هبة الله بن محمد الشيباني، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يحيى - يعني ابن سعيد القطان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كنا إذا جلسنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة قلنا: السلام على الله من عباده فذكر الحديث في التشهد وقال في آخره: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو بِهِ»[2].

أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن مسدد عن يحيى القطان بهذا

---

(١) رواه البخاري (٨٣٥) ولفظه: «ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو». ورواه (٦٢٣٠) ولفظه «ثم يتخير بعد الكلام ما شاء، ورواه (٦٣٢٨) ولفظه: «ثم يتخير من الثناء ما شاء» ورواه (٨٣١ و ١٢٠٢ و ٦٢٦٥ و ٧٣٨١) بدون الزيادة. ورواه مسلم (٤٠٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣١).

اللفظ، لكن لم يقع عند البخاري لفظة أحدكم[1].

وبهذا السند إلى الإمام أحمد، ثنا أبو معاوية (ح).

وأخبرني أبو الفرج بن حماد، أنا أبو الحسن بن قريش، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو الحسن بن أبـي منصور في كتابه، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن حبيش، قالا: ثنا أحمد بن يحيـى الحلواني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود فذكر الحديث في التشهد نحوه، وفي آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا شَاءَ»[2].

وأخبرني به عالياً أبو العباس بن تميم، أنا أبو العباس بن نعمة، أنا أبو المنجا إجازة إن لم يكن سماعاً، ومحمد بن مسعود في كتابه، قالا: أخبرنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ ثنا الأعمش، فذكره بطوله وقال في آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مَا شَاءَ»[3].

أخرجه مسلم عن يحيـى بن يحيـى عن أبـي معاوية دون قوله: «ما شاء»[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة وعالياً بدرجتين من طريق يعلى، والله أعلم.

* * *

وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها:

(١) رواه البخاري (٨٣٥) وأبو داود (٩٦٨).
(٢) رواه أحمد (١/ ٣٨٢ و ٤٢٧ ـ ٤٢٨).
(٣) رواه الدارمي (١٣٤٦).
(٤) رواه مسلم (٤٠٢).

* ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الأخِيرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَماتِ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ» رواه مسلم من طرق كثيرة. وفي رواية منها: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِني أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَة المَسِيحِ الدَّجَّالِ».

ـ ١٦٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء، مستهل شهر ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، قاضي القضاة ـ حفظه الله، وحمى مهجته من الغير آمين ـ إملاء من حفظه كعادته في اليوم المذكور، قال وأنا أسمع:

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو أحمد ـ هو محمد بن أحمد بن الغطريف ـ، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق ـ هو ابن راهويه ـ، أنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو أحمد، ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى، قالا: ثنا عثمان بن أبـي شيبة (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أحمد بن عليّ ـ هو أبو يعلى ـ، ثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق ـ هو السراج ـ (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله أنا محمود بن إبراهيم في كتابه، أنا مسعود بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، قال الثلاثة: ثنا جرير، عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ، عن أبـي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ: السلام على الله فذكر الحديث في التشهد وقال في آخره: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمسْأَلَةِ مَا شَاءَ»[1].

أخرجه مسلم عن إسحاق وعثمان وأبـي خيثمة[2].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة، وبدلاً عالياً بدرجتين في الطريق الأخيرة.

وأخرجه البخاري عن عثمان بن أبـي شيبة على الموافقة أيضاً، لكن قال: «مِنَ الثَّنَاءِ» بعد قوله: «مِنَ الْمسْأَلَةِ»[3].

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبـي أسامة ثنا يحيـى بن أبـي بكر ثنا زائدة ـ هو ابن قدامة ـ ثنا منصور فذكر مثله، لكن قال: «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الْمسْأَلَةِ مَا شَاءَ أَوْ مَا أَحَبَّ».

أخرجه مسلم عن عبد بن حميد عن حسين بن عليّ الجعفي عن زائدة[4].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥١٣٥).

(٢) رواه مسلم (٤٠٢).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٨).

(٤) رواه مسلم (٤٠٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه مسلم بعده من رواية شعبة عن منصور بمثله قال: إلا أنه لم يذكر في آخره «ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ» إلى آخره[1].

هكذا في النسخ المعتمدة، ووقع في بعضها ثم ذكر «ثُمَّ لِيتَخَيَّرْ» والأول أرجح، لأنه لو كان كذلك لاقتصر على قوله بمثله.

وقد أخرجه أحمد من الوجه المذكور عن شعبة بدون الزيادة[2].

قوله: (وثبت في هذا الموضع أدعية كثيرة منها ما روينا في صحيح مسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه... إلى آخره).

وبه إلى أبـي نعيم، ثم إلى أبـي خيثمة، قال: ثنا الوليد بن مسلم، ووكيع فرقهما، قالا: ثنا الأوزاعي (ح).

وأخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو نعيم بن عبيد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بالسند الماضي قريباً إلى الإمام أحمد، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، ثنا محمد بن أبـي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنَ الأَرْبَعِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبـي خيثمة[4].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

قوله: (ورواه مسلم من طرق كثيرة، وفي رواية منها: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ...») إلى آخره.

---

(١) رواه مسلم (٤٠٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٦٤).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣٧) وأبو داود (٩٨٣).

(٤) رواه مسلم (٥٨٨).

قلت: هي في رواية وكيع المذكورة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة[1].

وطرقه عند مسلم سوى ما تقدم ثلاثة ليس فيها شيء يفيد التشهد، وليس فيها شيء بلفظ الأمر إلا ما:

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو المعالي بن اللحاس، عن عليّ بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا ابن بنت منيع ـ هو عبد الله بن محمد البغوي، ثنا محمد بن سليمان، ثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن طاووس، عن أبيه، وعن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، كلاهما عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عُوذُوا بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذوا بِالله مِنْ فِتْنَةِ الْمَسيح الدَّجَّال».

أخرجه مسلم عن محمد بن عباد[2].

والنسائي عن محمد بن ميمون[3].

كلاهما عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار بسنده وعن أبي الزناد بسنده.

وزاد مسلم: وعن زهير بن حرب[4].

والنسائي: وعن محمد بن منصور وقتيبة[5].

ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة بطريق أبي الزناد.

---

(١) رواه مسلم (٥٨٨).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٧٧).

(٤) رواه مسلم (٥٨٨).

(٥) رواه النسائي (٨/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخبرني أبو عبد الله بن منيع الشبلي، أنا أبو محمد بن أبـي التائب، أنا محمد بن أبـي بكر البلخي، عن السلفي، أنا أبو نافع الخياط، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو محمد الفاكهي، أنا أبو يحيـى بن مسرة ثنا أبو جابر ـ يعني محمد بن عبد الملك ـ ثنا شعبة عن بديل ـ هو ابن ميسرة ـ عن عبد الله بن شقيق، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ أنه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال.

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر(٢).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن شعبة، والله أعلم(٣).

* * *

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبـيّ ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيا والمَماتِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ من المأثمِ والمَغْرَمِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن عليّ رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكون من آخر ما يقول بين التشهّد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ، وَمَا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٨).

(٢) رواه مسلم (٥٨٨).

(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٧٨).

أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ لا إِلَٰهَ إِلا أَنْتَ».

ـ ١٦٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وبعد فحدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بطول حياته ـ المشار إليه في يوم الثلاثاء ثامن من ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

تنبيه: وقع في بعض نسخ الأذكار: روينا في صحيحي البخاري ومسلم، وفي بعضها، في صحيح مسلم، والسبب في ذلك: أن اللفظ الذي ذكره لمسلم وحده كاللفظ الثاني.

وأما البخاري فأخرج أصل الحديث، لكن ليس فيه التقييد بالتشهد ولا صيغة الأمر، فحيث جمع بينهما أراد أصل الحديث، وحيث أفرد أراد اللفظ المخصوص.

وقد ذكره في «شرح المهذب» فقال: رواه البخاري ومسلم، واللفظ له[1].

قلت: ولفظ البخاري ذكره في كتاب الجنائز من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

---

(١) المجموع شرح المهذب (٣/ ٤٥٢).

كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ...» فذكر الحديث[1].

وقد وقع لي اللفظ الأول من طريق الأوزاعي أعلى مما تقدم بدرجة أخرى.

أخبرني الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد البزوري، أنا علي بن أحمد السعدي، قال: كتب إلينا محمد بن أبي زيد الكراني، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله (ح).

وأخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، عن عبد الله بن عمر البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسى بن عمر، أنا أبو محمد الدارمي، ثنا أبو المغيرة: قالا: ثنا الأوزاعي، فذكر الحديث كما تقدم[2].

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عائشة... إلى آخره).

قرأت على المسند أبي الفرج بالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي ـ هو ابن كثير بن دينار ـ، ثنا شعيب بن أبي حمزة (ح).

وأخبرنا به عالياً أبو عليّ محمد بن محمد بن الجلال عن ست الوزراء بنت عمر فيما سمع عليها، عن الحسين بن أبي بكر سماعا، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد السرخسي، أنا محمد بن يوسف بن مطر، أنا محمد بن إسماعيل الجعفي، ثما أبو اليمان الحكم بن

---

(١) رواه البخاري (١٣٧٧) والطبراني في الدعاء (١٣٧٣).

(٢) رواه الدارمي (١٣٥٠) والطبراني في الدعاء (٦٢١).

نافع، والسياق له، أنا شعيب، عن الزهري، أنا عروة بن الزبير، عن عائشة زوج النبـي ﷺ ورضي الله عنها أنها أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِك مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» فقال له قائل، وفي رواية عثمان: قالت: قلت: يا رسول الله ما أكثر ما تستعيذ من المغرم، قال: «إن الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[1].

أخرجه أحمد عن أبـي اليمان[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن إسحاق، عن أبـي اليمان[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه النسائي عن عمرو بن عثمان كما أخرجته على الموافقة[4].

وأخرجه أبو داود عن عمرو بن عثمان أيضاً لكن قال عنه: ثنا بقية بدل قوله حدثنا أبـي، فلعله كان عند عمرو عن أبيه وعن بقية معاً، والعلم عند الله تعالى[5].

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عليّ. . . إلى أخره).

قلت: هو طرف من حديثه الطويل المشتمل على دعاء الافتتاح وغيره.

وبالسن، بالمذكور إلى أبـي نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبـي بكر المقدمي، ثنا يوسف بن الماجشون، حدثني

---

(١) رواه البخاري (٨٣٢ و ٢٣٩٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٨٨ ـ ٨٩) والبغوي في شرح السنة (٦٩١).

(٣) رواه مسلم (٥٨٩) ورواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٥٦) وابن حبان (١٩٦٨).

(٥) رواه أبو داود (٨٨٠).

أبـي، عن الأعرج ـ هو عبد الرحمن بن هرمز ـ عن عبيد الله بن أبـي رافع، عن عليّ بن أبـي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا قام إلى الصلاة، فذكر الحديث بطوله، وفي آخره: ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنت الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤخِّرُ لا إِلَهَ إلا أَنْتَ».

أخرجه مسلم عن محمد بن أبـي بكر المقدمي[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه من وجه آخر عن الماجشون فخالف في محل القول.

أخبرني أبو الحسن بن أبـي المجد، أنا أبو بكر الدشتي في كتابه، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد العزيز بن أبـي سلمة، حدثني عمي، عن الأعرج، عن عبيد الله، عن عليّ، فذكر الحديث.

وفي آخره: وكان يقول إذا سلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ. . .» إلى آخره[2].

أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي، وعن إسحاق بن إبراهيم، عن أبـي النضر، كلاهما عن عبد العزيز[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن عبد الله بن عمرو بن

(١) رواه مسلم (٧٧١).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٣٩٧) والترمذي (٢٦٦).

(٣) رواه مسلم (٧٧١) ورواه أحمد (١/ ١٠٢) وابن حبان (١٧٧٣).

العاص، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنهم: أنه قال لرسول الله ﷺ: علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي، قال: «قُل: اللَّهُمَّ إني ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ، فاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إنَّك أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيم» هكذا ضبطناه «ظُلْماً كَثِيراً» بالثاء المثلثة في معظم الروايات، وفي بعض روايات مسلم «كَبِيراً» بالباء الموحدة.

ـ ١٦٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

ثم بعد: حدثنا سيدنا، وشيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله به الوجود ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشر ذي قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث عليّ شاهداً من حديث أبـي هريرة، لكنه مطلق.

أخبرنا مسند الشام أبو هريرة بن الحافظ أبـي عبد الله الذهبـي، وفاطمة بنت محمد المقدسية، إجازة من الأول وسماعاً على الأخرى، قالا: أنا يحيـى بن محمد بن سعد، قال الأول: سماعاً، والأخرى: إجازة، عن الحسن بن يحيـى المخزومي، أنا أبو محمد بن غدير، أنا عليّ بن الحسن، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، قال: حدثنا أبـي إملاء، ثنا محمد بن يحيـى بن سليمان، ثنا عاصم بن عليّ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي داود الطيالسي، قالا: ثنا المسعودي

ـ هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي ـ ثنا علقمة بن مرثد، عن أبـي الربيع ـ هو المدني ـ، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ» فذكر مثل حديث عليّ سواء، لكن زاد في رواية عاصم «إِنَّكَ» قبل قوله «أَنْتَ الْمُقَدِّمُ» وقال في رواية الطيالسي «وَإِسْرَافِي» بدل قوله «وَمَا أَسْرَفْتُ»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة وهاشم بن القاسم، ثلاثتهم عن المسعودي(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والترمذي من طريق المسعودي بهذا السند حديثاً غير هذا(٣).

والمسعودي صدوق لكنه اختلط.

وأبو الربيع مدني قليل الحديث، ذكره ابن حبان في «الثقات».

ووقع بعض هذا الدعاء في الحديث الطويل المتقدم عن ابن عباس في القول عند صلاة الليل، وفي آخره: «فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ».

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبـي بكر الصديق. . . إلى آخره).

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، وعلى الشيخ أبـي إسحاق بن الرسام بمكة، جميعاً عن أبـي العباس الصالحي سماعاً عليه متفرقين، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا عبد الرحمن بن محمد،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٧٧).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ و ٥١٤) ورواه (٢/ ٥٢٦) عن عبد الله بن يزيد عن المسعودي.

(٣) بل روى البخاري هذا الحديث في الأدب المفرد (٦٧٣) أما الترمذي فروى (١٠٠١) حديث: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية. . الحديث».

أنا أبو محمد بن حمويه، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا الحسن بن موسى، ثنا الليث بن سعد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج ثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن ـ هو ابن سفيان ـ ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبه إلى أبـي نعيم ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا يونس بن محمد، قالا: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبـي حبيب، عن أبـي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبـي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال لرسول الله ﷺ ـ في رواية الحسن بن موسى أنه قال لرسول الله ﷺ، وفي رواية أنه قال: يا رسول الله ـ علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: «قُلْ اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسي ظُلْماً كَثِيراً وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن حجاج بن محمد وهاشم بن القاسم، كلاهما عن الليث(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف، ومسلم وابن ماجه عن محمد بن رمح، كلاهما عن الليث(٣).

وأخرجه البخاري، ومسلم أيضاً، والترمذي، والنسائي جميعاً عن قتيبة(٤).

فوقع لنا موافقة عالية لمسلم والترمذي.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣ ـ ٤ و ٧).

(٣) رواه البخاري (٦٣٢٦) ومسلم (٢٧٠٥) وابن ماجه (٣٨٣٥).

(٤) رواه البخاري (٨٣٤) ومسلم (٢٧٠٥) والترمذي (٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٥٣) وأبو يعلى (٣١) والبزار (٢٩) وابن خزيمة (٨٤٥) وابن حبان (١٩٧٦) والمروزي في مسند أبـي بكر (٦٠ و ٦١).

وفي السند لطيفة تابعيان في نسق وصحابيان في نسق، وفيه رواية الأقران في موضعين.

هكذا رواه الليث، وخالفه عمرو بن الحارث وابن لهيعة، فجعلاه من مسند عبد الله بن عمرو.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا الحافظ أبو عليّ البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو سعد المقرىء، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن خزيمة، ثنا يونس بن عبد الأعلى (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، وأبو أحمد، وعبد الله بن محمد، قال أبو أحمد: ثنا المنيعي ـ هو عبد الله بن محمد ـ، ثنا أحمد بن عيسى، والوليد بن شجاع، وقال الآخران: ثنا أبو يعلى، ثنا هارون بن معروف، قال الأربعة: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي.

زاد يونس بن عبد الأعلى: وفي بيتي قال: «قُلْ» فذكر بقية الحديث مثله سواء[١].

أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان[٢].

ومسلم والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح[٣].

كلاهما عن ابن وهب.

فأما البخاري فلم يذكر ابن لهيعة، وأما مسلم والنسائي فكنيا عنه، ولفظ

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٤٦) وأبو يعلى (٣٢).

(٢) رواه البخاري (٧٣٨٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٩).

مسلم أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث، ولفظ النسائي: أخبرني عمرو بن الحارث وذكر آخر قبله.

وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن يونس بن عبد الأعلى على الموافقة.

قوله: (وفي بعض روايات مسلم كبيراً بالباء الموحدة).

قلت: بين مسلم أنها رواية محمد بن رمح عن الليث، ولم يقع عنده ولا عند غيره ممن ذكرنا إلا بالمثلثة.

نعم أخرجه أحمد من وجه آخر عن ابن لهيعة، وصرح أنه عنده بالموحدة، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا بإسناد صحيح في سنن أبـي داود، عن أبـي صالح ذكوان، عن بعض أصحاب النبـيّ ﷺ قال: قال النبـي ﷺ لرجل: «كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أتشهَّد وأقول: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الجَنَّةَ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أما إني لا أحسنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ معاذ. فقال النبـي ﷺ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِن».

الدندنة: كلام لا يُفهم معناه، ومعنى «حولها دَنْدِن» أي حول الجنة والنار، أو حول مسألتهما: إحداهما سؤال طلب، والثانية سؤال استعاذة، والله أعلم.

ومما يستحبُّ الدعاء به في كل موطن: اللَّهمّ إني أسألُك العفوَ والعافية، اللَّهمّ إني أسألُكَ الهدى والتقى والعفافَ والغنى.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا أبو الفضل، سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر ذي قعدة الحرام من شهور سنة أربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ذكر شاهد للحديث المتقدم.

أخبرني الشيخ المسند أبو محمد عبد الله بن عمر بن عليّ بن المبارك الهندي رحمه الله، قال: قرىء على عائشة بنت عليّ الصنهاجي ونحن نسمع، عن إسماعيل بن عبد القوي بن أبـي العز، والمعين أحمد بن عليّ الدمشقي سماعاً عليهما، قالا: أنا أبو القاسم البوصيري، عن محمد بن بركات، أنا أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، أنا أبو عليّ الحسن بن جعفر بن أبـي الكرام، أنا أبو القاسم إسماعيل بن يعقوب، ثنا أبو بكر بن أبـي خيثمة، ثنا عليّ بن عبد الله بن المديني (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي ـ واللفظ له ـ ثنا عليّ ـ يعني ابن المديني ـ ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبـي عن عون ـ يعني ابن أبـي شداد ـ عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: كان عامة دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا جَهِلْتُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد هكذا، ورجاله بصريون من رجال

---

(١) رواه أحمد (٤/٤٣٧) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٧٩).

الصحيح إلا عون بن أبـي شداد، فإنهما لم يخرجا له، وهو بصري ثقة.

وللحديث شاهد آخر سيأتي قريباً من رواية أبـي موسى الأشعري في الحديث الذي فيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي» وفيه: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ» مثل حديث عليّ، لكن قال بعد قوله: «وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وفي الباب عن جابر بنحوه، لكنه مقيد بما بعد الصلاة، وهو عند الطبراني في كتاب الدعاء[1].

قوله: (وروينا بإسناد صحيح في سنن أبـي داود عن أبـي صالح ذكوان عن بعض أصحاب النبـي ﷺ... إلى آخره).

وبه إلى الإمام أحمد قال: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن أبـي صالح عن بعض أصحاب النبـي ﷺ أن النبـي ﷺ قال لرجل: «مَا [كيف] تَقُولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أتشهد ثم أقول: «اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، ولا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ قال: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة، عن حصين بن عليّ، عن زائدة[3].

فوقع لنا عالياً بدرجة.

وقد رواه جرير عن الأعمش، فعيّن الصحابـي.

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبـي عبد الله بن الهيجا، قال: أنا الحسن بن محمد الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (٦٧٨) وفي إسناده: عبد الجبار بن عمر، وهو ضعيف.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٧٤).

(٣) رواه أبو داود (٧٩٢).

النيسابوري، ثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، ثنا جدي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، فذكر مثل رواية زائدة سواء إلا أنه قال: أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار[١].

هكذا أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

وأخرجه ابن ماجه عن يوسف بن موسى على الموافقة[٢].

وعجبت للشيخ كيف أغفل التنبيه على ذلك مع كثرة نقله عن [من] ابن ماجه وحرصه على تبيين المبهم. وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه على الأعمش، ورجح رواية زائدة، والعلم عند الله.

قوله: (ومما يستحب الدعاء به في كل موطن: اللهم إني أسألك العفو والعافية، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى).

قلت: هما حديثان ذكرهما المؤلف في أواخر الكتاب في باب جامع الدعوات مفترقين الأول عن أنس[٣]، والثاني عن ابن مسعود[٤]. وسيأتي الأول قريباً من حديث ابن عمر باللفظ الذي ذكره أولاً.

وأما اللفظ الذي ذكره في جامع الدعوات، فإنه بصيغة الأمر، قال النبـي ﷺ لرجل: «سَلِ الله الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» والله أعلم[٥].

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٢٥).

(٢) رواه ابن ماجه (٩١٠).

(٣) رواه أحمد (١/ ٤١١ و ٤١٦ و ٤٣٧) ومسلم (٢٧٢١) وابن ماجه (٣٨٣٢) وابن حبان (٩٠١).

(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٩ و ٢٤٠) وأحمد (٢/ ٢٥) وأبو داود (٥٠٧٤) والنسائي (٨/ ٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦) وابن ماجه (٣٨٧١) والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٨ و ١٢٠٠) وابن حبان (٩٦١) والحاكم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨) وصححه ووافقه الذهبـي.

(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٤٨) من حديث أنس.

بابُ: السَّلام لِلتحلُّل من الصَّلاة

اعلم أن السلام للتحلّل من الصلاة ركنٌ من أركانها وفرضٌ من فروضها لا تصحُّ إلا به، هذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجماهيرِ السلف والخلف، والأحاديثُ الصحيحةُ المشهورة مُصرّحة بذلك.

ـ ١٦٧ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد النبي، نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر ذي قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمئة، حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب السلام للتحلل من الصلاة.

اعلم أن السلام للتحلل من الصلاة ركن من أركانها. . . إلى أن قال: والأحاديث الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك).

كذا قال، والذي احتج به الشافعي في «الأم» حديث جابر بن سمرة.

واحتج الرافعي تبعاً لغيره كصاحب المهذب بالحديث الذي فيه: «وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

واحتج الرافعي في أماليه بالحديث الذي فيه: وكان يختم الصلاة

بالتسليم، مع حديث «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُوني أُصَلِّي».

فأما حديث جابر بن سمرة ففيما:

قرأت على الإمام المسند أبـي الفرج بن الغزي، عن أبـي الحسن بن قريش سماعاً أنا إسماعيل بن عزون، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتتنا فاطمة بنت عبد الله الأصبهانية بها، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، أنا عبد الرزاق (ح).

وأخبرنا أبو عليّ محمد بن محمد بن عليّ، عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعاً، قالت: أنا أبو عبد الله الزبيدي، أنا أبو زرعة الهمداني، أنا أبو الحسن بن علان، أنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع بن سليمان، أنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله واللفظ له قالا: أنا سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام، عن ابن القبطية، عن جابر بن سمرة ـ وفي رواية عبد الرزاق: سمعت جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه يقول: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، فإذا سلم قال أحدنا بيده عن يمينه وعن شماله: السلام عليكم السلام عليكم، وأشار بيده يميناً وشمالاً، فقال النبـي ﷺ: «مَا بَالُكُمْ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ؟ أَلا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَوْ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمينِه وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلاَمُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلام عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

وبه إلى الطبراني ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا وكيع، ثنا مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة نحوه.

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عزون بهذا السند إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو بكر بن

خلاد، ثنا الحارث بن أبـي أسامة، قالا: ثنا أبو نعيم ـ زاد الحارث، وعبد العزيز بن أبان ـ قالا: ثنا مسعر فذكره[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع وغيره عن مسعر[2].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان[3].

والنسائي عن عمرو بن منصور[4].

كلاهما عن أبـي نعيم.

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين الأخيرين.

وأخرجه مسلم عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[5].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأما حديث تحليلها التسليم ففيما:

قرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي بالقاهرة، عن أبـي العباس بن نعمة سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي قراءة عليه ونحن نسمع بالسند الماضي، قريباً إلى الدارمي، ثنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابـي، عن سفيان ـ هو الثوري ـ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ يعني ابن أبـي طالب ـ عن محمد بن الحنفية ـ هو ابن عليّ بن أبـي طالب ـ، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاة الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»[6].

---

(١) رواه الشافعي (٢٧٤) وعبد الرزاق (٣١٣٥) والحميدي (٨٩٦) والطبراني في الكبير (١٨٣٦ و ١٨٣٧ و ١٨٣٨).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٨٦ و ٨٨ و ١٠٢ و ١٠٧).

(٣) رواه أبو داود (٩٩٩).

(٤) رواه النسائي (٣/ ٦١ ـ ٦٢).

(٥) رواه مسلم (٤٣٠) وابن خزيمة (٧٣٣) وابن حبان (١٨٨٠).

(٦) رواه الدارمي (٦٩٣).

هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي عن سعيد بن سالم[1].

وأحمد عن وكيع.

كلاهما عن الثوري.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو داود عن عثمان بن أبـي شيبة[2].

والترمذي عن قتيبة وهناد بن السري ومحمود بن غيلان[3].

وابن ماجه عن عليّ بن محمد[4].

خمستهم عن وكيع.

قال الترمذي: هذا أصح شيء في هذا الباب وأحسن، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق، وقد ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد، قال محمد: وهو مقارب الحديث.

قال: وفي الباب عن جابر وأبـي سعيد، انتهى.

فأما حديث جابر فأخرجه الترمذي، وليس فيه ذكر التسليم[5].

وأما حديث أبـي سعيد ففيما:

قرأت على أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي ـ بمكة، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا النجيب بن أبـي السعادات في كتابه، أنا أبو الفتح بن عبد الباقي، أنا الحافظ أبو الفضل بن خيرون أنا أبو عليّ بن شاذان، ثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني، ثنا الحسن بن سلام، ثنا

---

(١) رواه الشافعي (١٩٣) ومن طريقه البغوي (٥٥٨).

(٢) رواه أبو داود (٦١).

(٣) رواه الترمذي (٣).

(٤) رواه ابن ماجه (٢٧٥).

(٥) رواه الترمذي (٤).

أبو النضر، عن أبـي مالك النخعي، عن أبـي سفيان، عن أبـي نضرة، عن أبـي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

هذا حديث ضعيف السند، أخرجه الترمذي وابن ماجه وأبو يعلى والدارقطني من طرق متعددة إلى أبـي سفيان ـ واسمه طريف بن شهاب السعدي ـ وقد اتفقوا على ضعفه(١).

وأخرج الحاكم من طريق حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن أبـي نضرة مثل هذا الحديث وصححه، وغلط في ذلك، فإن الحديث عند حسان عن أبـي سفيان المذكور، فظن بعض الرواة أنه والد سفيان الثوري فسماه فوهم في ذلك(٢).

نبه على ذلك ابن حبان في كتاب الصلاة وابن عدي في «الكامل» والدارقطني في «العلل» والله أعلم(٣).

* * *

واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» وَعَنْ يَسارِهِ «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ولا يُستحبّ أن يقول معه: وبركاته، لأنه خلاف المشهور عن رسول الله ﷺ، وإن كان قد جاء في رواية لأبـي داود.

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨) وابن ماجه (٢٧٦) وأبو يعلى (١٠٧٧ و ١١٢٥) والدارقطني (١/ ٣٥٩).

(٢) رواه الحاكم (١/ ١٣٢).

(٣) انظر كتاب المجروحين (١/ ٣٨١) لابن حبان والكامل (٢/ ٧٨٣) لابن عدي.

- ١٦٨ -

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

في يوم الثلاثاء سادس ذي حجة سنة أربعين وثمانمئة [حدثنا] إملاء من حفظه سيدنا، أبو الفضل، المشار إليه - أمتع الله بوجوده وحفظه - كعادته، قال وأنا أسمع:

وأما حديث ختم الصلاة بالتسليم ففيما:

قرأت على أحمد بن عليّ بن يحيى الهاشمي، عن أبي العباس الصالحي سماعاً، عن محمد بن مسعود البغدادي، أنا أبو الوقت بالسند الماضي إلى الدارمي، أنا جعفر بن عون، عن سعيد بن أبي عروبة، ثنا بديل العقيلي، عن أبي الجوازء هو أوس بن عبد الله الربعي - وهو بالجيم والزاي - عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ (الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ) وكان يختمها بالتسليم[1].

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في «المستخرج» ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة بنحوه.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر، عن سعيد بن أبي عروبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهو في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما من رواية حسين

(١) رواه الدارمي (١٢٣٩).
(٢) رواه أحمد (٦/ ١٧١).

المعلم عن بديل بن ميسرة العقيلي مطولاً[1].

وأما حديث: «صلّوا كما رأيتموني أصلي» فأخرجه البخاري من حديث مالك بن الحويرث، وتقدم القول فيه.

قوله: (واعلم أن الأكمل في السلام أن يقول عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله، ولا يستحب أن يقول معه: وبركاته، كأنه [لأنه] خلاف المشهور عن النبي ﷺ، وإن كان قد جاء في رواية لأبي داود).

قلت: بل جاء في رواية أخرى.

والأحاديث المشهورة إنما هي في مطلق التسليمتين، فقد اجتمع لنا من ذلك عن نحو العشرين من الصحابة كما في صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص وعن ابن مسعود رضي الله عنهما وسائرها في السنن والمسند وغيرها.

وأما خصوص الكيفية المذكورة ففيما:

قرأت على العماد أبي بكر بن العز، عن أبي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي، وأبو هاشم زياد بن أيوب، قالا: ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص ـ هو عوف بن مالك ـ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه: السلام عليكم ورحمة الله، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى نرى بياض خدّه منهما[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن خزيمة في صحيحه هكذا.

---

(١) رواه مسلم (٤٩٨) وأبو داود (٧٨٣) وأحمد (٦/ ٣١ و ١٩٤) وابن حبان (١٧٦٨).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧٢٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن عمر بن عبيد[١].

وأخرجه أبو داود والنسائي وأبو العباس السراج كلهم عن زياد بن أيوب على الموافقة[٢].

وأخرجه أبو داود أيضاً والنسائي وابن ماجه من رواية عمر المذكور[٣].

وأخرجه أبو داود من رواية سفيان الثوري، ومن رواية إسرائيل بن يونس ومن رواية شريك بن عبد الله[٤].

وأخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه من رواية سفيان الثوري أيضاً[٥].

وأخرجه النسائي من رواية علي بن صالح بن حي[٦].

كلهم عن أبي إسحاق السبيعي.

ورواه أبو خيثمة زهير بن معاوية عن أبي إسحاق فقال: عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة كلاهما عن ابن مسعود[٧].

ورجح الدارقطني في «العلل» هذه الرواية على التي قبلها.

والأولى عدم الترجيح، ويحمل على أن له في هذا الحديث شيخين.

وزاد ابن حبان في روايته المشار إليها من طريق سفيان الثوري:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩) وابن حبان (١٩٩٠).

(٢) رواه أبو داود (٩٩٦) وليس هو عند النسائي من طريق زياد بن أيوب، بل رواه (٣/ ٦٣) عن محمد بن آدم عن عمر بن عبيد به.

(٣) رواه أبو داود (٩٩٦) والنسائي (٣/ ٦٣) وابن ماجه (٩١٤).

(٤) رواه أبو داود (٩٩٦).

(٥) رواه الترمذي (٢٩٥) والنسائي (٣/ ٦٣) وابن حبان (١٩٩٣) ورواه أيضاً أحمد (١/ ٣٩٠ و ٤٤٤) وابن الجارود (٢٠٩) وعبد الرزاق (٣١٣٠).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٦٣).

(٧) رواه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٩) وأحمد (١/ ٣٨٦ و ٣٩٤) والنسائي (٢/ ٢٣٠ و ٦٢) والبيهقي (٢/ ١٧٧).

«وَبَرَكَاتُهُ» وكذا زادها أبو العباس السراج من طريق الثوري ومن طريق إسرائيل.

وأخرجه أيضاً عن أبي هناد السلولي عن أبي الأحوص ـ وهو سلام بن سليم ـ عن أبي إسحاق فذكر الحديث، ولفظه: كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خدّه: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

وقد أخرجه أبو داود عن مسدد عن أبي الأحوص، وليس فيه «وبركاته»[1].

وأما الرواية التي أشار إليها الشيخ عند أبي داود فهي فيما:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر المقدسي في كتابه، عن محمد بن علي بن ساعد، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا محمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا أسلم بن سهل، ثنا علي بن الحسن، ثنا يحيى بن آدم، ثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه رضي الله عنه قال: صليت مع النبي ﷺ كان يسلم عن يمينه: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ» وعن شماله: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله»[2].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عبدة بن عبد الله والسراج عن محمد بن رافع كلاهما عن يحيى بن آدم، ولم أر عندهم: «وبركاته» في الثانية[3].

* * *

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ رقم ١١٥).
(٢) رواه أبو داود (٩٩٦) ورواه ابن حبان (١٩٩١) من طريق أخرى عن أبي الأحوص به.
(٣) رواه أبو داود (٩٩٧) وعنده «وبركاته» في الثانية أيضاً.

— ١٦٩ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء العشرين من ذي حجة سنة أربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ ـ أمتع الله المسلمين بطول حياته ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

أخبرني شيخنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أخبرني أبو الحرم بن أبي الفتح، قال: قرىء على سيدة بنت موسى المازنية ونحن نسمع، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري، قالت: أنا أبو المظفر عبد المنعم بن الإمام أبي القاسم القشيري، أنا أبي، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا عبد الله بن عمر ـ يعني ابن أبان ـ، ثنا وكيع، وأبو نعيم، قالا: ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ، عن أبي إسحاق ـ هو السبيعي ـ، عن أبي الأحوص ـ هو عوف بن مالك ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

هكذا في أصل سماعنا من مسند السراج بخط الحافظ مجد الدين بن النجار، وكذلك وجدته بخط الحافظ زكي الدين البرزالي، وهو من روايتهما جميعاً عن زينب بنت عبد الرحمن.

وهكذا أخرجه ابن حبان في صحيحه عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري وذكر فيه «وبركاته»(١).

لكن أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير، فلم يذكرها، وكذا من رواية وكيع.

---

(١) رواه ابن حبان (١٩٩٣) وانظر التعليق (٥٥٥).

وكذا الترمذي والنسائي من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان.

وبهذا الإسناد إلى السراج، ثنا أبو همام السكوني ـ هو الوليد بن شجاع بن الوليد ـ، ثنا أبو الأحوص، عن أبـي إسحاق، عن أبـي الأحوص، عن ابن مسعود فذكر مثله، لكن قال: عن شماله وقال: أرى.

وهكذا أخرجه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن عمر بن عبيد عن أبـي الأحوص عن أبـي إسحاق وفيه «وبركاته».

فهذه عدة طرق ثبت فيها وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ أنها رواية فردة.

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية بالصالحية عن محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء، أنا محمد بن إسماعيل المرداوي، قال: قرىء على فاطمة بنت أبـي الحسن، ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر أخبرهم، أنا أبو سعد الكندروجي [الكنجروذي]، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا محمد بن أبـي بكر ـ هو المقدمي ـ واللفظ له، ثنا يحيـى ـ هو ابن سعيد القطان ـ، ومعاذ ـ هو ابن معاذ العنبري ـ، كلاهما عن زهير ـ هو ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي ـ (ح).

وأخبرنيه عالياً أبو الحسن بن أبـي المجد، عن سليمان بن حمزة، وعيسى بن عبد الرحمن، قالا: أنا جعفر بن علي، أنا السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا إسماعيل الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو بدر هو شجاع السكوني، ثنا زهير ـ هو أبو خيثمة الجعفي ـ، عن أبـي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه ـ هو ابن يزيد النخعي ـ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود، ويسلم عن يمينه وعن يساره:

«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ الله» حتى يرى بياض خده[1].

وهكذا أخرجه الدارقطني من رواية حميد بن عبد الرحمن، عن زهير [ابن معاوية وذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق في العلل، ورجح هذه الرواية[2]، أبو خيثمة النسائي ـ وبه إلى أبي يعلى ثنا زهير] ـ هو ابن حرب ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز ـ أخبرني عمرو بن يحيى ـ هو الملائي ـ (ح).

وقرأته عالياً على أبي الفرج بن حماد المقدسي، عن يونس بن أبي إسحاق. العسقلاني سماعاً، قال: أنا أبو الحسن بن المقير إجازة مشافهة إن لم يكن سماعاً، عن أبي بكر بن الزاغوني، أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا ابن صاعد ـ هو يحيى بن محمد ـ قال: ثنا محمد بن يعقوب ـ هو الزبيري ـ قال: ثنا محمد بن فليح عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمرو بن واسع بن حبان، أنه سأل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن صلاة رسول الله ﷺ كيف كانت؟ فذكر التكبير وذكر التسليم: السلام عليكم ورحمة الله على يمينه، السلام عليكم ورحمة الله على يساره[3].

هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة عن أحمد بن منيع[4].

والطحاوي عن علي بن شيبة[5].

كلاهما عن روح بن عبادة.

---

(١) رواه أبو يعلى (٥١٢٨).

(٢) رواه الدارقطني (١/ ٣٥٧).

(٣) رواه أبو يعلى (٥٧٦٤) والبيهقي (٢/ ١٧٨).

(٤) رواه ابن خزيمة (٥٧٦).

(٥) رواه الطحاوي (١/ ٢٦٨).

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً والنسائي جميعاً عن الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج[١].

فوقع لنا عالياً من الطريق الثانية.

قال ابن خزيمة: رواه بعض أصحاب عمرو بن يحيى فقال فيه: عن واسع أنه سأل عبد الله بن زيد.

قلت: وهي رواية جاءت عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أخرجها الشافعي عنه[٢].

وجاء عنه رواية ثالثة، أخرجها البيهقي في «الخلافيات» من طريق حفص بن عمر عنه فقال فيه: عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن الدراوردي فقال فيه: عن ابن عمر[٣].

وكذلك أخرجه أحمد عن أبي سلمة عن الدراوردي[٤].

وهذه الرواية موافقة لرواية ابن جريج ومحمد بن فليح، فهي الراجحة، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه ابن خزيمة (٥٧٦) والنسائي (٣/ ٦٢).

(٢) رواه الشافعي (٢٧٣).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٦٣).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٧١ ـ ٧٢).

بابُ: ما يقولُه الرجلُ إذا كلَّمه إنسانٌ وهو في الصَّلاة

* روينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحانَ اللَّهِ» وفي رواية في الصحيح: «إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجالُ، ولْتُصَفِّقِ النِّساءُ» وفي رواية: «التَّسْبِيحُ للرِّجالِ وَالتَّصْفِيقُ للنِّساءِ».

ـ ١٧٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
أبد الآبدين آمين

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشرين ذي حجة الحرام ختام عام أربعين وثمانمئة حدثنا سيدنا، ومولانا، وشيخنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول الرجل إذا كلمه إنسان وهو في الصلاة.

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي

رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله».

قلت: أخرجاه مطولاً ومختصراً.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي فيما قرأت عليه بالصالحية رحمه الله، أنا أبو نصر بن العماد في كتابه، عن محمد بن عبد الواحد المديني، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو إسحاق الطيان، أنا أبو إسحاق بن خُرْشِيذ قُولَه، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (ح).

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الفضل بن أبـي طاهر في كتابه، عن محمد بن عماد، أنا أبو محمد بن رفاعة، أنا علي بن الحسن القاضي، أنا عبد الرحمن بن عمر النحاس، أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو، قالا: ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا سفيان بن عيينة، عن أبـي حازم ـ هو سلمة بن دينار المدني ـ، عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَابَهُ شيءٌ فِي صلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله، إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ».

وبه إلى النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابـي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن أبـي حازم، سمع سهل بن سعد رضي الله عنهما يقول: وقع بين الأوس والخزرج كلام، فأتي النبـي ﷺ فأُخبر، فأتاهم ـ يعني ليصلح بينهم ـ فاحتبس عندهم، فأذن بلال وأقام الصلاة، فتقدم أبو بكر رضي لله عنه يصلي بالناس، وجاء النبـي ﷺ من مكانه ذلك، فتخلل الناس حتى انتهى إلى الصف الذي يلي أبا بكر، فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت، فلما أكثروا التصفيق التفت فنكص، فأشار إليه النبـي ﷺ أن أثبت مكانك، فحمد الله، وتقدم رسول الله ﷺ، فصلى بهم فلما فرغ قال: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ مَكَانَكَ؟» قال: ما كان لابن أبـي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله ﷺ، ثم قال [للناس: يَا أَيُّهَا النَّاسُ] مَا لَكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ، إِنَّمَا

هَذَا لِلنِّسَاءِ، مَنْ نابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ الله».

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن محمد بن منصور بطوله عن سفيان[1].

وكذلك أخرجه ابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء[2].

وأبو عوانة عن علي بن حرب[3].

كلاهما عن سفيان. وأخرجه أبو عوانة أيضاً مختصراً عن يونس بن عبد الأعلى كما أخرجته أولاً[4].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن ماجه عن سهل بن أبي سهل وهشام بن عمار كلاهما عن سفيان كذلك[5].

وأخرجه البخاري ومسلم مطولاً من رواية مالك وغيره عن أبي حازم[6].

قوله: (وفي رواية في الصحيح: «إِذَا نَابَكُمْ أَمْرٌ فَلْيُسَبِّح الرِّجَالُ وَلْتُصَفِّق النِّسَاءُ»).

أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستاني، أنا أحمد بن محمد بن معالي، وإبو بكر بن محمد الرضي، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح. قال: أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبد الرحمن الأديب، أنا محمد بن أحمد النيسابوري، ثنا أحمد بن عليّ بن المثنى، ثنا خلف بن هشام البزار (ح).

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤).

(٢) رواه ابن خزيمة (١٦٢٣).

(٣) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٥٣).

(٤) رواه أبو يعلى (٧٥١٣).

(٥) رواه ابن ماجه (١٠٣٥).

(٦) رواه مالك (١/ ١٣٦ ـ ١٣٧) والبخاري (٦٨٤) ومسلم (٤٢١) وأبو داود (٩٤٠).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي، ثنا يحيى بن حسان، قالا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نابكُمْ أَمْرٌ فِي صَلَاتِكُمْ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ وَلتصَفِّقِ النِّسَاءُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الدعوات عن أبي النعمان عن حماد، وساق فيه القصة المذكورة قبل[2].

وأخرجه النسائي وابن خزيمة جميعاً عن أحمد بن عبدة[3].

وأبو داود عن عمرو بن عون[4].

كلاهما عن حماد.

قوله: (وفي رواية «التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ»).

قلت: تقدم في الأول بزيادة «إنما» في أوله. وكذا أخرجه البخاري من رواية سفيان الثوري عن أبي حازم مختصراً.

وجاء بدونها عن أبي هريرة.

وبه إلى النحاس أنا أبو الطاهر المديني، وأبو سعيد بن الأعرابي، قال الأول: ثنا يونس بن عبد الأعلى، والثاني: ثنا سعدان بن نصر، قالا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عليّ بن عبد الله عن سفيان[5].

وأخرجه مسلم وابن ماجه جميعاً عن أبي بكر بن أبي شيبة[6].

(١) رواه الدارمي (١٢٧١) وأبو يعلى (٧٥٢٤).
(٢) بل في كتاب الأحكام (٧١٩٠).
(٣) رواه النسائي (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) وابن خزيمة (١٦٢٣).
(٤) رواه أبو داود (٩٤١).
(٥) رواه البخاري (١٢٠٣) ورواه البغوي (٧٤٨) من طريق ابن الأعرابي به.
(٦) رواه مسلم (٤٢٢) وابن ماجه (١٠٣٤).

ومسلم أيضاً عن عمرو الناقد وزهير بن حرب[١].

وأبو داود والنسائي جميعاً عن قتيبة[٢].

والنسائي أيضاً عن محمد بن المثنى[٣].

وابن ماجه أيضاً عن هشام بن عمار[٤].

وأبو عوانة عن شعيب بن عمرو[٥].

وابن خزيمة عن عبد الجبار بن العلاء وسعيد بن عبد الرحمن وعبد الله بن محمد الزهري.

عشرتهم عن سفيان[٦].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أبو عوانة أيضاً والطحاوي عن يونس بن عبد الأعلى[٧].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه يونس بن يزيد عن الزهري، فزاد مع أبي سلمة سعيد بن المسيب، أخرجه مسلم[٨].

وأخرجه مسلم أيضاً من رواية همام بن منبه عن أبي هريرة بمثله، لكن قال: القوم بدل الرجال، وزاد في آخره في الصلاة، والله أعلم[٩].

* * *

---

(١) رواه مسلم (٤٢٢).

(٢) رواه أبو داود (٩٣٩) والنسائي (٣/ ١١).

(٣) رواه النسائي (٣/ ١١).

(٤) رواه ابن ماجه (١٠٣٤).

(٥) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣).

(٦) رواه ابن خزيمة (٨٩٤).

(٧) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) والطحاوي (١/ ٤٤٧).

(٨) رواه مسلم (٤٢٢).

(٩) رواه مسلم (٤٢٢) من طريق عبد الرزاق (٤٠٦٩) وليس في نسختنا من صحيح مسلم القوم بدل الرجال، ولا هو عند عبد الرزاق كذلك.

بابُ: الأذكار بعد الصلاة

* روينا في كتاب الترمذي عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيّ الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ المَكْتوبات» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنتُ أعرفُ انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير. وفي رواية مسلم «كنّا» وفي رواية في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رفعَ الصوت بالذكر حين ينصرفُ النَّاسُ من المكتوبة كان على عهدِ رسول الله ﷺ. وقال ابن عباس: كنتُ أعلمُ إذا انصرفوا، بذلك، إذا سمعتُه.

ـ ١٧١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً أبداً إلى يوم الدين

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: الأذكار بعد الصلاة... إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي عن أبـي أمامة... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام العلامة أبو إسحاق الشامي رحمه الله، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحليم بن تيمية، أنا يحيـى بن أبـي منصور الفقيه، أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ، أنا نصر بن سيار الحاكم (ح).

قال شيخنا: وأنا عالياً أبو نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة، عن أبـي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، أنا أبو سعيد محمد بن عليّ بن صالح، قالا: أنا أبو عامر الأزدي، أنا عبد الجبار بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن يحيـى الثقفي، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أي الدعاء أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْل الآخِر، وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ»[1].

وبه قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: وفيما قاله نظر؛ لأن له عللاً.

إحداهما: الانقطاع، قال العباس الدوري في «تاريخه» عن يحيـى بن معين: لم يسمع عبد الرحمن بن سابط من أبـي أمامة.

ثانيتها: عنعنة ابن جريج.

ثالثتها: الشذوذ، فإنه جاء عن خمسة من أصحاب أبـي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن محمد بن يحيـى المذكور[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٩٩) وليس في نسختنا: «غريب».

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨).

أخبرني شيخنا الإمام شيخ الإسلام أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا عليّ بن أحمد السعدي (ح).

وأنبأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة غير مرة، أنا إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، قالا: أنا محمد بن أبي زيد، قال عليّ: إجازة، ويوسف: سماعاً، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا الطبراني في كتاب الدعاء، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى سليم بن عامر، وأبي طلحة نعيم بن زياد، وضمرة بن حبيب، كلهم سمعه من أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ عن عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة أقرب من الأخرى ـ يعني الإجابة ـ؟ وهل من ساعة ينبغي ذكرها؟ قال: «نَعَمْ، إنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الدُّعَاءِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ تِلْكَ السَّاعَةَ فَافْعَلْ [فَكُنْ]»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن إسحاق بن عيسى عن معن بن عيسى[2].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن الليث ابن سعد[3].

كلاهما عن معاوية بن صالح.

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه من رواية عبد الله بن وهب عن

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٢٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٩).

(٣) رواه النسائي (١/ ٧٩ ـ ٨٠).

معاوية بن صالح[1].

وأخرجه أحمد مختصراً من رواية عطية بن قيس وحبيب بن عبيد فرقهما كلاهما عن أبـي أمامة عن عمرو بن عَبَسة بلفظ «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً» وفي لفظ «أَوْجَبُهُ» بتأخر الجيم عن الواو[2].

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس... إلى آخره).

أخبرني المسند أبو المعالي عبد الله بن عمر رحمه الله، أنا أحمد بن محمد، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي، ثنا سفيان، عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ، عن أبـي معبد مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير[3].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان بلفظ: كنت أعرف، فلم يذكر فيه «ما» ولا «إلا» كما ذكره المصنف[4].

وأما رواية مسلم التي ذكرها المصنف فهي فيما:

قرأت على عبد الله بن خليل بسنده المذكور قريباً إلى أبـي يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان عن عمرو، قال: أخبرني أبو معبد، عن ابن عباس قال: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير[5].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٤٧).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٧).

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٢٢).

(٤) رواه البخاري (٨٤٢) ورواه الحميدي (٤٨٠) والنسائي (٣/ ٦٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٣) وابن حبان (٢٢٣٢) من طرق عن سفيان به.

(٥) رواه أبو يعلى (٢٣٩٢).

أخرجه مسلم عن أبـي خيثمة زهير بن حرب[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

قوله: (وفي رواية في صحيحيهما أن رفع الصوت بالذكر... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام المسند أبو الفرج بن الغزي رحمه الله، أنا أبو الحسن بن قريش بالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن أبـي معبد مولى بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ.

قال ابن عباس: كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته[2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن إسحاق بن نصر[3].

ومسلم عن إسحاق بن منصور[4].

وأبو داود عن يحيـى بن موسى[5].

ثلاثتهم عن عبد الرزاق.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج[6].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو، ولله الحمد.

* * *

(١) رواه مسلم (٥٨٣).

(٢) رواه عبد الرزاق (٣٢٢٥).

(٣) رواه البخاري (٨٤١).

(٤) رواه مسلم (٥٨٣).

(٥) رواه أبو داود (١٠٠٣) وأبو عوانة (٢/ ٢٤٢).

(٦) رواه أحمد (١/ ٣٦٧).

* وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرام» قيل للأوزاعي وهو أحد رواة الحديث: كيف الاستغفار؟ قال: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

ـ ١٧٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، حافظ الوقت، وإمامهم، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم افتتاح عام إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، أنا أيوب بن نعمة، أنا إسماعيل بن أحمد، عن عبد الرزاق بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الخالق، قالا: أنا عبد الرحمن بن حمدان، أنا أحمد بن محمد القاضي، أنا أبو بكر الحافظ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا محمود بن خالد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا داود بن رُشَيْد، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي (ح).

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن المظفر، ثنا محمد بن خريم، ثنا

هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، أن أبا أسماء الرحبي حدثه، أنه سمع ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ يقول: إن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن داود بن رُشَيد(٢).

وابن ماجه عن هشام بن عمار(٣).

فوقع لنا موافقة عالية من الطريقين.

وزاد مسلم عن داود: قال الوليد: قلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: يقول: أستغفر الله أستغفر الله.

قلت: هكذا رواه الوليد ووافقه عبد الحميد، وخالفهما جماعة تَحدَّثوا به عن الأوزاعي بهذا السند بلفظ: كان إذا أراد [أن] ينصرف.

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن نعمة، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن حمويه، أنا أبو العباس السمرقندي، ثنا أبو محمد الدارمي، أنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن شداد، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاثاً، وقال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ» الحديث(٤).

وهكذا أخرجه أحمد عن أبي المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج(٥).

---

(١) رواه النسائي (٣/٦٨) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩١) والبيهقي (٢/١٨٣) وفي نسختنا من صحيح مسلم استغفر الله مرتين في الأخير.

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٨).

(٤) رواه الدارمي (١٣٥٥).

(٥) رواه أحمد (٥/ ٢٧٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد أيضاً والترمذي من طريق عبد الله بن المبارك[1].

وأخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس[2].

وابن خزيمة وأبو عوانة وأبو العباس السراج ثلاثتهم عن طريق بشر بن بكر[3].

وابن خزيمة أيضاً من طريق عمرو بن أبـي سلمة[4].

وابن حبان من طريق عمرو بن عبد الواحد[5].

خمستهم عن الأوزاعي، اتفقوا على هذا اللفظ «إذا أراد أن ينصرف».

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً من رواية عمرو بن هاشم البيروتي عن الأوزاعي بلفظ «كان يقول قبل السلام»[6].

قال ابن خزيمة: إن كان عمرو بن هاشم حفظه، فمحل هذا الذكر قبل السلام.

قلت: ورواية إذا أراد أن ينصرف موافقة لهذه.

ويمكن رد رواية «إذا انصرف» إليها، لكن المعروف أن هذا الذكر بعد السلام، ويؤيده حديث عائشة.

وبالسند المذكور إلى أبـي نعيم قال: حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن عاصم (ح).

وأخبرني به عالياً الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالسند المذكور آنفاً إلى الدارمي، أنا يزيد بن هارون، عن عاصم الأحوال، عن عبد الله بن الحارث

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) والترمذي (٣٠٠).

(٢) رواه أبو داود (١٥١٣).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٣٧) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٤).

(٤) رواه ابن خزيمة (٧٣٧).

(٥) رواه ابن حبان (٢٠٠٣).

(٦) رواه ابن خزيمة (٧٣٨).

أبـي الوليد، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ما كان يجلس بعد الصلاة إلا قدر ما يقول ـ وفي رواية أبـي معاوية كان إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول ـ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، وابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[2].

فوقع لنا موافقة عالية، وعالياً بدرجتين من الطريق الثانية على رواية مسلم.

ويمكن الجمع بأنه كان يقول ذلك في الموضعين.

وظاهر حديث عائشة هذا أنه كان لا يقول الأذكار الواردة في هذا المحل إلا بعد قيامه من مجلسه، لكن يعارضه حديث جابر بن سمرة أنه ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس. أخرجه مسلم.

ويمكن الجمع بتخصيص الصبح، وأولى منه أن يحمل النفي على الهيئة المخصوصة بأن يترك التورك والاستقبال ويقبل على أصحابه كما ثبت ذلك في حديث آخر.

* * *

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلّم قال: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللَّهُمَّ لا مانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ

(١) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٣٠٢) والدارمي (١٣٥٤).
(٢) رواه مسلم (٥٩٢) وابن ماجه (٩٢٤).

لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

ـ ١٧٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته ثامن عشر المحرم الحرام سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

وقد ورد التصريح بأنه ﷺ كان يقول ذلك إذا سلّم من صلاته.

أخبرني الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، أخبرني محمد بن محمد بن أبـي الحرم، قال: قرىء على أم محمد بنت موسى ونحن نسمع، عن أبـي روح الهروي، قال: أنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو القاسم القشيري، أنا أبو الحسين الخفاف، ثنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي (ح).

وقرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أبـي العباس الحلبـي سماعاً بالسند الماضي مراراً إلى الإمام أحمد بن حنبل، ثنا عليّ بن عاصم، قالا: ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث البصري، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرامِ»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طرق عن خالد الحذاء[٢].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨٤).

(٢) رواه مسلم (٥٩٢) وأبو داود (١٥١٢) والنسائي (٣/ ٦٩).

منها: لمسلم عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن شعبة عن خالد[1].

فوقع لنا عالـ [ـياً] بدرجتين.

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال. . . إلى آخره).

وبه إلى السراج ثنا قتيبة بن سعيد (ح).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا حامد بن شعيب، ثنا أبو خيثمة (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا أبو يعلى، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل.

قال الثلاثة: حدثنا جرير (ح).

وبه إلى أبي نعيم ثنا أبو أحمد ـ هو الغطريفي ـ ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن المسيب بن رافع، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من صلاته وسلم قال: «لا إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن قتيبة[2].

ومسلم عن إسحاق[3].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو على طريق مسلم، ولفظ قتيبة الذي سقته

---

(١) رواه مسلم (٥٩٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٣٠).

(٣) رواه مسلم (٥٩٣).

كان يقول في دبر صلاته إذا سلم.

ووقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبدة بن أبي لبابة، أن وراداً مولى المغيرة أخبره، أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية وكتب له ذلك الكتابَ ورادٌ: أنه سمع رسول الله [النبي] ﷺ يقول حين يسلم من صلاته فذكر مثله سواء[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن بكر عن ابن جريج[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن محمد بن بكر[3].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وعلقه البخاري لابن جريج.

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجة أخرى الشيخ أبو إسحاق التنوخي، عن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، أنا سالم بن الحسن، أنا أبو السعادات القزاز، أنا أبو علي بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا أحمد بن الخليل، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا عبد الله بن عون، عن صاحب له من المطوعة، عن وراد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء حفظته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: كان رسول الله ﷺ إذا صلى ثم سلم قال: «لا إلـه إلا الله» وذكر مثله.

وجاء تفسير هذا المبهم من وجه آخر.

قرأته عالياً أيضاً على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، أنَّ عبد الله بن الحسين أخبرهم قال: أنا إسماعيل بن أحمد، عن شهدة، قالت: أنا طراد بن

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣٢٢٤) والطبراني في الدعاء (٦٩٤).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٤٥) عن محمد بن بكر، وعبد الرزاق به.

(٣) رواه مسلم (٥٩٣).

محمد الزينبي، أنا علي بن عبد الله العيسوي، أنا عثمان بن أحمد، ثنا عبد الله بن روح، ثنا عثمان بن عمر، ثنا عبد الله بن عون، عن أبي سعيد، عن وراد فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن حامد بن عمر عن بشر بن المفضل عن ابن عون[1].

فوقع لنا عالياً.

وأخرجه أبو عوانة عن العباس بن محمد عن عثمان بن عمر[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

واختلف في اسم أبي سعيد هذا، فقيل: هو عبد ربه بن سعيد، وقيل: عمر بن سعيد، وقيل: كثير بن عبيد.

وجزم أبو مسعود بأنه لا يعرف اسمه، والعلم عند الله.

ووقع لي في بعض طرق هذا الحديث لفظة اشتهرت في هذا الذكر ولم تقع في الطرق المشهورة. أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، قال: أنا أحمد بن أبي طالب، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[3].

* * *

(١) رواه مسلم (٥٩٣).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧).

(٣) رواه عبد بن حميد (٣٩١).

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر الله المحرم سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووقع لنا من وجه آخر عن عبد الملك بن عمير.

حدثنا الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إملاء من حفظه، أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن القيم بقراءتي عليه، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبـي زيد الكَراني في كتابه، أنا محمد بن إسماعيل الصيرفي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني وراد كاتب المغيرة، قال: كتب معاوية بن أبـي سفيان إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء من حديث رسول الله ﷺ، فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»[1].

وسمعت شيخنا رحمه الله يقول: هذا حديث صحيح، رواته ثقات، ثم أشار إلى رواية معمر التي قدمتها.

قال: ورويناه في الكنجروذيات.

فلم أجده فيها إلا كالجادة، فلعلها سقطت من نسختي.

وأما رواية مسعر فوقع في نسخة شيخنا كالجادة وزيادة «وَلا رَادَّ لِمَا

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٨٦).

قَضَيْتَ» وكنت أمليته قديماً من قبل الأمالي البيبرسية كما وقع في النسخة، وحدثنا به شيخنا كذلك، ثم راجعت نسخة معتمدة من الدعاء للطبراني من رواية يوسف بن خليل الحافظ بسماعه من الكراني فوجدته فيها كرواية معمر، ثم راجعت أخرى من رواية الحافظ المزي فوجدتها كذلك، ثم راجعت ثالثة من غير طريق الكراني فوجدته حذف المتن وأحال به على ما قبله، ثم راجعت المعجم الكبير للطبراني فوجدته ساق هذا الإسناد وطرفاً من المتن وذكر عقبه رواية معمر مثل ما أخرجته من طريق عبد بن حميد، فغلب على الظن أن رواية مسعر كرواية معمر، فلذلك سقته من غير رواية معمر[1].

وقد رواه عن عبد الملك بن عمير جماعة من الحفاظ الأثبات منهم شعبة وسفيان الثوري وأبو عوانة وهشيم وسفيان بن عيينة، وأحاديث هؤلاء في الصحيحين.

ومنهم زائدة بن قدامة وعمرو بن قيس والأعمش وزيد بن أبـي أنيسة وأسباط بن محمد، وأحاديثهم عند الطبراني وغيره كاللفظ المشهور.

وقد وقع لي من حديث أسباط عالياً جداً.

أخبرني إبراهيم بن محمد الدمشقي فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، أنا أحمد بن أبـي طالب، أنا أنجب بن أبـي السعادات في كتابه، أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، أنا مالك البانياسي، أنا أبو الحسن بن الصلت، ثنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا عبيد بن أسباط بن محمد، ثنا أبـي، ثنا عبد الملك بن عمير، عن وراد، عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة: «لا إِلَـٰهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

---

(١) انظر الحديثين (٩٠٨ و٩٠٩ من الجزء العشرين) من المعجم الكبير.

أخرجه ابن خزيمة عن الحسن بن محمد الزعفراني[1].

وأبو عوانة عن الحسن بن علي بن عفان ومحمد بن ثواب[2].

ثلاثتهم عن أسباط بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع في بعض طرق هذا الحديث عند الطبراني زيادة في موضع آخر، فإنه أخرجه من رواية آدم بن أبي إياس عن شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد فذكر بعد قوله: «وَلَهُ الْحَمْدُ»: «يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ» والباقي سواء[3].

وقد أخرجه أبو عوانة من رواية عبيد الله بن موسى عن شيبان بدون هذه الزيادة وتقدم قبل ذلك من رواية جرير عن منصور بدونها[4].

ووقع لي بعضها من حديث ابن عباس.

أخبرني شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله فيما قرأت عليه بسنده المذكور آنفاً إلى الطبراني ثنا أبو خليفة، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، ثنا يحيى بن عمرو [بن] مالك النكري ـ بضم النون وسكون الكاف ـ عن أبيه عن أبي الجوزاء ـ بالجيم والزاي واسمه أوس بن عبد الله ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: «لا إلَـه إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِـي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[5].

هذا غريب من هذا الوجه، أخرجه البزار عن محمد بن عبد الملك بن

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٤٣).

(٢) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ٩٢٦).

(٤) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٦).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٩).

أبـي الشوارب عن يحيـى بن عمرو[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً. وقال: تفرد به يحيـى بن عمرو.

قلت: وهو ضعيف، وخالفه أبان بن أبـي عياش، وهو أضعف منه، فقال: عن أبـي الجوزاء عن عائشة وقال في المتن: «بِيَدِهِ الْخَيْرُ» بدل قوله: «يُحْيِـي وَيُمِيتُ» وكذا وقع في رواية البزار المذكورة[2].

وكذا أخرجه جعفر الفريابـي في كتاب «الذكر» من طريق مسلم بن إبراهيم عن يحيـى بن عمرو، والله أعلم.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان يقول دُبُرَ كلّ صلاة حين يسلم: «لا إلَـهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله، لا إلَهَ إلا الله وَلا نَعْبُدُ إلا إيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ ولَهُ الفَضْلُ، وَلَهُ الثَّناءُ الحَسَنُ، لا إلَهَ إلا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرُونَ» قال ابن الزبير: وكان رسول الله ﷺ يهلّل بهنّ دُبُرَ كُلِّ صلاة.

* وروينا في صحيحي البخاري ومسلم، عن أبـي هريرةَ رضي الله عنه: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذهبَ أهل الدُّثُور بالدرجات العُلى والنعيم المقيم، يُصَلُّون كما نُصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموال يحجّون بها

(١) رواه البزار (٣٠٩٩ كشف الأستار).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٨٠) وأبان بن أبـي عياش متروك.

ويعتمرون ويجاهدون ويتصدّقون، فقال: «ألا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ ما صَنَعْتُمْ؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثينَ».

قال أبو صالح الراوي عن أبـي هريرة لما سئل عن كيفية ذكره؟ يقول: سبحان اللَّه والحمدُ للَّه واللَّه أكبر، حتى يكون منهنّ كلُّهن ثلاث وثلاثون. الدثور: جمع دَثْر بفتح الدال وإسكان الثاء المثلثة، وهو المال الكثير.

ـ ١٧٥ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك ونبيك
النبـي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا شيخنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، قاضي القضاة ـ أمتع الله المسلمين بوجوده ـ في يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، إملاء من حفظه كعادته قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. . . إلى آخره).

أخبرني العماد أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، عن أبـي عبد الله ابن الزراد، أنا الحافظ أبو علي البكري، أنا أبو روح الهروي، أنا أبو القاسم

المستملي، أنا أبو سعد المقريء، أنا أبو طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو بكر بن إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ح).

وأنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة غير مرة، أنا أبو بكر بن رزين، ثنا أبو العباس بن العز بن الحافظ من لفظه، قال: أتنا عين الشمس الثقفية، قالت: أنا أبو بكر بن علي بن أبي ذر، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، ثنا أبو الشيخ بن حيان (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ـ هو أبو الشيخ ـ ثنا حامد بن شعيب، ثنا سريج بن يونس، قالا: ثنا إسماعيل بن علية (ح).

وحدثنا الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله إملاء من حفظه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بقراءتي عليه، أنا المسلم بن محمد، أنا حنبل بن عبد الله، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل ـ هو المعروف بابن علية ـ، حدثني الحجاج بن أبي عثمان، ثنا أبو الزبير ـ هو محمد بن مسلم ـ، قال: سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يخطب على هذا المنبر ـ يعني منبر مكة ـ يقول: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم من الصلاة: «لا إِلَـٰهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله، لا إِلَـٰهَ إلا الله وَلا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لا إِلَـٰه إلا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن يعقوب بن إبراهيم(٢).

فوقع لنا موافقة عالية فيه، وبدلاً في الآخَرَيْن.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٥) وابن خزيمة (٧٤٠) وعنه ابن حبان (٢٠١٠).

(٢) رواه مسلم (٥٩٤).

وأخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى[1].

والنسائي عن محمد بن شجاع، كلاهما عن إسماعيل[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبي طاهر بن عبد الرحيم ثنا أبو الشيخ ثنا أحمد بن عمرو ثنا إسماعيل بن حفص حدثنا عبدة بن سليمان (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد ثنا عبد الله بن نمير قالا: ثنا هشام بن عروة عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير يقول في دبر كل صلاة، فذكر مثله، لكنه قال: «لَهُ النِّعْمَةُ والْفَضْلُ» وفي آخره: ويقول: كان رسول الله ﷺ يهلل بهن دبر كل صلاة[3].

أخرجه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه[4].

وأخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان الأنباري[5].

والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن عبدة[6].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

قوله: (وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن فقراء المهاجرين... إلى آخره).

وبالسند المذكور إلى أبي نعيم، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا عبيد الله بن عمر، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن فقراء

---

(١) رواه أبو داود (١٥٠٦) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٨).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٦٩).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٤).

(٤) رواه مسلم (٥٩٤).

(٥) رواه أبو داود (١٥٠٧) وعنه أبو عوانة (٢/ ٢٦٧).

(٦) رواه النسائي (٣/ ٧٠) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢) وابن حبان (٢٠٠٨) والبيهقي (٢/ ١٨٥) من طريق عبدة به.

المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون منها، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إلا أَحَدٌ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ».

قال: فاختلفنا: ما بيننا فقال بعضنا: نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين، قال: فرجعنا إليه، فقال: تقول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن أبي بكر على الموافقة(١).

وأخرجه مسلم عن عاصم بن النضر عن معتمر بن سليمان(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع عند مسلم: فرجعت إلى أبي صالح، فعين الراجع والمرجوع إليه، ولله الحمد.

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن كعب بن عُجْرَة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبات لا يَخِيبُ قائِلُهُنَّ أَوْ فاعِلُهُنَّ دُبُرَ

(١) رواه البخاري (٦٣٢٩).

(٢) رواه مسلم (٥٩٥) ورواه أبو عوانة (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) وابن خزيمة (٧٤٩) وابن حبان (٢٠١٤) من طريق المعتمر بن سليمان به، وكذلك البيهقي (٢/ ١٨٦) والطبراني في الدعاء (٧٢٢).

كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبةٍ: ثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدةً، وَأَرْبعاً وَثَلاثِينَ تَكْبِيرةً».

ـ ١٧٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء، عاشر صفر سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن كعب بن عجرة. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، وأجاز لنا أبو هريرة بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي، كلاهما عن محمد بن يحيى بن سعد إجازة للأولى، وسماعاً للثاني، أنا الحسن بن يحيى في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السليطي إملاء، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا نصر بن علي الجهضمي، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، ثنا سليمان بن أحمد، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا عبدان بن أحمد، ثنا معمر بن سهل، قالا: ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا حمزة الزيات، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أو قال فَاعِلُهُنَّ، ثَلاثاً وَثَلاثِينَ

تسْبِيحَةً، وَثَلَاثاً وَثَلاثِينَ تَحْمِيدةً، وَأَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرةً فِي دُبُر كُلِّ صَلَاةٍ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن نصر بن علي[2].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا مالك بن مغول، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمن بن أبـي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ فذكر الحديث في الصلاة على النبـي ﷺ قال: وقال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ» فذكر نحوه.

أخرجه مسلم عن الحسن بن عيسى عن عبد الله بن المبارك[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر ابن أبـي شيبة، ثنا أسباط بن محمد ثنا عمرو بن قيس، عن الحكم، عن عبد الرحمن، عن كعب قال قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَنْ تُسَبِّحَ الله دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ» الحديث[4].

أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم[5].

والترمذي والنسائي وأبو عوانة جميعاً عن محمد بن إسماعيل الأحمسي[6].

وأبو عوانة أيضاً عن عليّ بن حرب[7].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٢).
(٢) رواه مسلم (٥٩٦).
(٣) رواه مسلم (٥٩٦).
(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٢٨) ومن طريقه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٠).
(٥) رواه مسلم (٥٩٦).
(٦) رواه الترمذي (٣٤١٢) والنسائي (٣/ ٧٥) وأبو عوانة (٢/ ٢٦٩).
(٧) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٦٩).

ثلاثتهم عن أسباط بن محمد.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قال الترمذي: حديث حسن، وقد رواه شعبة عن الحكم فلم يرفعه، ورفعه منصور عن الحكم[1].

قلت: هكذا اقتصر الترمذي في ذكر من رفعه على منصور، وقد أخرجه مسلم من رواية ثلاثة غيره مرفوعاً كما أمليته. ورواه زيد بن أبي أنيسة عن الحكم مرفوعاً أيضاً.

وبالسند المذكور إلى الخلعي قال: أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أيوب بن حبيب، ثنا هلال بن العلاء، ثنا سليمان بن عبيد الله، ثنا عبيد الله بن عمرو، ثنا زيد بن أبي أنيسة، فذكر الحديث بنحوه.

وأما رواية شعبة فقد وقعت لنا موقوفة كما قال الترمذي ومرفوعة عنه أيضاً.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن منصور الجوهري سماعاً، أنا عليّ بن أحمد المقدسي، أنا أبو المكارم اللبان في كتابه، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة أخبرني الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى، يحدث عن كعب بن عجرة قال: معقبات لا يخيب قائلهن أن تكبر الله أربعاً وثلاثين وتسبحه ثلاثاً وثلاثين وتحمده ثلاثاً وثلاثين دبر كل صلاة[2].

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم.

وقرأت رواية شعبة مرفوعة على أم يوسف بنت محمد الصالحية بها

---

(١) رواية منصور عند الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٥٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٦) والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٢).

(٢) رواه أبو داود الطيالسي (٤٧٧).

عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، قال: قرىء على كريمة بنت عبد الوهاب وأنا أسمع، عن أبـي الخير الباغبان، قـال: أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا محمد بن عثمان بن حفص، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة، قال: سمعت الحكم بن عتيبة يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أبـي ليلى، يقول: سمعت كعب بن عجرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: «مُعَقِّبَاتٌ» فذكره.

وأخرجه ابن منده أيضاً من رواية يزيد بن هارون عن شعبة مرفوعاً قال: ورواه يحيـى بن أبـي بكير عن شعبة.

قلت: وأخرجه ابن حبان في أوائل صحيحه من طريق شعيب بن حرب عن شعبة وحمزة الزيات ومالك بن مغول، ثلاثتهم عن الحكم به مرفوعاً[1].

وأما رواية منصور التي أشار إليها الترمذي، فأخرجها النسائي في اليوم والليلة من رواية سفيان الثوري ومن رواية أبـي الأحوص كلاهما عن منصور رفعه سفيان ووقفه أبو الأحوص، والله أعلم[2].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، وكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وقَالَ تَمامَ المئة: لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطاياهُ وَإنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

---

(١) رواه ابن حبان (٢٠١٩) والطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ٢٦٥).

(٢) انظر التعليق (٦٥٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر صفر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبـي هريرة رضي الله عنه... إلى آخره).

أخبرني الإمام العلامة حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، عن عبد الله بن محمد الصالحي قراءة عليه، أنا عليّ بن أحمد السعدي، عن محمد بن أبـي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا معاذ بن المثنى (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قالا: ثنا مسدد (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبـي طاهر بن الفضل، ثنا جدي أبو محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أبو بشر ـ يعني إسحاق بن شاهين، قالا: ثنا خالد بن عبد الله، ثنا سهيل بن أبـي صالح (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ومعلى بن أسد، قال الأول: ثنا حماد بن سلمة، والثاني: ثنا عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل، عن أبـي عبيد ـ هو مولى سليمان بن عبد الملك ـ عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ وَحَمِدَ ثَلاَثاً

وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَقَالَ تَمامَ الْمِئَةِ: لا إِلَـٰهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

وقدم ابن خزيمة في روايته التكبير على التحميد، وزاد: «فَإِنَّ ذَلكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ» وقال: «غُفِرَتْ خَطَايَاهَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبد الحميد بن بيان[2].

والفريابـي في كتاب «الذكر» عن وهب بن بقية.

كلاهما عن خالد بن عبد الله.

فوقع لنا بدلاً عالياً على طريق مسلم.

وبه إلى الطبراني ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا فليح بن سليمان عن سهيل فذكر نحوه[3].

وأخرجه أحمد عن سريج بن النعمان عن فليح بن سليمان[4].

وأخرجه أبو عوانة عن أبـي أمية الطرسوسي عن أبـي الربيع الزهراني[5].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وهكذا رواه زيد بن أبـي أنيسة عند النسائي[6].

وعبد العزيز بن أبـي حازم عند الفريابـي.

كلاهما عن سهيل.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٥٠) والطبراني في الدعاء (٧١٦ و ٧١٩).
(٢) رواه مسلم (٥٩٧).
(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧١٧).
(٤) رواه أحمد (٢/ ٤٨٣).
(٥) رواه أبو عوانة (٢/ ٢٧٠) ووقع تخليط في سنده في النسخة المطبوعة من مسند أبـي يعلى.
(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٣).

ورواه مالك في الموطأ عن أبي عبيد شيخ سهيل، فلم يرفعه[1].

واختلف على سهيل في إسناده وسياق متنه، فرواه الأكثر هكذا، وخالفهم روح بن القاسم.

وبه إلى أبي نعيم، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا ابن أبي عاصم ـ هو أبو بكر أحمد بن عمرو ـ، ثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور فذكر الحديث، وفيه: «تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، إِحْدَى عَشَرَةَ وَإِحْدَى عَشَرَةَ، وَإِحدى عَشَرَة، فَذَلِكَ كُلُّهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ».

أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه أبو عوانة عن عباس الدوري عن أمية بن بسطام[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وصنيع مسلم يقتضي أنه كان عند سهيل حديثان متغايران، وقد قيل: إن التغيير من قبل سهيل، فإنه لم يتابع عليه، وقد سبق التصريح عن أبي هريرة بأن كل كلمة تقال ثلاثاً وثلاثين.

وجاء عنه من وجه آخر كذلك، وفيه زيادة فائدة وهي تسمية قائل: ذهب أهل الدثور.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس الحلبي بالسند الماضي مراراً إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة،

---

(١) رواه مالك (١/ ١٦٥).

(٢) رواه مسلم (٥٩٥).

(٣) لم أر هذه الرواية عند أبي عوانة.

عن أبـي هريرة رضي الله عنه، أن أبا ذر رضي الله عنه قال: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي الحديث، وفيه: «تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ، ثُمَّ تَخْتُمُها بِلاَ إِلَـٰهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[1].

هـذا حـديـث صحيـح، أخـرجـه أبـو داود عـن دحيـم ـ واسمـه عبـد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ـ، عن الوليد بن مسلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق دحيم[3].

وله شاهد عن أبـي الدرداء، عند النسائي، وفيه أيضاً أنه سأل عن ذلك.

وآخر عن أبـي ذر نفسه، أخرجه النسائي وابن ماجه وصححه ابن خزيمة، والله أعلم[4].

* * *

ـ ١٧٨ ـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، المشار

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٣٨).

(٢) رواه أبو داود (١٥٠٤).

(٣) رواه ابن حبان (٢٠١٥).

(٤) رواه الحميدي (١٣٣) وابن ماجه (٩٢٧) وابن خزيمة (٧٤٨) ولم أره عند النسائي.

إليه إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء رابع عشرين صفر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

ذكر شاهد لحديث كعب بن عجرة في أن التكبير أربع وثلاثون.

أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد الحربي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو عليّ بن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي ثنا ابن نمير ـ يعني عبد الله ـ ثنا مالك ـ يعني ابن مغول ـ ثنا الحكم، عن أبي عمر قال: نزل بأبي الدرداء رضي الله عنه ضيف فقال: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف؟ قال: بل ظاعن، قال: سأزودك زاداً لو أحد أفضل منه لزودتك، قلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، يصلون كما نصلي، فذكر الحديث، وفيه: «فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي عن أحمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن مالك بن مغول(٢).

فوقع لنا عالياً.

وأبو عمر المذكور في السند شامي نزل الكوفة، ويقال له: الصيني بالمهملة والنون، وأكثر ما يرد غير مسمى، ووقع في رواية في الدعاء للطبراني أن اسمه نَشِيط بنون ومعجمة وآخره طاء مهملة وزن عظيم، ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً(٣).

---

(١) رواه أحمد (٥/١٩٦).

(٢) نسبه الحافظ المزي أيضاً في تحفة الأشراف إلى النسائي في عمل اليوم والليلة، ولم نجده في النسخة المطبوعة منه.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧١١).

وقد وقع لي حديثه من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

قرأت على شيخ الإسلام أبـي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي إلى الطبراني ثنا يوسف القاضي، ومحمد بن محمد التمار، قال الأول: ثنا سليمان بن حرب، والثاني: ثنا أبو الوليد الطيالسي قالا: حدثنا شعبة، ثنا الحكم، فذكره، وفيه: «تُسَبِّحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ» الحديث[1].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر المعروف بغندر عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن بندار عن غندر[3].

وبه إلى الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبـي عمر الشامي، فذكر نحوه[4].

وهكذا رواه أبو الأحوص ومعمر وغيرهما عن عبد العزيز، وخالفهم شريك، فزاد في سنده أم الدرداء.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا يحيـى الحماني، ثنا شريك، عن عبد العزيز بن رفيع، قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر، عن أم الدرداء قالت: نزل بأبـي الدرداء ضيف، فذكر الحديث بنحوه، وفيه: «أَنْ تُسَبِّح اللَّهَ» إلى آخره[5].

أخرجه النسائي من رواية يزيد بن هارون عن شريك[6].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وله شاهد آخر في فائدة زائدة.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧١٠).

(٢) رواه أحمد (٦/٤٤٦).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٠).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٨) وعبد الرزاق (٣١٨٧).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٧).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٨).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس الصالحي، حدثنا أبو المنجى بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، ثنا إبراهيم بنِ خزيم، حدثنا عبد بن حميد، ثنا روح بن عبادة (ح).

وأخبرني الشيخ المذكور قال: أخبرنا أبو العباس عن محمد بن مسعود، أخبرنا أبو الوقت، أخبرنا الداودي، أخبرنا السرخسي، أنا عيسى بن عمر، أنا الدارمي، أنا عثمان بن عمر، قالا: ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ونحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ونكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة، فرأى رجل في منامه أن رجلاً قال له لو جعلتموها خمساً وعشرين خمساً وعشرين وزدتم فيها التهليل، فذكر ذلك الرجل للنبي ﷺ فقال: «كَذَلِكَ فَافْعَلُوا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة وعثمان بن عمر فرقهما[2].

فوقع لنا موافقة عالية فيهما.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن أبي قدامة عن عثمان بن عمر[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن ابن خزيمة[4].

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن هشام بن حسان[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٢٤٥) والدارمي (١٣٦١) والطبراني في الدعاء (٧٣١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٨٤ و ١٩٠).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٥٢).

(٤) رواه ابن حبان (٢٠١٧) ورواه الحاكم (١/ ٢٥٣) والطبراني (٤٨٩٨).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٧٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٥٧) ورواه الترمذي (٣٤١٣) والطبراني (٤٨٩٨).

فوقع لنا عالياً جداً. ورجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاماً. ولحديثه هذا شاهد عن ابن عمر.

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا عليّ بن الفضيل بن عياض، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: أتي رجل في المنام من الأنصار فقيل له: بم أمركم نبيكم ﷺ فذكر مثله، فقال: سبحوا خمساً وعشرين وكبروا خمساً وعشرين واحمدوا خمساً وعشرين وهللوا خمساً وعشرين، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ»(١).

هذا حديث حسن من هذا الوجه، أخرجه أبو العباس السراج عن يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة كلاهما عن أحمد بن يونس، فوافقناه في شيخ شيخه بعلو، ولله الحمد.

* * *

* وروينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يتعوّذ دُبُرَ الصلاة بهؤلاء الكلمات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلى أَرْذَلِ العُمُرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ الدُّنْيا، وأَعُوذُ بِكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ».

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبيّ ﷺ قال: «خَصْلَتانِ أَوْ خَلَّتانِ لا يُحافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ،

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٣٠).

وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهُ تَعالى دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُ عَشْراً، ويُكَبِّر عَشْراً، فَذَلِك خَمسُونَ ومِئَةٌ باللِّسانِ، وأَلْفٌ وخَمْسُمِئَةٍ في المِيزانِ. وَيُكَبِّرُ أَرْبعاً وَثلاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثينَ، فَذَلكَ مِئَةٌ باللِّسانِ، وأَلفٌ بالميزَانِ». قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده، قالوا: يا رسول الله! كيف هما يسير، ومن يعمل بهما قليل؟ قال: «يأتِي أَحَدَكُمْ ـ يعني الشيطان ـ في مَنامِهِ فيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، ويأتِيهِ فِي صَلاتِهِ فَيُذَكِّرَهُ حاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» إسناده صحيح، إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه، وقد أشار أيوبُ السختياني إلى صحة حديثه هذا.

ـ ١٧٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في باكورة يوم الثلاثاء، أول ربيع الأول من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، أبو الفضل العسقلاني، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح البخاري في أوائل كتاب الجهاد. . . إلى آخره).

أخبرني المسند أبو عليّ محمد بن محمد بن الجلال رحمه الله، أنا أبو العباس بن أبي طالب وست الوزراء التنوخية، قالا: ثنا أبو عبد الله

الزبيدي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن إسماعيل، ثنا موسى بن إسماعيل (ح).

وقرأت على شيخنا الإمام أبي الفضل الحافظ رحمه الله بالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، قالا: ثنا أبو عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير، قال: سمعت عمرو بن ميمون الأزدي، يقول: كان سعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ رضي الله عنه يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُبنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

قال عبد الملك: فحدثت به مصعب بن سعد، فصدقه[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في باب التعوذ من الجبن من كتاب الجهاد من هذا الوجه، وأخرجه أيضاً في أواخر صفة الصلاة، وفي كتاب الدعوات من رواية زائدة ومن رواية عبد بن حميد ومن رواية شعبة ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير، لكن قالوا: عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولم يذكروا عمرو بن ميمون ولا التقييد بدبر الصلاة[2].

وقد أخرجه الترمذي والنسائي من رواية عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك عن عمرو بن ميمون ومصعب بن سعد جميعاً عن سعد، وزادا فيه: في دبر الصلاة[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٢٢) والطبراني في الدعاء (٦٦٢).

(٢) رواه البخاري (٦٣٦٥ و ٦٣٧٠ و ٦٣٧٤ و ٦٣٩٠).

(٣) رواه الترمذي (٣٥٦٧) والنسائي (٨/ ٢٦٦) وفي إسناد النسائي زيادة إسرائيل في الإسناد وهو خطأ ورواه الطبراني في الدعاء (٦٦١).

وكذا أخرجه ابن خزيمة من رواية شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الملك[1].

وأخرجه النسائي أيضاً من وجه آخر عن أبي عوانة[2].

فوقع لنا عالياً.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أحمد بن أبي طالب، عن محمد بن مسعود، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، قالا: أنا عبد الرزاق، أنا معمر ـ زاد إسحاق، وسفيان الثوري ـ كلاهما عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَصْلَتَانِ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ـ وَفِي رواية الثوري ـ لا يُحْصِيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً، وَكَبَّرَ اللَّهَ عَشْراً، وحَمِدَ اللَّهَ عَشْراً، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِئَةٌ بِاللِّسَانِ،

---

(١) رواه ابن خزيمة (٧٤٦).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥٦) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٢).

والحديث رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨) والنسائي (٨/ ٢٥٦ و ٢٦٦ و ٢٧١) وفي عمل اليوم والليلة (١٣١) من طريق شعبة.

ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩) من طريق زائدة.

ورواه ابن حبان (١٠٠٤) من طريق عبيدة بن حميد.

ورواه (١٠١١) من طريق زيد بن أبي أنيسة. كلهم عن عبد الملك بن عمير به.

وَأَلْفٌ وخمسمئة في المِيزَانِ ، وَإِذَا آوىَ إِلَى فِراشِهِ سَبَّحَ ثَـلاَثاً وَثَلاَثِين وَحَمِـدَ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَكَبَّـرَ أَرْبَعاً وَثَـلاَثِينَ ، فَذَلِكَ مِئَـةٌ بِاللِّسانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَأَيُّـكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْـلَةِ أَلْفَيْنِ وخمسمئة سَيِّـئَةٍ؟».

قال عبد الله بن عمرو: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده.

قالوا: يا رسول الله كيف من يعمل بهما قليل، وفي رواية الثوري: كيف لا يحصيهما؟ قال: «يَجِيءِ الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَحَاجَةَ كَذَا، فَلاَ يَقُولُهَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ فَلاَ يَقُولُهَا»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرزاق عن الثوري[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود من رواية شعبة[3].

والترمذي من رواية إسماعيل بن علية[4].

والنسائي وابن حبان في صحيحه جميعاً من رواية حماد بن زيد[5].

ثلاثتهم عن عطاء بن السائب.

وقول الشيخ: إن عطاء بن السائب مختلف فيه من أجل اختلاطه، لا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٣٥٦) والطبراني في الدعاء (٧٢٦ و ٧٢٧) وعبد الرزاق (٣١٨٩ و ٣١٩٠) وليس هذا اللفظ لهما.

(٢) هذه الرواية مما سقطت من النسخة المطبوعة من المسند وذكرها الحافظ المصنف في الإطراف (١/ ١٦٧/ ١) حيث رواه أحمد (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١) عن جرير عن عطاء به. وهذه الرواية موجودة في الإطراف.

ورواه (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء به. وهذه الرواية غير موجودة في الإطراف، فالظاهر أن هذا الإسناد: «حدثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة» لحديث آخر سقطت من المسند المطبوع. وسقط من أول إسناد حديثنا: «حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر، ثنا سفيان الثوري» ليس هناك تفسير غير هذا.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٥).

(٤) رواه الترمذي (٣٤١٠) وابن ماجه (٩٢٦) وابن حبان (٢٠١٢).

(٥) رواه النسائي (٣/ ٧٤) وابن حبان (٢٠١٨).

أثر لذلك، لأن شعبة والثوري وحماد بن زيد سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قبل، وهذا من ذاك.

وأيد ذلك ما ذكره الشيخ عن أيوب. وكأنه أراد ما:

أخبرني عبد الله بن عمر بن علي، قال: أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو الفرج بن الصيقل، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: قدم عطاء بن السائب البصرة، فقال لنا أيوب ـ يعني السختياني ـ: اذهبوا إليه فاسألوه عن حديث التسبيح ـ يعني هذا الحديث[1].

ووقع لي من وجه آخر أصرح من هذا في المراد.

قرأت على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن محمد بن عثمان التَّوْزَري سماعاً، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، أنا عبد المعز بن محمد في كتابه أنا تميم بن أبـي سعيد، أنا أبو الحسن، محمد بن أحمد، أنا علي بن محمد، أنا أبو حاتم البستي، أنا الفضل بن الحباب، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب، ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب حدثنا بهذا الحديث عن عطاء بن السائب فذكره بطوله قال: فلما قدم عطاء بن السائب البصرة قال لنا أيوب: اذهبوا فاسمعوه من عطاء[2].

قلت: فدلّ هذا على أن عطاء حدث به قديماً، بحيث حدث به عنه أيوب في حياته، وهو من أقرانه أو أكبر منه، لكن في كون هذا حكماً من أيوب بصحة هذا الحديث نظر، لأن الظاهر أنه قصد له على علو الإسناد، ووالد عطاء الذي تفرد بهذا الحديث لم يخرج له الشيخان، لكنه ثقة،

---

(١) انظر المسند (٢/ ٢٠٥).

(٢) هذا بعد الحديث (٢٠١٨) عند ابن حبان.

ولحديثه شاهد بسند قوي، فلذلك صحّحته، والله أعلم.

* * *

ـ ١٨٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل أحمد العسقلاني ـ فسح الله في أجله ـ إملاء من حفظه، وقراءة عليه من المستملي ثامن من ربيع الأول من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد وقع لي حديث حماد بن زيد وأثره عالياً.

أخبرني المسند أبو الفتح فرج بن عبد الله الحافظي في كتابه، أنا عبد الله بن الحسن بن الحافظ، أنا يوسف الواعظ، أنا جدي لأمي الإمام أبو الفرج بن الجوزي، أنا الإمام أبو الحسن الدينوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن كيسان، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنا أبو الربيع ـ يعني الزهراني ـ (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، قالا: ثنا حماد بن زيد (ح).

وبه إلى الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، والعباس بن الفضل، قال الأول: ثنا الحجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، وقال الثاني: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، ثلاثتهم عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ ـ أو قال ـ خلَّتَانِ لا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دَخَلَ الْجَنَّةَ» فذكر الحديث، وفيه: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً» وفيه: «وإذا آوى إلى فِراشِهِ مِنَ

اللَّيْلِ» والباقي سواء، واللفظ لأبـي الربيع[1].

أخرجه أبو داود عن حفص بن عمر عن شعبة[2].

والنسائي عن يحيـى بن حبيب عن حماد بن زيد[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وبه إلى الطبراني، ثنا أبو خليفة، ثنا الحجبـي، ثنا حماد بن زيد، قال: كان أيوب يحدث بهذا الحديث قبل أن يقدم عطاء البصرة، فلما قدم عطاء بن السائب البصرة قال لنا أيوب: انطلقوا إليه فاسمعوا منه حديث التسبيح[4].

وأما شاهده الذي أشرت إليه ففيما:

قرأت على العماد أبـي بكر بن إبراهيم بن العز الصالحي رحمه الله بها، عن الإمام أبـي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية سماعاً، أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا أبو الفرج بن كليب، أنا أبو القاسم بن بيان (ح).

وقرأت على مريم بنت أحمد الأسدية بمنزلها ظاهر القاهرة، عن علي بن عمر الواني سماعاً ـ وهي آخر من حدث عنه بالسماع ـ، أنا عبد الرحمن بن مكي سبط السلفي سماعاً عليه ـ وهو آخر من حدث عنه بالسماع ـ قال: أنا جدي لأمّ الحافظ أبـي طاهر، وهو آخر من حدث عنه بالسماع، أنا أبو القاسم الربعي، قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد، أنا أبو محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا المبارك بن سعيد أخو سفيان

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٨).
(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٥).
(٣) رواه النسائي (٣/ ٧٤).
(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٧٢٩).

الثوري، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبـي وقاص ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَيُسَبِّحَ عَشْراً وَيَحْمَدَ عَشْراً، فَذَلِكَ فِي خَمْس صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ ومِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخمسمئة في الْمِيزَانِ، فَإِذَا آوَى إِلَى فِراشِهِ يُكَبِّرُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَرْبعاً وثلاثِينَ وَيَحْمَدَهُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ وَيُسَبِّحَهُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قال: ثم قال: «وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسمئة سَيِّئَةً؟»[1].

هذا حديث حسن من هذا الوجه.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن زكريا بن يحيـى عن الحسن بن عرفة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً بأربع درجات.

قال النسائي: خالفه شعبة وغيره في لفظه.

يريد الحديث الذي:

أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبـي بكر فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، عن أبـي العباس الصالحي سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت بالسند الماضي قريباً إلى عبد بن حميد، ثنا جعفر بن عون، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد بن أبـي وقاص، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي الْيَوْمِ أَلْفَ حَسَنَةٍ يُسَبِّحُ الله مِئة تَسبيحَةٍ فَيكْتُبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ وَعَفَا عَنْهُ بِهَا أَلْفَ خَطِيئَةٍ؟»[3].

---

(١) رواه الحسن بن عرفة في جزئه (٧٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٣).

(٣) رواه عبد بن حميد (١٣٤).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير وعلي بن مسهر ومروان بن معاوية[1].

وأخرجه الترمذي والنسائي من طريق يحيى القطان[2].

كلهم عن موسى الجهني.

وأخرجه أحمد عن عبد الله بن نمير عن موسى[3].

وأبو عوانة في صحيحه عن أبي بكر بن إسحاق عن جعفر بن عون كما أخرجته[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين. وتفرد المبارك بن سعيد باللفظ الأول وهو ثقة عند ابن معين وغيره، فاحتمل أن يكون عند موسى الجهني بالإسناد المذكور حديثان، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوّذتين دُبُرَ كل صلاة. وفي رواية أبي داود «بالمعوّذات»

(١) رواه مسلم (٢٦٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٤٦٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٢) ويظهر من تحفة الأشراف (٣/ ٣١٨) أنه سقط من أول هذا الحديث: «حدثنا عمرو بن عليّ، ثنا يحيى بن سعيد و» من النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة.

(٣) رواه أحمد (١٨٥١).

(٤) والحديث رواه أيضاً الحميدي (٨٠) وأحمد (١/ ١٧٤ و ١٨٠) وأبو يعلى (٧٢٣ و ٨٢٩) والبزار (١١٦٠) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٤) وابن حبان (٨٢٥) والهيثم بن كليب في مسنده (٦٥ و ٦٦) والدورقي في مسند سعد (٤٥) والطبراني في الدعاء (١٧٠٢ ـ ١٧٠٦).

فينبغي أن يقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ بربّ الفلق، وقل أعوذ بربّ الناس.

ـ ١٨١ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل الشهابـي العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الأول من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ومن شواهد حديث عبد الله بن عمرو: ما أخرجه الإمام أحمد عن علي رضي الله عنه أن النبـي ﷺ قال له ولفاطمة رضي الله عنهما: «تُسَبِّحَانِ فِي دُبُر كُلِّ صَلاَةٍ عَشْراً وَتَحْمَدانِ عَشْراً وَتُكَبِّرَانِ عَشْراً، فَإذَا آوَيْتُمَا إلَى فِرَاشِكُمَا تُسَبِّحَانِ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ وَتَحْمَدانِ ثَلاثاً وَثَلاَثِينَ وَتُكَبِّرَانِ أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ»[(١)].

وفي الحديث قصة طويلة، وهو من رواية عطاء بن السائب عن أبيه أيضاً لكن قال: عن علي بدل عبد الله بن عمرو. فمنهم من أعله به، ومنهم من جعلهما حديثين محفوظين، وهو الظاهر لاختلاف سياقهما وإن اشتركا في بعض، ولأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وسماعه منه، قبل الاختلاط. وقد روى حماد عنه الحديث الآخر كما تقدم.

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن أم مالك الأنصارية أن النبـي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٤ و ١٠٦ ـ ١٠٧) وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥).

علمها أن تقول في دبر كل صلاة: «سُبْحَانَ الله عَشْراً وَالْحَمْدُ لله عَشْراً وَالله أَكْبَرُ عَشْراً»[1].

وهو من رواية عطاء بن السائب أيضاً، لكن قال: عن يحيـى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك، والراوي له عن عطاء إنماسمع منه بعد الاختلاط.

وأخرج البزار وأبو يعلى عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ عَلَّم أم سليم ـ وهي والدة أنس ـ رضي الله عنها نحو ذلك[2].

وأصله عند الترمذي والنسائي من وجه آخر عن أنس، وسنده قوي[3].

---

(١) رواه ابن أبـي شيبة (١١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥) والطبراني في الكبير (٢٥ رقم ٣٥١).

(٢) رواه البزار (٢/ ١٢٠/ ٢) حدثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن فضيل.

ورواه أبو يعلى (٤٢٩٢) حدثنا واصل بن عبد الأعلى الكوفي. ثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الحسين بن أبـي سفيان، عن أنس به.

ولفظ أبـي يعلى: زار رسول الله ﷺ أم سليم، فصلى في بيتها صلاة تطوع، فقال: «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي سبحان الله عشراً [والحمد لله عشراً] والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول [يقال] لك نعم ثلاث مرات».

ولفظ البزار رأى رسول الله ﷺ أم سليم وهي تصلي في بيتها فقال: وذكره. وما بين المعكوفين من عند البزار.

وقال البزار: ولا نعلم روى عن حسين بن أبـي سفيان إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يحدث عنه إلا حديثين، أسند أحدهما، وهو هذا، والأخرى: كان أبو طلحة يصبح صائماً متطوعاً يأتي أهله فيقول أعندكم شيء.

حدثناه عليّ بن المنذر، نا محمد بن فضيل، نا عبد الرحمن بن إسحاق، عن حسين عن أنس.

وحسين بن أبـي سفيان قال البخاري: حديثه ليس بمستقيم، وقال مرة: فيه نظر. وقال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي، وقال ابن الجارودي والساجي: ليس بمستقيم، وذكره الدولابـي في الضعفاء. وقال الذهبـي: مجهول.

وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ضعيف. فالحديث ضعيف جداً.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٢٠) والترمذي (٤٨١) والنسائي (٣/ ٥١) وفي الكبرى (١١٣١) وابن خزيمة (٨٥٠) وعنه ابن حبان (٢٠١١) والحاكم (١/ ٢٥٥).

وأخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما حديثاً فيه التهليل دبر كل صلاة عشر مرات، وقال: حسن[1].

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي. . . إلى أن قال: بالمعوذتين، وفي رواية أبي داود بالمعوذات).

أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد الحاكم، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز سماعاً عليها، أن أحمد بن عبد الدائم، أخبرهم قال: أنا عبد الله بن مسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء، ثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن محمد الرعيني، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، كلاهما عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: أمرني النبي ﷺ أن أقرأ في دبر كل صلاة بالمعوذتين.

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء عن أبيه[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي من رواية يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح، وقال في روايته «بالمعوذتين» كما وقع في روايتنا، لكن وقع في رواية

---

(١) رواه الترمذي (٤١٠) وقال: حسن غريب. ورواه النسائي (٣/ ٧٨) والطبراني في الكبير (١٢٠٣١) وفي الدعاء (٧٢٣) وفي إسناده عندهم عتاب بن بشير وخصيف وهما صدوقان سيئاً الحفظ.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٥٥).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف، ولكني لم أره في النسخة المطبوعة من عمل اليوم والليلة.

أحمد المشار إليها بالمعوذات[1].

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ فذكره بالسند المذكور والمتن، لكن قال: «بالمعوذات»[2].

وأخرجه أحمد أيضاً وأبو داود والنسائي من طريق عبد الله بن وهب[3].

وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من رواية عاصم بن علي[4].

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً وابن حبان من رواية عبد الله بن عبد الحكم[5].

ثلاثتهم عن الليث بن سعد عن حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح، ووقع في رواية الجميع «بالمعوذات».

ففي اقتصار الشيخ على عزوها على أبي داود إيهام بانفراده، وليس كذلك.

قوله (ينبغي أن يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ . . . إلى آخره).

هو مرتب على هذه الرواية، لأن المعوذات جمع أَقَلُّهُ ثلاث، فجعل سورة الإخلاص منها تغليباً.

وفيه نظر لاحتمال أن يراد بالمعوذات آيات السورتين.

ويؤيده ما:

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٠٣) وفي نسختنا حسن غريب.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٧) وفي المعجم الكبير (ج ١٧ رقم ٨١١).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٠١) وأبو داود (١٥٢٣) والنسائي (٣/ ٦٨)، والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٨١٢).

(٤) رواه ابن خزيمة (٧٥٥) والحاكم (١/ ٢٥٣).

(٥) رواه ابن خزيمة (٧٥٥) وابن حبان (٢٠٠٤) ووقع في مسند أحمد حسين بن أبي حكيم، ولم يتنبه له الأستاذ شعيب الأرناؤوط فيما علق على صحيح ابن حبان (٣/ ٧٦) وهو خطأ.

قرأت على الشيخ أبـي المعالي الأزهري، أنا أحمد بن كشتغدى، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، ثنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد ـ هو ابن غالب ـ، ثنا عبد الصمد، ثنا ورقاء، عن إسماعيل بن أبـي خالد، عن قيس ـ يعني ابن أبي حـازم ـ، عن عقبـة بن عـامر، عن النبـي ﷺ قـال: «لَـقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آياتٌ لَمْ أَرَ مِثْلَهُنَّ الْمُعَوِّذَاتُ».

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق إبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، عن أحمد بن أبـي طالب سماعاً، أنا أبو المنجا بن اللتي بسنده الماضي مراراً إلى الدارمي، ثنا يعلى ـ هو ابن عبيد ـ، عـن إسماعيل بن أبـي خالد، فذكر مثله، لكن قال في آخره: يعني المعوذتين[1].

وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طرق عن إسماعيل، لكن قال ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[2].

ولابن خزيمة وابن مردويه من طريق المقبري عن عقبة أن النبـي ﷺ قال: «تَعَوَّذْ بِهِمَا فَمَا تَعَوَّذَ متَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِما»[3].

ولابن مردويه من وجه آخر عن عقبة: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِمِثْلِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ ﴿قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ النَّاس﴾»، والله أعلم.

* * *

(١) رواه الدارمي (٣٤٤٤).

(٢) رواه عبـد الـرزاق (٦٠٣٩) وأحمـد (٤/ ١٤٤ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢) ومسلـم (٨١٤) والترمذي (٣٣٦٧) والنسائي (٨/ ٢٥٤) والطبراني في الكبير (ج ١٧ رقم ٩٦٣ ـ ٩٦٨).

(٣) ورواه النسائي (٨/٢٥٣ ـ ٢٥٤) ولفظه «ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما».

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل الشهابي العسقلاني ـ أمتع الله بطول حياته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء، ثاني عشرين ربيع الأول من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وقد ورد الأمر بالتعوذ بسورة الإخلاص والسورتين بعدها في حديث أخرجه البزار، وسأذكره في الباب الذي بعده عند الكلام على حديث عبد الله بن حبيب إن شاء الله تعالى، وهو يؤيد تأويل الشيخ رحمه الله.

وورد الترغيب في قراءة سورة الإخلاص صريحاً عقب الصلاة المكتوبة.

أخبرني العماد أبو بكر بن إبراهيم الفرضي، أنا العماد أبو بكر بن الرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح الخطيب، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا عبد الأعلى ـ هو ابن حماد ـ ثنا بشر بن منصور، ثنا عمر بن نبهان، عن أبي شداد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمانِ أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شَاءَ مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ وَأَدَّى دَيْناً خَفِيّاً وَقرأ ﴿قُل هُوَ الله أحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ» فقال أبو بكر رضي الله عنه ـ: وواحدة يا رسول الله؟ فقال: «وَوَاحِدَةً»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء عن موسى بن هارون عن عبد الأعلى بن حماد، وأخرجه أيضاً من رواية العباس بن الوليد

---

(١) رواه أبو يعلى (١٧٩٤) والطبراني في الأوسط (١٨٦/ ٢) وأبو محمد الجوهري في الفوائد المنتقاة (٤/ ٢) وأبو محمد الخلال في فضائل الإخلاص (٢٠١/ ٢).

عن بشر بن منصور[1].

وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له أبو داود وضعفه جماعة.

وأخبرني عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين، قالا: أنا محمد بن إسماعيل الأيوبي، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قالا: أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ثنا عمي محمد بن إبراهيم (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا موسى بن هارون، ومحمد بن الحسن بن كيسان، قال الأول: ثنا هارون بن دينار النجار، وقال الثاني: ثنا الحسين ـ هو ابن بشر الطرسوسي ـ، قالوا: ثنا محمد بن حِمْيَر ـ بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة من تحت بعدها مهملة ـ، حدثني محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ـ زاد محمد بن إبراهيم في روايته وَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثم اتفقوا ـ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا الْمَوتُ»[2].

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي في الكبرى عن الحسين بن بشر[3].

فوقع لنا موافقة عالية بثلاث درجات.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٣) وأبو شداد مجهول، وعمر بن نبهان ضعيف.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧٥٣٢) وفي الأوسط ومسند الشاميين (٨٢٤) وفي الدعاء (٦٧٥) وعند الطبراني هارون بن داود النجار.

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٤).

وأخرجه الدارقطني في الأفراد عن أبـي بكر بن أبـي داود عن هارون النجار، وقال: غريب تفرد به محمد بن حمير.

قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لمدعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بقوي[1].

قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيـى بن معين، وأخرج له البخاري.

سلمنا، لكنه يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً.

وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين.

وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح.

قلت: لم أجد للمتقدمين تصريحاً بتصحيحه.

وقد أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة المفرد من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب الصحيح.

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن محمد بن عبد الحميد، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أنا فاطمة بنت سعد الخير، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، [و] ثنا محمد بن حيان المازني، [قالا]: ثنا كثير بن يحيـى، ثنا حفص بن عمر الرقاشي، ثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ الله حَتَّى الصَّلاَةِ الأُخْرَى»[2].

---

(١) الموضوعات (١/ ٢٤٤).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٤).

هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

وقد أمليت في المجلس العاشر من أصل الأمالي من حديث عليّ رضي الله عنه في قراءة الفاتحة وآية الكرسي وغير ذلك عقب الصلاة المكتوبة. وذكرت أن ابن الجوزي ذكره أيضاً في الموضوعات وتعقبته أيضاً بما يغني عن إعادته، ولله الحمد.

* * *

* وروينا بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي، عن معاذ رضي الله عنه: أن رسولَ الله ﷺ أخذ بيده وقال: «يا مُعَاذُ! واللَّهِ إنّي لأُحِبُّكَ، فَقالَ: أُوصِيكَ يا مُعاذُ! لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلّ صَلاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبادَتِكَ».

ـ ١٨٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، أبو الفضل العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في باكورة يوم الثلاثاء تاسع عشرين ربيع الأول سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

تنبيه: ذكر الشيخ في شرح المهذب: أن الطبراني روى في معجمه أحاديث في فضل آية الكرسي عقب الصلاة، ولكنها ضعيفة[١].

---

(١) المجموع (٣/٤٦٨).

كذا أطلق، وحديث أبي أمامة الذي قدمته صحيح أو حسن كما تقدم.

قوله: (ورويناه بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيده. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي، قال: أنا محمد بن غالي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم في الحلية، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في كتاب الدعاء، قالا: ثنا بشر بن موسى (ح).

وقرأت على أبي الحسن بن محمد الخطيب، عن سليمان بن حمزة، أنا جعفر بن عليّ، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو عبد الله الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشافعي إملاء، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ثنا محمد بن محمد بن صخر، قالا: ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، عن حيوة بن شريح، ثنا عقبة بن مسلم التجيبي، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي - واسمه عبد الله بن يزيد - ، عن الصنابحي - واسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَة - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً فقال: «يَا مُعَاذُ إنِّي والله لأُحِبُّكَ» فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله وأنا والله أحبك، فقال: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتوبَةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِك»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبي عبد الرحمن المقرىء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٠ وفي الدعاء ٦٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٤٤).

وأخرجه أبو داود عن عبيد الله بن عمر القواريري[1].

والنسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد[2].

وابن خزيمة عن محمد بن مهدي[3].

والبزار عن سلمة بن شريك.

أربعتهم عن المقرىء.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان في موضعين من صحيحه عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق[4].

وأخرجه الحاكم في موضعين من مستدركه من رواية حسين بن الحسن الطوسي عن المقرىء، وقال: صحيح على شرطهما[5].

قلت: أما صحيح فصحيح، وأما الشرط ففيه نظر، فإنهما لم يخرجا لعقبة ولا البخاري لشيخه ولا أخرجا من رواية الصنابحي عن معاذ شيئاً.

وقد وقع في روايتنا المذكورة: وأوصى به معاذ الصنابحي والصنابحي الحبلي والحبلي عقبة، وتسلسل هكذا في روايتنا الأولى إلى اللبان، ووقع لنا من وجه آخر متصل السلسلة لكن بنزول.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد البكري المقرىء، قال: أخبرنا المحدث أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن طي، أنا المسند أبو محمد عبد الهادي القيسي، أنا الحافظ أبو الحسن بن المفضل، أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الفتح عبد

---

(١) رواه أبو داود (١٥٢٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩).

(٣) رواه ابن خزيمة (٧٥١).

(٤) رواه ابن حبان (٢٣٤٥ و ٢٥١١).

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٧٣ و ٣/ ٢٧٣).

الكريم بن محمد، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب، ثنا الحسن بن عبد العزيز، ثنا أبو حفص التنيسي ـ واسمه عمرو بن أبـي سلمة ـ، قال: ثنا الحكم بن عبدة، حدثني حيوة بن شريح، فذكر الحديث بمعناه وقال فيه: قال الصنابحي قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، وقال الحبلي: قال لي الصنابحي: وأنا أحبك فقل، وقال عقبة: قال الحبلي: وأنا أحبك فقل، وقال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل، وقال الحكم: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل، وقال أبو حفص: قال لي الحكم: وأنا أحبك فقل، وقال الحسن: قال لي أبو حفص: [و] أنا أحبك فقل، وقال ابن عتاب: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل، وقال ابن شاذان: قال لي ابن عتاب: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الفتح: قال لي ابن شاذان: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الحسين: قال لي أبو الفتح: وأنا أحبك فقل، وقال أبو طاهر: قال لي أبو الحسين: وأنا أحبك فقل، وقال أبو الحسن: قال لي أبو طاهر: وأنا أحبك فقل، وقال عبد الهادي: قال لي أبو الحسن: وأنا أحبك فقل، وقال ابن طي: قال لي عبد الهادي: وأنا أحبك فقل، قال شيخنا أبو عبد الله: قال لي ابن طي: وأنا أحبك فقل، وقال لي شيخنا (أبو عبد الله): وأنا أحبك فقل، قال شيخنا المملي: وأنا أقول لكل مسلم: وأنا أحبك فقل.

ومن لطيف ما وقع في هذا المسلسل ما حدثنا شيخنا إمام الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله قال: سمعنا هذا الحديث على الشيخ فخر الدين النويري ـ وكان غاية في الورع ـ فلما وصلت السلسلة سألناه أن يقول لنا، فسكت، فأعدنا، فقال: ما أعرفكم، فتعرفنا إليه إلى أن قال، رحمه الله تعالى.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السنيّ، عن أنس رضي الله عنه قال: كانَ رسولُ اللَّه ﷺ إذا قَضى صلاتَه مسحَ جبهته بيده اليمنى، ثم قال: «أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحزنَ».

* وروينا فيه عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: ما دنوتُ من رسول الله ﷺ في دُبُر مكتوبة ولا تطوُّع إلا سمعتُه يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي وَخَطايايَ كُلَّها، اللَّهُمَّ أنْعِشْنِي واجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِح الأعْمالِ وَالأخْلاقِ، إنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحها وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أنْتَ».

ـ ١٨٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كثيراً.

في يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا أبو الفضل، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، العسقلاني، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته . . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الحاكم رحمه الله، أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا أحمد بن محمد التبان في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو نعيم، ثنا

فاروق بن عبد الكبير، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حفص بن عمر الحوضي (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا أبو عمر الحوضي ـ هو حفص بن عمر ـ، ثنا سلاَّم الطويل، حدثني زيد العمي، عن معاوية بن قرة، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قضى صلاته ـ وفي رواية فاروق: إذا سلم من صلاته ـ مسح جبهته بيده اليمنى وقال: «بِسْمِ الله» وفي رواية فاروق وقال: «سُبْحَانَ الله الَّذِي لا إِلَـٰهَ إِلا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ»[1].

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن قرة، تفرد به عنه زيد العمي ـ وهو زيد بن الحواري أبو الحواري ـ وفيه لين.

قلت: اتفقوا على ضعفه من قبل حفظه، وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه ـ وهو بفتح المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء بعدها ياء كياء النسب ـ وسكت أبو نعيم عن الراوي عنه، وهو أضعف منه بكثير، وهو بتشديد اللام ويقال له المدائني كما وقع في رواية ابن السني، والحديث ضعيف جداً بسببه.

أخرجه ابن السني عن سلم بن معاذ عن حماد بن الحسن عن أبـي عمر الحوضي[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ووقع لنا من وجه آخر عن أنس.

وبه إلى الطبراني ثنا بكر بن سهل الدمياطي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٩) وفي الأوسط (٢٥٢٠) والبزار (٣١٠٠ كشف الأستار) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٢).

قضى صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي لا إِلَـٰهَ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهمَّ وَالْحَزَنَ»[1].

أخرجه ابن عدي في ترجمة كثير بن سليم من رواية جبارة بن مغلس، عن كثير[2].

فوقع لنا عالياً.

ونقل تضعيف كثير عن كثير حتى يكاد يكون مثل سلَّام في الضعف أو أشد.

قوله: (وروينا فيه عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: ما دنوت من رسول الله ﷺ في دبر صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول... إلى آخره).

وبه إلى الطبراني ثنا أحمد بن عبد الرحمن الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، عن أبـي عبد الرحيم ـ هو خالد بن أبـي يزيد الحراني ـ عن أبـي عبد الملك ـ هو عليّ بن يزيد الألهاني ـ عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبـي أمامة رضي الله عنه قال: ما دنوت من رسول الله ﷺ في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبـي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْني وَاجْبُرْني واهْدِني لِصَالِح الأَخْلاقِ وَالأَعْمَالِ، لاَ يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إلا أَنْتَ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير.

وابن السني جميعاً من طريق عبيد الله بن زَحْر عن عليّ بن يزيد[4].

فوقع بين ابن السني وبين عليّ بن يزيد ستة أنفس، فتعلو الرواية التي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٨) وفي الأوسط (١/ ١٨١/ ٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٨٤ ـ ٢٠٨٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٧٨٩٣).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٦).

سقتها على روايته بثلاث درجات.

وأبو عبد الرحيم الذي في روايتنا متفق على توثيقه.

وعبيد الله بن زحر الذي في روايته ـ وهو بفتح الزاي وسكون المهملة بعدها راء ـ اتفق الأكثر على تضعيفه.

وشيخهما عليّ بن يزيد متفق على تضعيفه، ومدار هذا الحديث عليه، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه عن أبـي سعيد الخدريّ رضي الله عنه: أن النبـيّ ﷺ كان إذا فرغ من صلاته ـ لا أدري قبل أن يسلِّم أو بعد أن يسلِّم ـ يقول: «سُبْحانَ ربِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

ـ ١٨٥ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع عشر ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أبـي أمامة شاهداً.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبـي نصر بن

الشيرازي، أنا عبد الحميد بن عبد الرشيد، أنا الحافظ أبو العلاء الهمداني، أنا أبو عليّ المهراني، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا سليمان بن أحمد الحافظ الطبراني (ح).

وقرأت على عمر بن محمد البالسي، عن عبد الله بن الحسين الأنصاري، أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيى بن محمود، أتنا أم إبراهيم الأصبهانية، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: ثنا الطبراني، ثنا عبد الله بن زيدان الحافظ ثنا حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي أيوب الأنصاري قال: ما صليت خلف نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي» فذكر بقية الحديث مثله سواء[1].

وبه إلى سليمان قال: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن الصلت.

قلت: وهو ثقة، وشيخه والراوي عنه ذكرهما ابن حبان في الثقات[2]. والباقون أثبات، لكن عمر بن مسكين ذكره ابن عدي في الكامل ونقل عن البخاري أنه قال: لا يتابع في حديثه[3].

قوله: (وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من صلاته لا أدري قبل أن يسلم أو بعد أن يسلم... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي رحمه الله، عن أحمد بن أبي طالب، وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، سماعاً على الأول، وإجازة مكاتبة من الآخرين، قالوا: أنا عبد الله بن عمر بن عليّ بن يزيد، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد بن

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٨٧٥) والصغير (٦١٠) والأوسط (ص ٤٥٣ مجمع البحرين).
(٢) الثقات (٧/ ١٧٨ و ٨/ ٢١٠) لابن حبان.
(٣) التاريخ الكبير (٦/ ١٩٨) والكامل (٥/ ١٧١٥) لابن عدي.

أعين، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان ـ هو الثوري ـ، عن أبـي هارون العبدي، عن أبـي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كل صلاة لا أدري قبل التسليم أو بعد التسليم: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي عروبة عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن الثوري[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ورواه الفريابـي عن الثوري بلفظ إذا انصرف.

وبالسند الماضي إلى الطبراني، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف ـ هو الفريابـي ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ، فذكر الحديث بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: فذكره[3].

أخرجه ابن أبـي شيبة في مصنفه عن هشيم عن أبـي هارون[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ووقع لي من وجه آخر أعلى بدرجة أخرى.

وبه إلى عبد بن حميد ثنا علي بن عاصم عن أبـي هارون عن أبـي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ إذا سلم من صلاته قال: فذكره[5].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٩٥٤).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٩).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥١).

(٤) رواه ابن أبـي شيبة (١/ ٣٠٣).

(٥) رواه عبد بن حميد (٩٥٦).

ورواه أبو داود الطيالسي (٤٧٨) وأبو يعلى (١١١٨) من طريق أخرى عن أبـي هارون به.

ومدار هذا الحديث على أبـي هارون ـ واسمه عمارة بن جوين بجيم ونون مصغر ـ وهو ضعيف جدّاً، اتفقوا على تضعيفه، وكذبه بعضهم.

وجاء نحو ما روي من حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بلفظ: كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بقوله: «سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره(1).

وفي سنده محمد بن عبد الله بن عبيد المكي، وهو مثل أبـي هارون، بل أشد ضعفاً.

وجاء عن معاذ بن جبل فيما رويناه في الجزء العاشر من فوائد أبـي طاهر المخلص قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في آخر صلاته يقول: «التَّحيَّاتَ لله» فذكر التشهد، وفي آخره ثم قال: «سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره، ثم يسلم عن يمينه وعن شماله، وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وجاء عن عبد الله بن الأرقم عن أبيه، رواه الطبراني أيضاً، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ سُبْحَانَ رَبِّكَ» إلى آخره «اكْتَالَ بِالْجريبِ الأَوْفَى»(2).

وله شاهد أخرجه ابن أبـي حاتم في التفسير من مرسل الشعبـي بسند صحيح إليه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى مِنَ الأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِـزَّةِ عَمَّـا يَصِفُـونَ، وَسَـلاَمٌ عَلَـى الْمُـرْسَلِيـنَ، وَالْحَمْـدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ»(3).

* * *

---

(1) رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٢١) وفي الدعاء (٦٥٢).

(2) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٢٤) وسنده ضعيف جداً.

(3) انظر تفسير ابن كثير (٤/ ٢٥).

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهم اجْعَل خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وخَيْرُ عَمَلِي خواتِمَهُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ».

* وروينا فيه عن أبي بكرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يقول في دُبر الصلاة: «اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ».

ـ ١٨٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء حادي عشرين ربيع الآخر من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من الصلاة قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرهُ». . . إلى آخره).

قرأ على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني، ثنا الهيثم بن خلف الدوري، ثنا أبو بكر بن أبي النضر، ثنا أبو النضر، ثنا أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي، عن أبي (محَجَّل)، عن ابن أخي أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان مقامي بين كتفي رسول الله ﷺ ـ يعني في الصلاة ـ فكان إذا سلم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ

خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن أبي المُحَجَّلِ إلا أبو مالك ولا عنه إلا أبو النضر، تفرد به أبو بكر.

قلت: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وهو من شيوخ مسلم، واسم جده هاشم بن القاسم، وهو من رجال الصحيحين.

وأبو المحجل بمهملة ثم جيم بوزن محمد اسمه رُدَيْني بالنون اسم بلفظ النسب بصيغة التصغير، واسم أبيه مرة، وقيل: مخلد وثقه يحيى بن معين.

واسم ابن أخي أنس حفص، قيل: هو ابن عبد الله بن أبي طلحة أخي أنس لأمه، وقيل: ابن عمر بن عبد الله، فعلى هذا يكون نسب لجده.

وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد وأحمد وأبو داود والنسائي والسراج عدة أحاديث من رواية خلف بن خليفة عن ابن أخي أنس هكذا على الإبهام، وسمي في بعضها عند أحمد حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو موثق.

والهيثم شيخ الطبراني من الحفاظ فلم يبق في هذا السند إلا أبو مالك النخعي، وهو ضعيف بالاتفاق، وقد اختلف عليه في شيخه.

فأخرج ابن السني من رواية صالح بن أبي الأسود عن أبي مالك النخعي عن ابن جدعان عن أنس[2].

ورواية أبي النضر أولى، لأنه ثقة، وصالح ليس بثقة.

قوله: (وروينا فيه عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أخبرنا أبو العباس الحلبي، أنا أبو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (ص ٤٥٢ مجمع البحرين).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢١).

الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ (ح).

وأخبرني عالياً أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد، وعمر بن محمد بن أحمد بن سلمان قراءة عليه ومكاتبة من الأول، قال أحمد: أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، وقال عمر: قرىء على زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم ونحن نسمع، عن أحمد بن المفرج بن مسلمة، قالا: أنا يحيى بن ثابت بن بندار، وأحمد بن المبارك المرقعاني، سماعا لزهرة عليهما، وإجازة لأحمد منهما، قالا: أنا ثابت بن بندار، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق، والحسين بن علي بن قَنَان ـ بفتح القاف وتخفيف النون ـ، قالا: أنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، قالا: ـ واللفظ لروح ـ: ثنا عثمان الشحام، ثنا مسلم بن أبي بكرة، أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» قال: فأخذتهن عنه، فكنت أدعو بهن في دبر كل صلاة، قال: فمرَّ بي أبي وأنا أدعو بهن، فقال: يا بني أني عقلت هؤلاء الكلمات؟ فقلت: يا أبتاه سمعتك تدعو بهن في دبر الصلاة، فأخذتهن عنك، قال: فالزمهن يا بني، فإن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر الصلاة.

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد أيضاً وابن أبي شيبة جميعاً عن وكيع عن عثمان الشَّحام بالحديث دون القصة(١).

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريق الثانية.

وأخرج النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى القطان عن عثمان(٢).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦).

(٢) رواه النسائي (٣/ ٧٣ ـ ٧٤).

وأخرجه ابن السني عن النسائي بهذا السند[1].

وعجبت للشيخ في اقتصاره عن ابن السني، والحديث في أحد السنن المشهورة.

وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي.

وقد جاء نحو هذا الحديث من رواية عبد الرحمن بن أبـي بكرة عن أبيه، وسياقه أتم[2].

وسيأتي حيث ذكره المصنف قريباً في باب: ما يقال عند الصباح والمساء، إن شاء الله تعالى.

* * *

* وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ تَعالى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي على النَّبـيِّ ﷺ ثُم ليَدْعُو بِمَا شَاءَ».

ـ ١٨٧ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء ثامن وعشرين ربيع الآخر من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه بإسناد ضعيف عن فضالة بن عبيد. . . إلى آخره).

---

(١) رواه ابن السني (١١١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٢) وأبو داود (٥٠٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢) وغيرهم.

أخبرني المسند أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن قدامة، عن أبـي عبد الله محمد بن أحمد بن أبـي الهيجاء إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا الحافظ أبو علي التميمي، أنا أبو روح الهروي، أنا زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن إبراهيم المقرىء، أنا محمد بن الفضل بن أبـي بكر، أنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، ثنا عمي عبد الله بن وهب (ح).

وقرأت على عبد الله بن عمر بن علـي، عن أحمد بن كشتغدى سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا خليل بن بدر في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد، أنا أحمد بن يوسف بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن المقرىء، ثنا حيوة بن شريح ـ واللفظ له ـ، قالا: ثنا أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبـي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدث أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي يدعو لم يحمد الله ولم يصل على النبـي ﷺ فقال: «عَجَلَ هَذَا» ثم دعا فقال له ولغيره: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ الله وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِـيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شَاءَ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عن أبـي عبد الرحمن المقريء[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن أحمد[3].

(١) رواه ابن خزيمة (٧٠٩).
(٢) رواه أحمد (٦/ ١٨).
(٣) رواه أبو داود (١٤٨١).

والترمذي عن محمود بن غيلان[1].

وابن خزيمة في صحيحه أيضاً عن بكر بن إدريس[2].

ثلاثتهم عن المقرئ.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن وهب[3].

وأخرجه ابن حبان من طريق إسحاق[4].

والحاكم من طريق السري ابن خزيمة، ومن طريق عبد الصمد بن الفضل[5].

ثلاثتهم عن المقرئ.

وأخرجه ابن السني مقتصراً على الحديث دون القصة من طريق عبد الله بن لهيعة عن أبي هانئ، وليس في سنده من يوصف بالضعف إلا ابن لهيعة، وكأن الشيخ ضعفه بسببه، ولم ينفرد به كما ترى[6].

وعجبت من اقتصاره على تضعيف هذا السند دون غيره من الأحاديث التي أوردها قبل من كتاب ابن السني مع أن أكثرها ضعيف سنداً ومتناً، وهذا صحيح المتن، فإن رواته كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيح إلا الجنبي ـ وهو بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ وقد اتفقوا على توثيقه، ورجال هذا السند الذي سقته من الطريقين بصريون من شيخي الحارث وابن خزيمة فصاعداً.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٧).

(٢) رواه ابن خزيمة (٧١٠).

(٣) رواه النسائي (٣/ ٤٤).

(٤) رواه ابن حبان (١٩٦٠) عن محمد بن إسحاق مولى ثقيف عن يوسف بن موسى القطان عن المقرئ به.

(٥) رواه الحاكم (١/ ٢٣٠) ورواه (١/ ٢٦٨) من طريق عبد الصمد بن الفضل عن المقرئ به.

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١١٣).

وقد ذكره المصنف في شرح المهذب وقال: رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم انتهى(١).

فكأنه لم يستحضر ذلك هنا.

وقد ترك من هذا الباب عدة أحاديث بعضها أصح مما ذكر.

منها: حديث البراء بن عازب قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه، فسمعته يقول: «رَبِّ قِنِي عَذَابكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». رواه مسلم(٢).

ومنها ما:

قرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أبـي العباس بن أبـي أحمد الصيرفي سماعاً، أنا أبو الفرج بن الصيقل، قال: أتنا عزيزة بنت يحيى بن عليّ بن يحيى بن الطراح، قالت: أنا جدي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد، أنا أبو القاسم البغوي، ثنا طالوت بن عباد، ثنا بكر بن خنيس، عن أبـي عمران ـ هو الجوني ـ عن الجعد ـ هو أبو عثمان البصري ـ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما صلى النبـي ﷺ صلاة مكتوبة إلا أقبل علينا بوجهه فقال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِيني، وَأَعُوذُ بكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُلْهِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِيني، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِيني».

هذا حديث غريب، أخرجه البزار في مسنده(٣).

والمعمري في اليوم والليلة.

---

(١) المجموع (٣/ ٤٤٦).

(٢) رواه مسلم (٧٠٩).

(٣) رواه البزار (٣١٠٢ كشف الأستار).

جميعاً عن طالوت بن عباد.

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه ابن السني عن البغوي[1].

قال البزار: لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران ولا عنه إلا بكر بن خنيس وليس بالقوي.

قلت: أبوه بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة مصغر، وكان هو عابداً.

قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم الرازي: لا يبلغ الترك، وضعفه جماعة، ولم ينفرد به كما قال البزار ولا شيخه كما سأذكره، إن شاء الله تعالى.

* * *

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٠).

بابُ: الحثِّ على ذكرِ الله تعالى بعدَ صَلاةِ الصُّبح

* روينا عن أنس رضي الله عنه في كتاب الترمذي وغيره قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ في جَماعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالى حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كانَتْ كأجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تامَّةٍ تامةٍ تامةٍ» قال الترمذي: حديث حسن.

ـ ١٨٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً كثيراً أبداً.

ثم في يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة قال رضي الله عنه إملاء من حفظه، وأنا أسمع:

قرأت على أم يوسف بنت محمد المقدسية ، عن أبي عبد الله بن الزراد، أنا أبو عبد الله بن أبي الفتح، أتنا فاطمة بنت أبي الحسن، قالت: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو عمر[و] بن حمدان، ثنا أبو يعلى (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني قريباً في الدعاء، قال: ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل، قالا: ثنا شيبان بن فروخ ـ زاد أبو يعلى في روايته الأبلي ـ، ثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن الجعد أبي عثمان، قال: جاءنا أنس بن مالك رضي الله عنه إلى مسجد بني رفاعة لصلاة الصبح، فأمر رجلاً من أصحابه أن يؤذن، فصلى الصبح، ثم أقبل على القوم، فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلٍ يُخْزِينِي، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِينِي» فذكر بقية الحديث هكذا، لكن بتقديم وتأخير(١).

وعقبة شبيه ببكر في الضعف، لكن اتفاق روايتهما ترقي الحديث إلى درجة الضعيف الذي يعمل به في الفضائل.

ومنها: حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه سمعه يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، يُحْسِنُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ إلا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»(٢).

أخرجه أحمد والطبراني، وسنده حسن.

ومنها حديث أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِالله قَامَ مَغْفُوراً لَهُ».

أخرجه البزار، وفي سنده مجهول(٣).

ومنها: ما:

قرأت على الشيخ أبي إسحاق التنوخي رحمه الله، عن إسحاق بن يحيى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن أحمد الجناني ـ بكسر الجيم وتخفيف النون وبعد الألف أخرى ـ، أنا أبو العز بن كادش، أنا أبو طالب العشاري، أنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني، ثنا القاضي

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٥٢) والطبراني في الدعاء (٦٥٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٠).

(٣) رواه البزار (٣٠٩٧ كشف الأستار).

الحسين بن إسماعيل، ثنا أبو بكر بن زنجويه، ثنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أيوب عن أبـي قلابة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبـي ﷺ قال: «أَتَانِي رَبِّـي عَزَّ وَجَلَّ ـ أحسبه قال في الْمَنَام ـ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟» فذكر الحديث، وفيه: «فقال: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَراتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْني إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ».

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق[1].

ورجال سنده من رواة الصحيحين، لكنه معلول، رواه قتادة عن أبـي قلابة فأدخل بينه وبين ابن عباس خالد بن اللجلاج[2]. وقيل: عن قتادة عن أبـي قلابة عن أبـي أسماء عن ثوبان، وقيل: إن قول من قال: ابن عباس تحريف، وإنما هو ابن عائش بتقديم الألف بعدها ياء مهموزة، واسمه عبد الرحمن، والحديث مشهور به، فقيل: عنه عن النبـي ﷺ. وقيل: عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل.

وقد ذكر طرقه الترمذي وابن خزيمة في كتاب التوحيد والدارقطني وغيرهم، ولم أر في شيء من طرقه تقييد الدعاء المذكور في الصلاة إلا في رواية أيوب، والله أعلم[3].

قوله: (باب الحث على ذكر الله عز وجل بعد صلاة الصبح. . . إلى أن قال: روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أنس إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق بن كامل، أنا عليّ بن محمد البندنيجي، أنا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٨٢) وعنه الترمذي (٣٢٣٣).

(٢) رواه الترمذي (٣٢٣٤).

(٣) انظر الجامع (٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٩) للترمذي وكتاب التوحيد (١/ ٥٣٣ ـ ٥٤٤).

محمد بن عليّ المقرىء، أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ أنا أبو الفتح الكروخي (ح).

قال عليّ: وأخبرنا عالياً عبد الخالق بن أنجب في كتابه عن الكروخي، أنا أبو عامر الأزدي، أنا أبو محمد بن الجراح، أنا أبو العباس بن محبوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا عبد الله بن معاوية، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» قال رسول الله ﷺ: «تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»(1).

هذا حديث غريب، أخرجه المعمري عن عمر بن موسى عن عبد العزيز بن مسلم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأبو ظلال بكسر الظاء المعجمة المشالة وتخفيف اللام اسمه هلال، ضعفوه، ولم أر فيه أحسن مما نقل الترمذي عن البخاري أنه سأل عنه؟ فقال: مقارب الحديث.

قلت: وقد خولف في متن [لفظ] هذا الحديث، أخرجه أبو داود والطبراني في الدعاء من رواية موسى بن خلف عن قتادة عن أنس بلفظ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»(2).

وهذا أصح من حديث أبي ظلال.

وله شاهد من حديث أبي هريرة بنحوه، أخرجه الطبراني في الدعاء، والله أعلم(3).

---

(1) رواه الترمذي (٥٨٦).

(2) رواه أبو داود (٣٦٦٧) والطبراني في الدعاء (١٨٧٨).

(3) رواه الطبراني في الدعاء (١٨٨١).

* ورُوينا في كتاب الترمذي وغيره، عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي دُبُرِ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثانٍ رِجْلَيهِ قَبْلَ أنْ يَتكَلَّمَ: لا إلَهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ يَوْمَهُ ذلكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطانِ ولَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أنْ يُدْرِكَهُ في ذلكَ اليَوْمِ إلا الشِّرْكَ باللَّهِ تَعالى». قال الترمذي: هذا حديث حسن، وفي بعض النسخ: صحيح.

ـ ١٨٩ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، أبو الفضل، أحمد، إمام الحفاظ، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وله شاهد آخر من حديث أبي أمامة، أخرجه الطبراني أيضاً[1].

وأخرج من طريق يزيد الرقاشي عن أنس مثله، لكن قال: «ثَمَانِيةً مِنْ

(١) رواه أحمد (٥/٢٥٣ و ٢٥٥) والطبراني في الدعاء (١٨٨٢) وفي المعجم الكبير (٨٠٢٨) وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

وَلَدِ إِسْمَاعِيل»[1]. ويزيد ضعيف.

وجاء عنه بلفظ آخر.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي يعلى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَجْلِسَ بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ أَذْكُرُ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ [عَلَيْهِ] الشَّمْسُ»[2].

ووجدت لحديث أبي ظلال شاهداً عن ابن عمر.

أخبرني الإمام شيخ الحفاظ أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني أبو محمد بن القيم، أنا أبو الحسن بن البخاري، أنا أحمد بن محمد التيمي في كتابه، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسين بن محمد، ثنا إسماعيل بن العباس، ثنا عباد بن الوليد، ثنا أبو معاوية الضرير، عن مسعر، عن خالد بن معدان، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى يُصَلِّي الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ كُتِبَ لَهُ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

هذا حديث حسن، أخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر، لكن سنده ضعيف، ورجال هذا السند ثقات، لكن في سماع خالد من ابن عمر نظر.

وله شاهد آخر أخرجه الطبراني أيضاً من حديث أبي أمامة وعتبة بن عبد جميعاً[3].

ولفظه: «حَتَّى يُسَبِّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى»، والباقي بنحوه.

---

(١) رواه الطبراني في كتاب الدعاء (١٨٧٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٢٥) بلفظ قريب من هذا، وسقط من إسناده في النسخة المطبوعة «المعلى بن زياد».

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٤٩ وج ١٧ رقم ٣١٧).

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي ذر).

وبالسند الماضي قريباً إلى أبي العباس بن محبوب، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عليّ بن معبد، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن معمر، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، ثنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حمل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا عبد الملك النسائي ـ هو أبو نصر التمار ـ (ح).

وبه إلى الضياء أنا عالياً بدرجة أخرى يوسف بن المبارك الخفاف، أنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، أنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أخبرني عليّ بن عمر الحربي فيما قرأت عليه، ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا أبو نصر التمار، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم ـ بفتح المعجمة وسكون النون ـ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمُهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلا الشِّرْكَ بِاللَّهِ»[1].

هذا حديث حسن غريب.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٤).

كذا قال الترمذي، وفي بعض النسخ صحيح.

قلت: وهي رواية أبـي يعلى السنجي عن المحبوبـي، وهي غلط؛ لأن سنده مضطرب، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه.

وقد أخرجه النسائـي عن زكريا بن يحيـى عن حكيم بن سيف عن عبيد الله بن عمرور هكذا[1].

أخرجه أيضاً من رواية حصين بن منصور الأسدي عن زيد بن أبـي أنيسة بهذا السند، لكن قال: عن معاذ بن جبل بدل أبـي ذر، وزاد في المتن من الطريقين بعد يحيـي ويميت «بيده الخير» والباقي سواء، وقال بعد تخريجه: شهر ضعيف[2].

وأخرجه الطبراني في الدعاء من رواية محمد بن جحادة عن زيد بن أبـي أنيسة كذلك، لكن قال: عن أبـي هريرة بدل معاذ[3].

وأخرجه جعفر الفريابـي في الذكر من رواية إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين، فخالف الجميع قال: عن شهر حدثني أبو أمامة.

وللحديث شاهد عن أبـي أيوب الأنصاري سأذكره في الباب الذي يليه مع حديث أبـي عياش، إن شاء الله تعالى، وننبه هنا [ك] على سقوط رجل من السند الذي ساقه الترمذي، وهو عبد الله بن عبد الرحمن، فوقع عنده عن زيد عن شهر بغير واسطة، وثبت في رواية الباقي، والله أعلم.

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٧).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦) وليس في هذه الرواية «يحيـي ويميت بيده الخير».

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٥) من طريق محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبـي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبـي هريرة، ليس عنده في النسخة المطبوعة ذكر لزيد بن أبـي أنيسة. وقال الطبراني كذا رواه محمد بن جحادة فقال عن أبـي هريرة، وخالفه زيد بن أبـي أنيسة وغيره فقالوا عن معاذ.

ـ ١٩٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم حدثنا شيخ الإسلام، حافظ الأنام، قاضي القضاة، أبو الفضل الشهابي، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني الإمام، الحافظ، أبو الفضل بن الحسين رحمه الله، أخبرني عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أنا علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن أبي زيد في كتابه، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا سهل بن عثمان العسكري، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، ثنا عاصم بن منصور الأسدي، وعبد الله بن زياد المدني، قالا: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل فذكر الحديث كما تقدم من رواية أبي ذر، ولكن ليس فيه: وهو ثان رجليه، وزاد فيه: «وَكُنَّ لَهُ قَدَرَ [عِدْلَ] عَشْرِ نَسَماتٍ» وزاد في آخره: «وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حِينَ يَنصرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ»[(١)].

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» عن جعفر بن عمران الثعلبي[(٢)].

والمعمري في «اليوم والليلة» عن أبي كريب محمد بن العلاء.

كلاهما عن المحاربي.

فوقع لنا بدلاً عالياً. ووقع في رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور، وفي رواية المعمري حصين بن منصور، وهو المحفوظ، وذكر عاصم فيه وهم، ولم يذكرا جميعاً عبد الله بن زياد في سنده. وأظنه

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٧٠٦) وفي المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ١١٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦).

المعروف بابن سمعان.

ووجدت في سند هذا الحديث اختلافاً آخر.

قرأت على أبـي المعالي الأزهري، عن أبـي العباس الحلبـي سماعاً، أنا أبو الفرج الحراني، أنا أبو محمد الحربـي بسنده الماضي مراراً إلى الإمام أحمد، ثنا روح ـ هو ابن عبادة ـ، ثنا همام ـ هو ابن يحيـى ـ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ويُثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ» فذكر الحديث نحو ما تقدم هكذا أرسله همام، لم يذكر أبا ذر ولا معاذاً[1].

أخرجه الإمام أحمد في مسند عبد الرحمن بن غنم على ظاهر السند، وعبد الرحمن لا تثبت صحبته.

وللحديث شاهد عن أبـي الدرداء، أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن، ولفظه كالترمذي وفيه، «يُحْيِـي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ» وزاد في آخره: «وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَد إِسْمَاعِيلَ، ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، وَمَنْ قَالَهَا بَعْدَ صَلاَةِ الْمَغْرِب كَان لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

ولحديث أبـي أمامة سند آخر، وفي المتن بعض مغايرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أتنا فاطمة الجوزدانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا أبو القاسم اللخمي، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا آدم بن الحكم، عن أبـي غالب، عن أبـي أمامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَداةِ لا إِلـٰهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِـي وَيمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ رِجْلَيْهِ كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلا

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٢٧).

مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى ما قَالَ»[1].

هـذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمود بن غيلان عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن آدم بن الحكم[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

والتقييد بالمئة وقع في الصحيحين والموطأ من حديث أبـي هريرة، لكن ليس فيه التقييد بصلاة الصبح، ولا الزيادة التي في الذكر[3].

وآدم بن الحكم بصري قال ابن معين: صالح، وفي رواية: لا شيء.

وقال أبو حاتم: لا بأس به.

وأبو غالب اسمه حَزَوَّر بفتح المهملة والزاي والواو الثقيلة وآخره راء مهملة، وهو صدوق تكلم فيه بعضهم بغير قادح يقتضي طرح حديثه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود، عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابـي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه أسرّ إليه فقال: «إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ فَقل: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّار سَبْعَ مَرَّاتٍ، فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذلكَ ثُمَّ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ

---

(1) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠٧٥) وله سند آخر حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن آدم به، ورواه في الأوسط (ص ٤٥٢ مجمع البحرين) حدثنا محمويه بن محمد الجوهري عن عبد الوارث به.

(2) رواه ابن السني (١٤٢).

(3) رواه مالك (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥) والبخاري (٣٢٩٣ و ٦٤٠٣) ومسلم (٢٦٩١) وغيرهم.

مِنْها، وإذَا صَلَّيْتَ الصُّبْح فَقُلْ كذَلِكَ، فإنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا».

ـ ١٩١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في تاريخه حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، قاضي القضاة، الشهابي، العسقلاني، حفظه الله، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سابع عشرين جمادى الأولى شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن مسلم بن الحارث التميمي الصحابي. . . إلى آخره).

أخبرني الإمام أبو الفضل الحافظ بالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني، ثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن حسان الكناني، ثنا الحارث بن مسلم التميمي، أن أباه حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَداً: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ كَتَبَ الله لَكَ جِوَاراً مِنَ النار، وَإذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ الله لَكَ جِوَاراً مِنَ النَّارِ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٦٥) ورواه في المعجم الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٥١) عن موسى بن سهل أبي عمران الجوني عن هشام به.

الدمشقي عن محمد بن شعيب[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وتابعه صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن حسان، أخرجه أبو القاسم البغوي في معجمه[2].

وخالفهما الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن، فقلب اسمه الحارث بن مسلم واسم أبيه.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا زاهر بن أحمد، أنا الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم، ثنا أحمد بن علي بن المثنى، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان، عن مسلم بن الحارث بن مسلم، عن أبيه، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما بلغنا المغار استقبلنا الحي فاستحثت فرسي، فسبقت أصحابي، فقلت: قولوا لا إله إلا الله تحرزوا، فقالوها، فلامني أصحابي وقالوا: حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت بأيدينا، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبروه بما صنعت، فدعاني فَحَسَّنَ لِي ما صنعت وقال: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» قال عبد الرحمن: أنا نسيت الثواب، ثم قال: «أَمَا إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَاباً لأَئمَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِي أُوصي بِكَ» قال: فكتب لي كتاباً وختمه ودفعه إلي وقال لي: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ» فَذَكَرَ الحديث نحوه وفيه «وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ كَذَلِكَ» قال: ثم أتيت أبا بكر بالكتاب ففضه وقرأه وأمر لي بعطاء، ثم ختم عليه، ثم أتيت عمر ففعل مثل ذلك، ثم أتيت عثمان ففعل مثل ذلك، قال: ومات الحارث بن مسلم في خلافة عثمان، قال: ولم يزل الكتاب عندنا حتى بعث إلي

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٩).

(٢) ورواه الطبراني في الكبير (ج ١٩ رقم ١٠٥٢).

عمر بن عبد العزيز فقرأه وأمر لي بعطاء.

أخرجه أبو داود أيضاً عن مؤمل بن المفضل الحراني وعلي بن سهل الرملي كلاهما عن الوليد بن مسلم بطوله إلا من قوله: ثم أتيت أبا بكر[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرج أبو داود أيضاً والنسائي في الكبرى منه الدعاء فقط كما في رواية محمد بن شعيب كلاهما عن عمرو بن عثمان الحمصي عن الوليد[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً أيضاً.

ورواه محمد بن المصفى وعبد الوهاب بن نجدة كلاهما عن الوليد، فوافقا محمد بن شعيب في قوله الحارث بن مسلم عن أبيه.

أخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى[3].

والطبراني من رواية عبد الوهاب.

ورجح أبو حاتم وأبو زرعة هذه الرواية، وصنيع ابن حبان يقتضي خلاف ذلك، فإنه أخرج الحديث بطوله في صحيحه عن أبي يعلى كما أخرجته، فكأنه ترجح عنده أن الصحابي في هذا الحديث هو الحارث بن مسلم، والله أعلم[4].

* * *

* ورويناً في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السنيّ، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٠).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١١) ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٣٩) عن أبي عروبة عن عمرو بن عثمان به.

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٠).

(٤) رواه ابن حبان (٢٣٤٦ موارد).

الصبح قال: «اللَّهمَّ إني أسألُكَ عِلْماً نافِعاً ، وعَمَلاً مُـتَـقَـبَّلاً ، وَرِزْقاً طَيِّباً».

ـ ١٩٢ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في شهر تاريخه حدثنا سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أبو الفضل الشهابـي، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة من شهور سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في مسند الإمام أحمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة. . . إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن علي بن محمد بن أبـي المجد رحمه الله، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا خليل بن بدر، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في «الدعاء» ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: ثنا شعبة، عن موسى بن أبـي عائشة، عن مولى لأم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً

وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً» وفي رواية مسلم بن إبراهيم «صَالِحاً» بدل «مُتَقَبَّلاً»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن روح بن عبادة ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. زاد روح في روايته بعد: «إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ» «حِينَ يُسَلِّمُ».

وأخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة عن شبابة عن شعبة، وقال في روايته: «إِذَا صَلَّى أَوْ حِينَ يُسَلِّمُ» بالشك[3].

وأخرجه أبو يعلى عن أبـي خيثمة زهير بن حرب عن يحيـى بن سعيد القطان وعن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر وعن مجاهد بن موسى عن بهز بن أسد ثلاثتهم عن شعبة[4].

وأخرجه ابن السني عن أبـي يعلى بالسند الأول باللفظ الأول[5].

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية سفيان الثوري، عن موسى.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن الثوري (ح).

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن موسى بن أبـي عائشة فذكره مثل الأول، وفي رواية عبد الرزاق عن رجل سمع أم سلمة، وفي

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (٤٨٠) والطبراني في الدعاء (٦٧١) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٠٥ و ٣١٨ و ٣٢٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٩٢٥) وأبو بكر بن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٤) ولكن ليس عندهما كلمة «أو».

(٤) رواه أبو يعلى (٣٢١/ ٢ و ٣٢٣/ ٢).

(٥) رواه ابن السني (١١٠) وانظر نهاية المجلس (٢١١).

رواية أبـي نعيم «صالحاً» بدل «متقبلاً» وفي رواية عبد الرزاق «في دبر كل صلاة»[1].

أخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان الثوري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الطريقين ولم يقل في روايته «كل».

وأخرجه النسائي عن محمد بن غيلان عن وكيع[3].

فوق لنا عالياً بثلاث درجات.

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن علي الصائغ، وبكر بن سهل، قال الأول: ثنا أبو عمرالضرير، والثاني: ثنا مسدد، وقال الآخران. ثنا سعيد بن منصور، قال الثلاثة: ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبـي عائشة فذكر مثل حديث شعبة في السند الأول لكنه قال «في دبر [كل] صلاة الغداة»[4].

ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح إلا المبهم، فإنه لم يسم، ولأم سلمة موالٍ وثقوا.

وقد أخرجه الدارقطني في الأفراد من رواية عمر بن سعيد ـ وهو أخو سفيان الثوري ـ عن موسى بن أبـي عائشة فقال: عن بعض أهل أم سلمة، فكأنه أطلق الأهل على المولى.

وأخرجه أيضاً من رواية شاذان عن سفيان الثوري فقال: عبد الله بن شداد، بدل مولى أم سلمة، وهي رواية شاذة.

وقد وجدت للحديث شاهداً من أجله [قلت] إنه حسن.

---

(١) رواه عبد الرزاق (٣١٩١) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم (٦٨٥) ورواه في الدعاء (٦٦٩) وفي المعجم الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٩٤ و ٣١٨).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٢) ورواه بكر بن سهل عند الطبراني في الكبير (ج ٢٣ رقم ٦٨٧) أيضاً.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب ـ هو محمد بن العلاء ـ ثنا أبو معاوية وابن نمير ـ هو عبد الله ـ قالا: ثنا مالك بن مغول، عن الحكم عن أبي عمر، عن أبـي الدرداء رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: فذكر مثله[1].

ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر، فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله، وقيل: اسمه نَشِيط بفتح النون وكسر المعجمة، ويقال له: الصيني بصاد مهملة مكسورة ونون نسبة إلى الصين الإقليم المشهور، وقد روى عنه جماعة، فهو مستور وأخرج له النسائي حديثاً غير هذا عن أبـي الدرداء، ومنهم من أدخل بينه وبين أبـي الدرداء، أم الدرداء، والله أعلم.

* * *

* وروينا فيه، عن صُهَيْب رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يحرّك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء، فقلت: يا رسول الله! ما هذا الذي تقول؟ قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أُحاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة.

ـ ١٩٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٦٧٠).

الأخرى [الآخرة] من شهور سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه عن صهيب... إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمد المقدسي رحمه الله، أنا محمد بن عالي، أنا أبو الفرج بن الصيقل، عن أبـي المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا فاروق بن عبد الكريم، ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عمر الحوضي، ثنا حماد بن سلمة، أنا ثابتاً البناني، أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبـي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه بشيء أيام خيبر إذا صلى الغداة، فقلنا: يا رسول الله لا تزال تحرك شفتيك بشيء، بعد صلاة الغداة ولم يكن يفعله فقال: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَنَا أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ فَقَالَ: لا يَرُومُ هَؤُلاءِ ـ أحسبه قال ـ شَيْءٌ فَأَوْحَى الله إِلَيْهِ أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاَثٍ إِمَّا أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْهِم الْجُوعَ أَوِ الْعَدُوَّ أَوِ الْمَوْتَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ فقالوا: أَمَّا الْجُوعُ فَلاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلا الْعَدُوُّ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَأَنَا الْيَوْم أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أُقَاتِلُ وَبِكَ أُصَاوِلُ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن وكيع وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن سليمان بن حرب عن حماد(٣).

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٣١٨) عن أبـي مسلم الكجي به.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٣٢ و ٣٣٣).

(٣) رواه ابن حبان (٤٧٥٨) مختصراً، ورواه (١٩٧٥) مطولاً، عن أبـي يعلى، عن إسحاق به.

وأخرج النسائي طرفاً من وجه آخر عن حماد[١].

وأخرج الترمذي من طريق معمر عن ثابت بهذا الإسناد حديثاً طويلاً في أوله نحو هذه القصة دون الدعاء، وفيه قصة الغلام والساحر والراهب والملك صاحب الأخدود[٢].

وقد أخرج مسلم قصة الغلام ومن ذكر معه مفردة بطولها في أواخر صحيحه من رواية حماد بن سلمة بالسند الذي سقته، ولم يذكر القصة الأولى المقصودة هنا، فهي على شرطه[٣].

والرواية المختصرة التي اقتصر عليها الشيخ أخرجها أبو يعلى في مسنده الكبير من طريق حماد أيضاً، وعنه أخرجها ابن السني.

قوله: (والأحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة).

قال: منها حديث صهيب أيضاً.

وبالسند الماضي إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عليّ بن المبارك الصنعاني، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب الأحبار، أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال: اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي جعلت إليها معادي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك. الحديث.

قال كعب: حدثني صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته[٤].

---

(١) رواه النسائي في التفسير (٦٨١) وفي السير من الكبرى.

(٢) رواه الترمذي (٣٣٤٠).

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٥).

(٤) رواه الطبراني في الدعاء (٦٥٣) وفي المعجم الكبير (٧٢٩٨).

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي مختصراً وابن خزيمة من رواية عبد الله بن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة(١).

فوقع لنا عالياً.

وذكر النسائي الاختلاف فيه، وقال: أبو مروان لا يعرف، وذكر غيره أنه صحابي وعد هذا الحديث في رواية الصحابة عن التابعين، ويقال: إن اسمه مغيث بمعجمة ومثلثة، ويقال: مغيث أبوه، وباعتبار أن يكون تابعياً يكون في السند الذي سقته أربعة من التابعين في نسق، أولهم موسى بن عقبة.

ومن الأحاديث ما أخرجه الطبراني في الدعاء من حديث أنس.

وبالسند الماضي إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، ثنا كامل بن طلحة، ثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله أفدني فإني شيخ نسي فلا تكثر عليّ، قال: «أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ كُلَّمَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ ثَلاَثَ مرارٍ يَفْتَح اللَّهُ لَكَ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَتِكَ»(٢).

هذا حديث غريب، ورجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالاتفاق، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٧٣) وفي عمل اليوم والليلة (١٣٧ و ٥٤٤) وفي السير من الكبرى وانظر قيام اليوم والليلة (٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧) والسير من الكبرى.

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٧٣٣).

بابُ: ما يُقال عند الصَّباحِ وعندَ المساءِ

* روينا في صحيح البخاري عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إلا أنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأبُوءُ بِذَنبِي، فاغْفِرْ لي فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ مَا صَنَعْتُ. إذا قال ذلك حين يُمسي فمات دخل الجنة، أو كان من أهل الجنة، وإذا قال حين يُصبح فمات من يومه، مثله» معنى أبوء: أقرُّ وأعترف.

ـ ١٩٤ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في تاسع عشر جمادى الآخرة حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، أحمد، العسقلاني، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث أنس شاهداً من رواية قبيصة صاحب القصة.

أخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا

عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد بن أبـي المجد، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا الحسن بن عليّ الواعظ، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا يزيد بن هارون، عن الحسن، عن أبـي كريمة، حدثني رجل من أهل البصرة، عن قبيصة بن مخارق، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟» فَقُلْتُ: كَبُرَتْ سِنِّي وَرقَّ عَظْمِي فَأَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَني مَا يَنْفَعُنِي الله بِهِ. فقال: «يَا قَبِيصَةُ ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك إذَا صَلَّيْتَ الْفَجْر فَقُلْتَ ثَلَاثاً سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» فذكر الحديث، وفيه: «قُلِ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَتِكَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أحمد هكذا لم ينسب الحسن ولم يسم أبا كريمة، وقد ذكر الحسيني في رجال المسند أبا كريمة فيمن لم يسم من الكنى، فلم يزد في التعريف به على ما في هذا السند إلا أنه نسب الحسن، فقال: روى عنه الحسن البصري، ووهم في ذلك، فإن يزيد بن هارون لم يدرك الحسن البصري، لأن مولده بعد وفاة الحسن بسبع سنين، وقد ذكر الحاكم أبو أحمد في الكنى في باب أبـي كريمة ثلاثة أحدهم أبو كريمة فرات روى عنه الحسن بن عمرة الرقي.

قلت: والحسن المذكور يكنى أبا المليح، وهو ثقة يروي عن فرات ابن سلمان الرقي، فيشبه أن يكون هو المراد. وأبو المليح من طبقات شيوخ يزيد بن هارون، وفرات موثق عند أحمد وغيره، فلولا الرجل المبهم لكان السند حسناً، والله أعلم.

قوله: (باب: ما يقال عند الصباح والمساء. . . إلى أن قال: روينا في

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٦٠).

صحيح البخاري عن شداد بن أوس).

أخبرني أبو عليّ محمد بن محمد بن عليّ فيما قرىء عليه وأنا أسمع، عن أحمد بن أبـي طالب، وست الوزراء بنت أحمد سماعاً عليهما سنة خمس عشرة، قالا: أنا الحسين بن أبـي بكر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا محمد بن يوسف، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي قراءة عليه وأنا أسمع، ثنا أبو معمر ـ هو عبد الله بن عمرو ـ، ثنا عبد الوارث ـ هو ابن سعيد ـ، ثنا حسين ـ هو المعلم ـ، ثنا عبد الله بن بريدة، حدثني بشير بن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّـي لا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِـي، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، ـ قال ـ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمه قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجنَّةِ، ومَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وبه إلى أبـي عبد الله الجعفي، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع (ح).

وبالسند المذكور آنفاً إلى الإمام أحمد ثنا يحيـى بن سعيد ـ هو القطان ـ ومحمد بن أبـي عدي فرقهما قالوا: ثنا حسين ـ زاد يحيى المعلم ـ عن عبد الله بن بريدة، فذكر الحديث باللفظ الذي ساقه الشيخ.

وأخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن العز إجازة مكاتبة، أنا أبو الربيع بن قدامة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: قرأت على

---

(١) رواه البخاري (٦٣٠٦).

أبـي جعفر محمد بن أحمد بن نصر (ح).

وقرأت على عبد الله بن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز سماعاً، أنا عبد العزيز بن عبد المنعم، عن عفيفة بنت أحمد، كلاهما عن فاطمة بنت عبد الله الأصبهانية سماعاً، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع فذكره[1].

أخرجه النسائي في الاستعاذة وفي عمل اليوم والليلة، عن عمرو بن عليّ الفلاس، عن يزيد بن زريع - زاد في اليوم والليلة: وبشر بن المفضل وابن أبـي عدي ويحيـى بن سعيد، وعن يعقوب بن إبراهيم عن يحيـى بن سعيد، وعن قتيبة عن محمد بن جعفر، خمستهم عن حسين المعلم[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه ثابت البناني وأبو العوام جميعاً عن عبد الله بن بريدة، عن شداد بغير واسطة[3].

ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والأول هو المحفوظ، والله أعلم[4].

* * *

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِـحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ

(1) رواه البخاري (٦٣٢٣) وأحمد (٤/ ١٢٢ و ١٢٤ ـ ١٢٥) ورواه (٤/ ١٢٥) عن عبد الصمد عن أبيه عن حسين به، والطبراني في الكبير (٧١٧٣) وفي الدعاء (٣١٢).
(2) رواه النسائي (٨/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) وفي عمل اليوم والليلة (٤٦٤).
(3) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨١).
(4) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و ٤٦٦).

اللَّهِ وبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ بأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إِلا أَحَدٌ قالَ مِثْلَ ما قالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» وفي رواية أبـي داود «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ».

_ ١٩٥ _

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء سادس عشرين جمادى الآخرة سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

وللحديث طريق أخرى عن شداد.

أخبرني الشيخ المسند تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي ثم الصالحي رحمه الله فيما قرأت عليه بها، عن أبـي العباس الصرخدي سماعاً، أنا محمد بن إسماعيل بن أبـي الفتح، قال: أخبرنا يحيى بن محمود الثقفي، قال: أخبرنا حمزة بن العباس العلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبة واللفظ له (ح).

وقرأت على عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن لاجين، عن محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن المعظم سماعاً، أخبرني جدي لأمي أبو العز الحراني، عن عفيفة بنت أحمد، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني، ثنا الحسين بن إسحاق التستري،

ثنا عثمان بن أبـي شيبة، قالا: ثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد، عن المغيـرة بـن سعيـد بـن نـوفـل، عـن شـداد بـن أوس رضـي الله عنـه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟» فذكر مثل سياق عبد الوارث، لكن قال: «أَبُوءُ [لَكَ] بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأَعْتَرِفُ [أَبُوءُ لَكَ] بِذُنُوبِـي» وقال: «لا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُصْبِـحُ فَيَأْتِيهِ قَدَرُهُ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ إلا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَلا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يُمْسِي» فذكر مثله»[١]

وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد فقال: عن عمرو بن ربيعة بدل المغيرة[٢].

وأما حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه ففيما:

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان التنوخية بدمشق، عن أبي الفضل بن أبـي عمر، قالت: أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو القاسم الطبراني في الدعاء، ثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ، ثنا الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّـي» فذكر مثل سياق الأول، لكن قال: «اغْفِرِ لِي ذُنُوبـي جَمِيعاً» وقال في آخره: «فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[٣].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس[٤].

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٩) وفي الدعاء (٣١٥) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧).

(٢) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧١٨٧) وفي الدعاء (٣١٦).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٩) من هذه الطريق ومن طريق أخرى عن ابن بريدة به.

(٤) رواه أبو داود (٥٠٧٠).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أحمد عن أبي كامل عن زهير[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أحمد أيضاً والنسائي وابن ماجه من غير وجه عن الوليد بن ثعلبة[2].

وقد وثقه يحيى بن معين، وكنت أظن أن روايته هذه شاذة وأنه سلك [عن] الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه أخرجها ابن السني، فبان أن للحديث عن بريدة أصلاً[3].

وله شاهد أيضاً من حديث أبي أمامة، ومن حديث جابر، وغيرهما، أخرجهما الطبراني، وغيره[4].

قوله: (ورويناً في صحيح مسلم عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

قرىء على الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن قوام رحمه الله ونحن نسمع، عن أبي عبد الله بن غنائم بن المهندس سماعاً، أنا أحمد بن شيبان، وعليّ بن أحمد بن عبد الواحد، وزينب بنت مكي، قالوا: أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا أبو غالب بن البناء، وأبو بكر بن عبد الباقي، قالا: أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أحمد بن جعفر المالكي، ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٦).

(٢) لم أره عند أحمد سوى الرواية السابقة ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و ٤٦٦ و ٥٧٩) وابن ماجه (٣٨٧٢) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٥١٤ ـ ٥١٥).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣).

(٤) حديث أبي أمامة عند الطبراني في الكبير (٧٨٠٢) وفي الدعاء (٣١٠) والأوسط (ص ٤٤٠ مجمع البحرين) وفي مسند الشاميين (٨٩٧).

وحديث جابر رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧٢).

زريع، ثنا روح بن القاسم (ح).

وقرأته عالياً على أبـي الفرج بن الغزي رحمه الله، عن أبـي الحسن بن قريش سماعاً، أنا أبو الفرج الحراني، عن أبـي الحسن الجمال، أنا أبو عليّ الحداد، أنا أبو نعيم في المستخرج، ثنا حبيب بن الحسن، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قال الأول: حدثنا جعفر الفريابـي، وقال الثاني: ثنا سليمان بن عيسى، قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبـي الشوارب، ثنا عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن سهيل بن أبـي صالح، عن سمي ـ هو مولى أبـي بكر بن عبد الرحمن ـ، عن أبـي صالح ـ هو ذكوان السمان ـ، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِه إِلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ».

هذا لفظ عبد العزيز، ولفظ روح «سُبْحَانَ الله الْعَظِيم وَبِحَمْدِهِ حِينَ يُصْبِحُ وَإِذَا أَمْسَى مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يُوافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلاَئِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم والترمذي عن ابن أبـي الشوارب[(١)].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن زكريا بن يحيى[(٢)].

وأخرجه ابن حبان عن الحسن بن سفيان[(٣)].

كلاهما عن [ابن] أبـي الشوارب.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) رواه مسلم (٢٦٩٣) والترمذي (٣٤٦٩).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨).

(٣) الذي في القسم الذي عندي من صحيح ابن حبان (٨٦٠) عن الحسن بن سفيان عن محمد بن المنهال به.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المنهال[1].

فوقع لنا موافقة عالية.

ورواه مالك عن سمي مثل رواية عبد العزيز لكن قال: «غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[2].

ورواه أحمد وابن حبان والحاكم وابن السني من عدة طرق عن سهيل عن أبيه بإسقاط سمي، والصواب إثباته، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهما بالأسانيد الصحيحة، عن عبد الله بن خُبيب ـ بضم الخاء المعجمة ـ رضي الله عنه قال: خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب النبيّ ﷺ ليصلي لنا فأدركناه فقال: «قُلْ، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قُلْ، فلم أقل شيئاً، ثم قال: قُلْ، فقلت: يا رسول الله! ما أقول؟ قال: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩١).

(٢) رواه مالك (١/ ١٦٥) ولفظه: «حطت خطاياه وإن كانت».
ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) وأحمد (٢/ ٣٠٢ و ٥١٥) والبخاري (٦٤٠٥) ومسلم (٢٦٩١) والترمذي (٣٤٦٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٦) وابن ماجه (٣٨١٢) وابن حبان (٨٢٠) والبغوي (١٢٦٢).

(٣) رواه أحمد (١/ ٣٧١) وابن حبان (٨٥٩) والحاكم (١/ ٥١٨).
ولكن الذي عند ابن السني (٧٤) بإثبات سمي.

ـ ١٩٦ ـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه، إملاء في يوم الثلاثاء ثالث رجب الفرد سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي والنسائي وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خُبيب ـ بضم الخاء المعجمة يعني: بموحدتين مصغّر ـ. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي بالقاهرة، والعماد أبو بكر الصالحي بها، وإبراهيم بن محمد الدمشقي بمكة، قالوا: أنا أحمد بن أبـي طالب ـ زاد الأول: وإسماعيل بن يوسف، وعيسى بن عبد الرحمن، إجازة منهما، قالوا: أنا أبو المنجا البغدادي، قال الأول: إجازة إن لم يكن سماعاً، والآخران: سماعاً، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن داود، أنا أبو محمد بن أعين، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا ابن أبـي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل ـ ثنا ابن أبـي ذئب ـ هو محمد بن عبد الرحمن، عن أبـي سعيد البراد، ـ هو أَسيد بن أَبـي أسيد ـ بفتح أولهما ـ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، قال: خرجنا في ليلة مظلمة شديدة مطيرة، فطلبت رسول الله ﷺ ليصلي بنا، فأدركته فقال: «قُلْ» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُلْ» فلم أقل شيئاً، ثم قال: «قُلْ» قلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «قُلْ هُو الله أَحَدٌ وَالْمَعُوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»(١).

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد بهذا السند(٢).

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٩٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧٥).

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه أبو داود عن محمد بن المصفى[1].

والطبراني من رواية أحمد بن صالح.

كلاهما عن ابن أبـي فديك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن مظفر بن عساكر، وأبـي نصر بن الشيرازي إجازة إن لم يكن سماعاً من الأول ومكاتبة من الثاني، كلاهما عن محمود بن إبراهيم العبدي، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده، أنا أبـي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، وخيثمة بن سليمان، قال الأول: ثنا العباس بن محمد الدوري والثاني: ثنا إسحاق بن سيار قالا: ثنا أبو عاصم ـ هو الضحاك بن مخلد ـ عن ابن أبـي ذئب، عن أَسيد بن أَبـي أَسيد البراد فذكره. ولفظه: أصابنا طش وظلمة فانتظرنا النبـي ﷺ، فخرج فأخذ بيدي، فذكر نحوه دون قوله: «ثلاث مرات».

أخرجه النسائي عن عمرو بن علي[2].

وعبد الله بن أحمد في زيادات المسند عن محمد بن أبـي بكر[3].

كلاهما عن أبـي عاصم.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ومدار هذا الحديث على أسيد، وليس من رجال الصحيح.

وقال الدارقطني: يعتبر به.

وقد أخرج له النسائي متابعاً من رواية زيد بن أسلم عن معاذ.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨٢).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣١٢) ووهم من نسبه إلى أحمد.

وبه إلى أبـي عبد الله بن منده، أنا أبو النضر الطوسي، وأبو عمرو بن حكيم، قال الأول: حدثنا عثمان بن سعيد ـ هو الدارمي ـ والثاني: ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي ـ قالا: ثنا سعيد بن أبـي مريم، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن معاذ، فذكر الحديث بنحوه، لكن ليس فيه قصة الظلمة والمطر ولا ذكر «قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ».

أخرجه النسائي من طريق حفص بن ميسرة عن زيد[1].

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني، فذكره بنحو رواية زيد بن أسلم[2].

والحديث معروف بعقبة بن عامر، جاء عنه بألفاظ مختلفة تقدم التنبيه على بعضها في المجلس الثاني والثمانين بعد المئة من تخريج الأذكار.

وذكر النسائي له طرقاً:

منها: ما أخرجه هو والبزار جميعاً عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر المعروف بغندر عن عبد الله بن سعيد بن أبـي هند عن يزيد بن رومان عن عامر بن عقبة وفي رواية النسائي عقبة بن عامر ثم اتفقا عن عبد الله الأسلمي أن رسول الله ﷺ وضع يده على صدره وقال: «قُلْ» قال: فلم أدر ما أقول، فذكر نحو الحديث المتقدم وقال فيه: «هَكَذَا فَتَعَوَّذْ فَمَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ».

قال النسائي بعد تخريجه: هذا خطأ، انتهى[3].

وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه، واتضح مما سقته أنه ليس له باللفظ الأول في الكتب الثلاثة ولا غيرها إلا إسناد واحد عن عبد الله بن

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٢٥٠ ـ ٢٥١).

(٢) رواه النسائي (٨/ ٢٥١).

(٣) لعل النسائي رواه في غير سننه.

خبيب، والتعدد إنما هو إلى ابنه معاذ مع الاختلاف في سياقه بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة، عن أبـي هريرة رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: «اللَّهُمَّ بِكَ أصْبَحْنا، وَبِكَ أمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ؛ وإذا أمسى قال: اللَّهُمَّ بِكَ أمْسَيْنا، وَبِكَ نَحْيا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» قال الترمذي: حديث حسن.

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه: أن النبـيّ ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: «سَمَّعَ سامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنا، رَبَّنا صَاحِبْنا، وأفْضِلْ عَلَيْنا، عائِذاً باللَّهِ منَ النَّارِ» قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما: سمَّعَ بفتح الميم المشدّدة، ومعناه: بلّغ سامع قولي هذا لغيره، تنبيهاً على الذكر في السحَر والدعاء في ذلك الوقت، وضبطه الخطابي وغيره سَمِعَ بكسر الميم المخففة؛ قال الإمام أبو سليمان الخطابـي: سَمِعَ سامِعٌ معناه: شهِدَ شاهِدٌ. وحقيقته: ليسمعِ السامعُ وليشهد الشاهدُ حَمْدنا الله تعالى على نعمته وحسن بلائه.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء عاشر رجب الفرد شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن أبي هريرة. . . إلى آخره).

أخبرني أبو العباس أحمد الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا رحمه الله، أنا أبو العباس أحمد بن عليّ بن أيوب، أنا أبو الفرج الحراني، أنا عبد الله بن مسلم بن ثابت الوكيل، وسليمان بن محمد الموصلي، قالا: أنا يحيى بن عليّ الطراح (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بدمشق، عن عبد الرحيم بن يحيى بن المفرج بن مسلمة، أنا عمي أحمد بن المفرج، أنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن عساكر، ثنا عليّ بن بركة الهاشمي لفظاً، وأخبرنا يوسف بن أيوب الواعظ سماعاً، قال الثلاثة: أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، ثنا عليّ بن عمر، أنا العباس بن أحمد (ح).

وبه إلى ابن عساكر أنا محمد بن الفضل الصاعدي، أنا محمد بن عليّ الخشاب، وسعد بن أحمد العيار، قالا: أنا الحسن بن أحمد المخلدي، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال الثلاثة: ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب بن خالد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان

رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبكَ نحْيَا ، وبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وإذا أمسى قال: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصيرُ»[1].

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن معلى بن أسد[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

كلاهما عن وهيب بن خالد.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن زكريا بن يحيى عن عبد الأعلى بن حماد[4].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة إلا للنسائي فبثلاث درجات.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن إسحاق الثقفي[5].

فوقع لنا موافقة عالية بدرجة.

وأما الترمذي وابن ماجه فأخرجاه من وجهين آخرين عن سهيل، ووقع عندهما بصيغة الأمر: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ»[6].

وفي سند كل منهما مقال.

وقد وافق وهيباً حماد بن سلمة على لفظه.

وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرىء، قال الأول: ثنا عليّ بن عثمان اللاحقي، والثاني: ثنا أبو نصر التمار، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل فذكر مثل سياق وهيب، لكن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٢) لكنه اقتصر على الشق الأول.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٦٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٤).

(٥) رواه ابن حبان (٩٦٥) والبغوي (١٣٢٥) واقتصر ابن حبان على الفقرة الأولى.

(٦) رواه الترمذي (٣٣٩١) وابن ماجه (٣٨٦٨) ولفظ ابن ماجه «إذا أصبحتم».

اقتصر على أحد الشقين[1].

وهكذا أخرجه أحمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث والحسن بن موسى وعفان بن مسلم ثلاثتهم عن حماد بن سلمة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة... إلى آخره).

وبالسند الماضي إلى أبي نعيم في المستخرج. ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفرٍ فأسحر قال: «سَمَّعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذاً بِاللَّهِ مِنَ النَّار».

هذا حديث صحيح غريب، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح[3].

وأبو داود عن أحمد بن صالح[4].

كلاهما عن عبد الله بن وهب.

وأخرجه النسائي وابن خزيمة جميعاً عن يونس بن عبد الأعلى على الموافقة[5].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٤ و ٥٢٢) ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) عن حسين بن موسى به. ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨) عن الحسن بن أحمد بن حبيب عن إبراهيم وابن حبان (٩٦٤) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي عن أبي نصر التمار كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٣) رواه مسلم (٢٧١٨) ووهم الحاكم فاستدركه (١/ ٤٤٦).

(٤) رواه أبو داود (٥٠٨٦).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٦) وابن خزيمة (٢٥٧١).

وأخرج له ابن خزيمة متابعاً من رواية عبد الله بن عامر الأسلمي عن سهيل وقال: الاعتماد على سليمان[1].

قلت: وقد وجدت له شاهداً عن ابن عمر، لكنه غير مرفوع.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن عمر بن محمد بن يحيى [ح].

وأخبرني عمر بن محمد البالسي، أنا أبو بكر بن محمد المقدسي، قالا: أنا أبو القاسم الطرابلسي، قال الأول: سماعاً، والثاني إجازة، أنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الخطاب القارىء، أنا أبو محمد بن البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا محمد بن كُنَاسة ـ بضم الكاف وتخفيف النون وبعد الألف مهملة ـ، عن عمر بن ذر، عن يزيد الفقير، عن عبد الله بن عمر، أنه كان إذا غشيه الصبح وهو مسافر نادى: سمع سامع بحمد الله، فذكر مثله، لكن زاد: يقولها ثلاث مرات.

وقرأته عالياً على فاطمة بنت محمد أيضاً، عن ست الفقهاء بنت الواسطي، عن كريمة بنت عبد الوهاب، عن أبـي الحسن بن غَبَرة ـ بفتح المعجمة والموحدة ـ أنا أبو جعفر بن علان، أنا القاضي أبو عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر الأشجعي، ثنا عليّ بن المنذر، ثنا محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، فذكره لكن قال: أسمع سامع، والباقي سواء وزاد في آخره: لا حول ولا قوة إلا بالله.

ورويناه في كتاب «الدعاء» للمحاملي من وجه آخر عن مجاهد، عن نعيم بن مسعود موقوفاً أيضاً.

ورواية حصين تؤيد ما ذهب إليه القاضي عياض من ضبط أسمع، والله أعلم.

* * *

---

(١) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٥٢).

* وروينا في صحيح مسلم، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبيّ ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، والحَمْدُ لِلَّهِ لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال الراوي: أراه قال فيهنّ: «لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خَيْرَ ما فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ ما بَعْدَها وأعُوذ بِكَ مِنْ شَرّ ما في هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكسَل وَالهَرَم وَسُوءِ الكِبَر، أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ في النَّارِ وَعَذَابٍ في القَبْرِ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذلكَ أيْضاً: أصْبَحْنا وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ».

* وروينا في صحيح مسلم، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى النبـيّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيتُ من عقرب لدغتني البارحة؟ قال: «أما لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرّ ما خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ» ذكره مسلم متصلاً بحديث لخولة بنت حكيم رضي الله عنها وهكذا.

ـ ١٩٨ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته في سابع عشر رجب الفرد سنة تاريخه قال: وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. . . إلى آخره).

أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد بن الخضر، عن زينب بنت إسماعيل بن الخباز سماعاً، قالت: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة، أنا عبد الله بن مسلم الوكيل، أنا محمد بن عبد الباقي الحاسب، أنا الحسن بن عليّ الجوهري، أنا أحمد بن جعفر، ثنا علي بن طيفور (ح).

وبالسند الماضي إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد (ح).

وبه إلى أبـي نعيم قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد الحسن، ثنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ كلاهما عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أمسى: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسى الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لا إلَـهَ إلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ» قال: وأراه قد قال فيها: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا بَعدهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَر، رَبِّ أَعُوذُ بِك منْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله» لفظ جرير، وفي رواية عبد الواحد بعد قوله: «لا شَرِيكَ لَهُ» قال الحسن بن عبيد الله: فحدثني زبيد ـ يعني ابن الحارث ـ وهو بالزاي والموحدة مصغر ـ أنه حفظ عن إبراهيم بن سويد في هذا الحديث: «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» والباقي مثله، لكن قال فيها «اللَّهُمَّ» بدل «رَبِّ» ولم يذكروا إذا أصبح إلى آخره.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم والنسائي في الكبرى عن قتيبة[١].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأفادت رواية جرير أن في رواية عبد الواحد إدراجاً.

وقد رواه زائدة بن قدامة عن الحسن بن عبيد الله فوافقه.

وبه إلى أبي نعيم قال: ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد فذكره إلى قوله «لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخيْرَ ما فِيهَا» فذكره، وفيه «وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» قال الحسن: وزادني زبيد عن إبراهيم بن سويد «لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣].

فوقع لنا موافقة عالية.

وللحديث شاهد عن البراء بن عازب.

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن محمد الموصلي، ثنا غسان بن الربيع، ثنا أبو إسرائيل الملائي ـ هو إسماعيل بن خليفة، عن طلحة ـ هو ابن مصرف ـ، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

---

(١) رواه مسلم (٢٧٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٣) وابن السني (٥١٤).

(٢) رواه مسلم (٢٧٢٣).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨) وعنه مسلم (٢٧٢٣).

والحديث رواه أيضاً أحمد (١/ ٤٤٠) وأبو داود (٥٠٧١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣) والترمذي (٣٣٩٠) وابن حبان (٩٦٣).

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لا إِلَهَ إِلا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْكِبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[1].

وهكذا أخرجه ابن السني من وجه آخر عن أبي إسرائيل[2].

ووقع لنا عالياً على طريقه وسنده حسن.

قوله: (وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة... إلى أن قال: ذكره مسلم متصلاً بحديث خولة بنت حكيم).

قلت: مدار الحديث على يعقوب بن عبد الله بن الأشج بسندين له إلى الصحابيين، فحديث خولة مقيد بنزول المنزل، وقد ذكره الشيخ في أذكار الأسفار، وسيأتي إن شاء الله تعالى.

وأما حديث أبي هريرة:

فقرأته عالياً على أبي الفرج بن الغزي بالسند الماضي مراراً إلى أبي نعيم في المستخرج، قال: حدثنا أبو علي محمد بن عبد الله بن سعيد، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو الطاهر بن السرح (ح).

وبه إلى أبي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، قالا: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ماذا لقيت من عقرب لدغتني البارحة، فقال: «أَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٥) وفي الكبير (١١٧٠).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٠٩) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٦). =

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه نحوه، ورواه أيضاً بصيغة التعميم، والله أعلم.

* * *

* وروّيناه في كتاب ابن السني، وقال فيه: «أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ثَلاثاً لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

ـ ١٩٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشرين رجب الفرد شهر سنة تاريخه حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، العسقلاني، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروّيناه في كتاب ابن السني وقال فيه: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثاً لم يضره»).

قلت: هو عند النسائي فعزوه إليه أولى.

أخبرني أبو المعالي الأزهري، أنا أبو العباس بن أبي الفرج، أنا أبو الفرج بن نصر، أنا أبو محمد بن أبي المجد، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا

= ورواه مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٧) وابن حبان (١٠٢٠) من طرق أخرى عن ابن وهب. وله طريق أخرى عند مسلم والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٥) عن يعقوب به.

أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبـي، ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ، ثنا هشام ـ يعني ابن حسان ـ، عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَمْسَى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرهُ حُمَّةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ» قال: فكان أهلنا قد تعلموها، فكانوا يقولونها كل ليلة، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً[(١)].

هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي في الكبرى عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن يزيد بن هارون[(٢)].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه أيضاً من رواية عبيد الله بن عمر العمري[(٣)].

وابن حبان في أوائل صحيحه من رواية جرير بن حازم[(٤)].

كلاهما عن سهيل وقالا فيه: «ثلاث مرات» ولم يقولا «كلها».

وأخرجه النسائي من رواية حماد بن زيد عن سهيل، وقال فيه: «ثلاثاً»[(٥)].

ومن هذا الوجه أخرجه ابن السني عن النسائي[(٦)].

واختلف على سهيل في صحابـي هذا الحديث.

قرأت على أبـي اليسر بن الصائغ الدمشقي بها، عن أحمد بن علي الجزري حضوراً وإجازة، أنا المبارك بن محمد في كتابه، أنا عبيد الله بن عبد الله بن نجا، أنا الحسين بن علي البسري، أنا عبد الله بن يحيـى

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٠).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٠).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩١) وابن حبان (١٠٣٦).

(٤) رواه ابن حبان (١٠٢٢).

(٥) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٨).

(٦) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١٢).

السكري، أنا إسماعيل بن محمد النحوي، ابنا عباس بن عبيد الله الترفقي، ثنا محمد بن يوسف ـ يعني الفريابـي ـ، ثنا الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن رجل من أسلم عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي» فذكر مثل لفظ هشام الماضي قبل، لكن قال: «لَمْ تَضُرَّهُ لَدْغَةُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ» ولم يذكر القصة.

وهكذا أخرجه النسائي عن إسحاق بن منصور عن الفريابـي[1].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وهكذا قال وهيب بن خالد وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينة وشعبة كلهم عن سهيل، وأخرجها كلها النسائي[2].

ووافق هشاماً على قوله: عن أبـي هريرة مالك في الموطأ[3].

وعبد العزيز بن أبـي سلمة في «الغيلانيات».

وهكذا قال الأشجعي عن الثوري.

قرأت على المسند الإمام أبـي بكر بن الحسين المدني بها رحمه الله، عن أحمد بن أبـي أحمد الصيرفي سماعاً، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا حماد بن هبة الله، أنا سعيد بن أحمد بن البناء (ح).

قال شيخنا: وأخبرنا عالياً أبو العباس بن نعمة إجازة، قال: أنا عبد الله بن عمر إجازة إن لم يكن سماعاً، عن سعيد كذلك، أنا أبو نصر بن الزينبـي، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيـى ـ هو ابن صاعد ـ، ثنا إبراهيم بن يوسف ـ هو الكوفي ـ، ثنا عبيد الله الأشجعي يعني، عن سفيان الثوري، عن

---

(١) تابع الحافظ المؤلف الحافظ المزي في تحفة الأشراف (١١/ ١٤٦ ـ ١٤٧) وقال: هي في رواية ابن الأحمر، ولم نر الحديث في قيام اليوم والليلة.

(٢) هي عند النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢ ـ ٥٩٦).

(٣) رواه مالك (٢/ ٢٣٤) وأحمد (٢/ ٣٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٩) والبغوي (٩٣).

سهيل، عن أبيه، عن أبـي هريرة قال: لدغت رجلاً عقرب، فذكر ذلك للنبـي ﷺ، فقال: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ؟» فذكر نحو رواية هشام، لكن ليس فيه «ثلاثاً» وكذا لم يذكرها وهيب ولا من سميت بعده ولا ذكروا كلهم «كلها».

أخرجه النسائي وابن ماجه جميعاً عن إبراهيم بن يوسف[1].

فوقع لنا موافقة عالية لا سيما من الطريق الثانية.

وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على سهيل، ورجح قول شعبة ومن وافقه، وكأنه رجح بالكثرة، ويعارضه كون مالك أحفظ بحديث المدنيين من غيره.

والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإن له أصلاً من رواية أبـي صالح عن أبـي هريرة كما تقدم في رواية مسلم، وهكذا رواه الهيثم الصراف عن أبـي صالح.

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد، عن يونس بن إبراهيم الدبوسي سماعاً عليه، وهي آخر من حدث عنه، قال: أنا أبو الحسن بن المقير إجازة إن لم يكن سماعاً، عن الحافظ أبـي الفضل بن ناصر (ح).

وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن يحيـى بن محمد بن سعد، أنا الحسن بن يحيـى المخزومي في كتابه، أنا عبد الله بن رفاعة، قالا: أنا القاضي أبو الحسن الخلعي، قال ابن رفاعة: سماعاً، وابن ناصر: إجازة، أنا أبو سعد الماليني الحافظ، أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا علي بن محمد بن مهرويه، ثنا محمد بن عمران بن حبيب، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو حنيفة ـ هو الإمام ـ، عن الهيثم الصيرفي، عن أبـي صالح، عن أبـي هريرة رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّات مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَضُرَّهُ عَقْرَبٌ

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٢) وابن ماجه (٣٥١٨) لكنه رواه عن إسماعيل بن بهرام عن عبيد الله، لا عن إبراهيم بن يوسف.

حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالهَا حِينَ يُمْسي لَمْ تَضُرَّهُ حَتَّى يُصْبحَ».

وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مع الاختلاف في الواسطة بين الزهري وأبي هريرة، وذلك كله يدل على أن له عن أبي هريرة أصلاً، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والترمذي، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله! مُرْني بكلمات أقولهنّ إذا أصبحتُ وإذا أمسيت، قال: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أشْهَدُ أن لا إلَهَ إلا أنْتَ، أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ. قالَ: قُلْها إذَا أصْبَحْتَ وَإذَا أمْسَيْتَ وَإذَا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ» قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

* وروينا نحوه في سنن أبي داود من رواية أبي مالك الأشعري رضي الله عنهم أنهم قالوا: يا رسول الله! علِّمنا كلمة نقولها إذا أصبحنا وإذا أمسينا واضطجعنا، فذكره، وزاد فيه بعد قوله: وَشِرْكِهِ «وأنْ نَقْتَرِفَ سُوءاً عَلى أنْفُسِنا أوْ نَجُرَّهُ إلى مُسْلِمٍ» قوله ﷺ «وشركه» روي على وجهين: أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك: أي ما يدعو إليه ويوسوس

(١) انظر الأحاديث (٥٩٩ ـ ٦٠٠) من عمل اليوم والليلة للنسائي.

به من الإشراك بالله تعالى، والثاني شَرَكه بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها شَرَكه بفتح الشين والراء وآخره هاء.

ـ ٢٠٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، المشار إليه، في يوم الثلاثاء ثاني شعبان شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بكلمات... إلى آخره).

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب رحمه الله، عن أبي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو المكارم اللبان، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن فارس، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، واللفظ له (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، قالا: ثنا شعبة (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت على محمد بن معمر، عن سعيد بن أبي الرجاء سماعاً، أنا عبد الواحد بن أحمد البقال، أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن جميل، ثنا جدي، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، كلاهما عن يعلى بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله مرني بشيء

ـ وفي رواية هشيم: علمني ـ كَلِمَاتٍ أَقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال: «قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ـ قال ـ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَك»[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[٢].

والبخاري في الأدب المفرد عن سعيد بن ربيع كلاهما عن شعبة[٣].

وأخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي داود الطيالسي[٤].

وأخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد أيضاً جميعاً عن مسدد عن هشيم[٥].

فوقع لنا بدلاً عالياً من هذه الطرق كلها.

وأخرجه النسائي في الكبرى من رواية عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم[٦].

قوله: (وروينا نحوه في سنن أبـي داود عن أبـي مالك الأشعري... إلى آخره).

قرأت على أم يوسف الصالحية، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزدانية،

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤١).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧) وابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٩٢).

(٥) رواه أبو داود (٥٠٦٧) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٣).

(٦) رواه النسائي في النعوت من الكبرى.
ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٦) والحاكم (١/ ٥١٣) من طريق هشيم به.
ورواه أحمد (١/ ٩ و ١٠ ـ ١١) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٥) والدارمي (٢٦٩٢) وابن حبان (٩٦٢) من طريق شعبة به.

قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا الطبراني في الكبير، ثنا هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبـي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك الأشعري، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا دخلنا فرشنا: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ وَالْملائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَـهَ إلا أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ نَقْتَرِفَ عَلَى أَنْفُسِنَا سُوءاً أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»[1].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً. ورواته موثقون إلا محمد بن إسماعيل، فضعفه أبو داود.

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت: ومع ضعف محمد فقد خالفه الحفاظ عن أبيه في سنده.

وبه إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبـي.

وبه إلى الطبراني: وحدثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، قالا: ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا محمد بن زياد الألهاني، عن أبـي راشد الحبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ قال: فنظرت فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥٠) وفي مسند الشاميين (١٦٧٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٣).

قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ قُلْ» فذكر مثل رواية أبي مالك، لكن ليس فيه «أشهد» إلى قوله «إلا أنت» وقال فيه: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي» والباقي سواء[1].

هذا حديث حسن، أخرجه أحمد عن خلف بن الوليد[2].

والبخاري في الأدب المفرد عن حطاب بن عثمان[3].

والترمذي عن الحسن بن عرفة[4].

والمعمري في اليوم والليلة عن داود بن رشيد وداود بن عمرو الضبي وأبي معمر القطيعي.

ستّتهم عن إسماعيل بن عياش.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ورجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبرانِي ـ وهو بضم المهملة وسكون الموحدة واسمه أخضر وقيل: النعمان ـ وقد وثقه العجلي وقال: لم يكن بالشام أفضل منه.

وذكره أبو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا التي تلي الصحابة.

وعجبت من عدول الشيخ عن هذه الطريق القوية إلى تلك الطريق الضعيفة، وبالله التوفيق.

* ورويناا في سنن أبي داود والترمذي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٨٩).

(٢) رواه أحمد (٢/١٩٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد ١٢٠٤).

(٤) رواه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة في جزئه (٨٥).

صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ، باسْمِ اللَّهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا في السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم، ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّه شَيءٌ» قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، هذا لفظ الترمذي. وفي رواية أبـي داود: «لَم تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلاءٍ».

ـ ٢٠١ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا الشيخ، الإمام، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، أحمد، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء تاسع شعبان المكرم سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ المسند أبو بكر بن العز الفرضي رحمه الله، أنا محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد الصالحي، أنا الإمام أبو الفرج بن أبـي عمر، أنا القاضي أبو القاسم الحرستاني، أنا أبو الحسن بن قبيس الغساني، أنا أبو الحسن بن أبـي الفضل بن أبـي بكر بن أبـي الحديد، ثنا جدي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، ثنا أبو سهل بُنَان بن سليمان الدقاق ـ بضم الموحدة ونونين ـ، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الزناد (ح).

وقرأته عالياً على عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، عن أحمد بن

منصور الجوهري سماعاً، أنا علي بن أحمد المقدسي، عن أحمد بن محمد التيمي، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الرحمن بن أبـي الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ مَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ إِلا لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ»[(1)].

هذا حديث حسن صحيح، أخرجه أحمد عن سريج بن النعمان عن عبد الرحمن بن أبـي الزناد[(2)].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة من الطريق الثانية.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبد الله بن محمد[(3)].

والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه ثلاثتهم. عن بندار محمد بن بشار عن أبـي داود الطيالسي[(4)].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين. ولفظ البخاري فيه «ثلاثاً ثلاثاً» واللفظ الذي سقته للطيالسي، ولفظ سعد في الرواية الأولى «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ حِينَ يُمْسِي فِي أَوَّلِ لَيْلَتِهِ» وقال فيه: «لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ» وزاد الطيالسي في روايتنا: وكان أبان قد أصابه ريح الفالج، فدخل عليه رجل فرأى ما به، ففطن له أبان، فقال: إن الحديث كما حدثتك، ولكن لم أقل يومئذ ليمضي قدر الله.

وفي الرواية التي سقتها عن سعد قال: فأصاب أبان الفالج، فدخل

---

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٢).

(٢) رواه أحمد (١/ ٦٦).

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٠).

(٤) رواه الترمذي (٣٣٨٨) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٦) وابن ماجه (٣٨٦٩).

عليه الناس يعودونه، فجعل رجل منهم ينظر إليه نظراً شديداً، فقال له أبان أتعجب من هذا الحديث كما حدثتك، والله ما كان يأتي عليَّ يوم إلا وأنا أقول فيه إلا اليوم الذي أصابني فيه فإني أنسيته لموضع القضاء.

وأخبرني عبد الله بن عمر بن عليّ، أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد، أنا عبد الرحيم بن يحيى، أنا أبو عليّ الرصافي، أنا أبو القاسم الشيباني، أنا أبو عليّ التميمي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني محمد بن إسحاق، ثنا أنس بن عياض (ح).

وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمود بن إبراهيم بن سفيان، وعمر بن كرم في كتابيهما، قال الأول: أخبرنا مسعود بن الحسن، أنا أبو بكر السمسار، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن سلم، ثنا الزبير بن بكار، وقال الثاني: أنا عبد الأول بن عيسى، أنا محمد بن عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي شريح، ثنا أبو محمد بن صاعد، ثنا هارون بن موسى، قالا: ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي مودود ـ هو عبد العزيز بن أبي سليمان المدني، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان، عن عثمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلاَثاً لَمْ يَفْجَأْهُ بَلاَءٌ حَتَّى اللَّيْلِ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ يَفْجَأْهُ بَلاَءٌ حَتَّى يُصْبِحَ»[1].

أخرجه أبو داود عن نصر بن عاصم الأنطاكي[2].

والنسائي عن قتيبة[3].

والمعمري عن هشام بن عمار.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٧٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٩).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥).

والبزار عن أحمد بن أبان[1].

أربعتهم عن أبـي ضمرة.

فوقع لنا بدلاً عالياً، ولا سيما من الطريق الثانية.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية قتيبة[2].

قال البزار: لا نعلم هذا اللفظ روي عن النبـي ﷺ إلا عن عثمان، قال: وقد رواه غير واحد عن أبـي مودود عن رجل عن أبان، وأبو ضمرة وصله وسمى الرجل.

قلت: من الرواة له عن أبـي مودود بالإبهام القعنبـي، أخرجه أبو داود عنه[3].

لكن أخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن القعنبـي فزاد في السند رجلاً آخر مُبْهَماً[4].

وهكذا أخرجه عليّ بن المديني في العلل عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبـي مودود.

ووقع لنا في الحلية في ترجمة عبد الرحمن بن مهدي ـ وهي علة خفية راجت على البزار وابن حبان[5].

وله طرق أخرى عند النسائي وأبـي يعلى مرفوعة وموقوفة[6].

وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه، قال: ورواه عبد الرحمن بن أبـي الزناد بسند متصل، وهو أحسنها إسناداً[7].

---

(١) رواه البزار (٣٥٧).

(٢) رواه ابن حبان (٨٥٢) والطبراني في الدعاء (٣١٧).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٨٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦).

(٥) الحلية (٩/ ٤٢).

(٦) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٧ و ١٨ و ٣٤٧).

(٧) العلل (٣/ ٧ ـ ٩).

قلت: وهو الذي بدأت به، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في كتاب الترمذي، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ باللهِ رَبًّا، وَبالإِسْلاَمِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، كانَ حَقًّا عَلَى الله تعالى أنْ يُرْضِيَهُ» في إسناده سعد بن المرزبان أبو سعد البقال بالباء، الكوفيّ مولى حذيفة بن اليمان، وهو ضعيف باتفاق الحفّاظ، وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، فلعله صحّ عنده من طريق آخر. وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبيّ ﷺ عن النبيّ ﷺ.

ـ ٢٠٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمئة حدثنا شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، أحمد، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان).

أخبرني المسند عماد الدين أبو بكر بن أبي عمر الصالحي بها رحمه الله، أنا أبو عبد الله بن الزراد سماعاً عليه، أنا أبو العباس بن عبد الدائم، أنا

عبد الرحمن بن عليّ الخرقي، أنا أبو الحسن بن المسلم السلمي، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، أنا جدي، ثنا محمد بن جعفر بن سهل، ثنا عليّ بن حرب، وعباس بن محمد، قال الأول: حدثنا أبو مسعود ـ هو عبد الرحمن بن الحسن ـ وقال الثاني: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عليّ بن هاشم، قالوا: ثنا أبو سعد البقال، عن أبي سلمة ـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلَامِ ديناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أبي سعيد الأشج عن عقبة بن خالد عن أبي سعد البقال[2].

فوقع لنا عالياً. قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

ووقع في كلام الشيخ أنه قال: حسن صحيح غريب، ولم أر لفظة صحيح في كتاب الترمذي لا بخط الكروخي الذي اشتهرت روايته من طريقه ولابخط الحافظ أبي عليّ الصدقي من طريق أبي عليّ السنجي ولا في غيرهما من النسخ، ولا في الأطراف، فكأن الشيخ رآه في نسخة ليست معتمدة.

وأما نقله الاتفاق على تضعيف أبي سعد البقال ففيه نظر، فقد نقل العقيلي، أن وكيعاً وثقه، وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أسامة ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة، وقال أبو زرعة الرازي: لين الحديث صدوق، لم

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٨٩).

يكذب، وقال أبو زكريا الساجي: صدوق، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد.

نعم ضعفه الجمهور لأنه كان يدلس وتغير بأخرة.

وأما قول الشيخ: (وقد رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة عن رجل خدم النبي ﷺ).

ففي قوله بأسانيد نظر، فما له عندهما ولا عند غيرها سوى إسناد واحد.

قريء على خديجة بنت الشيخ أبي إسحاق بن سلطان ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبي نصر الفارسي كتابة، كلاهما عن محمود بن إبراهيم، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم وعليّ بن الحسن بن عليّ، وعبد الله بن جعفر، قال الأول: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، وقال الثاني: ثنا العباس بن عبدان، ثنا عبد الله بن رجاء، وقال الثالث: ثنا محمد بن محمد بن صخر، ثنا عبد الله بن يزيد المقرىء (ح).

وبه إلى الطبراني ثنا أبو مسلم الكجي، ثنا سليمان بن حرب، قال الأربعة: ثنا شعبة، عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلاَّم، قال: كنت بمسجد حمص فمر رجل، فقالوا: هذا خدم النبي ﷺ، فقمت إليه فقلت: أنت خدمت النبي ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يتداوله بينك وبينه الرجال، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» فذكر مثله سواء[(١)].

أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر[(٢)].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٦٧) ورواه (٤/ ٣٣٧) و (٥/ ٣٦٧) عن أسود بن عامر والقاسم وعفان عن شعبة به.

وأبو داود عن حفص بن عمر[1].

كلاهما عن شعبة.

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجة.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن أبـي الأشعث، عن خالد بن الحارث، عن شعبة[2].

فوقع لنا عالـ[ـياً] بثلاث درجات.

وأخرجه الحاكم من طريق شعبة[3].

وأخرجه النسائي أيضاً من رواية هشيم عن أبـي عقيل ـ وهو بفتح أوله واسمه هاشم بن بلال ـ فوافق شعبة في سنده[4].

وخالفهما مسعر.

وبه إلى الطبراني، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبـي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن أبـي عقيل، عن سابق، عن أبـي سلام خادم النبـي ﷺ فذكر الحديث دون القصة[5].

أخرجه ابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة على الموافقة[6].

ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر، لأن أبا سلَّام ما هو صحابـي هذا الحديث، بل هو تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره، وهو بتشديد اللام.

وخادم النبـي ﷺ المذكور هنا لم يقع التصريح بتسميته وجوز ابن

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤).

(٣) رواه الحاكم (١/ ٥١٨).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٥).

(٥) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠١) وفي الكبير (ج ٢٢ رقم ٩٢١).

(٦) رواه ابن أبـي شيبة (٩/ ٧٨ و ١٠/ ٢٤٠) وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠) ورواه أحمد (٣/ ٣٣٧) عن وكيع، عن مسعر به.

عساكر أنه أبو سلمى راعي النبي ﷺ واسمه حريث.

وقد جاءت الرواية من طريق أبي سلَّام عنه عند النسائي في حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور أولا، وهو ممن خدم النبي ﷺ أيضاً، ولأبي سلَّام عنه عدة أحاديث عند مسلم وأبي داود وغيرهما، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه، عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حينَ يُصْبحُ أوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلا أنْتَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. أعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَها ثَلاثاً أَعْتَقَ اللَّهُ تعالى ثَلاثَةَ أرْبَاعِهِ، فإنْ قالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَه اللَّهُ تعالى مِنَ النَّارِ».

ـ ٢٠٣ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، المشار إليه أعلاه، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شعبان المكرم من شهور سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن أنس... إلى آخره).

قرأت على أبـي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي، ثم الصالحي بها، عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً، قالت: أخبرنا عبد الرحمن بن أبـي الفهم، أنا يحيـى بن أسعد، أنا عبد القادر بن محمد، أنا عبد العزيز بن عليّ، أنا الحسن بن جعفر السمسار، ثنا جعفر بن محمد الفريابـي، ثنا سريج بن يونس (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد السلام بن أبـي الخطاب، أنا أبو منصور القزاز، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيـى بن محمد، ثنا يحيـى بن المغيرة (ح).

وبالسند المشار إليه آنفاً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا إسماعيل بن الحسن الحفاف، ثنا أحمد بن صالح (ح).

وبه قال الطبراني: وحدثنا عمرو بن أبـي الطاهر، ثنا عبد الرحمن بن أبـي جعفر، قال الأربعة: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبـي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّار، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نصْفَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَها ثَلاَثاً أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»(١).

هذا حديث حسن غريب، أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٧) وفي مسند الشاميين (١٥٤٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٦٩).

فوقع لنا موافقة عالية فيه وبدلاً عالياً في الباقين.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن الهيثم عن عبد القدوس بن يحيى عن ابن أبي فديك[1].

ووقع في نسخة الخطيب في سنن أبي داود عبد الرحمن بن عبد المجيد كما في روايتنا، وفي بعض النسخ بتقديم الحاء المهملة على الميم، وكذا هو في رواية الخرائطي والفريابي، وجزم به صاحب الأطراف، ورجحه المنذري، وأنه أبو رجاء المكفوف، فإن كان كذلك فهو مصري صدوق، لكن تغير بأخرة، وإن كان ابن عبد المجيد فهو شيخ مجهول.

وقد خولف في اسم شيخ شيخه.

أخرجه تمام في «فوائده» عن طريق أبي بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام بن الغاز فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول[2].

وأبو بكر المذكور ضعيف، وأبان متروك.

ففي وصفه هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلت: إنه حسن.

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم، أنا عبد الله بن عمر بن عليّ بن زيد، أنا أبو المعالي الجيان، عن عليّ بن أحمد البندار، أنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا لوين ـ هو محمد بن سليمان ـ ثنا بقية بن الوليد، ثنا مسلم بن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول، فذكر الحديث مثله، لكن قال: «لا إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ» ولم يقل: «وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ» وقال: «فإن قالها» وقال: «ثلاث مرار» وفي آخره «أَعْتَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّار».

---

(١) ليس موجوداً في نسخة «مكارم الأخلاق» للخرائطي المحققة، والمطبوعة في مجلدين.

(٢) رواه تمام في الفوائد (٨٤٤).

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[١].

والنسائي في «اليوم والليلة» جميعاً عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن بقية[٢].

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

وأخرجه ابن السني عن النسائي[٣].

وبقية صدوق، أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان فقال: لا تعرف حاله، وَرُدَّ بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في الثقات.

وجاء عن بقية فيه لفظ آخر.

وبه إلى الفريابي، ثنا عمرو بن عثمان، وعبد الرحيم بن حبيب، قالا: حدثنا بقية فذكره، لكن قال في آخره: «غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلة مِنْ ذَنْبٍ» ولم يذكر التجزئة.

وهكذا أخرجه أيضاً أبو داود، لكن في رواية ابن داسة.

والنسائي في الكبرى جميعاً عن عمرو بن عثمان، زاد النسائي وعن كثير بن عبيد كلاهما عن بقية[٤].

فوقع لنا موافقة وبدلاً بعلو.

وأخرجه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن حيوة بن شريح عن

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠١).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩).

(٣) رواه ابن السني (٧٠).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠).

بقية وقال: غريب[1].

وكأنه لم يستحضر طريق مكحول.

وقد وجدت له أيضاً شاهداً عن أبي سعيد عند الطبراني في الدعاء وفيه: «مَنْ قَالَها أَرْبَعاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ»[2].

وسنده ضعيف.

وفيه أيضاً عن سلمان في المعجم الكبير[3].

وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود بإسناد لم يضعفه، عن عبد الله بن غنَّام بالغين المعجمة والنون المشددة البياضي الصحابي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبحُ: اللَّهُمَّ ما أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذلكَ حِينَ يُمْسِي فَقد أَدَّى شُكْرَ لَيلَتِهِ».

* وروينا بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن النبيُّ ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يُصبح: «اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ العَفْوَ

---

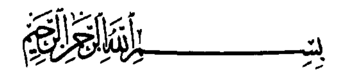
(1) رواه الترمذي (٣٥٠١).

(2) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٨).

(3) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٦١ و ٦٠٦٢) وفي الدعاء (٢٩٩ و ٣٠٠).

وَالعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وأَهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وآمِنْ رَوْعاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْن يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي» قال وكيع: يعني الخسف. قال الحاكم أبو عبد الله: هذا حديث صحيح الإسناد.

ـ ٢٠٤ ـ



ثم في ثالث عشر شوال سنة تاريخه حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد جيد لم يضعفه عن عبد الله بن غنام... إلى آخره).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن عبد الحميد الصالحي مكاتبة منها، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن المنجا فيما قرأت عليها، كلاهما عن سليمان بن حمزة، قال الأول: سماعاً عليه، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، قال: قرأت على محمد بن أحمد بن نصر، عن فاطمة الأصبهانية سماعاً، قلت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عليّ بن عبد العزيز (ح).

وقرأت على خديجة بنت إبراهيم بن إسحاق بن سلطان البعلبكية بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، [و] عن أبـي نصر بن الشيرازي إجازة مكاتبة كلاهما عن محمود بن إبراهيم بن سفيان، أنا أبو الخير الباغبان، أنا أبو عمرو بن أبـي عبد الله بن منده أنا أبـي، أنا أبو عبد الله محمد بن مطرف، ثنا محمد بن عمرو النيسابوري،

قالا: حدثنا القعنبـي.

وبه إلى أبـي عبد الله محمد بن منده، أنا الحسن بن منصور الإمام بحمص، ثنا عليّ بن الحسن، ثنا يحيـى بن صالح، قالا: ثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبـي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِـي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ـ يعني ـ وَحِينَ يُمْسِي مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في الكبرى عن عمرو بن منصور [عن] القعنبـي[2].

فوقع لنا موافقة عالية في شيخ شيخه بعلو درجتين أو ثلاث.

وأخرجه جعفر الفريابـي في الذكر عن عمرو بن شبة عن القعنبـي.

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح عن يحيـى بن حسان وإسماعيل ابن أبـي أويس كلاهما عن سليمان بن بلال[3].

وسمى ابن غنام في روايته ونسبه كما ذكره الشيخ.

قال ابن منده: رواه أبو عامر العقدي عن سليمان كذلك، لكن لم يذكر عبد الله بن عنبسة، ورواه جماعة عن عبد الله بن وهب عن سليمان، لكن قال: عن عبد الله بن عباس.

قلت: كذلك أخرجه النسائي والمعمري وابن حبان في صحيحه من طرق عن عبد الله بن وهب[4].

---

(١) ورواه الطبراني في الدعاء (٣٠٧) عن أحمد بن محمد بن نافع الطحان عن أحمد بن صالح به.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧) ورواه البغوي (١٣٢٨).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٣).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤١) عن النسائي، ورواه ابن حبان (٨٦١٠).

قال أبو نعيم في المعرفة: من قال فيه: ابن عباس فقد صحف.

وقال ابن عساكر في الأطراف: هو خطأ.

قلت: وافق الجماعة بشر بن عمر عند المعمري، ووافق ابن وهب سعيد بن أبي مريم عند الطبراني في الدعاء[1].

وأخرجه الطبراني أيضاً من رواية أحمد بن صالح عن ابن وهب فقال: عن ابن غنام كرواية الأكثر، والله أعلم[2].

قوله: (وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن ابن عمر. . . إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي فيما قرأت عليه بالقاهرة، وأبو إسحاق بن الرسام فيما قرأت عليه بالمسجد الحرام، كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً، أنا عبد الله بن عمر، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند المذكور آنفاً إلى عليّ بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ، ثنا عبادة بن مسلم، حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، أنه كان جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح وحين يمسي لم يدعه حتى فارق الدنيا أو حتى مات: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِي وَأَمِّنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظني مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٧) كما تقدم في التعليق (٩٢٩).

قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري هو من قول النبي ﷺ أو من قول جبير[1]. يعني هل فسره جبير من قبل نفسه أو رواه؟.

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند.

وقول الشيخ بالأسانيد الصحيحة يوهم أن له طرقاً عن ابن عمر، وليس كذلك.

أخرجه أحمد عن وكيع عن عبادة[2].

وأخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن الفضل بن دكين[3].

فوقع لنا بدلاً عالياً من الوجهين.

وأخرجه أبو داود عن يحيى بن موسى[4].

وابن ماجه عن عليّ بن محمد[5].

والمعمري عن خلف بن سالم.

وابن حبان من رواية فياض بن زهير[6].

كلهم عن وكيع.

وأخرجه الحاكم من طريق أحمد[7].

وأخرجه أبو داود أيضاً من رواية عبد الله بن نمير[8].

والنسائي من رواية مروان بن معاوية [عن عليّ بن عبد العزيز][9].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٣٧) والبيهقي في الدعوات الكبير (٣٢) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) والطبراني في الكبير (١٣٢٩٦).
(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٠) والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠).
(٣) رواه النسائي (٨/ ٢٨٢) وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦).
(٤) رواه أبو داود (٥٠٧٤).
(٥) رواه ابن ماجه (٣٨٧١).
(٦) رواه ابن حبان (٩٦١).
(٧) رواه الحاكم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨).
(٨) رواه أبو داود (٥٠٧٤).
(٩) رواه النسائي (٨/ ٢٨٢).

كلهم عن عبادة.

ووجدت له شاهداً من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري في الأدب المفرد[1].

وفي سنده راو ضعيف.

ووقع عند أبي داود وغيره قال وكيع: يعني: الخسف، فكأنه لم يحفظ تفسيره منقولاً فقاله من قبل نفسه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عليّ رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِكَلِماتِكَ التامَّةِ مِنْ شَرِ ما أَنْتَ آخِذ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

* وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبي عياش ـ بالشين المعجمة ـ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ إِذَا أَصْبَحَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ﷺ، وكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وكانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطانِ حتى يُمْسِيَ،

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٨) والطبراني في الدعاء (١٢٩٧) والبزار، وتحرف ابن عباس في الأدب المفرد إلى ابن عمر، وفي إسناده يونس بن خباب، وهو ضعيف.

وَإنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كانَ له مِثْلُ ذلكَ حتى يُصْبِحَ».

ـ ٢٠٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين ذي قعدة سنة إحد [ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود والنسائي وغيرهما بالإسناد الصحيح عن عليّ رضي الله عنه... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد التنوخية بدمشق، عن أبـي الفضل بن أبـي طاهر الحاكم، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر القباب، ثنا أبو بكر بن أبـي عاصم (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا الفضل بن سهل، ثنا أبو الجوَّاب أحوص بن جوَّاب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبـي إسحاق، عن الحارث، وأبـي ميسرة، كلاهما عن عليّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكِلمَاتِك التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغرَمَ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٣٧).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود عن عباس بن عبد العظيم العنبري[1].

والنسائي عن أحمد بن سعيد الرباطي[2].

كلاهما عن أحوص بن جوَّاب ـ وهو بمهملتين، وأبوه بفتح الجيم وتشديد الواو ثم موحدة ـ ووالد شيخه بتقديم الراء على الزاي مصغر، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي، والحارث هو ابن عبد الله الأعور، وأبو ميسرة اسمه عمرو بن شراحبيل، وهو ثقة، والحارث ضعيف، وباقي رجاله أخرجه لهم مسلم، لكن اختلف في سنده على أبـي إسحاق، ولم أره من طريقه إلا بالعنعنة، فهاتان علتان تحطه من رتبة الصحيح.

وبه إلى الطبراني ثنا محمد بن أبـي زرعة الدمشقي، وإسحاق بن أبـي حسان، والحسن بن عليّ المعمري، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن، ثنا أبو إسحاق، عن أبيه قال: كتب لي عليّ رضي الله عنه كتاباً فيه: قال رسول الله ﷺ: «إذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ» فذكر مثله[3].

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود وابن ماجه بأسانيد جيدة عن أبـي عياش ـ بالشين المعجمة ـ. . . إلى آخره).

وبه إلى الطبراني ثنا عليّ بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكجي، قالا: ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد ـ هو ابن سلمة ـ عن سهيل بن أبـي صالح، عن أبيه، عن أبـي عياش رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ لا إلَـهَ إلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ،

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٥٢).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٧) وعنه ابن السني (٧١٣) ورواه الطبراني في الصغير (٩٩٨) من طريق أخرى عن أبـي الجواب به.

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٢٣٨) وفي الأوسط (٢/ ١٢٤/ ٢).

وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ حتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَان لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

فرأى رجل فيما يرى النائم رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبا عياش حدثنا عنك بكذا وكذا، فقال: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاش»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن الحسن بن موسى الأشيب[2].

وأبو داود عن موسى بن إسماعيل[3].

كلاهما عن حماد بن سلمة.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه النسائي في الكبرى عن إبراهيم بن يعقوب[4].

وابن ماجه عن أبـي بكر بن أبـي شيبة[5].

والفريابـي في الذكر عن عثمان بن أبـي شيبة.

ثلاثتهم عن الحسن بن موسى، ورجاله رجال مسلم، لكن خولف حماد في اسم الصحابـي.

فرويناه في «الذكر» لجعفر الفريابـي وفي «مكارم الأخلاق» للخرائطي من رواية إسماعيل بن جعفر ومن رواية سليمان بن بلال كلاهما عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش بتقديم الألف على التحتانية، واتفاق إسماعيل وسليمان أرجح من انفراد حماد.

وقد رواه سعيد بن أبـي هلال عن أبـي صالح كما قالا.

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٣١) وفي المعجم الكبير (٥١٤١).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٦٠).

(٣) رواه أبو داود (٥٠٧٧).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧).

(٥) رواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٤٤) وعنه ابن ماجه (٣٨٦٧).

والطبراني في الدعاء[1].

من طريق سعيد، ولكن لا يقدح ذلك في صحة السند حتى لو أبهم الصحابـي.

وفي قول الشيخ: بأسانيد نظر، فإنه ليس له في أبـي داود وابن ماجه إلا سند حماد إلى منتهاه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبـي داود، بإسناد لم يضعفه، عن أبـي مالك الأشعري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أسأَلُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَر ما فِيهِ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ. ثُمَّ إذا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذلكَ».

* وروينا في سنن أبـي داود، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبتِ! إني أسمعك تدعو كلّ غداة: «اللَّهُمَّ عافِني فِي بَدَني، اللَّهُمَّ عافِني في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عافِني في بَصَري، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذَ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبرِ، لا إِلَـهَ إلاأَنْتَ» تعيدها حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تُمسي، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهنّ، فأنا أُحبّ أن أستنّ بسنّته.

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٣٢).

ـ ٢٠٦ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أحسن العاقبة بمحمد ﷺ وعلى آله وسلم

حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه على عادته في يوم الثلاثاء ثاني ذي حجة الحرام ختام عام إحدى [ى] وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود بإسناد لم يضعفه عن أبـي مالك الأشعري. . . إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت محمد المقدسية، عن محمد بن عبد الحميد، أنا إسماعيل بن أبـي العز، قال: أتنا فاطمة بنت أبـي الحسن، قالت: أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا أبو بكر بن عبد الله التاجر، قال: أنا أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير، ثنا هاشم ـ يعني ابن مَرْثَد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة ـ، ثنا محمد بن إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ، حدثني أبـي، حدثني ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبـي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ [إِنِّي] أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلِ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد بن إسماعيل بن عياش(٢).

فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين.

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٥٣) وفي مسند الشاميين (١٦٧٥).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٨٤).

ومحمد بن إسماعيل المذكور ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئاً.

وقول الشيخ إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في السنن، وإلا فقد ضعفه خارجها.

قال أبو عبيد الآجري في أسئلته لأبـي داود: سألته عنه؟ فقال: لم يكن كذلك.

قلت: وكأن أبا داود سكت عنه، لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عياش، فكأنه تقوى عنده بهذه الوجادة، وقد تقدم في المجلس المئتين نظير هذا في حديث آخر بهذا الإسناد، وبالله التوفيق.

قوله: (وروينا في سنن أبـي داود عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة. . . إلى آخره).

قرأت على أبـي الحسن عليّ بن محمد الدمشقي بن الصائغ بالقاهرة، عن أبـي بكر الدشتي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الجليل بن عطية، ثنا جعفر بن ميمون، أخبرني عبد الرحمن بن أبـي بكرة، قال: قلت: لأبـي: يا أبه إني أسمعك تدعو عند كل غداة: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَني، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِني في بَصَري، لاَ إِلَـهَ إلاأَنْتَ» تقولها حين تمسي ثلاثاً وحين تصبح ثلاثاً وتقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَاب الْقَبْرِ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ» تعيدها ثلاث مرات، فقال: يا بني إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته[1].

(١) رواه أبو داود الطيالسي (١٢٤٣).

هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود والنسائي جميعاً عن العباس بن عبد العظيم العنبري وأبـي موسى محمد بن المثنى كلاهما عن أبـي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي عن عبد الجليل بن عطية كما أخرجته[1] فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه إسحاق في مسنده عن أبـي عامر.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية زيد بن أخزم ـ بمعجمتين ـ عن العقدي.

وتقدم في المجلس السادس والثمانين بعد المئة بعض هذا الحديث من رواية مسلم بن أبـي بكرة عن أبيه.

وله شاهد من وجه آخر وقع لنا بعلو.

أخبرني أبو الفرج بن حماد قراءة، وأبو الخير بن أبـي سعيد في كتابه، قال الأول: أنا يونس بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعاً، ثم ظهر سماعه، قال: أنا الحسن بن المقير مشافهة، وقال الثاني: أنا أبو العباس بن أبـي طالب، عن أبـي الحسن القطيعي، قالا: أنا أبو القاسم نصر بن نصر، قال الأول: إجازة والثاني: سماعاً، قال: أنا أبو القاسم بن البسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى ـ هوابن صاعد ـ، ثنا عليّ بن الحسين الدرهمي، ثنا مرجًا بن وداع، ثنا قطن ـ بفتح القاف والمهملة بعدها نون هو ابن كعب القطعي ـ ، قال: سمع أبو بكرة ابناً له يدعو بدعوة فقال: أي بني أنَّي لك هذه الدعوة؟ قال: سمعتك تدعو بها، قال: فادع بها فإني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بها، وإلا فصمتاً، سمعته يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبرِ».

---

(١) رواه أبو داود (٩٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢ و ٥٧٢) ورواه أحمد (٥/ ٤٢) عن أبـي عامر العقدي وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩) عن النسائي عن العباس بن عبد العظيم عن أبـي عامر به.

ورجاله موثقون، ولكن قطن لم يدرك أبا بكرة ولا واحداً من ولديه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قالَ حِينَ يُصْبحُ ﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ * وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ * يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ ـ ١٩] أدرك ما فاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذلكَ، وَمَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ ما فَاتَهُ في لَيْلَتِهِ» لم يضعفه أبو داود، وقد ضعفه البخاري في تاريخه الكبير، وفي كتابه كتاب الضعفاء.

ـ٢٠٧ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا شيخنا، سيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ ـ أمتعنا الله بطول حياته في خير وعافية ـ إملاء من حفظه بالبيبرسية كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله رضي الله عنه: (وروينا في سنن أبي داود عن ابن عباس... إلى آخره).

أخبرني أبو بكر بن أبي عمر المقدسي ثم الصالحي بها رحمه الله، أنا أحمد بن محمد بن المحب، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، قالا: أنا أبو

العباس بن نعمة، أنا عبد الرحمن بن عليّ الحرقي، أنا جمال الإسلام أبو الحسن بن المسلم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، ثنا عليّ بن داود القنطري (ح).

وقرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، ثنا مطلب بن شعيب الأزدي، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني سعيد بن بشير النَّجَّاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ﴿فَسُبْحَان الله حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرونَ﴾ الآية كلها أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالهَا حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلتِهِ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن أحمد بن سعيد الهمداني عن عبد الله بن وهب عن الليث[2].

فوقع لنا عالياً بدرجة من الطريق الأولى وبدرجتين من الطريق الأخرى.

وقول الشيخ (لم يضعفه أبو داود) لعله سكت عليه لأنه من الفضائل.

وقوله: (وضعفه البخاري في تاريخه، وفي كتابه كتاب الضعفاء).

لفظ البخاري في الكتابين: سعيد بن بشير البخاري روى عن ابن البيلماني، روى عنه الليث، لم يصح حديثه.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٣) وفي المعجم الكبير (١٢٩٩١) وفي الأوسط (١/٢٤٧/٢).

(٢) رواه أبو داود (٥٠٧٦).

وهكذا نقله ابن عـدي في ترجمة سعيد ، فـأورد الحديث مـن طريق ابن وهب وقال: لا أعلم روى عنه غير الليث، ولا أعلمه روى إلا هذا الحديث[1].

ثم نقل كلام البخاري فيه وقال: إنه عنى هذا الحديث.

قلت: والحديث ضعيف بغير سعيد، فإن شيخه ضعيف جدّاً.

قال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه.

وقال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة قدر مئتي حديث كلها موضوعة.

والنجاري بنون مفتوحة وجيم ثقيلة.

والبيلماني بموحدة ولام مفتوحتين بينهما تحتانية ساكنة.

وقد وجدت للحديث شاهداً بسند معضل لا بأس برواته.

وبه إلى محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا آدم بن أبـي إياس، ثنا إسرائيل، عن أبـي إسحاق، عن زيد العَميِّ، عن محمد بن واسع، قال: من قال حين يصبح ثلاث مرات ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ إلى آخرها لم يَفُتْهُ خير كان قبله من الليل، ولم يدركه يومه شر، ومن قالها حين يمسي مثله، وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى.

ورواته من آدم إلى منتهاه ثقات متفق على توثيقهم إلا العَمي ـ وهو بفتح العين وتشديد الميم نسبة إلى بني العم بطن من تميم، وقيل: لأنه كان يقول إذا سئل عن شيء: حتى أسأل عمي، وهو مختلف فيه، ولم أره مصرحاً برفعه، لكن مثله لا يقال بالرأي.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٢٦) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٠) وانظر التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٠) للبخاري.

وفي السند لطيفة وهي: رواية زيد عن محمد بن واسع وهما قرينان.

وأخرى وهي: رواية أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ عن زيد وهو أكبر منه سنّاً وقدراً ولقاءً.

ولبعض حديثه شاهد بسند ضعيف أيضاً ومصرح برفعه.

أخبرني أحمد بن أبي بكر بن العز في كتابه، أنا محمد بن علي بن ساعد إجازة مكاتبة، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا محمد بن زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا ابن لهيعة، عن زَبَّان بن فَائِدٍ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى الله خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى؟ لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾»[1].

أخرجه أحمد عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وزبَّان بفتح الزاي وتشديد الموحدة وآخره نون، وأبوه بالفاء وبعد الألف تحتانية مهموزة، وفيه مقال كالراوي عنه، والله أعلم.

* * *

* وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات النبي ﷺ ورضي عنهنّ؛ أن النبيّ ﷺ كان يُعلّمها فيقول: «قُولي حينَ تُصْبحينَ: سُبْحانَ اللَّه وبِحَمْدِهِ، لا قُوَّةَ إلا باللَّهِ، ما شاءَ اللَّه كَانَ، ومَا لَمْ يَشأ لَمْ يكُن، أعْلَمُ أنَّ اللَّهَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأَنَّ اللَّهَ قَدْ

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٤) وفي المعجم الكبير (ج ٢٠ رقم ٤٢٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٣٩).

أحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، فإنَّهُ مَنْ قالَهُنَّ حِينَ يُصْبحُ حُفِظَ حتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حتَّى يُصْبحَ».

* وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلَ رسولُ اللَّه ﷺ ذاتَ يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يُقال له أبو أمامة، فقال: «يا أبا أُمامَةَ! ما لي أَرَاكَ جالِساً في المَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاةٍ؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله! قال: «أفَلا أُعَلِّمُكَ كَلاماً إذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ وقضىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «قُلْ إذَا أَصْبَحْتَ وَإذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمّ وَالحُزن، وأعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ، وأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرّجالِ». قال: ففعلتُ ذلك، فأذهبَ الله تعالى همّي وغمّي وقضى عني ديني.

ـ ٢٠٨ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء الثلاثين من ذي الحجة سنة إحد[ى] وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، حافظ الوقت، المشار إليه من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن بعض بنات النبي ﷺ. . . إلى آخره).

أخبرني أبو علي محمد بن أحمد الفاضلي، أنا يوسف بن عمر بن الحسين، أنا الحافظ أبو محمد المنذري، وأبو الفضل محمد بن محمد البكري، قالا: أنا عمر بن محمد بن حسان، أنا إبراهيم بن محمد الكرخي، أنا الحافظ أبو بكر بن علي بن ثابت [(ح)].

قال شيخنا: وأنا عالياً يونس بن إبراهيم بن عبد القوي إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا أبو الحسن بن المقير إجازة مشافهة، عن الفضل بن سهل، عن الحافظ أبي بكر، أنا القاسم بن جعفر، أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو ـ هو ابن الحارث ـ، أن سالماً الفراء، حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم، حدثه أن أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ، أن ابنة النبي ﷺ ورضي عنها حدثتها أن النبي ﷺ كان يعلمها، فيقول: «قُولي حِينَ تُصْبِحِينَ وَحِينَ تُمْسِينَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وَلا قُوَّةَ إلا بِالله، مَا شَاء الله كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأ لَمْ يَكُنْ، أعْلَمُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ»(١).

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الأدب هكذا.

وأخرجه النسائي في اليوم والليلة عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب(٢).

وأخرجه ابن السني عن النسائي(٣).

وأخرجه أبو نعيم في اليوم والليلة من طريق حرملة عن ابن وهب.

ولا أعرف له إلا هذا الإسناد من عبد الله بن وهب فصاعداً، ولا روى

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٥).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦).

عن سالم إلا عمرو ولا عن عبد الحميد إلا سالم، ولا لسالم وعبد الحميد إلا هذا الحديث.

وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات.

لكن قال أبو حاتم الرازي: عبد الحميد مجهول.

وأما أمه فلم أعرف اسمها ولا حالها، لكن يغلب على الظن أنها صحابية، فإن بنات النبي ﷺ متن في حياته إلا فاطمة، فعاشت بعده ستة أشهر، وقيل: أقل، وقد وصفها بأنها كانت تخدم التي روت عنها، لكنها لم تسمها، فإن كانت غير فاطمة قوي الاحتمال، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي ﷺ، والعلم عند الله تعالى.

قوله: (وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري... إلى آخره).

وبه إلى أبي داود، ثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، ثنا غسان بن عوف، أنا الجزيري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم فإذا هم برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَالِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ حَدِيثاً إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ الله عَنْكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ اللَّهُمَ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالْكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ».

قال: فقلت ذلك فأذهب الله همي، وقضى عني ديني[1].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة وهو آخر حديث

---

(١) رواه أبو داود (١٥٥٥).

فيه، ويليه كتاب الزكاة فسكت عليه في السنن، وسئل عنه في أسئلة الآجري؟ فقال: غسان بن عوف شيخ بصري والحديث غريب انتهى.

وغسان المذكور ذكره الساجي والعقيلي والأزدي كلهم في الضعفاء.

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

ولم يذكروا له إلا هذا الحديث.

أخرجه أبو بكر بن أبـي عاصم في كتاب الدعاء عن عقبة بن مكرم عن الغداني عن غسان بن وهب.

فإن كان محفوظاً فلعل وهباً جده أو كنيته فتصحفت الأداة.

والغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال وبعد الألف نون من شيوخ البخاري، وهو من قدماء شيوخ أبـي داود.

والجريري بالجيم مصغر واسمه سعيد بن إياس، وفي طبقته العباس الجريري، لكن ما لغسان عنه رواية.

وأبو نَضْرَة بفتح النون وسكون المعجمة اسمه المنذري بن مالك بن قطعه.

وأبو سعيد اسمه سعد بن مالك بن سنان.

وأول سياق هذا الحديث ظاهر في أنه من مسند أبـي سعيد، وعلى ذلك اقتصر من صنف في الأطراف وفي رجالهما، ويستدرك عليهم أن في أثنائه ما يقتضي التصريح بأنه من مسند أبـي أمامة، وليس في الصحابة من الأنصار من يكنى أبا أمامة إلا أسعد بن زرارة، ومات في أول الإسلام وسبطه أسعد بن سهل بن حنيف، ومات النبـي ﷺ وهو صغير، وإياس بن ثعلبة الحارثي وحديثه في مسلم، فلعله هذا، لكن أفرد أبو عبد الله بن منده في الصحابة صاحب هذا الحديث بترجمة، وتبعه أبو نعيم، وأما الحاكم أبو أحمد في الكنى فلم يتعرض لهذا فيمن عرف باسمه ولا فيمن لم يعرف، والله أعلم بالصواب.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، بإسناد صحيح، عن عبد الله بن أبزى رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا على فِطْرَةِ الإِسْلامِ، وكَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَدِيْنِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا أنا مِنَ المُشْرِكِينَ».

قلتُ: كذا وقع في كتابه: «ودين نبيّنا محمد» وهو غير ممتنع، ولعلَّه ﷺ قال ذلك جهراً ليسمعَه غيره فيتعلمه، والله أعلم.

* وروينا في كتاب ابن السني، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنا وأَصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالكِبْرِياءُ وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالخَلْقُ وَالأمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَما سَكَنَ فِيهما لِلَّهِ تَعالى، اللَّهُمَّ! اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهارِ صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ نَجاحاً وآخِرَهُ فَلاحاً، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ!».

ـ ٢٠٩ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثم في يوم الثلاثاء سابع شهر محرم الحرام من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة ـ أحسن الله عاقبتها ـ حدثنا شيخنا شيخ الإسلام، أبو الفضل العسقلاني، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

ولحديث أبـي سعيد المذكور شاهد من حديث أنس بدون القصة.

أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم البزاعي، عن زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز سماعاً عليها، قالت: أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا عبد الواحد بن محمد، أنا أبو الحسن بن المعتر، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة، ثنا جدي، ثنا علي بن حجر، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَضَلْعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن قتيبة[(١)].

وأخرجه أحمد عن سليمان بن داود الهاشمي[(٢)].

كلاهما عن إسماعيل بن جعفر.

وأخرجه أبو عوانة عن أبيه عن علي بن حجر.

فوقع لنا بدلاً عالياً لأحمد وأبي عوانة.

وأخرجه النسائي عن علي بن حجر.

فوقع لنا موافقة عالية.

وبعضه في الصحيحين من وجه آخر عن أنس، وفيه زيادة ليست في هذا[(٣)].

وعند مسلم من حديث زيد بن أرقم مثله، لكن الزيادة غير الزيادة المذكورة[(٤)].

---

(١) رواه البخاري (٦٣٦٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٥٩).

(٣) رواه البخاري (٢٨٢٣) و ٦٣٦٧) ومسلم (٢٧٠٦) من طريق سليمان التيمي عن أنس. ورواه البخاري (٤٧٠٧) ومسلم (٢٧٠٦) من طريق شعيب بن الحبحاب عن أنس.

(٤) رواه مسلم (٢٧٢٢).

وقد ذكرهما المصنف في كتاب الدعوات.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن أبزى... إلى آخره).

قرأت على خديجة بنت إبراهيم البعلية بدمشق، عن القاسم بن المظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عبد العزيز بن خلف في كتابه، قال: أنا علي بن المبارك، أنا أبو نعيم محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن المظفر بن يزداد، أبو محمد بن السقاء (ح).

وقرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء، قالا: حدثنا أبو خليفة، ثنا مسدد، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[1].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبي خليفة[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ووقع لي من وجه آخر عن سفيان أعلى من هذا بدرجة.

قرىء على الشيخ أبي إسحاق التنوخي ونحن نسمع بالقاهرة وقرأت على أبي إسحاق بن الرسام بمكة كلاهما عن أحمد بن أبي طالب سماعاً متفرقين أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول بن عيسى أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا عيسى بن عمر أنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يوسف ـ يعني الفريابي ـ ثنا سفيان، فذكره[3].

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٢٩٤).

(٢) رواه ابن السني (٣٤).

(٣) رواه الدارمي (٢٦٩١).

أخرجه النسائي من طريق سفيان[1].

فوقع لنا عالياً بثلاث درجات. ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد الرحمن، وهوحسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.

وخالف شعبة سفيان في سنده، فرواه عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبد الله عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، فزاد في السند رجلاً وأبهم التابعي[2].

ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبـي ليلى عن سلمة فوافق سفيان في إسقاط ذر لكن قال: عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى[3].

أخرج طرقه كلها النسائي.

ومع هذا الاختلاف لا يتأتى الحكم بصحته والله المستعان.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن أبـي أوفى... إلى آخره).

وبالسند المشار إليه إلى الطبراني قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابـي (ح).

وقرأت على الشيخ أبـي إسحاق التنوخي، أن أبا العباس بن الشحنة، أخبرهم أنا أبو المنجا بن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو محمد السرخسي، أنا أبو إسحاق الشاشي، ثنا عبد بن حميد الكشي، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، قالا: ثنا فائدة أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبـي أوفى رضي الله عنهما، قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال:

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١/ ٣٤٣ و ٣٤٤) والبيهقي في الدعوات (٢٦).
ورواه أحمد (٣/ ٤٠٦) من طريق شعبة عن سلمة و (٥/ ١٢٣) من طريق يحيـى بن سلمة عن أبيه به، ورواه ابن أبـي شيبة (١٠/ ٢٣٩) عن يحيـى عن سفيان به.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣) ورواه (٢) من طريق سفيان كذلك. ورواه البيهقي في الدعوات الكبير (٢٧) من طريق شعبة وكذلك أحمد (٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٣) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٥).

«أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْخَلْقُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا النَّهَارَ أَوَّلَهُ صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» زاد الفريابي «يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[1].

هذا حديث غريب، وسنده ضعيف.

أخرجه ابن السني من رواية أبي قتادة الحراني عن أبي الورقاء[2].

فوقع لنا عالياً على طريقه بدرجة أو درجتين.

وفائد بالفاء هو ابن عبد الرحمن العطار معروف بكنيته متفق على تضعيفه.

قال أحمد: متروك.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: أحاديثه بواطيل.

وأورد ابن عدي في الكامل هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه، وقال في آخر ترجمته: هو مع ضعفه يكتب حديثه، والله أعلم[3].

* * *

* وروينا في كتابي الترمذي وابن السني، بإسناد فيه ضعف، عن مَعْقل بن يسار رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثلاثَ آياتٍ مِنْ سُورَةِ الحَشْرِ، وَكَّلَ اللَّهُ تعالى بِهِ

(١) رواه عبد بن حميد (٥٣١) والطبراني في الدعاء (٢٩٦).
(٢) رواه ابن السني (٣٨).
(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٥٢).

سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ ماتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ ماتَ شَهِيداً، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كانَ بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ».

* وروينا في كتاب ابن السنيّ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبيه رضي الله عنه قال: وجّهنا رسولُ الله ﷺ في سرية، فأمَرَنَا أن نقرأ إذا أمسينا وأصبحنا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقرأنا، فغنمنا وسلمنا.

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ أسأَلُكَ منْ فَجْأةِ الخَيْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجأةِ الشَّرّ».

ـ ٢١٠ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، قاضي القضاة، ملك العلماء، حافظ الوقت، أبو الفضل، أحمد العسقلاني ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن السني بإسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار. . . إلى آخره).

قرأت على أبي المعالي الأزهري، عن أحمد بن محمد بن عمر سماعاً عليه، أنا عبد اللطيف بن عبد المنعم، أنا عبد الله بن أحمد، أنا هبة الله بن

محمد، أنا الحسن بن عليّ، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبـي (ح).

وبالسند الماضي آنفاً إلى الطبراني في الدعاء ثنا محمد بن السري بن مهران الناقد، ثنا عمرو بن محمد الناقد.

وبه إلى الطبراني وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبـي شيبة، قالوا: حدثنا أبو أحمد الزبيري (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الدارمي ثنا محمد بن الفرج البغدادي، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ـ هو أبو أحمد الزبيري ـ ثنا أبو العلاء خالد بن طهمان الخفاف، حدثني نافع بن أبـي نافع البزاز، عن معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيداً، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»[1].

وفي رواية الطبراني «وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَةً».

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبـي أحمد الزبيري[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن محمد بن الحسين بن مكرم عن محمود[3].

قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قلت: رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦) والدارمي (٣٤٢٨) والطبراني في الدعاء (٣٠٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٩٢٢).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٠).

وقال ابن حبان في الثقات: يخطيء ويهم[1].

قلت: ووجدت لحديثه شاهداً من حديث أبـي أمامة وآخر من حديث أنس.

أخرجهما ابن مردويه في التفسير.

وسندهما ضعيف، فيه راويان أضعف من الخفاف.

وعجبت من تنبيه الشيخ على ضعف هذا وإعراضه عن تضعيف حديث ابن أبـي أوفى، ورواية أبـي الورقاء أشد ضعفاً من الخفاف.

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن محمد بن إبراهيم... إلى آخره).

قرأت على خديجة بنت إبراهيم، عن القاسم بن مظفر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبـي نصر الفارسي في كتابه[2]، كلاهما عن أبـي الوفاء بن منده، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبـي، أنا هارون بن أحمد الجرجاني، أنا زكريا بن يحيـى البصري ـ هو الساجي ـ، ثنا يزيد بن يوسف بن عمرو، ثنا خالد بن نزار، عن ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فذكر الحديث وبقيته: فأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا **﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً﴾** قال: فقرأنا فغنمنا وسلمنا.

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن زكريا الساجي على الموافقة[3].

---

(١) الثقات (٦/ ٢٥٧) لابن حبان.

(٢) هو ابن نصر بن الشيرازي، وفي مخطوطة كوبريلي وعن أبـي نصر البالسي كتابة.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٧).

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة عن أبـي أحمد الغطريفي عن زكريا[1].

ورجاله موثقون، لكن إبراهيم ـ هو ابن الحارث بن خالد ـ كان أبوه من مهاجرة الحبشة، وولد هو له بها، ومات النبـي ﷺ وإبراهيم صغير، فيشكل قوله: بعثنا، وقد أجاب عنه أبو نعيم بأن المراد بقوله عن أبيه جده، وإطلاق الأب على الجد شائع، وعلى هذا فيكون منقطعاً، لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك جده.

قوله: (وروينا فيه ـ يعني في كتاب ابن السني ـ عن أنس... إلى آخره).

قرأت على فاطمة بنت المنجا، عن سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبد الواحد الحافظ، أنا أبو روح الهروي، أنا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا عبد الواحد بن محمد المليحي ـ بالحاء المهملة ـ، قال: أنا محمد بن عمر بن حفصويه، ثنا حاتم بن محبوب، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أَقُولُ لَكِ؟ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ، فَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

هذا حديث حسن غريب، أخرجه النسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن زيد بن الحباب[2].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه ابن السني عن أبـي عروبة عن سلمة بن شبيب[3].

وأخرجه ابن أبـي الدنيا في كتاب «الذكر» والمعمري في «اليوم والليلة»

(١) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٦).

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٠).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨).

والخرائطي في «مكارم الأخلاق» والحاكم في «المستدرك» من طرق عن زيد بن الحباب[1].

وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني مع كون الحديث في النسائي والحاكم، وبالله التوفيق.

* * *

* وروينا فيه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «ما يَمْنَعُكِ أنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ؟ تَقُولِينَ إذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ أَسْتَغِيثُ فأَصْلِحْ لي شأنِي كُلَّهُ وَلا تَكِلْني إلى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

* وروينا فيه، بإسناد، ضعيف، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تُصيبُه الآفاتُ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «قُلْ إذَا أَصْبَحْتَ: باسمِ اللَّهِ على نَفْسِي وأَهْلي وَمَالي، فإنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ» فقالهنّ الرجلُ، فذهبتْ عنه الآفاتُ.

* وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني، عن أُمّ سلمة رضي الله عنها؛ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ إني أسأَلُكَ عِلْماً نافعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قالَ إذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِني

---

(١) ومن طريق ابن أبي الدنيا رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٩٢) ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٦ المنتقى من مكارم الأخلاق) والحاكم (١/ ٥٤٥).

أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسَتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، كان حَقًّا على الله تَعالى أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ».

ـ٢١١ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم في يوم الثلاثاء تاسع عشرين شهر الله المحرم افتتاح عام اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، أبو الفضل، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد أخرج الترمذي من حديث أنس أيضاً قال: كان رسول الله ﷺ إذا كربه أمر يقول: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»(١).

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

قوله: (وروينا فيه عن أنس. . . إلى آخره).

أخبرنا عبد الله، وعبد الرحمن ابنا عمر بن عبد الحافظ إجازة مكاتبة من الأول ومشافهة من الثاني، قالا: أنا أبو بكر بن محمد بن الرضي، وأحمد بن محمد بن معالي، قالا: أنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح الخطيب، قال: قرىء على فاطمة بنت أبـي الحسن ونحن نسمع، أن زاهر بن طاهر، أخبرهم، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عمرو بن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع ـ يعني الزهراني ـ، ثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ،

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٢٤).

فَإِنَّ العَبْدَ لاَ يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

ويوسف بن عطية ضعيف جدّاً.

تنبيه: وقع هذا الحديث في أكثر النسخ سابقاً على الذي قبله، وفي بعضها كما أمليته.

قوله: (ورَوينا فيه بإسناد ضعيف عن ابن عباس أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات، فقال له رسول الله ﷺ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ الله عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، فَإِنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ» فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات).

أخرجه ابن السني عن ابن زَيْدان ـ وهو عبد الله أحد الحفاظ ـ، عن أبـي كريب ـ وهو محمد بن العلاء من شيوخ الشيخين ـ عن زيد بن الحباب ـ وهو من رجال مسلم ـ عن سفيان ـ وهو الثوري ـ عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس[3].

فليس في السند من ينظر في حاله غير الرجل المبهم، وأظنه ليث بن أبـي سليم، فإنه معروف بالرواية عن مجاهد، والثوري مكثر عنه.

فالعجب على تنبيه الشيخ على ضعف هذا السند وسكوته عن الذي قبله.

وأعجب منه سكوته عن الذي يأتي بعده بحديث، وهو أشد ضعفاً منهما.

قوله: (ورَوينا في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن أم سلمة... إلى آخره).

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧١).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٩).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥١).

أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي فيما قرأت عليه بالصالحية، عن أبـي عبد الله بن الزراد، قال: أنا أبو عبد الله بن أبـي الفتح بالسند المذكور آنفاً إلى أبـي يعلى ثنا مجاهد بن موسى، ثنا بهز بن أسد، ثنا شعبة، عن موسى بن أبـي عائشة، عن مولى أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبـي ﷺ كان إذا أصبح قال: «اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَرِزْقاً طَيِّباً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[١].

هذا حديث حسن، أخرجه ابن السني عن أبـي يعلى[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقد تقدم في باب ما يقول بعد صلاة الصبح، وأوردته من عدة طرق عن موسى بن أبـي عائشة بلفظ: إذا صلى الصبح، وتقدمت بقية الكلام عليه هناك[٣].

وقوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ، فَأَتِمَّ نِعْمَتكَ عَلَي وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى كَانَ حقًّا عَلَى الله أنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ»)[٤].

قلت: أخرجه ابن السني من رواية عمرو بن الحصين، عن إبراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن سعيد بن أبـي الحسن، عن ابن عباس.

وعمرو بن الحصين متروك باتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

* * *

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٢٢/ ٢).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤).

(٣) انظر المجلس (١٩٢).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥).

* وروينا في كتابي الترمذي وابن السني، عن الزبير بن العوّام رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِنْ صَباحٍ يُصْبِحُ العِبَادُ إلا مُنَادٍ يُنَادِي: سُبْحَانَ المَلكِ القُدُّوس» وفي رواية ابن السني «إلا صَرَخَ صَارِخٌ: أَيُّهَا الخلائقُ! سَبِّحُوا المَلكَ القُدُّوسَ».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن بُريدة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ وَإذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، لا إِلَهَ إلا اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، ومَا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحاطَ بِكُلّ شَيْءٍ عِلْماً، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

ـ ٢١٢ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم حدثنا شيخنا المشار إليه، إملاء من حفظه في يوم الثلاثاء سادس صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

ووجدت لحديث ابن عباس شاهداً.

أخبرني أبو اليمن محمد بن محمد بن محمد بن أسعد بن عبد الكريم، قال: حدثنا المحدث أبو الحسن علي بن محمد الهمذاني من لفظه، قال: أنا أبو عبد الله بن أبي الذكر، أنا أبو صادق الحسن بن يحيى بن الصباح (ح).

وقرأته عالياً على أم يوسف الصالحية بها، عن يحيى بن محمد بن سعد، عن أبي صادق، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، ثنا مقدام بن داود، ثنا حبيب بن أبي حبيب، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح، فسمعته دعا بهذا الدعاء: «اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ، وارْزُقْنِي شُكْرَكَ، اللَّهُمَّ بنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ».

هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب، فإنه متروك، ورماه بعضهم بالكذب، وهو المعروف بكاتب مالك، ورجال الإسناد الأول مني إليه بصريون، ومنه إلى منتهاه مدنيون.

قوله: (وروينا في كتاب الترمذي وابن السني عن الزبير... إلى آخره).

أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي، أنا أبو العباس بن الشحنة، أنا عبد الله بن عمر البغدادي، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا أبو الحسن الداودي، أنا أبو محمد السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا ابن أبي شيبة ـ يعني أبا بكر ـ ثنا ابن نمير ـ هو عبد الله ـ وزيد بن الحباب، قالا: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ فِيهِ الْعِبَادُ إلا مُنَاد يُنَادي سَبِّحُوا الْملِكَ الْقُدُّوسَ»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن

---

(1) رواه عبد بن حميد (٩٨).

عبد الله بن نمير وزيد بن الحباب كما أخرجته[١].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وموسى بن عبيدة ضعيف.

وأبو حكيم بفتح أوله لا يعرف اسمه ولا حاله.

ووقع لي باللفظ الثاني الذي أشار إليه الشيخ من وجه آخر عن موسى بن عبيدة.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، عن أبي عبد الله بن الزراد بالسند الماضي قريباً إلى أبي يعلى قال: حدثنا أبو خيثمة ـ هو زهير بن حرب ـ ثنا أبو النضر ـ هو هاشم بن القاسم ـ ثنا حزام العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه فذكره بلفظ «إلا صَارِخٌ يَصْرُخُ يَا أَيُّهَا الْخَلَائِقُ» والباقي مثله سواء[٢].

هكذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند. ورواية من زاده أثبت.

وأخرجه ابن السني من وجه آخر عن زيد بن الحباب بالسند الأول واللفظ الثاني[٣].

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى رَبِّـيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ لا إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلَـهَ إلا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَن اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»).

قلت: أخرجه ابن السني بهذا اللفظ من رواية علي بن قادم عن جعفر

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٦٩).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٥).

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢).

الأحمر عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه(١).

ورواته موثقون إلا علي بن قادم والأحمر، فإنهما ضعفا من قبل التشيع.

ووقع لي من وجه آخر بعلو إلى جعفر، لكن بمخالفة في السياق.

قرأت على فاطمة بنت المنجا بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في الدعاء ثنا حفص بن عمر، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا جعفر الأحمر، عن المنذر بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة(٢).

والمنذر بن ثعلبة والوليد بن ثعلبة أخوان ثقتان.

وقد أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى من رواية زهير بن معاوية(٣).

وأخرجه ابن حبان والحاكم من رواية عيسى بن يونس(٤).

كلاهما عن الوليد بن ثعلبة باللفظ الثاني، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كأَبِـي ضَمْضَمٍ؟» قالُوا: وَمَنْ أبُو ضَمْضَمٍ يا رَسُولَ اللَّهِ؟! قالَ: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قال: اللَّهُمَّ إِني قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وعِرْضِي لَكَ، فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ، وَلا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ».

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (٣٠٩).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٦) وأبو داود (٥٠٧٠) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٦ و ٥٧٩) والبزار (٥٦٤ كشف الأستار).

(٤) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠) وابن حبان (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٥١٤ ـ ٥١٥).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخنا، وسيدنا، ومولانا، قاضي القضاة، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده ـ إملاء من حفظه وقراءة من المستملي عليه، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ؟» قالوا: ومن أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: «كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ، فَلاَ يَشْتِمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلاَ يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلاَ يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ»).

قلت: أخرجه ابن السني وأبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية المهلب بن العلاء[1].

وعبدان الأهوازي في فوائده عن إبراهيم بن المستمر.

كلاهما عن شعيب بن بيان عن أبي العوام عمران القطان عن قتادة متصلاً مرفوعاً.

وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد، وهو من الأثبات، فرواه عن أبي العوام عن قتادة، وعن هشام عن الحسن قالا: قال أبو ضمضم: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

أخرجه الحاكم أبو أحمد في الكنى من طريق الصلت بن مسعود عن

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٥).

حماد هكذا مقطوعاً، ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه.

ووقع لي من وجه آخر عن أنس.

أخبرني أبو بكر بن إبراهيم بن أبـي عمر، أنا محمد بن الفخر علي بن أحمد المقدسي، أنا أبـي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني، أنا الإمام أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبـي بكر، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي بدمشق، ثنا عباس بن محمد ـ هو الدوري ـ ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا محمد بن عبد الله العمي، ثنا ثابت ـ هو البناني ـ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَعْجَزُونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ أَبِـي ضَمْضَم؟» قالوا: وما أبو ضَمضم يا رسول الله؟ قال: «أَبُو ضَمْضَمٍ رَجُلٌ كَانَ قَبْلَكُمْ إذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي الْيَوْمَ عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي».

هذا حديث غريب، أخرجه البخاري في التاريخ في ترجمة محمد بن عبد الله العمي قال: قال لي فضل بن سهل سمع أبا النضر، فذكره.

وزاد قال أبو النضر: إن العمي كان من جلساء أيوب.

وذكر البخاري أيضاً أن سعيد بن محمد الجرمي رواه عن أبـي النضر فقال: عن محمد بن زيد العمي[1].

والمعروف الأول. ويحتمل أن يكون زيد جده فنسب إليه.

وقد أخرجه أبو بكر البزار في مسنده والعقيلي في الضعفاء وكذلك الساجي كلهم من طريق أبـي النضر كما قال الدوري[2].

وكذا أخرجه البيهقي في الشعب من رواية أبـي العباس الأصم عن الدوري.

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٣٧) للبخاري.

(٢) رواه البزار (٢/ ٨٠/ ٢) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٩٣) والخطيب في الموضح (١/ ٢٦).

وكذا علقه أبو داود في كتاب الأدب من السنن، فقال بعد أن أخرج من رواية محمد بن ثور عن معمر عن قتادة نحو ما تقدم: رواه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمي فذكره[1].

ثم أخرجه عن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان، فذكره مرسلاً. قال: وهذا أصح[2].

قلت: لأن حماداً أثبت الناس في ثابت، فتحصلنا من ذلك، على أن الطريقين الموصولين شاذان، وأن المحفوظ عن قتادة مقطوع وعن ثابت مرسل.

وأبو ضمضم ذكره ابن عبد البر في الصحابة فقال في الاستيعاب: روى عنه الحسن وقتادة، وروى قصته أبو هريرة، وأخذ ذلك من كلام الحاكم أبـي أحمد، فإنه أخرج في الكنى رواية الحسن وقتادة كما تقدم، وأخرج بعدها من طريق عمرو بن دينار عن أبـي صالح عن أبـي هريرة أن رجلاً من المسلمين قال: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق منه، وإني جعلت عرضي صدقة لمن أصاب منه شيئاً، قال: فأوجب النبـي ﷺ أنه قد غفر له.

ورجاله ثقات، ولكن في تسميته نظر لما تقدم في بعض طرقه «أَنَّهُ كَانَ قَبْلَكُمْ» وفي رواية البيهقي «كَانَ قَبْلَنَا».

وكذا أخرجه الخطيب من طريق روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة[3].

وجاء في طرق أخرى أن هذه القصة وقعت لِعُلْبَة بن زيد عند حث النبـي ﷺ على الصدقة عند غزوة تبوك[4].

---

(١) رواه أبوداود (٤٨٨٦) من قول قتادة، وقال ذلك.
(٢) رواه أبو داود (٤٨٨٧) والعقيلي (٤/ ٩٣) والخطيب في الموضح (١/ ٢٦ ـ ٢٧).
(٣) رواه الخطيب في الموضح (١/ ٢٧).
(٤) انظر كتاب الأسماء المبهمة (ص ٢٣٥ ـ ٢٣٦) وتصحف فيه علبة إلى عتبة.

وهو الذي يليق أن يفسر به المبهم في حديث أبـي هريرة، والله أعلم.

* * *

* وروينا في كتابـي الترمذي وابن السني، بإسناد ضعيف، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ ﴿حَم﴾ المُؤْمِن إلى: ﴿إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾ [غافر: ١ ـ ٣] وآيَةَ الكُرْسِيّ حِينَ يُصْبحُ حُفِظَ بِهِمَا حتَّى يُمْسِي، وَمَنْ قَرأَهُما حِينَ يُمْسِي حُفِظَ بِهِما حَتَّى يُصْبحَ».

ـ ٢١٤ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام ـ أمتع الله بوجوده الأنام ـ أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابـي، العسقلاني، إمام الحفاظ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء العشرين من صفر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قرىء على أم الفضل خديجة بنت إبراهيم ونحن نسمع بدمشق، عن القاسم بن المظفر بن عساكر إجازة إن لم يكن سماعاً، وعن أبـي نصر محمد بن أبـي نصر إجازة مكاتبة، قالا: أنا أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان في كتابه، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبـي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبـي، أنا محمد بن أبـي عمرو البخاري، ثنا محمد بن علي الأنصاري، ثنا عبد

الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن طلحة، عن عبد المجيد بن أبـي عَبْس بن جبر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: كان عُلْبَةُ بن زيد رجلاً من أصحاب النبـي ﷺ لما حَضَّ النبـي ﷺ الناس على الصدقة قال علبة: اللهم إنه ليس عندي ما أتصدق به إلا وسادة حشوها ليف ودلو أستقي به، اللهم إني أتصدق بعرضي على من ناله من خلقك، فأمر النبـي ﷺ منادياً فنادى: أين المتصدق بعرضه البارحة؟ فقام عُلْبة بن زيد فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ».

هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من رواية عثمان بن يعقوب عن محمد بن طلحة بهذا الإسناد.

ووقع في بعض النسخ من المعرفة عبد الحميد بتقديم الحاء المهملة على الميم، والمعروف تقديم الميم على الجيم كما وقع في رواية الطبراني.

والسياق الأول يوهم أن صحابـي هذا الحديث جبر والد أبـي عَبْسٍ، وليس كذلك، بل صحابيهُ أبو عَبْس نفسه، فإن عبد المجيد هو ابن محمد بن أبـي عَبْس، نسب في هذه الرواية إلى جده، ووقع في رواية الطبراني كما بينته.

وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، فقال في الطبقة الثالثة: عبد المجيد بن محمد بن أبـي عَبْس بن جبر يروي عن أبيه عن جده.

وذكره البخاري في التاريخ فنسبه لجده كما وقع في المعرفة.

وتبعه ابن أبـي حاتم، وزاد سألت أبـي عنه؟ فقال: لين الحديث.

قلت: وأبوه محمد لا أعرف حاله.

وجده أبو عَبْس بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها مهملة.

وأبوه بوزنه أوله جيم ثم موحدة.

وعُلْبَة بضم المهملة وسكون اللام بعدها موحدة.

واسم أبـي عَبْس عبد الرحمن على المشهور.

وقد جاء هذا الحديث عن عُلْبة نفسه، أخرجه البزار من رواية محمد بن سليمان عن صالح مولى التوأمة عن علبة[1].

وهو سند ضعيف، وفيه انقطاع، محمد بن سليمان متروك، وصالح ضعيف، ولم يدرك عُلْبة.

وللحديث شاهد آخر، أخرجه البزار أيضاً من رواية كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده[2].

وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري حسن الرأي فيه، والترمذي حسن حديثه، وربما صححه فيما وقع في بعض النسخ.

قوله: (وروينا في كتابي الترمذي وابن السني بإسناد ضعيف عن أبي هريرة... إلى آخره).

قرأت على أم الحسن بنت محمد بن أحمد التنوخية بدمشق، عن سليمان بن حمزة بالسند الماضي مراراً إلى الطبراني في كتاب الدعاء ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة - هو موسى بن مسعود - ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر - هو المُلَيْكي واسم جده عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - عن زرارة بن مصعب - يعني ابن عبد الرحمن بن عوف - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن - وهو عمه - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَوَّلَ حم الْمُؤْمِن عُصِمَ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ»[3].

هذا حديث غريب، أخرجه الترمذي عنه أبي سلمة يحيى بن المغيرة عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي[4].

---

(١) رواه البزار (٩٥٩ كشف الأستار).

(٢) رواه البزار (٩٥٨ كشف الأستار).

(٣) رواه الطبراني في الدعاء (٣٢٢).

(٤) رواه الترمذي (٢٨٧٩).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. وقال: غريب.

والمليكي ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه انتهى.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، وهو من جملة من يكتب حديثه انتهى.

وأخرجه ابن السني عن أبي عروبة حسين بن محمد الحراني، عن أبي سلمة شيخ الترمذي فيه، والله أعلم[1].

* * *

* وروينا فيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ فِي كُلّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تَعالى ما أهمَّهُ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا والآخِرَة».

* وروينا في كتاب ابن السني، عن طلق بن حبيب، قال: جاء رجلٌ إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء قد احترق بيتُك، فقال: ما احترق، لم يكن الله عزّ وجلّ ليفعلَ ذلك بكلمات سمعتهنّ من رسول الله ﷺ، من قالها أوّل نهاره لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُمسي، ومَنْ قالها آخرَ النهار لم تصبْه مصيبةٌ حتى يُصبحَ: «اللَّهُمَّ أنتَ رَبي، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ، وَمَا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللَّهِ العَلِيّ العَظِيمِ، أعْلَمُ أنَّ اللَّهَ عَلى كُلّ شَيْءٍ

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٦).

قَدِيرٌ، وأنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبِّي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

ـ ٢١٥ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، إمام الحفاظ، العسقلاني ـ فسح الله في مدته ـ إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (وروينا فيه ـ يعني كتاب ابن السني ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَـهَ إلا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ ما [أَ] هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية أحمد بن عبد الرزاق، عن عبد الرزاق بن مسلم، عن مدرك بن سعد، عن يونس بن حَلْبَس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء[1].

ويونس بن حَلْبَس هو ابن ميسرة بن حلبس نسب في هذه الرواية لجده، وهو بفتح المهملة والموحدة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١).

وعبد الرزاق هو ابن عمر بن مسلَّم بالتَّثقيل نسب في هذه الرواية لجده.

وأحمد بن عبد الرزاق هو ابن عبد الله بن عبد الرزاق نسب لجده أيضاً، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان وثلاثتهم من الحفاظ عن عبد الرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه.

كتب إلينا الإمام المسند أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المقدسي، عن سليمان بن حمزة إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا عمر بن كرم الدينوري إجازة مكاتبة، أنا عبد الأول بن عيسى، أنا عبد الرحمن بن عفيف، أنا منصور بن عبد الله، أنا أبو بكر بن عبد الرزاق، ثنا سليمان بن الأشعث، ثنا يزيد بن محمد الدمشقي، ثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من الثقات المتعبدين، ثنا مدرك بن سعد، قال يزيد: شيخ ثقة، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى، فذكر الحديث غير مرفوع.

هكذا أخرجه أبو داود في كتاب الأدب آخر السنن، وهو في رواية ابن داسة عنه، وليس في رواية اللؤلؤي[1].

وأخرجه القاسم بن عساكر في تاريخه من رواية أبي زرعة، ومن رواية ابن صفوان موقوفاً أيضاً.

تنبيه: وقع حديث أبي الدرداء هذا في أصل الأذكار مقدماً على حديث أبي هريرة الماضي فاخترته لتعلقه بما بعده، وإنما قدمه الشيخ لأنه ختم الباب بحديث أبي هريرة، ثم بدا له فذكر لحديث أبي الدرداء طريقين آخرين لكون سياقهما أتم.

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٨١).

قوله: (وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن حبيب... إلى آخره).

قرأت على شيخ الإسلام الإمام أبي الفضل بن الحسين الحافظ رحمه الله، عن أبي الحرم بن أبي الفتح قراءة عليه، أنا أحمد بن حمدان، أنا ياقوت بن عبد الله الغراش [الفراش] في كتابه، أنا إسماعيل بن الأشعث، أنا أبو الحسين البزار، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، ثنا أبو القاسم البغوي (ح).

وبالسند الماضي قريباً إلى الطبراني في الدعاء ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قالا: ثنا هدبة بن خالد، ثنا الأغلب بن تميم ثنا الحجاج بن فُرافِصة عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: اتبعت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت، فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما أدري أي كلاميك أعجب، قولك: ما احترق بيتي، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل؟ قال: ذاك كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِيَ، لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَـٰهَ إلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأَنْتَ رَبُّ العرش العظيم، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم»[1].

هذا حديث غريب، أخرجه ابن السني عن البغوي على الموافقة[2].

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أحمد بن محمد بن غالب

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣٤٣).

(٢) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧).

عن هدبة بن خالد[1].

والحجاج بن فُرافِصة بصري عابد قال يحيـى بن معين: لا بأس به.

وأبوه بضم الفاء وتخفيف الراء وبعد الألف فاء أخرى مكسورة بعدها مهملة.

والأغلب الراوي عنه ضعيف جدّاً، قال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم.

* * *

* ورواه من طريق آخر، عن رجل من أصحاب النبـيّ ﷺ، لم يقل عن أبـي الدرداء، وفيه: أنه تكرّر مجيء الرجل إليه يقول: أدرِك دارَك فقد احترقتْ وهو يقول: ما احترقتْ لأني سمعتُ النبـيَّ ﷺ يقول: «مَن قال حين يُصبح هذه الكلمات ـ وذكر هذه الكلمات ـ لم يُصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه» وقد قلتها اليوم، ثم قال: انهضوا بنا، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء.

بابُ: ما يُقالُ في صَبيحةِ الجمعة

* وروينا في كتاب ابن السني، عن أنس رضي الله عنه، عن النبـيّ ﷺ قال: «مَنْ قالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاةِ الغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيَّ القَيُّومَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلاثَ

---

(١) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦١) المنتقى من مكارم الأخلاق.

مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

ويُستحبّ الإكثارُ من الدعاء في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رَجاءَ مصادفة ساعة الإجابة، فقد اختُلف فيها على أقوال كثيرة، فقيل: هي بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس، وقيل: بعد طلوع الشمس، وقيل: بعد الزوال، وقيل: بعد العصر، وقيل غير ذلك.

ـ ٢١٦ ـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيد الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، إمام الحفاظ، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الأول شهر سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (فرواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يقل عن أبي الدرداء. . . إلى آخره).

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن عليّ رحمه [الله]، أنا أحمد بن عليّ بن أيوب، أنا بعد اللطيف الحراني، أنا خليل بن بدر في كتابه، أنا الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا يزيد ـ هو ابن هارون ـ ثنا معاذ أبو عبد الله، حدثني رجل، عن الحسن ـ هو البصري ـ قال: كنا جلوساً عند

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فأتي فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت دارك، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: يقال لك: احترقت دارُك وتحلف بالله ما احترقت داري؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: إنَّ رَبِّـي اللَّهُ لا إلـٰهَ إلا هُوَ» فذكر مثل الرواية الماضية، لكنه قال «أشهد» بدل «أعلم» وقال بعد قوله «علماً» «أَعُوذُ بِالله الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَمْ يَـرَ يَوْمَئِذٍ فِي نَفْسِهِ وَلا أَهْلِهِ وَلا مَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ» وقد قلتها اليوم، فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى الدار وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء[1].

وهذا السند ضعيف من أجل الرجل المبهم، ويبعد تفسير الصحابـي المذكور بأبـي الدرداء، لأن الحسن البصري لم يلقه. قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبـي الدرداء مرسل.

ويحتمل أن يكون قوله: كنا جلوساً أراد به من جلس مع أبـي الدرداء من أقران الحسن، ولم يرد إدخال نفسه معهم، وقد قالوا في قوله: خطبنا ابن عباس بالبصرة أراد خطب أهل البصرة، ولم يكن الحسن يومئذ بالبصرة، وهو تجوز بعيد.

قال البزار: كان الحسن يتأول قوله حدثنا وخطبنا يريد حدث وخطب قومه، والله أعلم.

قوله: (باب ما يقال في صبيحة يوم الجمعة ـ إلى أن قال ـ وروينا في كتاب ابن السني عن أنس عن النبـي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إلـٰهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»).

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨).

قلت: أخرجه ابن السني من رواية إسحاق بن خالد عن عبد العزيز بن عبد الله القرشي عن خُصيَف عن أنس[1].

وخُصيف بخاء معجمة وصاد مهملة مصغر مختلف فيه، ولم يسمع من أنس.

وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب.

وإسحاق قال ابن عدي: له أحاديث منكرة.

قلت: والمعروف في هذا المتن بغير تقييد بوقت، وجاء مقيداً بوقت آخر يأتي في باب ما يقول إذا أراد أن ينام [النوم] وسأذكر طرقه هناك إن شاء الله تعالى.

قوله: (وقد اختلف فيها ـ يعني: ساعة الإجابة ـ. . . إلى آخره).

قلت: القولان الأولان لا أصل لهما ثابت، والقولان الآخران هما أصح ما ورد في ذلك، ووصف الشيخ الأقوال بأنها كثيرة جمع منها ابن القيم في الهدي النبوي أحد عشر قولاً، واجتمع لي منها نحو الأربعين، لكن بعضها يمكن تداخله، وقد بينتها في فتح الباري ناسباً كل قول لقائله مع بيان الكتاب الذي ذكر فيه مبيناً لحاله، وبالله التوفيق.

* * *

والصحيحُ، بل الصوابُ الذي لا يجوز غيرُه ما ثبت في صحيح مسلم: عن أبـي موسى الأشعريّ، عن رسول الله ﷺ؛ أنها ما بينَ جلوس الإمام على المنبر إلى أن يُسَلِّم من الصلاة.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخ الإسلام، المشار إليه إملاء من حفظه كعادته في ثامن عشر ربيع الأول سنة تاريخه، قال وأنا أسمع:

قوله: (والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي موسى... إلى آخره).

أخبرني الشيخ الإمام أبو الفضل بن الحسين الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد العطار، أنا أبو الحسن بن البخاري، عن أبـي عبد الله بن أبـي زيد (ح).

وأنا أبو هريرة بن الذهبـي إجازة، أنا إسحاق بن يحيـى الآمدي، أنا يوسف بن خليل الحافظ، أنا ابن أبـي زيد، وعليّ بن سعيد الأصبهاني، قالا: أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا محمد بن رزيق بن جامع، ثنا أحمد بن صالح المصري (ح).

وبالسند الماضي مراراً إلى أبـي نعيم في المستخرج، ثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الطاهر بن السرح [(ح)].

وبه إلى أبـي نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن الحسن، ثنا هارون بن سعيد، قالوا: حدثنا عبد الله بن وهب (ح).

وقرأت على أبـي بكر بن إبراهيم، عن أبـي عبد الله بن الزراد، أنا أبو عليّ الحافظ، أنا عبد المعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ـ واللفظ له ـ عن عمه عن مخرمة بن بكير، عن أبيه ـ هو عبد الله بن الأشج ـ، عن أبـي بردة بن أبـي موسى، قال: قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أسمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح وهارون بن سعيد[2].

وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[3].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه مسلم أيضاً عن أحمد بن عيسى وعليّ بن حشرم كلاهما عن عبد الله بن وهب[4].

ولم يقع في رواية أكثرهم «على المنبر» ووقع في رواية أحمد بن صالح «يعني على المنبر» بزيادة يعني وفيه إشعار بإدراجها.

ومقتضى تعبيرالشيخ بالصواب أن جميع ما ورد بخلاف ذلك خطأ، وفيه نظر، فإن بعضه صحيح أيضاً.

وقد ذكر البيهقي في فضائل الأوقات أن مسلماً رجح ما في حديث أبي موسى ووافقه البيهقي وطائفة[5]. ورجح آخرون ما في حديث عبد الله بن سلام، منهم أحمد وإسحاق كما نقله الترمذي عنهما، ونقل أيضاً عن أحمد قال: أكثر الأحاديث على أنها بعد العصر، قال: وترجى بعد الزوال[6].

وفي هذا الكلام إشارة إلى الجمع وهو أولى من الترجيح فضلاً عن التخطئة.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٧٣٩).

(٢) رواه مسلم (٨٥٣).

(٣) رواه أبو داود (١٠٤٩) ومن طريقه البيهقي في فضائل الأوقات (٢٥٣).

(٤) رواه مسلم (٨٥٣).

(٥) لم أره في فضائل الأوقات، وإنما هو في السنن الكبرى (٣/ ٢٥٠) له.

(٦) سنن الترمذي (٢/ ٣٦١).

أخبرني الشيخ أبو عبد الله بن قوام، أنا الحسن بن هلال، أنا أبو إسحاق بن مضر، أنا أبو الحسن الطوسي، أنا أبو محمد السيدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو على السرخسي، ثنا أبو إسحاق الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزهري، أنا مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبـي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبـي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت إلى الطور فلقيت كعب الأحبار، فجلست معه فجعل يحدثني عن التوراة وأحدثه عن النبـي ﷺ، فكان فيما حدثته أن قلت: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لايُصادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئاً إلا أَعْطَاه إِيَّاهُ».

فقال كعب: ذلك في كل سنة يوم، فقلت: لا، بل هو في كل جمعة، فقرأ كعب التوراة فقال: صدق رسول الله ﷺ.

قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام، فحدثته بمجلسي مع كعب، وبما حدثته عن رسول الله ﷺ في يوم الجمعة، وبما قال كعب يعني أولاً، فقال: كذب كعب، قلت: ثم قرأ كعب التوراة فقال: هي في كل جمعة، فقال عبد الله بن سلام: لقد علمت أَيَّة ساعة هي؟ قلت له: أخبرني بها ولا تضنن عَلَيَّ، فقال: في آخر ساعة من يوم الجمعة.

قال أبو هريرة: كيف يكون ذلك وهي ساعة لا يصلى فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل النبـي ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً ينتظر الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟» فقلت: بلى، فقال: فهو ذاك(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي(٢).

---

(١) رواه مالك (١/ ١٠٩ ـ ١١٠) ومن طريقه ابن حبان (٢٧٧٢).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٨٦).

وأبو داود عن القعنبي[1].

كلاهما عن مالك.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وأخرجه الترمذي عن إسحاق بن موسى، عن معن بن عيسى، عن مالك[2].

فوقع لنا عالياً بدرجتين.

قال الترمذي: حسن صحيح، والله أعلم.

* * *

ـ ٢١٨ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا شيخنا، شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، الشهابي، إمام الحفاظ، أحمد العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء خامس عشرين ربيع الأول من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو الربيع بن قدامة إجازة مكاتبة، أنا علي بن هبة الله بن سلامة، عن شهدة الكاتبة سماعاً، قالت: أنا الحسين بن أحمد بن طلحة، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يوسف بن موسى، ثنا يحيى بن الضريس (ح).

---

(١) رواه أبو داود (١٠٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٤٩١) والحاكم (١/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وبالسند المذكور آنفاً إلى أبي القاسم الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الحجاج بن منهال، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد ـ هو المكي ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي، فذكر نحو ما تقدم، لكن باختصار، وفيه بعد قوله: «في كل سنة مرة» فقلت: لا، فنظر كعب فقال: في كل شهر مرة، فقلت: لا فنظر كعب فقال: في كل جمعة مرة، فقلت: نعم» وفيه بعد قوله: «كذب كعب» «فقلت: قد رجع كعب من قوله فقال: في كل جمعة مرة فقال: صدق كعب، أتدري أية ساعة هي؟ فقلت: لا، وتهالكت عليه فقلت: أخبرني عنها، فقال: هي ما بين العصر إلى الغروب، فقلت: كيف ولا صلاة؟ قال: أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ لا يَزَالُ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَ جَالِساً يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ»؟.

أخرجه أحمد عن عفان بن مسلم عن حماد(1).

فوقع لنا بدلاً عالياً.

ورواه أبو النضر عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام، ليس فيه أبو هريرة.

قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة، أنا أبو عبد الله الحافظ ضياء الدين المقدسي، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أتنا فاطمة بنت عبد الله، قالت: أنا محمد بن عبد الله التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: ثنا دحيم ـ هو عبد الرحمن بن إبراهيم الحافظ ـ ثنا ابن أبي فديك ـ هو محمد بن إسماعيل ـ ثنا الضحاك بن عثمان، ثنا أبو النضر، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: قلت ورسول الله ﷺ جالس: إنا لنجد في كتاب الله في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا قضى له

---

(1) رواه أحمد (٥/ ٤٥٣).

حاجته، فأشار إليَّ رسول الله ﷺ أو بعض ساعة، فقلت: صدقت أو بعض ساعة، قلت: أي ساعة؟ قال: «آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» قلت: إنها ليست ساعة صلاة، قال: «إنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إذَا صَلَّى وَجَلَسَ لا يُجْلِسُهُ إلا الصَّلاَةُ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ»(١).

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن ماجه عن دحيم على الموافقة(٢).

وأخرجه أحمد من وجه آخر عن الضحاك(٣).

وظاهر سياقه الرفع.

وجاء من وجه آخر أصرح منه في الرفع.

أخبرني الإمام أبو محمد إبراهيم بن داود العابد رحمه الله، أنا إسماعيل بن إبراهيم التفليسي، وأحمد بن كشتغدي، قالا: أنا المعين أحمد بن علي الدمشقي، زاد الأول: وإسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز، قالا: أنا أبو القاسم البوصيري، أنا أبو صادق المديني، أنا محمد بن الحسين النيسابوري، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا، ثنا أحمد بن شعيب الحافظ، أنا عمرو بن سواد، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ـ واللفظ له ـ عن ابن وهب (ح).

وبه إلى أبي القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن رشدين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن الْجُلاح ـ بضم الجيم وتخفيف اللام ثم مهملة ـ مولى عبد العزيز بن مروان، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشَرَةَ سَاعَةً، فِيهَا سَاعَةٌ لا يُوجَدُ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (ص ٨٤ من قطعة بخط يدي).
(٢) رواه ابن ماجه (١١٣٩).
(٣) رواه أحمد (٥/ ٤٥١).

شَيْئاً إلا أَتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا آخِر سَاعَةٍ عِنْدَ الْعَصْرِ»[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح[2].

فوقع لنا موافقة عالية.

وأخرجه النسائي.

وصححه ابن خزيمة والحاكم[3]،

وجاء من وجه آخر أصرح منه في الرفع.

وبه إلى الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن خالد، ثنا يحيى بن بكير، ثنا ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ابْتَغُوا السَّاعَةَ الَّتِي تُرْجَى فِي الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، وهِيَ قَدْرُ هَذَا» يقول: قدر قبضة[4].

هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الترمذي عن عبد الله بن الصباح عن أبي علي الحنفي عن محمد بن أبي حميد عن موسى[5].

فوقع لنا عالياً بدرجتين، وقال: غريب، وضعف محمد بن أبي حميد، وقد توبع كما ترى، واجتماعهما يدل على أن للحديث أصلاً، وليس في رواية الترمذي ما بعد قوله «غروب الشمس»، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٩٩ ـ ١٠٠) وفي كتاب الجمعة من الكبرى (٤٦) والطبراني في الدعاء (١٨٤).

(٢) رواه أبو داود (١٠٤٨).

(٣) لم أره في صحيح ابن خزيمة، ورواه الحاكم (١/ ٢٧٩).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (١٣٦) وفي الدعاء (١٨٥).

(٥) رواه الترمذي (٤٨٩).

بابُ: ما يَقُولُ إذا طلعتِ الشَّمس

* روينا في كتاب ابن السني، بإسناد ضعيف، عن أبـي سعيد الخدريّ رضي الله عنه، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا طلعت الشمس قال: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي جَلَّلَنا اليَوْمَ عافِيَتَهُ، وَجاءَ بالشمْسِ، مِنْ مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ أصْبَحْتُ أشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ إنَّكَ أنْتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلا أنْتَ القائِمُ بالْقِسْطِ، لا إلَهَ إلا أنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهادَتي بَعْدَ شَهادَةِ مَلاَئِكَتِكَ وَأُولِي العِلْمِ، اللَّهُمَّ أنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإلَيْكَ السَّلامُ، أسألُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَام أنْ تَسْتَجِيبَ لَنا دَعْوَتَنَا، وأنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنا، وأنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أصْلحْ لي دِينِي الَّذي هُوَ عِصْمَةُ أمْرِي، وأصْلِـحْ لي دُنْيايَ الَّتي فِيهَا مَعِيشَتِي، وأصْلِـحْ لي آخِرَتِي الَّتِي إلَيْهَا مُنْقَلَبِـي».

* وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه أنه جعلَ من يَرْقبُ له طلوع الشمس، فلما أخبره بطلوعها قال:

الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذَا اليَوْمَ وأقالَنا فِيهِ من عَثَرَاتِنَا.

ـ ٢١٩ ـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم حدثنا سيدنا، ومولانا، شيخ الإسلام، أبو الفضل أحمد، قاضي القضاة، إمام الحفاظ، الشهابي، العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته في يوم الثلاثاء ثالث ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، قال وأنا أسمع:

قوله: (باب: ما يقول إذا طلعت الشمس روينا في كتاب ابن السني بإسناد ضعيف عن أبي سعيد الخدري. . . إلى آخره).

قرأت على أم الحسن التنوخية، عن أبي الفضل بن أبي طاهر، أنا إسماعيل بن ظفر، أنا أبو عبد الله الكراني، أنا أبو القاسم الأشقر، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أنا الطبراني، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ الَّذِي جَلَّلَنَا عَافِيَتَهُ اليَوْم وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مطلعها، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلَـٰهَ إِلا أَنتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ، لا إِلَـٰهَ إِلا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَكْتُبُ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ

وَالإِكْرَامِ، أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِينَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي»[١].

هذا حديث غريب، أخرجه أبو بكر البزار في مسنده عن إسحاق بن إبراهيم البغوي[٢].

فوقع لنا موافقة عالية.

وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد، وإن كان روى بعضه غيره.

قلت: أخرج آخره مسلم من حديث أبي هريرة من قوله: «اللهم أصلح لي» بنحوه وزيادة فيه[٣].

وأخرجه ابن السني عن محمد بن مخلد وغيره عن إسحاق بن إبراهيم[٤].

فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد أخرج الحاكم في المستدرك حديثين من رواية داود بن عبد الحميد بهذا الإسناد.

وهو متعقب، فإن داود قال فيه أبو حاتم: أحاديثه تدل على ضعفه.

وعطية هو ابن سعد بن جنادة الكوفي ضعفه أحمد، ونسبه إلى تدليس الشيوخ، فإنه روى عن الكلبي أحد المتروكين المتهمين بالكذب فكناه أبا سعيد يوهم أنه الخدري، لأنه كان كثير الرواية عن الخدري، وضعفوه أيضاً من طريق التشيع.

قال البَزار: كان يقدم عليًّا على الجميع.

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (٣١٩).

(٢) رواه البزار (٣١٠٣ كشف الأستار).

(٣) رواه مسلم (٢٧٢٠).

(٤) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٧).

وقد قال أبو حاتم وابن عدي: يكتب حديثه.

وقال الدوري عن ابن معين: صالح الحديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله، وبعضهم لا يحتج به.

قلت: والترمذي يحسن حديثه، وهذا كله يرد قول من قال فيه: مجمع على ضعفه.

قوله: (وروينا فيه عن عبد الله بن مسعود موقوفاً عليه أنه جعل من يرقب طلوع الشمس فلما أخبره بطلوعها قال: الحمد لله إلى... آخره).

قلت: هو مختصر من قصة.

أخبر بها المسند أبو محمد أحمد بن بلغاق الكنجي إجازة مكاتبة ومشافهة، عن إسحاق بن يحيى عن يوسف بن خليل إجازة إن لم يكن سماعاً، أنا محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد، أنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق، عن مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال: أتينا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذات يوم بعدما صلينا الغداة، فاستأذنا عليه، فقال: ادخلوا، فقلنا: ننتظر هنيهة، لعل لأحد من أهل الدار حاجة، فقال: لقد ظننتم بآل عبد الله غفلة، ثم أقبل يسبح، ثم قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثانية: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها الثالثة، فقالت: نعم، قال: الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا ـ وأحسبه قال ـ ولم يعذبنا بالنار.

هذا موقوف صحيح السند، أخرجه ابن السني من هذا الوجه، والله أعلم[1].

* * *

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٨).

بابُ: مايقولُ إذا استقلَّتِ الشَّمس

* روينا في كتاب ابن السني، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما تَسْتَقِلُّ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالى إلا سَبَّحَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمِدَهُ إلا ما كانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وأعْتَاءِ بَنِي آدَمَ» فسألتُ عَنْ أعْتَاء بَنِي آدَمَ؟ فَقَالَ: «شِرَارُ الخَلْقِ».

ـ ٢٢٠ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

ثم في يوم الثلاثاء عاشر ربيع الآخر من شهور سنة اثنتين وأربعين وثمانمئة، حدثنا شيخ الإسلام، أبو الفضل، قاضي القضاة، ملك العلماء، إمام الحفاظ العسقلاني، إملاء من حفظه كعادته، قال وأنا أسمع:

وقد وجدت لقول ابن مسعود: ولم يعذبنا فيه بالنار مسنداً مرفوعاً.

قرأت على أبـي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسي بالصالحية، وكتب إلينا أبو الخير بن الحافظ أبـي سعيد العلائي

ببيت المقدس، كلاهما عن أبـي محمد بن أبـي التائب سماعاً للثاني وإجازة إن لم يكن سماعاً للأول، قال: أنا إبراهيم بن خليل، أنا يحيـى بن محمود، أنا محمد بن أحمد بن أبـي عدنان، وفاطمة بنت عبد الله، قالا: أنا محمد بن عبد الله الأصبهاني، أنا الطبراني في المعجم الصغير، ثنا يعقوب بن مجاهد البصري، ثنا المنذر بن الوليد بن المنذر الجارودي، ثنا أبـي، ثنا الحسن بن أبـي جعفر، عن الحكم بن عتيبة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي صَلاَةَ الْفَجْرِ ثُمَّ يَجْلِسُ يَذْكُرُ الله تَعَالى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِلا كَانَ ذَلِكَ حِجَاباً لَهُ مِنَ النَّار»[1].

قال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به الحسن بن أبـي جعفر.

قلت: وهو بصري ضعيف من قبل حفظه، وكان عابداً فغلب عليه الوهم، وهو في الأصل صدوق.

وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع، فإن الحكم لم يسمع من الحسن.

وقد وجدت عن الحسن بن علي لهذا الحديث طريقاً أخرى، أخرجها البزار مطولاً في أثناء قصة لابن الزبير مع الحسن[2].

وسنده ضعيف أيضاً.

وله شاهد عن سهل بن سعد، أخرجه أبو يعلى، ولفظه: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْح ثُمَّ جلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَجَبتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وقد تقدم حديث أنس في هذا المعنى في (باب الحث على ذكر الله بعد صلاة الصبح) وتأتي الإشارة إليه أيضاً بعد بابين.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١١٣٨).

(٢) رواه البزار (٣٠٩١ كشف الأستار).

وقريب من صنيع ابن مسعود ما جاء عن بلال.

قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق، عن محمد بن عبد الحميد إجازة من مصر، قال: أنا إسماعيل بن عبد القوي، أتنا فاطمة بنت سعد الخير، أتنا فاطمة الجوزذانية، قالت: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا أبو خليفة، ثنا علي بن المديني، ثنا محمد بن بشر، ثنا إسماعيل بن أبـي خالد، قال: سمعت قيس بن أبـي حازم، يذكر عن مدرك ـ يعني ابن عوف البجلي قال: مررت ببلال رضي الله عنه وهو جالس حيث صلى الغداة، فقلت: ما يجلسك يا أبا عبد الله؟ قال: أنتظر طلوع الشمس[1].

هذا موقوف صحيح الإسناد.

وجاء مثله مرفوعاً.

وبالسند المذكور آنفاً إلى الطبراني في الصغير، ثنا أبو عثمان السمسار الحمصي الحافظ، ثنا عمران بن بكار، ثنا الربيع بن روح، ثنا محمد بن حرب، ثنا الزبيدي، ثنا عدي بن عبد الرحمن والد الهيثم، ثنا داود بن أبـي هند، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما أن النبـي ﷺ كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس[2].

قال الطبراني: لم يروه عن عدي إلا الزبيدي ولا عنه إلا محمد بن حرب ولا عنه إلا الربيع بن روح، تفرد به عمران.

قلت: ورجال سنده موثقون، وأصله في مسلم أخرجه من طريق سفيان الثوري، عن سماك بلفظ: إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً، ولم تقع عنده هذه اللفظة «يذكر الله» وهي زيادة حسنة[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠١٤).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (١١٨٩).

(٣) رواه مسلم (٦٧٠).

قوله: (باب ما يقول إذا استقلت الشمس، روينا في كتاب ابن السني عن عمرو بن عَبَسة. . . إلى آخره».

أخبرنا المسند الإمام أبو العباس أحمد بن أبـي بكر بن العز الصالحي في كتابه غير مرة، قال: أنا يحيـى بن محمد بن سعد، أنا جعفر بن علي المقرىء، أنا السلفي، أنا بدر بن دُلَف، وعبد الرحمن بن حَمْدٍ، قالا: أنا أحمد بن الحسين، أنا الحافظ أبو بكر بن إسحاق، أخبرني الحسين بن محمد المكتب، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، قال: حدثنا أبـي، ثنا بقية، حدثني صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة أبـي سلمة الحمصي، عن عمرو بن عَبَسة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ فَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ خَلْقِ الله إلا سَبَّحَ إلا مَا كَانَ مِنَ الشَيْطَانِ وَأَعْتَى بَنِي آدَمَ» فسألت: من أعتى بني آدم؟ فقال: «شرَارُ الْخَلْقِ أو قال شرَارُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى»[1].

هذا حديث حسن غريب لم يقع إلي إلا من هذا الوجه.

ووجدت له شاهداً عن ابن عمر سأذكره في الباب الذي يليه إن شاء الله تعالى وهو مبني على أحد التفسيرين في قوله «تستقبل» والله أعلم.

انتهى الجزء الثاني من نتائج الأفكار

في تخريج

أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر

ويليه

الجزء الثالث

وأوله المجلس ـ ٢٢١ ـ

* * *

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٩٦٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٤٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/١١١) وحسنه شيخنا.

فهرس الموضوعات